تقرير
حركات يهودية مسلحة تتدرب في جبال نيويورك 6
صحف عبرية
الاتفاقات المنفردة مع العرب تضمن مصالح اسرائيل 9

القدس العربي
AL-QUDS AL-ARABI
يومية ـ سياسية ـ مستقلة

ثقافة
11 هوليوود تستنسخ المسلسلات افلاما
منوعات
12 الجمهور المغربي صريح في ملاحظاته حتى القسوة

Al-Quds Al-Arabi Volume 10 - Issue 2915 Thursday 24 September 1998
السنة العاشرة ـ العدد 2915 الخميس 24 ايلول (سبتمبر) 1998 ـ 3 جمادى الثاني 1419 هـ

بينهم السعودي خالد الفواز والمصري عادل عبد المجيد

المخابرات البريطانية تعتقل سبعة اصوليين عربا وتتهمهم باعمال ارهابية والانتماء لجماعة بن لادن

لندن ـ «القدس العربي»:

اعتقلت قوات الامن البريطانية الخاصة سبعة نشطاء سياسيين عرب امس في حملة مداهمات، وباشرت التحقيق معهم، وكان من بين المعتقلين الشيخ خالد الفواز ممثل هيئة النصيحة والاصلاح في لندن التي يعتبر الشيخ اسامة بن لادن المعارض السعودي المعروف احد ابرز اعضاء مجلس شورتها. وكذلك المحامي عادل عبد المجيد المتحدث باسم المنظمة الاسلامية لحقوق الانسان والمحكوم بالاعدام في مصر بتهمة الانتماء لحركة الجهاد الاسلامي.

وذكرت مصادر امنية بريطانية ان السبعة اعتقلوا بتهمة الاعداد لاعمال ارهابية. وجاء هذا الاعتقال وفقا للقوانين القديمة، وليس التي جرى اقرارها قبل اسبوع من قبل البرلمان البريطاني.

ويقيم الشيخ الفواز (48 عاما) في بريطانيا منذ اربع سنوات. وتقدم بطلب للحصول على اللجوء السياسي فور وصوله، ولكن الحكومة لم تبت بالطلب حتى يوم اعتقاله. واصدر امس بيانا يتضمن عزمه مغادرة بريطانيا بسبب ذلك الى بلد اخر تحسبا للقوانين الجديدةي التي رأى انها تستهدف الناشطين الاسلاميين من امثاله. اما المحامي عادل عبد المجيد فقد وصل الى بريطانيا قبل خمس سنوات، ولم يحصل على حق اللجوء السياسي ايضا.

وذكرت وكالة الانباء البريطانية المحلية اسيوشيتدبرس ان المعتقلين لهم علاقة بالشيخ اسامة بن لادن الذي تتهمه واشنطن بانه العقل المدبر لتفجير السفارتين الامريكيتين في كينيا وتنزانيا في السابع من آب (اغسطس) الماضي.

واصدرت بريطانيا الشهر الماضي قانونا لمكافحة الارهاب بعد انفجار قنبلة في بلدة اوماه في ايرلندا الشمالية قتل فيه 29 شخصا. وبموجب هذه القوانين الجديدة يصبح التآمر على ارتكاب جرائم ارهابية في الخارج اثناء التواجد في بريطانيا جريمة.

وقالت الشرطة ان الاعتقالات تمت خلال عملية شارك فيها ضباط شرطة متخصصون من الفرع الخاص ووكالة للمخابرات المعروفة باسم «ام. اي. 5» وهي ذراع المخابرات العسكرية المحلية.

وقالت المتحدثة باسم الشرطة انه تم اعتقال السبعة بموجب قانون مكافحة الارهاب. وقالت انه يجري استجوابهم ولم تطلق طلقات، ولم يشارك ضباط مسلحون في عملية الاعتقال.

وكشفت السيدة «ام عمر» زوجة الشيخ خالد الفواز لـ«القدس العربي» ظروف عملية الاعتقال، وقالت ان مجموعة من رجال الامن بالملابس المدنية وصلوا الى البيت في الساعة الخامسة والنصف صباحا واعتقلوا زوجها بطريقة «غير لائقة» ولكنها رفضت اعطاء تفاصيل اخرى حول طريقة الاعتقال.

واشارت الى ان رجال الامن الذين وصلوا بسيارات مدنية ايضا فتشوا البيت وبطريقة دقيقة، وانها اضطرت لمغادرته والاقامة عند بعض الاقارب حماية للاطفال من الصدمة.

واكدت ان زوجها لم يقدم على اي اعمال ارهابية ولا يؤيدها والشرطة البريطانية تعرف هذه الحقيقة، ولا يوجد عنده اي شيء مخالف للقانون.

ومن جهته قال الدكتور سعد الفقيه ممثل حركة الاصلاح السعودية المعارضة انه توجد خلافات فكرية واستراتيجية مع هيئة النصيحة والاصلاح التي يمثلها الشيخ خالد الفواز. وقال لـ«القدس العربي»: «نحن نعلم جيدا انه ملتزم بالقوانين البريطانية، ويعمل من خلال اطار الهيئة، وليس من خلال شبكة بن لادن، ويصر على ذلك دائما حتى في مجالسه الخاصة. والهيئة تحمل مشروعا سلميا ليس له علاقة بمشروع بن لادن. وربما سيكون من المستحيل على السلطات البريطانية ادانته بارتكاب اي عمل مخالف للقانون القديم منه او الجديد».

واعرب الدكتور الفقيه عن مخاوفه من ان تبرز ظاهرة سوء استخدام السلطة من قبل السلطات البريطانية بعد عقود طويلة من انضباط الاجهزة الامنية البريطانية، والتزامها بالقانون.

واثارت هذه الاعتقالات حالة من القلق في اوساط الجالية الاسلامية والعربية في بريطانيا ووصفها البعض بانها تعكس تغييرا في معاملة بريطانيا لنشطاء هذه الجالية، مثلما تعكس بطريقة او بأخرى رضوخا لضغوط دول عربية مثل مصر والجزائر والمملكة العربية السعودية لابعاد المعارضين وحرمانهم من حق اللجوء.

القائم بالاعمال السعودي سلمان العمري في مطار اسلام اباد عائدا من كابول حيث التقى السفير الافغاني لدى باكستان سعد الدين حقاني (ا ف ب)

السعودية تتهم بن لادن لاول مرة بالتورط في انفجار الخبر

لندن ـ «القدس العربي»:

اتهمت الحكومة السعودية للمرة الاولى الشيخ اسامة بن لادن المعارض السعودي المعروف بضلوعه واتباعه بانفجار الخبر الذي وقع يوم 25 حزيران (يونيو) الماضي واوقع 19 قتيلا من العسكريين الامريكيين في قاعدة جوية يقيمون فيها.

وجاء هذا الاتهام عندما اعلن مسؤول سعودي في الرياض ـ رفض ان يذكر اسمه ـ ان قرار حكومته بتجميد علاقاتها الدبلوماسية مع حركة طالبان جاء بسبب قناعتها بان عددا من المشتبه بتورطهم في الهجوم يختبئون في افغانستان وان الحركة رفضت طلبات سعودية بتسليمهم.

واكد هذا المسؤول ان الشيخ بن لادن يوفر الحماية لهؤلاء، ولكنه رفض ان يؤكد عددهم او يعطي اي معلومات اخرى.

وكان الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي اكد ان الذين اقدموا على الانفجار هم من السعوديين. ويأتي هذا الكشف السعودي ليؤكد ان الذين اقدموا على الانفجار هم من الطائفة السنية، وليس من الطائفة الشيعية مثلما تردد سابقا. حيث ان الاغلبية الساحقة من اتباع بن لادن هم من الطائفة الاولى.

ونفى الشيخ بن لادن اي علاقة له بانفجار الخبر، ولكنه ابدى تعاطفه وتأييده للذين اقدموا على تنفيذه، واصدر فتوى باعلان الجهاد ضد القوات الامريكية المقيمة في الجزيرة العربية باعتبارها قوات احتلال.

الهند وباكستان اتفقتا على تسوية سلمية حول كشمير

■ نيويورك ـ اف ب: اتفق رئيسا الوزراء الهندي والباكستاني على هامش الجمعية العامة للامم المتحدة على تسوية النزاع حول كشمير سلميا بحسب ما افادت مصادر البلدين امس.

وجاء في بيان مشترك اصدره وزيرا خارجية البلدين في ختام هذه المحادثات ان لقاء هنديا ـ باكستانيا سيعقد من 15 تشرين الاول (اكتوبر) الى الثامن عشر منه على مستوى وزيري الخارجية.

وجدد رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف ونظيره الهندي آتال بهاري فاجبايي من جهتهما في بيان مشترك ايضا «اقتناعهما بأن ارساء اجواء سلام وأمن دائمين تصب في مصلحة الهند وباكستان العليا». واضاف المسؤولان ان حل كل المشاكل بطريقة سلمية بما في ذلك جامو وكشمير ضروري لتحقيق هذا الهدف، وشددا على تصميمهما على تجديد الجهود وتعزيزها في هذا الاطار.

ولقاء امس هو الاول بين شريف وفاجبايي منذ اكثر من شهرين.

الحكومة الاردنية تسحب كل دعاويها المرفوعة ضد الصحف والصحافيين

■ عمان ـ «القدس العربي»: تستعد الحكومة الاردنية للتنازل عن حقوقها القانونية فيما يتعلق بالعديد من قضايا المطبوعات المرفوعة من قبل الحكومة على عدة صحف وصحافيين. وقالت مصادر في وزارة الاعلام لـ(القدس العربي) ان ادارة المطبوعات المعنية بالموضوع ستوجه كتابا رسميا لهذا الغرض الاسبوع المقبل الى النائب العام يقضي بتنازل الحكومة عن شكواها ـ اي الحق العام ـ في جميع قضايا المطبوعات المنظورة الان في المحاكم، والتي رفعت من قبل الحكومات السابقة.

واكدت المصادر ان هذا الاجراء ستتخذه الحكومة في اطار سعيها لتعزيز الثقة مع الجسم الصحافي وفي اطار خطوات الانفتاح السياسية والاعلامية الاخيرة. ويعني اسقاط الحكومة لحقها في الشكوى في هذه القضايا غير معروفة العدد، ترك المسألة للجهاز القضائي حتى يتصرف في الملفات التي بين يديه، وعدم وجود شكوى حكومية في قضايا المطبوعات يعني تزايد احتمالات اغلاق التحقيق القضائي في هذه القضايا التي يقترب عددها من العشرين قضية.

وكان الصحافيون طالبوا الحكومة باصدار عفو خاص عن قضايا المطبوعات، لكن الحكومة فضلت التنازل عن شكواها ضد الصحافيين كخطوة اضافية باتجاههم، ويفترض ان توجه مذكرة بهذا الخصوص للنائب العام السبت المقبل من قبل ادارة المطبوعات العامة.

قطر تحذر من مخاطر القدرات النووية الاسرائيلية

■ فيينا ـ ق ن ا: طالبت دولة قطر بالتوصل الى اتفاق دولي بشأن انشاء منطقة خالية من الاسلحة النووية واسلحة الدمار الشامل في الشرق الاوسط. مؤكدة ان ذلك سيكون عاملا اساسيا من عوامل تعزيز السلم والامن في المنطقة وخلق جو متبادل من الثقة وخطوة هامة للوصول الى السلام العادل والشامل في منطقة الشرق الاوسط.

جاء ذلك في كلمة دولة قطر امام الدورة العادية الثانية والاربعين للمؤتمر العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية المنعقد حاليا فيينا والتي القاها امس السيد صالح عبدالله البوعينين القائم باعمال دولة قطر بالنيابة في فيينا.

واوضحت دولة قطر ان الدول العربية الاعضاء في الوكالة الدولية للطاقة الذرية تقدمت بطلب ادراج بند الخطر النووي الاسرائيلي نظرا لما يمثله تنامي القدرات النووية الاسرائيلية من خطر على كافة دول منطقة الشرق الاوسط مما يدفع المنطقة الى سباق سلاح نووي مدمر.

شقيق السادات يستولي بالقوة على مقر حزب الاحرار المعارض بعد معركة بالاسلحة النارية

القاهرة ـ «القدس العربي»:

شارك شقيق الرئيس المصري الراحل انور السادات امس الاربعاء في شجار بين تيارين متنافسين في حزب الاحرار المصري المعارض ادى الى جرح ستة اشخاص اصابة احدهم خطرة.

واقتحم نحو ثلاثين عضوا من حزب الاحرار وعلى رأسهم طلعت السادات قبل ظهر امس مقر الحزب في وسط القاهرة. وتطورت مناقشات الى اشتباكات بالايدي واجبر انصار السادات اعضاء التيار المنافس بزعامة رجب هلال حميدة على مغادرة المقر. وافادت الشرطة ان شخصا تعرض لهجوم بحامض الكبريت اصيب اصابة خطرة.

ولم تتدخل قوات الامن المتمركزة في محيط المقر الا بعد ساعات عدة مستخدمة الهراوات والدروع.

وغادر السادات ومؤيدوه وبينهم ست نساء المكان تحت الحماية واقتيدوا الى مركز للشرطة للادلاء بافادتهم.

وكان انصار حميدة رددوا هتاف «من يزور اسرائيل خائن وعميل» في اشارة الى زيارة الرئيس السادات للقدس العام 1977.

وصرح حميدة ان «طلعت السادات كان يريد دعوة (رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين) نتنياهو لزيارة مقر الحزب الامر الذي ترفضه».

واحتدم التنافس بين تياري السادات وحميدة بعد وفاة زعيم الحزب مصطفى كامل مراد في 14 آب (اغسطس) الماضي. وقرر التياران حينها اجراء انتخابات منفصلة لانتخاب قادة الحزب الجدد.

لكن محكمة في القاهرة امرت امس الثلاثاء بتعليق الانتخابات الى حين يبت القضاء في دعوى رفعها السادات ضد حميدة.

وقد اصدر د. مصطفى كمال حلمي رئيس مجلس الشورى قرارا بوقف انتخابات الرئيس الجديد لحزب الاحرار المعارض، الذي خلا مقعده بوفاة مصطفى كامل مراد الشهر الماضي. وذلك لحين البت في الدعوى القضائية التي رفعها طلعت السادات ـ ابن شقيق الرئيس السابق انور السادات ـ في محكمة القضاء الاداري، والتي رفعها ضد رئيس لجنة الاحزاب وحزب الاحرار، ويطلب فيها وقف قرارا استبعاده من الترشيح لرئاسة حزب الاحرار وفصله نهائيا من الحزب.

من جهة اخرى احتدم الصراع داخل الجبهات بحزب الاحرار، حيث قررت الجبهة الثانية فتح باب الترشيح لرئاسة الحزب ونوابه يوم 6 تشرين الاول (اكتوبر) القادم، وعقد المؤتمر العام للحزب يوم 27 من الشهر القادم، وهي الجبهة التي يتزعمها محمد فريد زكريا وكيل الحزب وعضو مجلس الشورى. وهو القرار الذي يرد به على الجبهة الاخرى التي رشحت رجب هلال حميدة عضو مجلس الشعب وحلمي سالم لرئاسة الحزب.

الامير عبد الله في واشنطن يبحث التوتر بالخليج واسعار النفط

■ واشنطن ـ رويترز: بدأ ولي عهد السعودية الامير عبد الله بن عبد العزيز زيارة للولايات المتحدة امس الاربعاء من المتوقع ان تشمل محادثات بشأن التوترات في الخليج وآثار تراجع اسعار النفط على السعودية والمنطقة.

وتستغرق زيارة الامير عبد الله سبعة ايام وتأتي في اطار جولة عالمية ويعقد خلالها اجتماعات مع الرئيس الامريكي بيل كلينتون ومسؤولين امريكيين اخرين.

ومن المقرر ان يصل الامير عبد الله الى واشنطن الساعة الرابعة مساء بتوقيت شرق الولايات المتحدة (2000 بتوقيت غرينتش).

ومن المتوقع ان يضغط مسؤولون امريكيون لمعرفة احدث تطورات تحقيقات السعودية في تفجير الخبر عام 1996.

وقد بدأ الامير عبد الله (74 عاما) الاخ غير الشقيق للملك فهد جولة عالمية في الاسبوع الماضي شملت زيارة بريطانيا وفرنسا. وهي اول جولة رئيسية يقوم بها الى الغرب منذ عام 1987.

ومن المقرر ان يجتمع مع كلينتون غدا الخميس ثم مع مسؤولين من الادارة الامريكية في الايام القادمة بشأن ما وصفه مسؤول بوزارة الخارجية الامريكية بانه «زيارة تعارف».

وتتوقع وزارة الطاقة الامريكية ان تنخفض ايرادات السعودية من صادرات النفط التي تمثل 90 في المئة من اجمالي ايرادات الصادرات السعودية بنسبة 35 في المئة الى نحو 29.4 مليار دولار في عام 1998. وقالت وزارة الطاقة انه لتعويض خسائر ايرادات صادرات النفط فان السعودية قد تخفض نفقات الدفاع الى تمثل ثلث ميزانية السعودية.

العراق وسورية يبدآن محادثات المياه بدون تركيا وتهديد امريكي جديد لبغداد

■ بغداد ـ رويترز: قالت وكالة الانباء العراقية ان العراق وسورية بدأ محادثات امس الاربعاء بشأن مياه نهري دجلة والفرات التي يتقاسمانها مع جارتهما تركيا بعد أن رفضت الاخيرة دعوة للانضمام اليهما.

وقالت الوكالة العراقية ان اجتماعات التنسيق للجان الفنية المشتركة بشأن المياه بدأت في العراق في غياب الجانب التركي. واضافت الوكالة ان الجانب التركي لم يحضر الاجتماعات الدورية منذ سنوات رغم الدعوات المتكررة. ورفضت تركيا دعوة هذا العام من وزارة الخارجية العراقية. وعقدت سورية والعراق وتركيا العديد من الاجتماعات في الماضي لكنها فشلت في التوصل الى اتفاق بشأن اقتسام المياه.

واتهم العراق وسورية جارتهما تركيا مرارا بتعريض تدفق المياه في نهري الفرات ودجلة للخطر من خلال بناء سدود في انتهاك لحقوق دول المسار.

من جهة اخرى اكد السفير الامريكي في الكويت جيمس لاروكو ان الولايات المتحدة تحتفظ لنفسها بحق اللجوء الى جميع الخيارات لحمل العراق على العودة عن قراره وقف التعاون مع مفتشي الامم المتحدة المكلفين نزع اسلحته المحظورة.

وقال لاروكو بمناسبة بدء مناورات للبحرية الامريكية في الكويت «هناك دائما خطط طارئة. ونحن نعتمد حاليا الخيار الدبلوماسي وسنواصل ذلك. لكن ليس هناك اي خيار آخر مستبعد».

واكد السفير الامريكي ان بلاده «لن تتسامح ابدا، الآن او في المستقبل، مع رفض النظام العراقي التعاون» مع لجنة الامم المتحدة الخاصة. واضاف ان «عدم تعاون النظام العراقي مستمر منذ وقت طويل ونحن متيقظون جدا».

وكان البرلمان العراقي قد اوصى في 14 ايلول (سبتمبر) بقطع كامل للعلاقة مع اللجنة الخاصة اذا لم يتراجع مجلس الامن الدولي عن القرار 1194 الذي الغى المراجعة الدورية (كل شهرين) للحظر على العراق.

وينص هذا القرار الصادر في التاسع من ايلول (سبتمبر) على استمرار الحظر على بغداد بشكل دائم اذا لم تتراجع عن قرارها منع عمليات التفتيش المفاجئة التي يقوم بها خبراء اللجنة الخاصة والوكالة الدولية للطاقة الذرية.

ايران تزيد حشودها على الحدود الافغانية وتعلن استعدادها لشن هجوم ضد طالبان

طهران ـ من كيانوش دوراني:

نشر الجيش الايراني امس الاربعاء حشودا لا سابق لها في اقليم خراسان عند الحدود مع افغانستان لضمان امن الحدود الشرقية ولاحتواء ما تعتبره طهران «تهديدا» من حركة طالبان.

وبعد فترة فضلت فيها ايران «الدعاوة للحرب» على «دبلوماسية الحل التفاوضي» اكد الجيش انه انهى نشر «حشد عسكري دفاعي» في شرق البلاد.

ونقلت الصحافة المحلية امس الاربعاء عن مسؤولين في الجيش ان «القيادة العسكرية باتت عملانية في اقليم خراسان».

واضاف هؤلاء ان «القيادة العسكرية في شرق البلاد هي على اتم الاستعداد وتنتظر صدور اوامر القائد الاعلى للقوات المسلحة» مرشد الجمهورية الاسلامية اية الله علي خامنئي.

وتستعد القوات المسلحة لتنظيم مناورات عسكرية ضخمة في الاسبوع المقبل ميدانيا بالقرب من الحدود الايرانية ـ الافغانية. ومن المتوقع مشاركة حوالي 200 الف جندي من الجيش النظامي مجهزين بمعدات ضخمة في هذه المناورات التي تعتبر الاهم في الشرق الايراني.

وقامت ايران ايضا بتعبئة حوالي 70 الفا من عناصر الحرس الثوري منذ مطلع الشهر الحالي في هذه المنطقة.

وفي بادرة لا سابق لها تنظم الوحدات البرية والجوية في الجيش الايراني بعد غد الجمعة عرضا عسكريا في مشهد، ثاني كبرى مدن ايران والمدينة الرئيسية في اقليم خراسان.

ومن المقرر ان يحضر وزير الدفاع علي شامخاني هذا العرض الذي سيشارك فيه «قسم» من وحدات الجيش التي انتشرت مؤخرا على مشارف الحدود الافغانية.

وفي اطار التحرك السياسي نجحت ايران في تعبئة الراي العام الاقليمي والدولي ضد حركة طالبان السنية الاصولية وحصلت من الامم المتحدة على قرار بارسال مبعوث في مهمة جديدة الى افغانستان. وقد كرر الرئيس الايراني محمد خاتمي الثلاثاء في الامم المتحدة القول ان ايران تسعى الى تجنب مواجهة عسكرية مع حركة طالبان.

وردا على سؤال حول ما اذا كانت بلاده تستعد لاجتياح افغانستان قال خاتمي في مؤتمر صحافي «ان ايران مستعدة للدفاع عن امنها وسلامة اراضيها. الا اننا نبذل كل الجهود الممكنة لتجنب الحرب ان شاء الله». وبالرغم من ان القادة السياسيين للنظام لا يزالون يؤيدون الحل السياسي يواصل المسؤولون العسكريون تأكيد قدرتهم على مواجهة اي تهديد من طالبان.

وفي اطار الخطة العملية فان الدستور الايراني ينص على ان مسائل الدفاع هي «مجال مخصص» للقائد الاعلى للنظام اية الله خامنئي.

دبلوماسي امريكي يدعو الامارات الى تعزيز الديمقراطية واقامة مؤسسات

■ دبي ـ اف ب: دعا السفير الامريكي في الامارات ديفيد ليت دولة الامارات الى اقامة مؤسسات «تتميز بالشفافية وتستجيب لارادة الشعب» والى «تعزيز مفاهيم الديمقراطية» عن طريق اعتماد «المشاركة والشفافية والمحاسبة».

وقال ليت في محاضرة القاها يوم السبت الماضي امام جمعية رجال الاعمال الامريكيين في ابو ظبي وحصلت وكالة فرانس برس على نصها امس الاربعاء من السفارة الامريكية «ان النمو الاقتصادي والتطور يتوقفان، من بين اشياء اخرى، على الاسواق المفتوحة وفتح بورصة منظمة لتشجيع الاستثمارات الاجنبية ووجود مؤسسات مستقرة تستجيب لارادة شعب الامارات».

ولم يوضح السفير، الذي شارفت فترة عمله في الامارات على الانتهاء، طبيعة المؤسسات التي يشير اليها.

واضاف ليت انه «للوصول الى هذه الاهداف على المدى البعيد فان من مصلحة الامارات ادخال ثلاثة مفاهيم ديموقراطية في الحياة اليومية».

واوضح ليت ان المفهوم الاول هو «مشاركة مواطني الامارات الكاملة وغير المنقوصة في الحياة الاقتصادية والاجتماعية للبلاد».

واضاف ان المفهوم الثاني هو «الشفافية التي تتطلب الانفتاح وتدفق المعلومات بشكل حر من اجل تأسيس الافكار والسياسات والقرارات وتعزيز شرعية الاشخاص والمؤسسات التي تتخذ القرارات».

اما المبدأ الثالث الذي دعا اليه ليت فهو «المسؤولية اي قدرة النظام على جعل المواطنين مسؤولين عن افعالهم بما في ذلك داخل قاعة المحكمة اذا اقتضى الامر».

واضاف ان «معالجة مناسبة للمظالم هي امر اساسي لكي تواصل الامارات اجتذاب الامريكيين وغيرهم من المهاجرين للعيش والعمل والاستثمار فيها».

صحيفة: الحنث باليمين جريمة كبرى في أي شيء آخر عدا الجنس

الاثيوبيون يتوقعون ان ينتهي كلينتون من انتهاك الوصايا العشر خلال وقت قصير

اديس ابابا ـ «القدس العربي»:

ما هو وقع ما يتعرض له الرئيس بيل كلينتون بسبب فضيحة علاقته الجنسية مع مونيكا لوينسكي على الاثيوبيين؟ الاجابة جاهزة وطريفة وهي تلك التي قدمتها صحيفة «اديس تريبيون» على موقعها على شبكة الانترنت. اذ لم تجب عن السؤال وحده، بل اضافت الى الاجابة تحقيقا «فضائحيا» ممتعا عن العادات الجنسية لدى المجتمع الاثيوبي. بدأت اجابتها بالقول ان كلينتون لم يعد محبوبا في اثيوبيا منذ بوادر تحول في الموقف الامريكي الذي تتهم فيه اديس ابابا حليفتها بالانحياز الى اريتريا التي تخوض نزاعا حدوديا معها منذ مطلع العام الحالي. وقد سمع شاب اثيوبي وهو يقول اثناء عودته من الحانة الى داره، اثر الغارة الامريكية على مصنع الادوية السوداني، كلينتون ارتكب فاحشة الزنا، وحنث باليمين. ما هو يقتل «في السودان». وبهذا المعدل الذي يسير عليه لن يمضي وقت طويل قبل ان يخالف كل الوصايا العشر الواردة في الانجيل».

ويعتقد الاثيوبيون بوجه عام ان افتضاح علاقته مع المتدربة السابقة في البيت الابيض الآنسة لوينسكي الذي ادخله في محنة، انما هو لعنة من الرب جزاء له على خيانته لاثيوبيا التي يقول الانجيل «ان اكفها تبقى ممدودة الى الابد للرب». بينما يقول آخرون «كنا نعتقد ان كلينتون يأتي بعد الله مباشرة في كوكب الارض. لكننا ندرك الآن انه يأتي في المرتبة الثانية بعد الشيطان مباشرة».

وقالت الصحيفة الاثيوبية المستقلة ان تلك المغالاة في ابداء العداء للرئيس الامريكي تغذيها السياسة وليس العامل الديني بالمعنى الحقيقي للكلمة.

واضافت انه على الرغم من ان الجنس غير الشرعي يعتبر بوجه عام خطيئة تستوجب التوبة دينيا، الا ان المجتمع الاثيوبي يتسامح بوجه عام مع المخالفات في العلاقات مع الجنس اللطيف.

وقالت «ان التقاليد الاثيوبية رؤوفة حتى على الحكام والقادة الاثيوبيين الذين يتخذون عشيقات وخليلات».

ويطلق الاثيوبيون في عاميتهم لفظ «ليكسكس» على الزاني والماجن، وهي تعني حرفيا الشخص الذي يهمه ان يمارس الجنس بلا انقطاع ومع اي امرأة. ويمكن غفران هذه الخطايا اذا تقدم باعتراف الى القس. الطريف ان مثل هذا الشخص يقرب عادة من القس ويهمس في اذنه: «لقد سقطت من سريري». وهو تعبير يعني حرفيا. لقد ضاجعت نساء اخريات. اما الشخص الذي يملك شهوة وقدرة جنسية عالية فيقال له «هياج» وهي كما يدل عليها اصلها العربي تعني الشخص القادر على الولوج من دون تعطيل، وهو نوع من الرجال تتمناه النساء، ولا يكرهه العامة بوجه عام. وان كان ازواج النساء الجميلات يضطرون الى ابقاء اعينهم مفتوحة على الدوام، بل قد يضطرون احيانا لاقتناء مسدس كخطوة وقائية».

وينادي الاثيوبيون المرأة ذات الشهوة الجنسية العالية «ايسات» وتعني النار. وهن دوما مرغوبات من الرجال بمن في ذلك المتزوجون. لكن الصحيفة ذكرت ان الاثيوبيين لا يتحدثون عن الجنس. «انهم يمارسونه اكثر مما يتحدثون عنه. واذا اريد لذلك برهان فهو يتمثل في الانفجار السكاني الذي تعانيه اثيوبيا».

ومع ذلك فان التحول الحضري في حياة الاثيوبيين ادى الى شيوع بعض مظاهر الفساد الجنسي السائدة في المجتمعات الغربية.

واضافت الصحيفة: «يكاد لا يوجد ذكر للجرائم الجنسية في الريف الاثيوبي، وان كان الاغتصاب شائعا جدا هناك لكن ذلك يعزى الى ان «الزواج بالقبض على الفتاة» مسموح به في مجتمعات (اثيوبية) معينة».

وفي مقابل ذلك يتم التوسع الى درجة الاباحة في اتخاذ العشيقات في الحواضر الاثيوبية.

ويرى الاثيوبيون ان من الممكن ممارسة الجنس حتى في مقر البعثة التبشيرية، ولكن على المرء الا يتحدث عن ذلك. «اذ ان الجنس يعد شرا لا بد منه. الى درجة ان اللفظ الذي يطلقه الاثيوبيون على المني، هو هاتيتات» ويعني الخطيئة، كما هو واضح من اصله العربي.

وحين يتعلق الامر بفضيحة كلينتون فان الاثيوبيين عموما لا يحبون التلصص على الحياة الجنسية للآخرين. ويتساءل البسطاء الذين لم يسمعوا عن التفاصيل للقاءات الجنسية بين كلينتون ولوينسكي: وماذا في ذلك؟ أليس من حقه الا تكون له على الاقل عشيقة واحدة؟ اما الذين سمعوا عن السيكار واستخداماته في تلك اللقاءات الجنسية فيقولون انه (كلينتون) اما مريض او يعاني خللا اخلاقيا عاثرا في شخصيته بحيث يستحيل علاجه.

وفي ما يتعلق باتهام كلينتون بالحنث باليمين فهي جريمة كبيرة في اي شيء آخر عدا الجنس، وذلك من منظور ديني. لكن الحنث باليمين في قضايا الجنس، حتى امام المحاكم، لا يعتبر خطيئة بنظر عامة الاثيوبيين.

العمل على تجاوز الصعوبات التي تمنع عقد محاكمة «لوكربي» في لاهاي

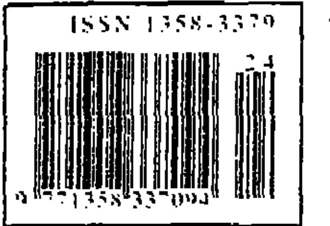
لندن ـ «القدس العربي»:

عاد جيمس سواير ممثل اسر ضحايا لوكربي البريطانيين من ليبيا مع البروفيسور روبرت بلاك استاذ القانون الاسكتلندي في جامعة ادنبرة حيث التقيا بالعقيد القذافي واعضاء في الحكومة الليبية، وفريق الدفاع عن المشتبه بهما في تفجير لوكربي.

وصرح سواير بأنه متفائل من زيارته لليبيا وأن البروفيسور بلاك في طريقه لإعداد ورقة قانونية يطرح فيها مشروعاً لتجاوز الصعوبات القانونية التي تمنع عقد المحاكمة في لاهاي وانه سوف يقوم بإرسال هذه الورقة إلى الأمين العام للأمم المتحدة.

وذكر الدكتور سواير انه قد وصلته معلومات قبل لقائه مع رئيس مكتب المصالح الهولندية في ليبيا تؤكد ان القاعدة العسكرية المقترحة كمكان لانعقاد المحاكمة تستخدم من قبل القوات الجوية الأمريكية وطرح هذا التساؤل على رئيس المكتب الهولندي، وتساءل حول إمكانية عدالة المحاكمة في هذه المسألة.

وكشف أن الرئيس الحالي للدفاع عن المتهمين هو كامل المقهور وزير الخارجية الليبي السابق الذي حل محل الدكتور ابراهيم الغويل.


ISSN 1358-3379

PRICE LIST
... تونس 500 مليم ■ الجزائر 10 دنانير ■ السعودية 3 ريالات ■ السودان 10 دنانير ■ سورية 12 ليرة ■ عمان 200 بيزة 20 ليرة ■ العراق 500 فلس ■ قطر ريالان ■ الكويت 150 فلسا ■ لبنان 1500 ليرة ■ ليبيا 500 درهم ■ مصر 50 قرشا ■ المغرب 3 دراهم ■ اليمن 30 ريالا
Australia 1.50 A Dr. Austria 20S Belgium 55B Fr. Cyprus ...

طالبان تعلن احكام سيطرتها على وسط افغانستان

علماء دين افغان يعتزمون اصدار «فتوى» ضد نظام طهران

■ كابول ـ اسلام اباد ـ وكالات: اعلنت مصادر رسمية امس الاربعاء في كابول ان رجال دين افغان، من جميع انحاء البلاد ومن مختلف اثنياتها، مجتمعين منذ الثلاثاء بطلب من طالبان، دانوا الموقف الايراني الذي اعتبروه عدائيا ضد الحركة الاصولية.

وعقد الاجتماع في وسط العاصمة الافغانية ضمن اجراءات امنية مشددة استخدمت فيها دبابات ومدافع مضادة للطائرات مزدوجة الفوهة تحملها شاحنات.

واعلنت اذاعة «الشريعة» وهي الاذاعة الرسمية لحركة طالبان المسيطرة على 80 % من الاراضي الافغانية ان «العلماء سيصدرون فتوى (حاسمة) بالنسبة الى البلاد نظرا للوضع الراهن».

ونقلت الاذاعة عن نائب وزير الشؤون الدينية مسلم حقاني قوله في خطاب افتتاح الاجتماع ان ايران والاخرين الذين يدعمون المعارضة الافغانية اصيبوا بالخوف بعد انتصارات طالبان في الاسابيع الاخيرة.

وقد بلغ التوتر بين ايران الشيعية وحركة طالبان السنية المتشددة ذروته في الاسابيع الاخيرة بعد هزيمة الائتلاف المناوىء لطالبان وقتل ثمانية دبلوماسيين وصحافي ايراني عند احتلال طالبان لمدينة مزار الشريف، «عاصمة» المعارضة في شمال البلاد في الثامن من اب (اغسطس) الماضي.

وقد اعلنت ايران نشر 200 الف من جنودها على طول الحدود مع افغانستان وقد اصبح عشرات الالاف منهم في مواقعهم هناك.

واكد حقاني ان «النظام الايراني التوسعي يحلم بغزو اراضينا» ولكنه اضاف ان هذا الحلم «سينتهي بدمارهم».

وكانت طالبان حذرت الامم المتحدة من ان ايران تنوي مهاجمة افغانستان وذلك في رسالة وجهتها الى الامين العام للمنظمة الدولية كوفي انان.

فقد اعلنت الاذاعة الرسمية لحركة طالبان امس الاربعاء ان نائب وزير الخارجية الملا حسن اخوند بعث برسالة الى انان حذره فيها من النوايا الحربية لطهران ـ الداعم الرئيسي للمعارضة الافغانية ـ ضد طالبان الذين يسيطرون على اكثر من 80 % من البلاد.

وطلب نائب الوزير من الامم المتحدة التي تعقد جمعيتها العامة الـ 53 في نيويورك «باتخاذ اجراءات فعالة للتخفيف من حدة التوتر في المنطقة». واضاف ان «اهم مسألة يجب معالجتها هي مشكلة افغانستان التي تنوي ايران مهاجمتها».

يذكر ان الامم المتحدة لا تعترف بنظام طالبان، اذ يشغل مقعد افغانستان ممثل الرئيس الافغاني السابق برهان الدين رباني الذي اقاله نظام طالبان من منصبه في ايلول (سبتمبر) 1996.

وقد عقد اجتماع دولي الاثنين في نيويورك لمناقشة التوتر بين ايران وطالبان انما من دون ان يتوصل المشاركون الى اتفاق بشأن سبل التخفيف من هذا التوتر.

وضم الاجتماع ممثلين للدول الست المجاورة لافغانستان ـ ايران وباكستان وتركمانستان واوزبكستان وطاجيكستان والصين ـ بالاضافة الى الولايات المتحدة وروسيا.

وبلغ التوتر بين ايران الشيعية وحركة طالبان السنية المتشددة ذروته في الاسابيع الماضية بعد الهزائم العسكرية التي منيت بها قوات التحالف ضد طالبان ومقتل ثمانية دبلوماسيين وصحافي ايرانيين عندما سيطرت قوات طالبان على مدينة مزار الشريف، «معقل» المعارضة في شمال البلاد، في الثامن من آب (اغسطس) الماضي.

واضاف الملا حسن ان «اعداء الخارج ومن يعملون لحسابهم في الداخل لا يريدون السلام في افغانستان لانه مخالف لصالحهم».

وقد شنت طالبان في الاسابيع الاخيرة هجمات تكللت بالنصر سمحت لها في آب (اغسطس) الماضي بشل قوات القائد الاوزبكي الجنرال عبد الرشيد دستم في شرق البلاد وشمال شرقها.

ثم هاجمت الميليشيا الاصولية معقل الحركة الثالثة في تحالف المعارضة وهو حزب الوحدة من الهزارة الشيعة بقيادة كريم خليلي، في مقاطعة باميان (وسط البلاد) التي تمكنت من السيطرة عليها الاحد الماضي.

واعلنت اذاعة «الشريعة» ان الميليشيا الاصولية عززت مواقعها في هزارجات خلال الايام الاخيرة، كما اشارت الى ان مقاتلي طالبان الذين هاجموا باميان من الجنوب الشرقي تمكنوا من الالتحام بقوات الميليشيا التي سيطرت على المدينة ـ حيث يوجد المقر العام لحزب الوحدة ـ قبل عشرة ايام.

واتهمت الاذاعة المعارضة بقصف مناطق يسكنها مدنيون في شمال العاصمة الافغانية وغربها بواسطة صواريخ «متطورة» زودتها بها «دول عدوة».

واتهمت طالبان قوات القائد احمد شاه مسعود بالوقوف وراء الهجمات الصاروخية التي اوقعت عشرات القتلى ومئات الجرحى الاحد والاثنين الماضيين.

ونفى مسعود هذه الاتهامات مؤكدا ان جنود طالبان انفسهم قاموا بعمليات القصف هذه «للنيل من مصداقية» قواته.

وتركت خسارة المعقل الاخير لحزب الوحدة قوات الجماعة الاسلامية التابعة للرئيس السابق برهان الدين رباني وقوات احمد شاه مسعود وحدها في مواجهة طالبان.

لكن الجماعة الاسلامية لم تعد تسيطر الا على محافظتي تاخار وبداخشان في اقصى شمال شرقي البلاد ـ وسيطرتها هشة للغاية ـ بالاضافة الى المنطقة الواقعة بين سلسلة جبال هندوكوش وكابول والتي تشمل شمال محافظات باروان وكابيزا ولغمان.

وكانت حركة طالبان قالت امس الاربعاء انها احكمت قبضتها على طريق رئيسي يربط بين كابول وبلدة باميان في وسط افغانستان بعد هزيمة قوات حزب الوحدة المعارض.

ونقلت وكالة الانباء الاسلامية الافغانية ومقرها باكستان عن متحدث باسم طالبان قوله ان مقاتلي المعارضة ابدوا مقاومة قوية في بضعة مواقع لكن الميليشيا هزمتهم.

وتحاول قوات طالبان تعزيز مكاسبها في وسط افغانستان منذ استولت على بلدة باميان هذا الشهر من قوات حزب الوحدة الشيعي الذي تدعمه ايران.

وقالت الوكالة ان الامر استغرق من طالبان 22 يوما كي تتقدم وتستولي على الطريق البالغ طوله 50 كيلومترا.

وخلال تلك الفترة اسرت الميليشيا نحو الف من مقاتلي حزب الوحدة واستولت على 60 دبابة و30 مركبة عسكرية. وقتل اكثر من 245 مقاتلا من الجانبين.

لكن حزب الوحدة ما زال يسيطر على المناطق الغربية من اقليم واوراك ودعت طالبان الثلاثاء الامم المتحدة الى المساعدة في وقف الدعم الخارجي لجماعات المعارضة.

وتقول طالبان ان ايران تدعم حزب الوحدة في وسط افغانستان وان قوات احمد شاه مسعود القائد العسكري للحكومة الافغانية المخلوعة تحصل على دعم وامدادات من روسيا عبر طاجيكستان.

وتعرضت طالبان لانتقادات دولية عنيفة بشأن قتل دبلوماسيين ايرانيين في مزار الشريف الشهر الماضي وبعد تقرير منظمة العفو الدولية حول مقتل الاف الشيعة في الشمال في مذابح ارتكبتها قوات الميليشيا.

وتقول طالبان ردا على ذلك ان ايران قتلت 54 لاجئا افغانيا وتقول ان الالاف من رجالها قتلوا في مزار الشريف العام الماضي بعد ان اسرتهم قوات حزب الوحدة.

خامنئي: عدم الاستقرار في روسيا يثير القلق في المنطقة

■ طهران ـ اف ب: اعتبر مرشد الجمهورية الاسلامية الايرانية اية الله علي خامنئي امس الاربعاء ان «عدم الاستقرار» السياسي في روسيا يشكل مصدرا للقلق في المنطقة.

ونقلت وكالة الانباء الايرانية عن خامنئي قوله في لقاء في طهران مع رئيس مجلس النواب الروسي (الدوما) غينادي سيليزنيف «ان الوضع غير المستقر في موسكو اثار بعض القلق في المنطقة ونأمل في ان يتمكن القادة الروس من التغلب على الصعوبات من دون ان يعتمدوا اساليب ينتهجها الغرب».

واشار خامنئي ايضا الى «ارادة» موسكو وطهران للتعاون المشترك في مسألة استغلال موارد بحر قزوين. وتسعى ايران وغيرها من الدول المطلة على هذا البحر لاعداد اطار قانوني يسمح بتوزيع عادل ومنصف لموارده.

ويعتبر احتياطي المحروقات في منطقة قزوين والمقدر بما بين سبعة و22 مليار طن الثالث في العالم بعد احتياطي منطقة الخليج وسيبيريا.

من جهته اكد رئيس الدوما الذي وصل الاحد الى ايران في زيارة تستمر ثلاثة ايام ان الحكومة والبرلمان الروسي يتعاونان في اعداد «خطة عمل لحل الازمة الاقتصادية».

رئيسا وزراء الهند وباكستان يتفقان على استئناف الحوار

■ نيودلهي ـ رويترز: قالت وكالة برس تراست الهندية للانباء امس الاربعاء ان اتال بيهاري فاجبايي رئيس وزراء الهند قال ان الهند وباكستان اتفقتا على اسس استئناف حوارهما.

واضاف فاجبايي اثناء توجهه الى نيويورك لحضور دورة الجمعية العامة للامم المتحدة انه ونظيره الباكستاني نواز شريف سيصدران تعليمات الى مسؤولي البلدين بفتح الحوار في جميع القضايا بما فيها السلام والامن ومنطقة كشمير المتنازع عليها.

وقال للصحافيين الهنود سيطلب الى المسؤولين عقد مناقشات مكثفة لجميع القضايا».

وكان فاجبايي الذي التقى مع شريف على مادبة غداء في وقت لاحق امس الاربعاء قال لدى عودته من قمة حركة عدم الانحياز في الخامس من ايلول (سبتمبر) ان البلدين حسما خلافاتهما حول استئناف محادثات السلام.

وتوقف الحوار بين البلدين في ايلول (سبتمبر) الماضي مع اصرار باكستان على بحث مسألة كشمير في اطار مجموعة عمل منفصلة بينما تصر الهند على تضمينها في حوار شامل. وزادت حدة التوتر بين البلدين عقب تبادل اجراء تجارب نووية في ايار (مايو). ولم يتضح من تصريحات فاجبايي في الخامس من ايلول (سبتمبر) او من تصريحاته الاخيرة ما اذا كانت هذه العقبة قد ازيلت.

ومن ناحية اخرى ذكر في احدث اصدارات نشرة جينز انتليجانس ان الترسانة النووية المحتملة لدى الهند وباكستان قد تفوق بكثير جميع التوقعات السابقة. واضافت ان بيانات جديدة وردت من الجمعية النووية الكندية اوضحت ان الهند تمتلك بلوتونيوم يكفي لانتاج 455 قنبلة نووية.

وتتناقض هذه التقديرات كلية مع وجهة النظر السائدة بان الهند تستطيع انتاج ما يتراوح بين 25 و65 قنبلة نووية. وثمانية من مفاعلات الهند العشر مفاعلات كندية. وقالت النشرة ان باكستان قادرة على انتاج اكثر من 100 قنبلة مما يعادل اربعة امثال التقديرات السابقة». ومفاعل باكستان النووي الوحيد كندي ايضا.

فيما تعلن الحكومة الروسية الجديدة معارضتها استخدام القوة.

واشنطن تؤيد تدخل «الاطلسي» في كوسوفو

نيويورك ـ من كريستيان سبيلمان:

شدد المجتمع الدولي الثلاثاء ضغوطه العسكرية والدبلوماسية على الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوسيفيتش لارغامه على قبول تسوية تفاوضية في كوسوفو، في حين لا تزال روسيا متمسكة بموقفها الرافض لاستخدام القوة ضد حليفها الصربي التقليدي.

فقد توصلت الدول الست الاعضاء في مجموعة الاتصال الدولية حول يوغوسلافيا السابقة مساء الثلاثاء في مقر الامم المتحدة بنيويورك الى اتفاق بشأن مشروع قرار مربوط بشروط يقضي باتخاذ «اجراءات وتدابير اضافية» لارغام طرفي النزاع على احترام تعهداتهما.

لكن السفير الروسي سرغي لافروف اكد من جهته ان «لا شيء في مشروع القرار هذا يجيز اللجوء الى القوة».

وقد تمت المصادقة على هذا القرار اثر تصويت الاعضاء الخمسة عشر في مجلس الامن الدولي عليه امس الاربعاء.

ويقضي مشروع القرار الذي توصلت اليه مجموعة الاتصال، المؤلفة من الولايات المتحدة وروسيا وبريطانيا وفرنسا والمانيا وايطاليا، بوقف اطلاق النار وبدء مفاوضات بين الصرب والبان كوسوفو حول وضع حكم ذاتي لهذا الاقليم الصربي وكذلك ادانة الطرفين لـ «الاعمال الارهابية».

وفي هذه الاثناء كشفت واشنطن تهديداتها بالتدخل العسكري، فاعلن المتحدث باسم البنتاغون كينيث بيكون أن الولايات المتحدة موافقة على التفعيل الرسمي لخطط الحلف الاطلسي من اجل اللجوء الى القوة في كوسوفو.

وقال في هذا الصدد «نحن نؤيد الانتقال الى المرحلة اللاحقة اي (التحذير) الرسمي الذي يقربنا من اللجوء الى القوة اذا ما اقتضت الضرورة».

وقد يضغط وزير الدفاع الامريكي ويليام كوهين على حلفاء الولايات المتحدة لدعم هذا الموقف اثناء اجتماع وزراء دفاع حلف شمال الاطلسي المرتقب هذا الاسبوع في البرتغال.

غير ان موسكو لا تزال مصرة على رفضها القيام بتحرك عسكري وهذا الموقف يشوش في الحقيقة الرسائل الموجهة الى الصرب.

وقد جدد وزير الخارجية الروسي الجديد ايغور ايفانوف التأكيد على هذا الموقف من على منصة الامم المتحدة وحذر الحلف الاطلسي.

وقال ان «اللجوء الى القوة لحل نزاع كوسوفو قد يقود الى نشوب نزاع خطير يصعب تقدير عواقبه في منطقة البلقان وعلى نطاق اوسع في اوروبا».

كذلك عارضت روسيا الثلاثاء حظر رحلات شركة الطيران اليوغوسلافية «جات» الوارد في المشروع الاصلي الذي قدمته فرنسا وبريطانيا.

وهذه العقوبة لا تكتسي طابعا الزاميا لكنها تقرر في الوقت الحاضر اقرانيا من قبل الدول الاوروبية.

وفي الواقع لم تفاجىء تحفظات روسيا شركاءها في مجموعة الاتصال، علما بان روسيا لم تعارض مطلقا العقوبات المفروضة على بلغراد لكنها حرصت دائما على التأكيد بانها لا تشارك فيها.

اما الامريكيون فيبدون واثقين من فعالية موقفهم. وعلق مسؤول كبير في وزارة الخارجية الامريكية على ذلك بقوله «نأمل ان يؤدي توجيه رسالة سياسية مرفقة برسالة عسكرية تحذر باستعداد الحلف الاطلسي اكثر فاكثر للتحرك، الى اقناع الرئيس ميلوسيفتش بان الوقت قد حان للتفاوض».

الى ذلك فان اقتراب الشتاء والوضع الانساني لـ250 الف لاجىء ومهجر وكذلك استمرار عمليات قوات الامن الصربية ضد الانفصاليين في جيش تحرير كوسوفو تحتم رد فعل حازما من قبل الاسرة الدولية.

واذا كان احتمال اللجوء الى القوة لا يزال بعيدا فانه غير مستبعد كليا في الوقت الحاضر.

وهكذا فقد شدد الدبلوماسيون على ان موسكو وافقت على فقرة في مشروع القرار تنص على امكان تبني مجلس الامن الدولي مخطوات وتدابير اضافية للحفاظ او تثبيت الاستقرار في المنطقة».

توجيه تهمة الفساد الى زوج بينظير بوتو

■ لاهور (باكستان) ـ اف ب: افاد مصدر قضائي ان محكمة في لاهور (شرق البلاد) وجهت الثلاثاء تهمة الفساد الى عاصف علي زرداري زوج رئيسة وزراء باكستان السابقة بينظير بوتو.

واعتبرت المحكمة ان ممتلكات واموال زرداري «غير متناسبة» مع دخله المعروف في باكستان والخارج.

ويمتلك زوج رئيس الوزراء السابقة لا سيما حصصا في قطاع المزروعات لانتاج السكر في باكستان بالاضافة الى املاك في بريطانيا وبلجيكا وفرنسا والولايات المتحدة.

وتقدر ممتلكاته وامواله في باكستان بـ478 مليون دولار وفي الخارج بـ 1.5 مليار دولار كما افادت وكالة الانباء الباكستانية الرسمية.

واضافت الوكالة، ان زرداري الذي حضر الجلسة نفى هذه الاتهامات، مشيرا الى انها لا اساس لها وانها تدخل في اطار حملة سياسية تشنها الحكومة الباكستانية ضده.

يذكر ان زرداري سجن اثر استقالة بينظير بوتو في تشرين الثاني (نوفمبر) العام 1996 لاتهامه بالتآمر على قتل شقيق بينظير مير مرتزق الذي قتل في كراتشي في ايلول (سبتمبر) 1996. وما زال ملاحقا لتورطه المفترض في هذه القضية.

وتواجه بينظير ايضا اتهامات بالفساد. وهي متهمة مع زوجها بقبول رشوات وعمولات على اتفاقات حكومية عندما كانت رئيسة للوزراء.

الغابون تستضيف قمة لدول وسط افريقيا لبحث تسوية النزاع في الكونغو الديمقراطية

■ ليبرفيل ـ واشنطن ـ اف ب ـ رويترز: اعلن المتحدث باسم الرئاسة الغابونية مساء الثلاثاء ان اجتماعا لرؤساء دول وسط افريقيا للبحث في النزاع في جمهورية الكونغو الديمقراطية سيعقد اليوم الخميس في ليبرفيل «بدعوة من الرئيس الغابوني عمر بونغو».

وقال المتحدث «بدعوة من الرئيس الغابوني عمر بونغو، سيجتمع رؤساء دول منطقة وسط افريقيا، القلقون من التهديد الذي يمثله النزاع في جمهورية الكونغو الديمقراطية والحريصون على تعزيز الثقة بين شعوبهم، سيجتمعون في ليبرفيل يوم الخميس الموافق في الرابع والعشرين من ايلول (سبتمبر) الجاري».

ويأتي هذا الاعلان الذي لم يحدد رؤساء الدول الذين سيشاركون في الاجتماع، في وقت وصل فيه رئيس جمهورية الكونغو لوران دزيريه كابيلا مساء الثلاثاء الى العاصمة الغابونية حيث استقبله نظيره الغابوني.

وكان رئيس تشاد ادريس ديبي ورئيس جمهورية افريقيا الوسطى انج ـ فليكس باتاسي قد وصلا بعد ظهر امس الاربعاء الى ليبرفيل.

وجاء في البيان الرسمي الغابوني ان «رؤساء دول وسط افريقيا يرغبون في تقديم مساهمتهم للمبادرات التي اتخذتها مجموعة التنمية لدول افريقيا الجنوبية ومنظمة الوحدة الافريقية والامم المتحدة» وترمي هذه المبادرات الى «البحث عن تسوية سلمية للازمة الكونغولية وضمان وحدة اراضي وسيادة جمهورية الكونغو الديموقراطية وكذلك وحدة اراضي وسيادة الدول الاخرى في المنطقة».

وهذه هي المرة الثانية في اقل من عشرة ايام التي يزور فيها الرئيس كابيلا ليبرفيل. وخلال زيارته الاولى في 13 ايلول (سبتمبر) اعلن الرئيس الغابوني انه «يحضر بعض آليات السلام» في جمهورية الكونغو الديموقراطية «التي سيتم الكشف عنها في الوقت المناسب».

وفي واشنطن دعت الولايات المتحدة كل القوى الاجنبية لسحب قواتها من جمهورية الكونغو الديمقراطية وحثت دولا اخرى على عدم التورط في الصراع الدائر هناك.

واعرب جيمس روبن المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية عن قلقه البالغ ازاء تقارير قالت ان مزيدا من الدول تشارك في القتال الدائر في الكونغو الديمقراطية محذرا من ان ذلك قد يعرض جهود احتواء الصراع للخطر.

واشار تحديدا الى تدخل رواندا واوغندا وانجولا وناميبيا وزيمبابوي وقال ان واشنطن تشعر «بقلق بالغ» ازاء تقارير تتحدث ايضا عن تورط السودان وتشاد وقوات هوتو روانية من الحكومة السابقة وميليشيا من الهوتو الرواندية في الصراع الدائر في الكونغو الديمقراطية.

وقال ان مثل هذا التدخل قد يؤدي الى عمليات ابادة جماعية في المنطقة مشيرا الى ورود تقارير تحدثت بالفعل عن استهداف القوات الحكومية في شرق البلاد بعض المدنيين على اساس عرقي.

وقال روبن ان «وزارة الخارجية تشعر بقلق بالغ بشأن تقارير موثوق فيها تقول ان دولا اضافية وحركات مسلحة انضمت الى القتال في الكونغو».

واضاف «مثل هذا التطور يهدد بتعميق واطالة امد ازمة الكونغو ويعرض للخطر الجهود الدولية التي تستهدف التوصل الى تسوية عن طريق المفاوضات».

وفد عسكري امريكي يزور نيجيريا

■ لاغوس ـ رويترز: قال السفير الامريكي وليام توادل ان وفدا من وزارة الدفاع الامريكية من المتوقع ان يزور نيجيريا يوم الجمعة لمناقشة رفع العقوبات المفروضة على حكومة البلاد العسكرية.

واضاف قائلا للصحفيين في لاغوس ان الوفد سيضم «مسؤولا كبيرا بوزارة الدفاع وضابطا عسكريا على مستوى عال جدا» سيعقبه وفد اخر في غضون ثلاثة اسابيع لمناقشة التعاون في مجال مكافحة المخدرات.

ومضى قائلا «نحن نتطلع الى وفد اخر.. لمناقشة الشروط التي ستؤدي الى رحلات جوية مباشرة».

وقطعت الولايات المتحدة الرحلات الجوية المباشرة مع نيجيريا في عام 1993 لاعتبارات امنية واعتبرتها واحدا من المراكز الرئيسية لتجارة المخدرات ثم فرضت في وقت لاحق عقوبات عسكرية بسبب سجل الحكومة العسكرية السيء فيما يتعلق بحقوق الانسان.

وتحسنت علاقات نيجيريا مع الغرب بشكل سريع منذ وفاة الدكتاتور ساني اباتشا في حزيران (يونيو).

واطلق خلفه الجنرال عبد السلام ابو بكر سراح مئات من السجناء السياسيين وبادر الى اصلاحات بهدف اعادة الديمقراطية الى البلاد في ايار (مايو) القادم.

ويبدأ ابو بكر امس الاول جولة تشمل بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة لتتويج تحسن علاقات نيجيريا مع الغرب.

ماليزيا تحظر تنظيم تظاهرات تأييد لوزير المالية المخلوع



وان عزيزة وان اسماعيل زوجة وزير المالية الماليزي المخلوع انور ابراهيم عقب مغادرتها محكمة في كوالالمبور امس برفقة ابنتها حيث استجوبت في قضية اعتقال زوجها (رويترز)

■ كوالالمبور ـ رويترز: حظرت السلطات الماليزية امس الاربعاء احتجاجات مطالبة بالاصلاح مناهضة لرئيس الوزراء مهاتير محمد وقالت الشرطة انها تنوي تقديم انور ابراهيم وزير المالية المعزول للمحاكمة خلال اسبوع.

وشنت السلطات الماليزية حملة على معارضي مهاتير واحتجزت عشرات من مؤيدي انور ونجحت الى حد كبير في اعادة الهدوء الى البلاد.

وبدأت الحملة بعد ان شارك الاف في احتجاجات مناهضة للحكومة جرت يومي الاحد والاثنين في اكبر تحد لحكم مهاتير المستمر منذ 17 عاما.

وقاد جانب من الاحتجاجات وزير المالية المعزول الذي شغل ايضا منصب نائب رئيس الوزراء والذي عزله مهاتير في الثاني من سبتمبر ايلول بعد اتهامه بتهم اخلاقية تحول دون بقائه في الحكومة. واعتقل انور ليل الاحد. واصدر عبد الرحيم نور قائد قوات الشرطة الاتحادية اوامره ليل امس بشن حملة قمعية على المتظاهرين خلال خطاب القاه امام الاف الضباط.

وصرح بان الشرطة كانت مشغولة باجراءات الامن المصاحبة لدورة العاب الكومنولث وزيارة الملكة اليزابيث ملكة بريطانيا التي اختتمت زيارتها لماليزيا امس الاربعاء.

وقال «اضطررنا لغض الطرف بل والسماح لهم (المحتجين) بعقد الاجتماعات دون تصريح لانشغالنا بزوارنا الاجانب ودورة العاب الكومنولث. ولكن لن نسمح بذلك بعد الان». وعقد مهاتير مؤتمرا صحفيا الثلاثاء اتهم فيه وزير المالية المعزول بمحاولة القيام بانتفاضة على غرار ما حدث في اندونيسيا للاطاحة به.

وقال تاجول رسلي غزالي نائب وزير الداخلية ان انور سيقدم للمحاكمة «في غضون اسبوع» و لم يشاهد انور منذ اعتقاله يوم الاحد بموجب قانون الامن الداخلي الذي يسمح بالاعتقال دون توجيه تهمة.

ولم يذكر تاجول رسلي ما اذا كانت محاكمة وزير المالية المعزول ستكون محاكمة علنية يسمح للصحافة بتغطيتها ام لا.

الاتحاد الاوروبي يدعو واشنطن لتسديد ديونها للامم المتحدة

■ نيويورك (الامم المتحدة) ـ اف ب: دعا الاتحاد الاوروبي بحزم واشنطن لتسديد ديونها المستحقة للامم المتحدة والمقدرة بحوالي 1.6 مليار دولار، مؤكدا ان «الولايات المتحدة لا يمكن ان تستثنى من هذا الالتزام».

وقال وزير الخارجية النمساوي ولفغانغ شوسيل باسم الاعضاء الخمسة عشر امس الثلاثاء من على منصة الجمعية العامة للامم المتحدة ان «استمرار المستويات المرتفعة للمساهمات غير المدفوعة ينسف الاستقرار المالي والسيولة لدى الامم المتحدة».

وتبلغ قيمة الديون الاجمالية المستحقة للامم المتحدة 2.6 مليار دولار، منها 1.6 مليار دولار للولايات المتحدة.

واذا لم تدفع الولايات المتحدة حوالى مئتي مليون دولار قبل نهاية هذا العام فانها مهددة بفقدان حقها في التصويت العام المقبل في الجمعية العامة للامم المتحدة.

وقال الوزير النمساوي ان «الولايات المتحدة بصفتها عضو دائم في مجلس الامن الدولي تقع عليها مسؤولية خاصة تجاه الامم المتحدة». مضيفا «نأمل بان تسدد واشنطن متأخراتها وتستجيب للتطلعات المشروعة للدول الاعضاء تجاه دور الولايات المتحدة داخل المنظمة الدولية».

الى ذلك اكد ممثل الاتحاد الاوروبي ان «هذا الوضع يترتب عنه عبء كبير وظالم يثقل كاهل الدول المزودة بالقوات» لعمليات حفظ السلام.

واشار الى ان الاوروبيين «يدفعون مساهماتهم كاملة، في وقتها وبلا شروط».

انفجار قنبلة قرب القنصلية الامريكية في ميلانو

■ ميلانو ـ رويترز: قالت الشرطة امس الاربعاء ان قنبلة انفجرت خارج مركز للشرطة في وسط ميلانو في وقت متأخر ليل امس لكن لم تقع اي اصابات.

وحطم انفجار العبوة الناسفة زجاج نوافذ على بعد امتار من مبنى القنصلية الامريكية.

واعلنت جماعة غير معروفة المسؤولية عن الهجوم في اتصال هاتفي بالشرطة لكن المحققين قالوا انهم ما زالوا يتحرون صحة ما ورد في الاتصال التليفوني.

البنتاغون يبيع قاذفات صاروخية لليونان

■ واشنطن ـ رويترز: اعلنت وزارة الدفاع الامريكية (البنتاغون) اعتزامها بيع انظمة صاروخية وانظمة قاذفات صاروخية في صفقة لليونان قيمتها 245 مليون دولار.

وتتضمن الصفقة بيع 18 نظاما لقاذفات الصواريخ المتعددة الفوهات و81 نظاما للصواريخ التكتيكية و146 منصة اطلاق صواريخ وصواريخ موجهة ومعدات ذات صلة. وستكون شركة لوكهيد مارتن المتعاقد الرئيسي في الصفقة.

واصدر البنتاغون ليل امس بيانا اعلن فيه عن الصفقة قائلا انه سيمد الجيش اليوناني بانظمة نيران تستخدم ضد المدفعية المعادية وفي الدفاعات الجوية والمناورة.

وصرح البنتاغون بان الصفقة لن تؤثر على ميزان القوى في المنطقة او على الجهود الامريكية التي تشجع على التوصل الى تسوية سلمية للمشكلة القبرصية.

وتبيع واشنطن السلاح لكل من تركيا واليونان عضوي حلف شمال الاطلسي وتدرس كل صفقة على حدة رغم التوترات القائمة بين البلدين بسبب مشكلة الجزيرة المقسمة.

فنلندا تحقق في قضية تجسس لصالح روسيا

■ هلسنكي ـ رويترز: قالت السلطات الفنلندية امس الاربعاء انها تحقق في قضية تجسس محتملة تورط فيها مسؤول في وزارة الخارجية الفنلندية يشتبه انه قام بتسريب معلومات سرية متعلقة بالاتحاد الاوروبي لروسيا.

وقال اولي نورياك وزير شؤون اوروبا للتلفزيون الفنلندي «يجري التحقيق في الامر ولا تعليق اخر لدي».

وجاء في بيان لوزارة الخارجية ان المسؤول الذي لم يكشف عن اسمه قدم وثائق خاصة بالاتحاد الاوروبي لاثنين من الدبلوماسيين الروس في هلسنكي وانهما غادرا فنلندا بعد ذلك.

وقالت الوزارة «الامر خطير. مسؤولا السفارة الروسية المتورطان غادرا البلاد».

واكد البيان صحة تقرير نشر في صحيفة (سانومات) كبرى صحف فنلندا جاء فيه ان السلطات قد توجه تهمة الخيانة لمسؤول الخارجية الفنلندية المتورط في القضية.

وقد تصبح القضية مصدر احراج لفنلندا التي ظلت حليفة وثيقة لروسيا طوال عقود وترى في نفسها جسرا بين الاتحاد الاوروبي وجارته الشرقية روسيا.

زيوغانوف يحذر من قيام دكتاتورية عسكرية في روسيا

■ فيينا ـ اف ب: اعتبر رئيس الحزب الشيوعي الروسي غينادي زيوغانوف امس الاربعاء في فيينا ان قيام دكتاتورية عسكرية في روسيا يشكل «تهديدا حقيقيا» مع ان الازمة السياسية «قد وجد لها حل الى حد ما».

ويقوم الزعيم الروسي بزيارة مدتها يومين الى فيينا حيث التقى امس رئيس البرلمان هاينز فيشر ووزير الدفاع ورنر فاسلابند والمستشار السابق فرانز فرانيتسكي.

واوضح زيوغانوف للصحافيين اثر لقائه بفيشر ان الوضع المالي والاجتماعي في روسيا «ما زال يثير القلق الى حد كبير».

واعتبر المسؤول الروسي ان تسلم العسكريين مقاليد الحكم «سيؤدي ليس فقط الى تفكك الفدرالية الروسية بشكل تام بل سيجر اوروبا الى كارثة». وبرأيه على الغرب «ان يفهم اخيرا ان استقرار اوروبا يرتبط ايضا باستقرار الوضع في روسيا».

ويرى زيوغانوف ان تشجيع العلاقات التجارية مع دول الغرب له اهمية كبرى، وقال «التعاون مع اوروبا له اهمية كبرى بالنسبة الى بلادنا. خاصة مع دنو فصل الشتاء الذي قد يكون قاسيا جدا في بعض المناطق من البلاد».

واضاف المسؤول الروسي ان «دعم الغرب غير المشروط للرئيس يلتسين» هو احد الاسباب التي دفعت روسيا «الى شفير الهاوية».

محادثات في بكين بين الصين وتايوان

■ بكين ـ رويترز: بدأ مفاوضو الصين وتايوان امس الاربعاء محادثات في بكين للاعداد لاجتماع رفيع المستوى غير مسبوق بين البلدين منذ خمسة اعوام.

وكان يانغ جينتشينغ الامين العام للرابطة الصينية للعلاقات عبر مضيق تايوان في استقبال رئيس وفد تايوان شي هوي يو في احد فنادق بكين.

ويعد شي الذي يشغل منصب نائب رئيس مؤسسة التبادل عبر المضيق وهي مؤسسة شبه رسمية لزيارة يقوم بها رئيس المؤسسة كو تشين فو والتي حدد لها موعد مبدئي يوم 14 تشرين الاول (اكتوبر) القادم.

وتجري بكين وتايبه الاتصالات فيما بينهما عبر هذين الجهازين للتغلب على المشاكل الناجمة عن غياب الاتصالات الرسمية بين البلدين.

وتنظر الصين الى تايوان على انها اقليم متمرد.

ووصل شي الى العاصمة الصينية ليل امس استجابة لدعوة بكين باجراء مفاوضات سياسية بهدف التوحيد.

وحث جو بانجزاو المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية تايوان على الكف عن المماطلة في بدء المحادثات.

تصاعد الاشتباكات في ليسوتو وبريتوريا تعلن مقتل 9 من جنودها

■ ماسيرو ـ بريتوريا ـ اف ب: افاد مراسل فرانس برس ان معارك عنيفة نشبت صباح امس الاربعاء في ماسيرو عاصمة مملكة ليسوتو الصغيرة حيث يسمع دوي طلقات نارية مكثفة بينما غرقت المدينة في سحابات دخان اسود ناجمة عن الحرائق.

وما زالت قوات التدخل التي ارسلتها جنوب افريقيا وبوتسوانا بطلب من حكومة ماسيرو وتحت اشراف مجموعة تنمية افريقيا الجنوبية (14 عضوا) تطارد الناهبين في وسط العاصمة الصغيرة.

واعلن ناطق باسم هيئة اركان جيش جنوب افريقيا ان تدخل القوات المسلحة يهدف للسيطرة على وسط المدينة الذي دمرته عصابات من الناهبين سطوا على المحلات التجارية.

وكان نحو 600 جندي جنوب افريقي مدعومين بالدبابات والمروحيات الهجومية قد ارسلوا امس الاول الى المملكة الصغيرة بناء على طلب حكومة ماسيرو لاعادة النظام والاستقرار بعد شهور من مظاهرات قامت بها المعارضة التي ترفض نتائج انتخابات 23 مايو.

الا ان القوات الجنوب افريقية واجهت معارضة اقوى من المتوقع وتسبب تدخلها في اثارة غضب سكان هذا البلد.

وافادت حصيلة رسمية نشرتها هيئة الاركان العليا للجيش الجنوب افريقي في بريتوريا امس الاربعاء ان تسعة جنود من جنوب افريقيا قتلوا وجرح 17 آخرين في التدخل الافريقي في ليسوتو الذي بدأ الثلاثاء.

واضاف المصدر ذاته ان قرابة 40 جنديا من ليسوتو سقطوا بين قتيل وجريح.

وفي ماسيرو تولى المستشفى الوطني من جهته اسعاف 84 جريحا واحصى ثمانية قتلى من دون ان يحدد اذا كانوا من المدنيين او الجنود.

السعودية تضغط على طالبان لتسليمها متهمين بانفجار الخبر

■ الرياض ـ ا ف ب: اعلن مصدر دبلوماسي في الرياض امس ان السعودية جمدت علاقاتها امس مع حركة طالبان لانها مقتنعة بان عددا من المشتبه بتورطهم في اعتداء الظهران ضد الامريكيين عام 1996 يختبئون في افغانستان.

وقال هذا المصدر طالبا عدم الكشف عن اسمه «ان السعوديين يعلمون من مصادر موثوقة ان عددا من المشتبه بتورطهم في انفجار الظهران موجودون في افغانستان تحت حماية اسامة بن لادن».

يذكر ان هذا الانفجار الذي حدث في 25 حزيران (يونيو) 1996 اوقع 19 قتيلا بين العسكريين الامريكيين في الخبر بالقرب من قاعدة الظهران الجوية.

واضاف المصدر نفسه ان السعودية، من اجل استرداد هؤلاء المشتبه فيهم، قررت مساء الثلاثاء سحب القائم بالاعمال السعودي في افغانستان والطلب الى القائم بالاعمال الافغاني في الرياض مغادرة السعودية.

واسامة بن لادن هو رجل اعمال ثري ذو توجهات اصولية متشددة اسقطت عنه جنسيته السعودية عام 1994. وتشتبه الولايات المتحدة بان شبكة بن لادن ارتكبت 18 اعتداء ارهابيا خلال السنوات الاخيرة لا سيما الاعتداءات المناوئة للامريكيين في السعودية وتلك التي وقعت ضد سفارتي الولايات المتحدة في نيروبي ودار السلام في اب (اغسطس) الماضي واوقعت 258 قتيلا والاف الجرحى.

وقد اعترفت السعودية بحكومة طالبان في ايار (مايو) 1997 بعد باكستان التي تربطها بالرياض علاقات وثيقة. ويقيم القائم بالاعمال السعودي لدى افغانستان مقيم في اسلام اباد وليس في افغانستان نفسها.

وبعد الاعتراف السعودي بحكومة طالبان اعترفت الامارات العربية المتحدة بهذه الحكومة.

وكانت الرياض مستاءة من الانقسامات والصراعات المتواصلة بين الفصائل الافغانية التي دعمتها لوقت طويل وبدا انها تراهن على قدرة طالبان على توحيد البلاد وانهاء الصراعات الدامية.

لكن الرياض بدات مؤخرا تبتعد عن هذه الحركة.

وحثت الرياض، التي بدأت تقاربا مع طهران منذ عام 1997، ايران وحركة طالبان في الاسابيع الاخيرة على «ضبط النفس» وعلى تسوية الأزمة بينهما سلما.

واكد نائب وزير الخارجية الايراني للشؤون العربية محمد صدر في منتصف ايلول (سبتمبر) الجاري لصحيفة «النهار» اللبنانية ان السعودية لا تساند ما تقوم به طالبان.

وقال صدر «اكد لنا السعوديون انهم لا يؤيدون ممارسات طالبان»، مضيفا «لا يقر السعوديون، على الاقل في الشكل، بدعمهم طالبان كما وان وجود المنشق السعودي اسامة بن لادن في حماية طالبان يضع علامة استفهام حول طبيعة العلاقة بين الطرفين». ولم تعط السعودية تبريرا لتجميد العلاقات مع طالبان.

واكتفى البيان الصادر عن الديوان الملكي السعودي بالقول انه «بناء على مقتضيات المصلحة (السعودية) فقد ابلغت وزارة الخارجية (السلطات الافغانية) بسحب القائم بالاعمال السعودي في افغانستان فورا ويطلب من القائم بالاعمال الافغاني مغادرة المملكة».

مظاهرة لحركة اسلامية في بنغلادش تردد هتافات ضد الحكومة السعودية في مناسبة ذكرى انشاء المملكة (ا ف ب)

تنزانيا تفرج عن ثلاثة مشتبه فيهم في تفجير السفارة الامريكية

■ دار السلام ـ رويترز: قالت الشرطة ان ثلاثة اشخاص مشتبه فيهم فيما يتعلق بتفجير السفارة الامريكية في العاصمة التنزانية قبل ستة اسابيع افرج عنهم بكفالة الثلاثاء.

وابلغ مدير التحقيقات الجنائية رجب ادادي رويترز بان الثلاثة يملكون جراجا محليا وهم تنزانيان وشخص جزائري الجنسية. ولم يذكر تفصيلات.

وجاء الافراج عنهم بعد يوم من توجيه اتهامات الى رجلين فيما يتعلق بانفجار السابع من اغسطس اب الماضي. واضاف ادادي ان الشرطة اتمت تحقيقاتها الاولية مع المتهمين الثلاثة.

ومضى قائلا «سنواصل تحرياتنا عنهم.. وقد يصبحون شهود ادعاء او متهمين».

وقتل 11 تنزانيا في انفجار دار السلام فيما قتل أكثر من 250 شخصا اخر وأصيب خمسة الاف على الاقل في انفجار سيارة ملغومة وقع في الوقت نفسه تقريبا مستهدفا السفارة الامريكية في العاصمة الكينية نيروبي. ووجه الاتهام الى رجلين رحلا الى الولايات المتحدة فيما يتصل بالانفجار في كينيا. وامرت ادارة الجوازات والهجرة التنزانية رجلين سودانيين امس بمغادرة البلاد. وكان الرجلان احتجزا في وقت سابق للاشتباه بهما.

وذكرت الادارة ان احدهما يدعي الصادق المهدي خوجلي ابراهيم وكان يعمل بالسفارة السودانية في دار السلام وراشد لغمان الذي كان في زيارة خاصة لتنزانيا.

من جهة اخرى علم من مصادر الشرطة المصرية ان المواطن المصري المتهم في قضية تفجير السفارة الامريكية في تنزانيا مصطفى محمود سيد احمد هو احد «العرب الافغان». وقد توجه الى افريقيا بمساعدة احد المقربين من اسامة بن لادن.

واوضحت المصادر نفسها ان هذا الاسلامي الاصولي الذي «لم يقم بأي نشاط اصولي على الاراضي المصرية» توجه في منتصف الثمانينات الى افغانستان للمشاركة في كفاح الاسلاميين هناك ضد الاحتلال السوفياتي.

وفي نهاية الحرب، فضل مصطفى على غرار العديد من الاسلاميين الا يعود الى بلده وان يتوجه الى احدى دول شرق افريقيا وبينها كينيا وتنزانيا حيث وقع الانفجاران اللذان استهدفا السفارتين الامريكيتين في السابع من اب (اغسطس) الماضي.

فرنسا غاضبة من الموقف العراقي وانان يدرس مراجعة العقوبات

الامم المتحدة ـ

من ايفلين ليوبولد:

قال وزير الخارجية الفرنسي اوبير فدرين ان العراق وضع كوفي انان الامين العام للامم المتحدة في موقف محرج بينما يحاول حسم احدث خلاف حول رفض بغداد التعاون مع مفتشي الاسلحة.

واضاف في وقت متاخر الليلة الماضية ان تصرفات بغداد تجعل من المتعذر حتى على الدول المتعاطفة معها مثل فرنسا ان تجادل في مجلس الامن الدولي بان العراق يفي بالتزاماته المتعلقة بالتخلص من اسلحة الدمار الشامل.

وكان فدرين يتحدث الى الصحفيين بعد قليل من استدعاء انان لمندوبي الدول الاعضاء بمجلس الامن للمرة الثانية خلال اسبوع لعرض مقترحاته بشأن مراجعة شاملة لعلاقات الامم المتحدة مع العراق. وباتت المراجعة محور الاهتمام الاساسي على امل انها قد تتيح سبيلا لحسم الخلاف. ووافق مجلس الامن على الفكرة اذا توقف العراق عن عرقلة عمليات التفتيش.

وقال فدرين ان انان الذي توصل الى اتفاق انهى الازمة السابقة مع العراق في شباط (فبراير) اقترح تحديد مجالات الحد من الاسلحة التي احرز فيها تقدم ووضع قائمة بالامور التي لايزال يتعين عملها.

وتدعو فرنسا وروسيا «لاغلاق» ملفي الاسلحة النووية والصواريخ ذاتية الدفع من خلال التحول من التفتيش الدوري الى المتابعة لتشجيع العراق على التعاون في عمليات التفتيش المعلقة الخاصة ببرنامجي الاسلحة الكيماوية والبيولوجية.

لكن فدرين قال «لن يتسنى عمل ذلك الا مع ظهور علامة من الجانب العراقي على استعداده للتعاون 00 لم يتح لنا على الاطلاق وضع يسمح لنا حتى بقول ان العراق اوفى بجميع الشروط».

وقال ان بغداد «وضعت الامين العام للامم المتحدة في موقف محرج».

ووجه انان دعوة الى نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز للحضور الى نيويورك لعقد مباحثات. ويتوقع وصوله يوم السبت القادم على ان يجتمع مع الامين العام يوم الاثنين.

ولم تبد الولايات المتحدة حتى الان اي علامة على قبول اقتراح من شانه ان يدفع العراق للاعتقاد بان العقوبات التي فرضت عليه بسبب غزوه الكويت عام 1990 ستخفف او ترفع.

ومن ناحية أخرى استدعى مسؤولو الاسلحة في الامم المتحدة خبراء لتحليل اختلافات في نتائج اختبارات خاصة بغاز الاعصاب في المعامل الامريكية مقارنة مع نتائج معامل فرنسا وسويسرا.

وقال دبلوماسيون ان الخبراء سيجتمعون اليوم الخميس او الجمعة وسيحضر الاجتماع ممثلون عن المعامل الثلاثة.

وذكر مندوبون الاسبوع الماضي ان المعمل السويسري انتهى من عمله وان الفرنسي انتهى تقريبا من تحليل جميع العينات التي تسلمها من اجزاء من رؤوس صواريخ عراقية، ولم يعثر اي منهما على اثار لغاز الاعصاب.

وعلى النقيض خلص الخبراء الامريكيون في معمل عسكري في ابردين بولاية ماريلاند في يونيو حزيران الى وجود اثار لغاز الاعصاب في بقايا رؤوس حربية لصواريخ سكود عثر عليها في موقع بالعراق في وقت سابق هذا العام.

الكويت ستقاطع الالعاب العربية الثامنة في حال مشاركة العراق

■ الدوحة ـ اف ب: اكد رئيس المجلس الاولمبي الاسيوي الشيخ احمد الفهد الاحمد ان بلاده لن تشارك في دورة الالعاب العربية الثامنة المقررة في الاردن العام المقبل في حال مشاركة العراق لان الاسباب الايلة لغياب الاخير لا تزال قائمة وذلك على هامش كأس العرب السابعة في كرة القدم التي تستضيفها قطر.

واضاف ان الكويت ستشارك بفعالية في هذه الدورة خصوصا وانها تنازلت عن تنظيمها للاردن الذي يملك منشآت رياضية جديدة من أجل ضمان نجاحها، مضيفا أن «مشاركة العراق تعني حتما غياب الكويت».

وتابع قائلا «المنتخبات العراقية لن تشارك والمسألة محسومة مع المنظمين في الاردن، ونحن ستقاطع اي بطولة يشارك فيها العراق حتى زوال الاسباب» معربا عن امله في ان تمنح الكويت شرف استضافة البطولة التاسعة.

من جهة اخرى، عبر الشيخ احمد عن سعادته لاعادة تنظيم كأس العرب كونها فرصة لتثبيت شجرة الكرة العربية حتى تحظى باهتمام الشارع العربي وتعود المنافسة لاننا «لا نزال نحس بالغربة في هذه البطولة ولا نشعر بنفس الامر في بطولات أخرى تعودنا عليها مثل كأس الخليج ودورة الالعاب الاسيوية».

وعبر عن اسفه للنظام الذي تجري به البطولة كون ثلثي المنتخبات المشاركة ستغادر المنافسة بعد اربعة ايام وفي جعبتها مباراتان فقط.

وقال «كلما كانت المدة اطول كانت الاهداف اهم».. مطالبا بتعديل النظام بحيث تتوزع المنتخبات على اربع مجموعات يتأهل عنها منتخبان من كل مجموعة، أو على مجموعتين من ستة منتخبات بحيث يتسنى لكل منها خوض خمس مباريات على الاقل.

ورفض مقولة ان بعض المنتخبات جاء للمشاركة فقط لان الجميع حضر الى الدوحة للظفر باللقب.

وختم كلامه بتأكيده دعم قطر لاستضافة الالعاب الاسيوية 2006 رغم منافسة 5 دول اخرى لها.

كوك وخرازي يبحثان اليوم تعزيز العلاقات

خاتمي يستبعد الغاء الفتوى بقتل سلمان رشدي وسط توقعات بتراجع رسمي ايراني عن تأييدها

لندن ـ «القدس العربي»:

رغم استبعاد الرئيس الايراني محمد خاتمي يوم الثلاثاء الغاء الفتوى بقتل الكاتب البريطاني سلمان رشدي بسبب اساءته الى الاسلام، الا ان مصادر صحافية تقول ان ايران تجهز نفسها لسحب تأييدها للفتوى بطريقة رسمية وعلنية.

وقد تنتهي بذلك فترة في حياة الكاتب الهندي الاصل امتدت لفترة تسع سنوات اضطر فيها العيش في ظل حراسة الشرطة السرية الدائمة بسبب الخوف على حياته.

واعلنت ايران عن مكافاة تبلغ 5.2 مليون دولار مقابل قتل رشدي عندما اصدر الامام الخميني فتوى في شباط (فبراير) من عام 1989، تنص على ان كتاب رشدي «الآيات الشيطانية» والذي حصل على جائزة عالمية معاد للاسلام، وان كل الذين عملوا على نشر الكتاب حكم عليهم بالاعدام.

ويبدو ان ايران تأمل عبر تخليها عن الفتوى بتنمية علاقة دبلوماسية جديدة مع بريطانيا وان تنفتح اكثر على العالم الغربي.

الا ان موقف ايران الرسمي حتى الان يبقى على ما هو، فقد قال الرئيس خاتمي على هامش الجمعية العامة للامم المتحدة في نيويورك ان الاحتمال ضئيل في ان تغير ايران موقفها من هذه الفتوى، وان «حكومة الجمهورية الاسلامية اعلنت رسميا انه ليس عليها عمليا اتخاذ قرار بهذا الشأن».

ولكن المصادر تقول ان كمال خرازي وزير الخارجية الايراني ينوي اعطاء وعد قاطع لوزير الخارجية البريطاني روبن كوك ان ايران سوف تسحب تأييدها للفتوى. ومن المتوقع ان يتم ذلك عند لقاء خرازي مع كوك في نيويورك اليوم وهو اللقاء الاول من نوعه منذ اربع سنوات.

وسوف يعمل اللقاء على التمهيد لزيارة بريطانية رسمية الى طهران والى تنمية العلاقة الدبلوماسية بين البلدين. الا ان وزارة الخارجية البريطانية قالت بالامس ان اللقاء لا يعني ان التطور الدبلوماسي حتمي.

وقال متحدث باسم الخارجية البريطانية: «لقد سمعنا عن هذه التقارير» التي تفيد بان ايران سوف تتخلى عن الفتوى وقد حاولنا الحصول على وعود لسلامة سلمان رشدي في كل اجتماع مع الايرانيين. وسوف يستخدم روبن كوك فرصة لقائه لاستيضاح موقف الحكومة الايرانية الحقيقي في الفتوى.

وقد احدثت الفتوى ردود فعل غاضبة في بريطانيا عند صدورها، اضافة الى مناظرات عديدة عن طبيعة التوازن بين حرية الكلام والتسامح الديني، وهي احدثت شللا في العلاقات الايرانية ـ البريطانية.

الرئيس الايراني محمد خاتمي لدى عودته الى طهران امس قادما من نيويورك (رويترز)

ولكن اذا صحت المعلومات الجديدة التي تفيد بان ايران سوف تتخلى عن المعادلة المعروفة، فان ذلك سوف يزيل العقبة الاخيرة امام تجديد العلاقات بصورة كاملة بين البلدين.

والان وبعد اشهر من الاتصال السري على مستويات عالية، فمن المحتمل ان يؤكد خرازي لكوك بان الحكومة الايرانية سوف تطلب من «منظمة خورداد» وهي التي اعلنت عن المكافاة المالية عام 1989، بسحب المكافاة.

ودأبت ايران على القول خلال السنوات الاخيرة ان الحكومة لا تمتلك الحق في ابطال فتوى دينية، ورغم انها اعلنت انها لا تنوي بعث احد لاغتيال رشدي. ولكن بريطانيا قالت انها تحتاج الى ضمانات حقيقية من اجل ان تعمل مثل بلدان اوروبية اخرى وان تحسن علاقاتها السياسية والاقتصادية مع ايران.

ويحاول مؤيدو رشدي الضغط على بريطانيا للتركيز على قضية المكافاة المالية، اذ انهم يعترفون بأن الفتوى الدينية غير قابلة للابطال. وقد وجد مسلمون حول العالم أن كتاب «آيات شيطانية» معاد للاسلام.

وقد احدث نشره مظاهرات في بريطانيا وحول العالم الاسلامي وتم احراق عدد كبير من النسخ من الرواية وشن هجمات على المكتبات ودور النشر التي تبيع الكتاب.

ويقول رشدي، والذي تخفى عن الانظار حال صدور الفتوى قبل تسعة اعوام وتنقل منذ حينها من بيت الى بيت تحت حراسة شديدة ومستمرة بدون ان يستطيع الخروج سوى في سيارة خصوصية، بان اكثر من عشرين ايرانيا مسلحا كانوا قد بعثوا لقتله ثم طردهم من بريطانيا في العقد الاخير.

وتأتي الاخبار عن انقلاب محتمل في العلاقات الايرانية ـ البريطانية في الوقت الذي يستمر خاتمي بسياسة «الكلام المعسول» تجاه الحكومة الامريكية، بقوله للصحافيين انه يرحب بخطاب كلينتون الذي القاه امام المؤتمر العام للامم المتحدة وانه يريد ان يقيم علاقة امريكية ـ ايرانية قائمة على الاحترام المتبادل.

نحن نرحب بأي بادرة احترام من قبل امريكا تجاه بلدنا وثقافتنا. كما اظهرنا نحن نيتنا للتحدث باحترام عن ثقافات وشعوب غيرنا.

وفي حين تظاهر مبعدون ايرانيون خارج مبنى المؤتمر اثناء تقديم خاتمي لخطابه، فقد ادرج كلينتون اسم الشعب الايراني في قائمة «ضحايا الارهاب»، والتي تضم الشعب الجزائري والفلسطيني والاسرائيليين.

ويعيش خاتمي صراعا في بلاده مع المتشددين الاسلاميين الذين يؤيدون آية الله خامنئي. وهي المجموعة التي وقفت حتى الان في طريق تحقيق مطلب بريطانيا بضمان سلامة سلمان رشدي.

وقد استبعد خاتمي مجددا الثلاثاء الغاء الفتوى قائلا «ان حكومة الجمهورية الاسلامية اعلنت رسميا ان ليس عليها، عمليا، اتخاذ قرار بهذا الشأن». وان هذا الامر من شأن السلطات الدينية.

واكد خاتمي «يجب ان نعتبر مسألة سلمان رشدي وكأنها انتهت تماما.. وكنا نأمل وننتظر ان لا تطرح هذه المسألة من جديد».

وقد طالب الاتحاد الاوروبي في تموز (يوليو) الماضي الحكومة الايرانية بالتنصل من هذه الفتوى والمكافأة المعلنة لمنفذها والبالغة 2.5 مليون دولار. كما تريد بريطانيا الحصول على ضمانات خطية من حكومة طهران بانها لن تنفذ الفتوى.

العراق سيحتاج الى ثلاثة او اربعة ملايين مصري بعد رفع الحظر عنه

■ القاهرة ـ ا ف ب: اعلن القائم بالاعمال المصري في العراق شريف ريحان امس الاربعاء ان بغداد ستكون بحاجة الى نحو ثلاثة الى اربعة مليون مصري عند رفع الحظر الدولي المفروض على العراق.

واعلن ريحان، الموجود حاليا في القاهرة، للصحافيين «انه بمجرد رفع العقوبات عن العراق اتوقع ان يزداد عدد المصريين فيه ليصل الى ثلاثة او اربعة ملايين كما كان قبل حرب الخليج».

واضاف ان «هذا العدد سيحتاجه العراق الشقيق في معركة اعادة الاعمار والبناء» وقدر «ان الجالية المصرية في العراق تبلغ حاليا 280 الف مصري».

وتشير التقديرات الرسمية في القاهرة الى ان اكثر من مليون مصري كانوا يقيمون في العراق قبل اجتياح العراق للكويت في آب (أغسطس) 1990.

واشار المسؤول المصري من جهة اخرى الى انه يتوقع ان يصل حجم التبادل التجاري بين العراق ومصر الى 250 مليون دولار في العام 1998، ومعظمه من الصادرات المصرية الى العراق.

يذكر ان المواد الغذائية والادوية تشكل القسم الاكبر من الصادرات المصرية الى العراق التي استؤنفت في العام 1996 بعد توقف دام ست سنوات.

العراق يندد مجددا بالقرار 1194 ويتطلع الى دور يقوم به كوفي انان

■ بغداد ـ اف ب: ندد نائب رئيس الجمهورية العراقي طه ياسين رمضان بقرار مجلس الامن رقم 1194 الذي نص على تعليق مراجعة العقوبات المفروضة على العراق واكد ان بغداد تتطلع الى ان يلعب الامين العام للامم المتحدة كوفي انان دورا في حل الأزمة الحالية مع مفتشي الامم المتحدة لنزع الاسلحة.

وقال رمضان للصحافيين اثناء افتتاح مهرجان بابل الدولي العاشر ليلة الثلاثاء «نحن ننتظر دور الامين العام وما يقوم به خلال الايام المقبلة».

وكان انان قد اقترح اجراء مراجعة شاملة للعقوبات المفروضة على العراق منذ ثماني سنوات ولمدى التقدم الذي احرزه العراق في نزع الاسلحة المحظورة.

ووصف رمضان القرار 1194 الذي اتخذه مجلس الامن في التاسع من ايلول (سبتمبر) الجاري بأنه «احد القرارات التي لا تستند الى اي قيمة انسانية».

وينص هذا القرار على تعليق مراجعة العقوبات المفروضة على العراق الى اجل غير مسمى طالما لم تتراجع بغداد عن قرار اتخذته في الخامس من اب (اغسطس) الماضي بتعليق التعاون مع مفتشي الامم المتحدة لنزع الاسلحة.

وتساءل رمضان «هل هذا هو مجلس امن ام هو مجلس عدوان وطغيان واستبداد؟». مضيفا «في الحقيقة اكد مجلس الامن انه نفذ ارادة وطلب اميركا وبريطانيا لانه بعد ثماني سنوات يقول: ليبق الحصار على العراق».

وكان العراق قد اكد انه «راض تماما» عن مقترحات انان وقرر ايفاد نائب رئيس الوزراء طارق عزيز الى نيويورك للاجتماع الى الامين العام.

وقال دبلوماسيون ان انان اقترح على مجلس الامن الاكتفاء بنزع للاسلحة «اقل من مئة في المئة» لرفع الحظر النفطي الذي تطالب به بغداد.

وبموجب قرارات مجلس الامن لن يرفع الحظر عن العراق ما لم تؤكد الامم المتحدة انه تخلص من اسلحة الدمار الشامل.

توقيف مسؤول كبير وصحافي في وكالة الانباء الايرانية

■ طهران ـ ا ف ب: اعلنت وكالة الانباء الايرانية الرسمية امس ان مساعد مديرها العام واحد صحافييها اعتقلا الثلاثاء اثر معلومات تتعلق عن محاولة اغتيال رئيس مؤسسة المحرومين النافذة.

وقد مثل مساعد المدير العام للوكالة الايرانية محمد رضا صادق واحد رؤساء التحرير في قسم الاخبار العامة علي رضا خسراوي أمام احدى المحاكم خلال خمس ساعات الثلاثاء ثم اودعا سجن ايوين في شمال طهران.

ويأتي توقيفهما اثر شكوى تقدم بها رئيس مؤسسة المحرومين محسن رفيق ـ دوست الذي نجا من محاولة اغتيال في الثالث عشر من ايلول (سبتمبر) الماضي.

وكان رئيس هذه المؤسسة المكلفة ادارة ممتلكات عائلة الشاه وكذلك مخصصات المعوقين وعائلات ضحايا الحرب الايرانية العراقية لعيارات نارية من خارج مكتبه فيما كان موجودا بداخله.

وذكرت صحيفة «طهران تايمز» الاربعاء ان رفيق ـ دوست رفع الشكوى بعد بث برقية عبر قسم الانباء الخصوصية (مخصص للكوادر القيادية في النظام) في وكالة الانباء الايرانية ورد فيها ان محاولة الاغتيال قام بتنفيذها واحد من معوقي الحرب مستاء من خدمات المؤسسة.

وكان رفيق ـ دوست وهو وزير سابق كان مكلفا شؤون الفرقة العسكرية في الحرس الثوري (باسداران) نسب محاولة الاغتيال الى «عناصر معادية للثورة».

اليونان تحتجز قاربا لبنانيا عليه 167 مهاجرا عراقيا

■ أثينا ـ رويترز: قال مسؤولون بخفر السواحل اليوناني ان قاربا لبنانيا صغيرا عليه 167 مهاجرا عراقيا احتجز قبالة جزيرة كريت الجنوبية امس الاربعاء.

وقال متحدث باسم خفر السواحل «كان المهاجرون وهم 56 رجلا و31 سيدة و80 طفلا من بينهم عدة رضع مكدسين كالسردين على متن القارب الخشبي الذي يبلغ طوله 20 مترا».

واضاف ان زوارق خفر السواحل احتجزت القارب بينما كان طاقمه المكون من ثلاثة لبنانيين يعد لانزال المهاجرين في خليج ناء بجزيرة كريت. وأبحر القارب من لبنان في 18 أيلول (سبتمبر).

وقال المتحدث «معظمهم كان في حالة مأساوية وبخاصة الاطفال ونقلوا الى مستشفيات لتلقي اسعافات اولية».

واضاف «تلقينا ايضا تقريرا من شاهد عيان بأن سيدة حاملا تعرضت للاجهاض وان الجنين القي في البحر».

انتقد حذفه لنفي مونيكا تحريضه لها على الكذب

كلينتون يشن هجوما مضادا على ستار والديمقراطيون يقترحون الاكتفاء بتوجيه اللوم بدلا من اجراءات العزل

■ واشنطن ـ اف ب: انطلق الرئيس الامريكي بيل كلينتون امس في هجوم مضاد على المحقق المستقل كينيث ستار المكلف قضية لوينسكي بعد ان شدت استطلاعات الرأي الايجابية عزيمته وحصل على دعم حازم من الرئيس الجنوب افريقي نيلسون مانديلا، اكثر رؤساء الدول احتراما في العالم.

ففي تصريح شديد اللهجة ادلى به ليل الثلاثاء الاربعاء اخذ المتحدث باسم البيت الابيض مايكل ماكاري على كينيث ستار تغاضيه في تقريره عن ذكر جملة من شهادة لوينسكي اكدت فيها ان «احدا لم يطلب منها ابدا ان تكذب، او حاول شراء صمتها».

ومن بين الحجج الرئيسية التي يعتمد عليها ستار ليطلب من الكونغرس اقالة كلينتون انه كذب في شهادة ادلى بها تحت القسم واعاق عمل العدالة لا سيما من خلال التأثير على لوينسكي لحملها ايضا على الكذب بشأن علاقتهما.

واضاف ماكاري ان «ستار وجد في وثيقة من 544 صفحة مكانا لمئات ومئات من التفاصيل الاباحية (...) التي اربكت هذا البلد والعالم بأسره، لكنه لم يجد مكانا لجملة من شهادة مونيكا لوينسكي» متهما المحقق بانه وضع تقريرا منحازا بهدف الحاق الأذى بالرئيس.

ووجه محامو كلينتون الى اللجنة القضائية في مجلس النواب رسالة نددوا فيها بالطريقة التي «شود بها (ستار) شهادة» المرأة الشابة.

واكدت صحيفة «نيويورك تايمز» امس ان عددا من الديمقراطيين باشروا حاليا وراء الكواليس بحملة كي يصوت الكونغرس على توجيه توبيخ لكلينتون مع احتمال فرض غرامة، الامر الذي يمثل حلا وسطا ينقذ الرئيس من الاقالة.

واكدت الصحيفة ان هذه الاستراتيجية تتمثل خصوصا باتصالات تتم مع الزعيمين الجمهوريين السابقين في مجلس الشيوخ، بوب دول وهوارد بيكر، وكذلك مع الرئيس الجمهوري السابق جورج بوش.

وصرح احد مساعدي كلينتون للصحيفة «ان الرئيس يريد ان تنتهي كل هذه الأمور بأسرع وقت للعودة الى العمل». واضاف «اذا تم طرح اتفاق معقول على الطاولة، فسيوافق عليه».

الا ان الرئيس الجمهوري للجنة القضائية هنري هايد رأى انه «من السابق لأوانه» الحديث عن امكان تسوية تفاوضية بهذا الخصوص مع الرئيس، لكن من دون يستبعد هذه الامكانية.

واكد هايد ان اللجنة سترحب بكلينتون اذا اراد ان يشرح موقفه امامها.

وستصوت اللجنة في مطلع تشرين الاول (اكتوبر) بشأن احتمال فتح تحقيق يتناول شرعية عملية لاقالة الرئيس.

وكان من الممكن ان يتسبب بث شريط الفيديو، الذي يتضمن شهادة الرئيس تحت القسم حول علاقاته الحميمة مع لوينسكي، بكارثة لبيل كلينتون. الا ان استطلاعات الراي اظهرت ان الامريكيين لا يرغبون في رحيله وان الدعم يزداد له بعد كل اذلال يتعرض له.

وكان استطلاع للرأي اجرته محطة التلفزيون «سي ان ان» مع صحيفة «يو اس اي توداي» ومعهد «غالوب» بعد بث الشريط الفيديو، اظهر ان ثلثي الامريكيين (66 %) اي بزيادة ست نقاط بالنسبة ليوم الاحد، لا يريدون اقالة الرئيس. كما اظهر الاستطلاع ان النسبة ذاتها راضية عن ادارته لامور البلاد.

من جانب آخر، عزز الرئيس الجنوب افريقي نيلسون مانديلا الثلاثاء صورة كلينتون في العالم. ففي حفل استقبال اقيم على شرفه في البيت الابيض قال مانديلا «نحرص على القول بان الرئيس كلينتون صديق لجنوب افريقيا وافريقيا».

واعتبر مانديلا ان التصفيق الذي حظي به كلينتون في الجمعية العامة للامم المتحدة يشكل «رسالة قوية» عما يفكر العالم بقضية لوينسكي.

بينهم غارسيا ماركيز وهوبكينز وصوفيا لورين

شخصيات من الفن والادب العالمي توقع نداء دفاعا عن كلينتون

■ باريس ـ اف ب: وقعت خمسون شخصية تقريبا من اوساط الفن والادب والابداع العالمي نداء نشرته صحيفة «لوموند» الفرنسية امس تدافع فيه عن الرئيس الامريكي بيل كلينتون الذي يتعرض على حد قولها «منذ ثمانية اشهر الى تنكيد تعسفي من جانب محقق متعصب يتمتع بصلاحيات لا حدود لها». واكد موقعو النداء الذي جاء بمبادرة من رئيس لجنة الشؤون الخارجية في الجمعية الوطنية الفرنسية جاك لانغ ان «هذا المحقق يخوض في الواقع معركة ايديولوجية متذرعا بالاخلاق والقانون».

واضافوا ان «خطرا مزدوجا يهدد الديمقراطية» في الولايات المتحدة اذ تم، في تحقيق ستار، «انتهاك التوازن بين السلطات» و«التعرض للحياة الشخصية».

واضافوا «ينبغي الا يحاسب رجل دولة الا على اعماله العامة والباقي لا يعني الا ضميره».

وتضم «لجنة المبادرة» التي اطلقها وزير الثقافة الفرنسي السابق جاك لانغ الكتاب ويليام ستايرون (الولايات المتحدة) وكارلوس فوانتيس (المكسيك) وغونتير غراس (المانيا) وبرنار هنري ليفي (فرنسا) وحائزي جوائز نوبل غبريال غارسيا ماركيز (1982 للاداب) والمونسينيور ديسموند توتو (1986 للسلام) وخوسيه راموس عورتا (1996 للسلام) وبيار جيل دي جين (فيزياء 1991). كما تضم الممثلتين فانيسا ريدغريف (بريطانيا) وجان مورو (فرنسا) والممثلين جيرار ديبارديو (فرنسا) وانطوني هوبكينس (الولايات المتحدة).

ومن بين اول الموقعين على النداء السينمائيون روبرت التمان وبرناردو برتولوتشي وكوستا ـ غافراس وفولكر شلوندورف وغيم فندرز والممثلات لورين باكال وكلاوديا كاردينالي وصوفيا لورين وشارلوت رامبلينغ وليف اولمان والممثل آلان ديلون وكذلك مصمما الرقص موريس بيجار وكارولين كارلسون والكتاب بول اوستر واسماعيل كاداري ويشار كمال وانطونيو تابوكي والفيلسوفان جاك ديريداه واندري غلوكسمان وعالم الاجتماع ادغار مورين.

ومن مصممي الازياء والمبدعين دانيال بورين وارمان وكريستو ونيكي دو سان فال وفيليب ستراك والمغنين آرت غارنفونكل وغوليت غريكو وجوليا ميغينيس جونسون والموسيقيان يهودي منوحين وجان ميشال جار.



كلينتون الى جانب الرئيس جنوب افريقي نلسون مانديلا يحمل الميدالية الذهبية حصل عليها في الكونغرس امس (رويترز)

نتنياهو: بعض القيادات العربية قد يغير رأيه في كلينتون بسبب الفضيحة

لندن ـ «القدس العربي»:

ادعى رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو تبني موقف مساند لعملية السلام عندما «حذر» بالامس من ان «فضيحة كلينتون ـ لوينسكي» قد تضر بالعملية السلمية.

وقال نتنياهو في مقابلة مع الاذاعة الاسرائيلية قبل مغادرته الى المؤتمر العام للامم المتحدة في نيويورك انه يأمل «ان نتخلص من هذه المسألة في اسرع وقت ممكن».

وسوف تقوم الولايات المتحدة بمحاولات في المؤتمر العام لتفعيل المحادثات الفلسطينية ـ الاسرائيلية المتعلقة من جديد.

وتحدث نتنياهو باسم القيادات العربية عندما قال انه شخصيا لا يعتقد ان الفضيحة سوف تؤثر على دور كلينتون في عملية السلام، الا ان «بعض القيادات الاخرى قد تفكر بطريقة مختلفة، وصدام حسين قد يفكر بطريقة مختلفة، وقد تكون لقيادات المنطقة آراء مختلفة حول هذا الموضوع كما قد تكون لغيرهم من القيادات العالمية».

ويدعي نتنياهو انه منذ ان تولى رئاسة الحكومة في اسرائيل عام 1996 فقد خفض نسبة الاراضي المحتلة عام 1967 التي يطالب باسترجاعها الفلسطينيون من 90 بالمئة من هذه الاراضي أي المطلب العمالي باسترجاع 40 بالمئة فقط منها.

وبهذه العملية، يقول نتنياهو انه اعطى الاسرائيليين ضمانا امنيا كانت الحكومة الاسرائيلية السابقة على وشك التضحية به عبر «سياساتها غير الواقعية».

زوجة باباندريو السابقة تشاطر هيلاري الحزن

■ لندن ـ «القدس العربي»: تضامنت سيدتان اوليان بالامس عندما بعثت مارغريت باباندريو، الزوجة الاولى لرئيس الوزراء اليوناني السابق اندرياس باباندريو، برسالة الى هيلاري كلينتون تعبر فيها عن فهمها لمشاعر هيلاري تجاه خيانة زوجها لها.

وازيلت مارغريت باباندريو عن «العرش» عندما احدث زوجها اكبر فضيحة معاصرة في السياسة اليونانية، عند وقوعه بحب مضيفة طيران، وتم الزواج منها.

«كسيدة اولى سابقة عشت ظروفا مماثلة لظروفك، فانا اشعر بالقرب منك». كتبت مارغريت في مكتوبها العلني الى هيلاري. واضافت «اعرف معنى الألم، والدموع، والسهر حتى الصباح، والدهشة من مجريات الاحداث».

ومثل مونيكا لوينسكي، فكانت زوجة باباندريو تبلغ من العمر نفس عدد السنوات التي امضاها الزوجان معا. ونصحت مارغريت باباندريو هيلاري كلينتون بعدم الشعور بالاذلال او الغضب، قائلة ان «الرجال الذين يشغلون مراكز عالية يحصلون على فرص اكثر للخيانة، وهم يجذبون اليهم النساء كما يجذب العسل النمل».

مونيكا لوينسكي

مونيكا.. الفتاة الكاليفورنية المتحررة حصلت على تعاطف المحلفين وغفرانهم

واشنطن ـ من ماري سانز:

كانت مونيكا لوينسكي بجرأتها وتعاطيها مع الآخرين باسترخاء ومن دون تكلف صورة عن كاليفورنيا حيث ولدت ونشأت وشخصية تتناقض تماما مع عالم واشنطن الضيق الرتيب والتقليدي.

«لم اكن اعرف انها جريمة في واشنطن ان تسعى الى جعل الناس يحبونك وان تكون ودياء مع الآخرين». هذا ما قالته الموظفة المتدربة السابقة امام اعضاء لجنة المحلفين الكبرى (غرفة الاتهام)، كما جاء في ملحقات تقرير كينيث ستار حول علاقاتها بالرئيس الامريكي بيل كلينتون.

وقد سمح الكونغرس الامريكي الاثنين، في وقت واحد مع بث شريط الفيديو المسجل لشهادة كلينتون امام اللجنة، بنشر 3183 صفحة من وثائق وملحقات لتقرير ستار، الذي نشر في 11 ايلول (سبتمبر) الجاري، ومن بينها النص الحرفي لاقوال لوينسكي امام غرفة الاتهام.

ورغم الضغط العصبي الذي كانت تعيشه خلال شهادة قطعتها مرارا المتشرف دموعا سخية فان مونيكا ارادت ازالة اي تكلف في حوارها مع المحلفين. قالت لهم: «هل يمكنكم ان تسموني مونيكا، يا شباب؟ هل يحق لهم ان يسموني مونيكا بدلا من «آنسة لوينسكي»؟ الا ترون ان عمري لا يتجاوز الـ25 عاما؟».

في شهادتها الكثير من المرارة الناجمة عن نظرة اوساط واشنطن اليها: «لقد كان واضحا ان اشخاصا في البيت الابيض لم يكونوا يحبونني». في اشارة الى عدد من معاوني الرئيس. اضافت «ان الناس الذي يعملون له (كلينتون) جروني في الوحول، لطخوا سمعتي، وصفوني بالبلهاء، قالوا انني لا اجيد الكتابة وانني اطارده وثيابي غير محتشمة».

وروت انها تعرضت للتوبيخ من قبل المسؤولين الذين كانت تعمل معهم في البيت الابيض لانها كانت تبتعد كثيرا عن مكتبها. وهي تصف نفسها بانها «انسان ظريف، مضيفة «لم اكن اعرف انه كان من المفترض الا اكون هكذا».

عن الرئيس الامريكي قالت «انه شخص مميز (...) كنت اعتقد انه رجل خارق جدا وحين كنت انظر اليه كنت ارى صبيا صغيرا ولم اعد اعرف اين هي الحقيقة».

واظهرت الوثائق ايضا ان المرأة الشابة كسبت على مر شهادتها تعاطف لجنة المحلفين الذين بدأوا يعبرون لها عن تفهمهم ويقدمون لها النصح.

فقبيل انتهاء شهادتها اجهشت مونيكا لوينسكي بالبكاء واعتذرت من المحلفين قبل ان تقول بصرخة من القلب «اكره ليندا تريب» «الصديقة» التي سجلت كل ما اسرت لها عن علاقتها بالرئيس.

ورد عليها احد اعضاء المحلفين قائلا «كلنا مخطئون، انك تطلبين الغفران والمضي في حياتك.. انني امنحك غفراني لان كل شخص يمكن ان يخطىء (...) وحتى ان كنت اليوم تشعرين بالحقد تجاه ليندا تريب، فعليك ان تنسي وتتابعي حياتك، لانها ستحصل يوما على ما تستحقه».

وفي الدقيقة الاخيرة من الشهادة اعرب متحدث باسم لجنة المحلفين عن الرغبة في ان يقدم لمونيكا، باسم كل المحلفين، «باقة مؤلفة من افضل امنياتنا بالحظ السعيد والنجاح والسعادة ومباركتنا».

وشكرتهم مونيكا لوينسكي باكية.

الجمهوريون يسعون الى استغلال فضيحة كلينتون لتعزيز غالبيتهم

واشنطن ـ من فرنسيس كورتا:

يعتزم الجمهوريون، قبل ستة اسابيع من الانتخابات التشريعية، استغلال متاعب الرئيس الديمقراطي بيل كلينتون لتحقيق مكاسب وتعزيز غالبيتهم في الكونغرس.

ولكنهم، وابعد من الاعتبارات الانتخابية، يترددون بشأن النهج الذي يجب اعتماده في هذه القضية المجهولة النتائج في وقت يواصل الرأي العام دعم الرئيس.

فقد افادت الاستطلاعات ان نشر تقرير المدعي المستقل حول المغامرات الجنسية للرئيس صدم مشاعر الامريكيين. وبعد تصويت غالبيتهم على نشر التقرير بدأ الديمقراطيون، من جهتهم، امس، التنديد بالذين يريدون «اذلال» الرئيس.

ولكن غالبية المشترعين، من الديمقراطيين كانوا أم من الجمهوريين، يعترفون بأن مجلس النواب لم يعد لديه خيار سوى السير قدما في الاجراءات الدستورية التي يمكن أن تؤدي الى اقالة الرئيس.

ويجب على المجلس، ولا سيما على لجنته القضائية، ان يعطي رأيه باتهامات كينيث ستار الذي اعتبر ان الرئيس اصبح، بسعيه الى اخفاء علاقته بمونيكا لوينسكي، مذنبا في 11 جرما تبرر اقالته.

واعتبر ان كلينتون كذب في الافادة التي ادلى بها الشهر الماضي وبثتها شبكات التلفزة الاثنين.

الا ان قسما من الرأي العام يعتبر ان اخفاء الحقيقة في قضية تتعلق بعلاقة خارج الحياة الزوجية هي مسألة يمكن تفهمها وان على البلاد طي الصفحة.

ولكن عددا من المشرعين يعتبرون انه من المستحيل تمرير حنث الرئيس بيمينه هو الذي اقسم على حماية الدستور.

وفي هذا السياق فان حلفاء الرئيس الديمقراطيين كانوا المبادرين الى طلب عقوبة على امل تحاشي المطالبة بالاقالة.

ويدعو اقتراحهم الذي يطرح بالحاح في كواليس الكونغرس الى التصويت على مذكرة «حجب ثقة» (توبيخ) عن الرئيس مرفقة بدفع غرامة تبلغ 4.4 مليون دولار اي ما يوازي كلفة التحقيق الذي اجراه ستار.

ومن اجل تبرير هذا الاجراء يقارن الديمقراطيون بين وضع الرئيس ووضع رئيس مجلس النواب الجمهوري نيوت غينغريتش الذي صوت المجلس على «توبيخه» له في شباط (فبراير) 1997 وغرمه 300 الف دولار لانه «ضلل» لجنة ادبيات الكونغرس في مسألة تمويل سياسي.

ويرفض بعض الجمهوريين المحافظين ومن بينهم توم ديلاي زعيمهم في المجلس، مثل هذا العقاب معتبرين انه «تافه».

ولكن آخرين، اكثر اعتدالا، يعتزمون القبول بمثل هذه التسوية، رافضين التحدث عنها علنا قبل انتخابات الثالث من تشرين الثاني (نوفمبر) القادم.

وبحسب المحللين فان الناخبين الاكثر تحزبا هم الذين سيصوتون بغالبية كبيرة في انتخابات تجديد كامل اعضاء مجلس النواب وثلث اعضاء مجلس الشيوخ.

ولكن الديمقراطيين يخشون احتمال تعزيز صفوف الجمهوريين في المجلس مما سيشجع «المتطرفين» على الدفع باتجاه اعتماد اجراءات الاقالة.

وفي حال اتخذ المجلس قرارا باجراءات اقالة فان ذلك لن يتم قبل الدورة البرلمانية في كانون الثاني (يناير).

وبانتظار ذلك فان اللجنة القضائية ستقترح في مطلع تشرين الاول (اكتوبر) فتح تحقيق مسبق من اجل تحديد ما اذا كانت العناصر الواردة في تقرير ستار تبرر بدء اجراءات اقالة للرئيس.

وفي هذه الحال ستتابع اللجنة اعمالها بعد انتهاء الدورة المقررة في التاسع من الشهر القادم باستماعها الى مختلف الشهود في القضية بمن فيهم الرئيس بيل كلينتون.

مصر تعرب عن تقديرها لدفاع كلينتون عن الاسلام امام الجمعية العامة

■ القاهرة ـ اف ب: اشاد وزير الخارجية المصري عمرو موسى بالرئيس الامريكي بيل كلينتون لرفضه الاتهامات التي تزعم ان الاسلام مولد للارهاب في الخطاب الذي القاه امام الجمعية العامة للامم المتحدة الاثنين.

فقد نقلت صحيفة «الاهرام» الحكومية امس تصريحات لموسى اعرب فيها عن «شكر وتقدير مصر والدول العربية والاسلامية البالغ لما قاله الرئيس الامريكي بيل كلينتون في كلمته امام الجمعية العامة للامم المتحدة عن الاسلام وتأكيده انه احدى حضارات العالم الرئيسية».

وكان كلينتون قد حرص في كلمته على طمأنة العالم الاسلامي ان واشنطن لم تعلن الحرب على الاسلام.

واضاف انه «في ما يتعلق بالارهاب يجب الا يكون هناك اي تفرقة بين المسلمين واليهود، البروتستانت والكاثوليك، الصرب والالبان، الامم المتطورة والنامية»، معتبرا ان «الخط الفاصل الوحيد هو بين الذين يمارسون الارهاب او يدعمونه او يتسامحون معه والذين يدركون انه ينطوي على جريمة صرفة».

وقال موسى الذي التقى كلينتون الاثنين في نيويورك ان الرئيس الامريكي «يرفض الاتهامات التي تزعم ان الاسلام مولد الارهاب ووصف ذلك بانه اتهام غريب لان الارهاب ظاهرة عالمية منتشرة من اليابان الى ايرلندا في دول اسلامية وغير اسلامية».

واضاف وزير الخارجية ان «مصر ستؤكد في كلمتها امام الجمعية العامة بعد غد اهمية وضع كلمة الرئيس الامريكي بشان الارهاب في الاعتبار».

جدل ساخن في كواليس الكونغرس حول اجراءات العزل ومستقبل كلينتون

واشنطن ـ «القدس العربي» ـ من محمد دلبح:

اعرب كثير من اعضاء الكونغرس من الحزبين الرئيسيين عن اعتقادهم ان الرئيس الامريكي بيل كلينتون حنث باليمين، فيما كان الامريكيون يشاهدون من على شاشات التلفزة الأمريكية يوم الإثنين كلينتون وهو يقدم اعترافاته ردا على أسئلة المحققين. والسؤال المطروح الآن والذي بدأ الكونغرس بمناقشته بالفعل هو ان كان ذلك سيشكل اساسا للبدء في إجراءات تؤدي إلى عزل الرئيس كلينتون.

ويبدو ان المحقق المستقل كينيث ستار يفكر في هذا الإتجاه فقد قال في تقريره إلى الكونغرس عن نتائج التحقيق في قضية علاقة كلينتون الجنسية مع مونيكا لوينسكي ان حلف يمين كاذب وعرقلة العدالة من قبل أي مواطن هي أمور خطيرة على نحو عميق وعندما تقترف مثل هذه الأعمال من قبل رئيس الولايات المتحدة الأمريكية فإننا نعتقد ان هذه الأعمال تشكل اساسا لإجراءات تؤدي إلى العزل».

ولكن وصف الدستور الأمريكي للإساءة التي يمكن ان يتخذ بشأنها إجراءات العزل مثل الخيانة والرشوة وغيرها من «الجرائم الكبيرة والجنح والجنايات والأعمال الشريرة خاضعة لإعادة التفسير المستمر».

والغموض الدستوري دفع بالكونغرس إلى النظر في الأمثلة السابقة والقوانين واستطلاعات الرأي العام وكلمات كلينتون لتقرير ما إذا كانت محاولاته تغطية علاقاته الجنسية مع مونيكا لوينسكي تستوجب عزله من منصبه.

وقال النائب الجمهوري تشارلس كاندي يوم الإثنين ان «الرئيس لا يستطيع ان يمثل أمام هيئة محلفين ويقول أشياء غير صحيحة فما الذي سيحصل لحكم القانون ان هو فعل ذلك؟» ولكن كاندي ليس إلا عضوا واحدا في اللجنة القضائية في مجلس النواب الأمريكي التي تتصدر المداولات الخاصة بالنظر في إجراءات العزل.

وعلى الرغم من ان الكثيرين من أعضاء اللجنة يقولون الآن انهم متأكدون بانهم سيوصون بان يفتح مجلس النواب تحقيقا في إجراءات العزل إلا ان الآراء بين أعضاء اللجنة الثمانية والثلاثين تظهر ان القرار النهائي حول هذا الموضوع لن يكون واضحا أو سهلا.

وربما تكون وجهة النظر الراجحة في الكونغرس هي ان الرئيس كذب ولكن هل هذا كذب تحت القسم؟ وليس كل عضو في اللجنة القضائية يوافق على ذلك. كما ان جميع الأعضاء لا يطلقون نفس الأهمية على شهادة الرئيس في قضية التحرش الجنسي التي أثارتها بولا جونز كما هي الحال في شهادته أمام هيئة المحلفين التي استمرت أربع ساعات والتي بثت يوم الإثنين. فالنائب ليندسي غراهام الجمهوري يفرق على سبيل المثال بين شهادة كلينتون أمام هيئة المحلفين وبين شهادته السابقة في قضية بولا جونز التي هي مدنية قد رفضت في النهاية.

وقال غراهام وهو عضو في اللجنة القضائية في مجلس النواب وكان ذات يوم يشغل منصب مدع عام في سلاح الجو الأمريكي «ان ذلك يقلقني دائما. فهل يصفقني مدعيا عاما أبذل الوقت والمال لمحاكمة شخص كذب في شهادة تحت القسم في قضية قد رفضت». وأضاف يقول «ان هدفي هو وضع مقياس لو قام بموجبه مواطن عادي بعمل مماثل فسيواجه بعواقب قضائية شديدة». غير ان النائب الجمهوري بيل ماك كولم لم يتفق في الرأي مع غراهام وقال انه لا يشك انه لا فرق بين قضية رفضت وقضية أخرى».

من جانب آخر قال النائب الديمقراطي غيرولد نادلر انه غير متأكد ان كان المحقق الخاص سيثير قضية الكذب تحت القسم ضد كلينتون استنادا إلى شهادة في هيئة المحلفين.

وقام الموظفون الجمهوريون والديمقراطيون في اللجنة القضائية التابعة لمجلس النواب بتزويد الأعضاء بأبحاث موسعة. وقال أعضاء اللجنة انهم يقومون بدراسة كتابات لأساتذة القانون والتقرير الخاص الذي وضعه أعضاء اللجنة في قضية «ووترغيت» وغيره من الوثائق التي قد تؤدي الى تفسيرات مختلفة منها ان سوء مسلك الرئيس ليس كافيا كأساس لإجراءات العزل وربما يوحي ذلك بان محاولة التملص من الجنس غير المشروع لا ترقى إلى مستوى إجراءات العزل.

ويرى خبراء ان كل من يعتقد ان مسألة ما إذا كان سلوك الرئيس كلينتون يستحق إجراءات العزل هي دعوة سهلة ينبغي النظر في تعريفين للإساءة التي تستحق إجراءات العزل، واحد هذين التعريفين: كلاسيكي والآخر عصري. وقال هؤلاء ان التعريف الكلاسيكي وضع عام 1940 من قبل قاضي المحكمة العليا جوزيف ستوري الذي كتب ان «الإساءات التي تستحق العزل هي تلك التي تؤثر على الحقوق والواجبات وعلاقات الطرف المتهم إزاء الجمهور بصفته السياسية أو الرسمية سواء بصورة مباشرة أو بعيدة».

أما التعريف العصري فقد ظهر في مجلد صغير في عام 1994 يدعى «كتيب إجراءات العزل» كتبه علم دستوري يدعى تشارلز بلاك ويقترح الكتاب ان إجراءات العزل يجب أن تخصص «لتلك الإساءات التي تبدو خاطئة بصورة واضحة سواء كانت «جنائية» أم لا والتي تهدد بصورة خطيرة نظام المجتمع السياسي كأن تجعل إستمرار مرتكبي هذه الإساءات في السلطة مهلكا وخطيرا».

ان هذين التعريفين يجب ان يتحديا اولئك المتأكدين من انه ينبغي على كلينتون ان ينسحب واولئك المتأكدين ان على مجلس النواب ان يتركه باقيا في منصبه. وبموجب تعريف جوزيف ستوري فان الكذب تحت القسم وعرقلة العدالة هي قضية مدنية عن مسلك الرئيس الجنسي وهي لا تؤثر بصورة مباشرة على علاقة الرئيس الجديد مع الجمهور ولكنها يمكن ان تعتبر كذلك بموجب كلمات ستوري التي يقول فيها «بصورة بعيدة».

اما بموجب تعريف بلاك فان مسلك كلينتون خاطئ بصورة واضحة وهو مسلك جنائي بصورة واضحة ويؤدي إلى «تآكل نظام المجتمع السياسي» والسؤال المطروح هو ما إذا كان المجتمع سيتعرض إلى مزيد من الضرر باستمرار كلينتون في منصبه لمدة عامين أم العكس.

رئيس اللجنة القضائية: مستعدون للاستماع لشهادة من كلينتون او محاميه

■ واشنطن ـ اف ب: سيدعى الرئيس بيل كلينتون الى الادلاء بشهادته امام اللجنة القضائية لمجلس النواب اذا ما رغب في ذلك كما اكد الثلاثاء الرئيس الجمهوري لهذه اللجنة هنري هايد.

وفي تصريح صحافي قال هايد «لن ادعوه. ولا نريد ان نربكه. لكن اذا ما رغب في الادلاء بشهادته فاننا بالتأكيد سنستمع اليه».

واضاف انه اذا لم يشأ الرئيس ان يدلي بشهادته شخصيا فستوجه الدعوة الى محاميه للقيام بذلك.

واكد انهم يستطيعون عندئذ المشاركة كما فعل محامو الرئيس ريتشارد نيكسون في 1973 ـ 1974 في تحقيق اولي للجنة لتقرر ما اذا كان ثمة امكانية للبدء باجراءات اقالة الرئيس.

واعتبر هايد ان تصويتا في مجلس النواب للسماح للجنته بفتح تحقيق مبدئي سيجرى مطلع تشرين الاول (اكتوبر) المقبل.

وكان من المقرر ان يجتمع هايد امس مع رئيس مجلس النواب نيوت غينغريتش وزعيم الاكثرية الجمهورية ريتشارد ارمي وزعيم الاقلية الديمقراطية ريتشارد غيبهارت ورئيس الاعضاء الجمهوريين في اللجنة القضائية جون كونيرز.

وردا على سؤال عن احتمال التوصل الى تسوية مع كلينتون الذي قد يوافق على تصويت الكونغرس على توبيخه للافلات من الاقالة رفض هايد طرح اي افتراض مؤكدا ان «من المبكر جدا التحدث عن هذا الامر».

والمح هايد الى ان من اختصاص مجلس الشيوخ اتخاذ قرار بفرض عقوبة.

ويستطيع مجلس النواب التصويت على مذكرة لاقالة الرئيس لكن من اختصاص مجلس الشيوخ الموافقة عليها.

وستجتمع اللجنة القضائية لمجلس النواب مجددا اليوم الخميس للموافقة على نشر آخر عناصر التقرير الذي قدمه المدعي المستقل كينيث ستار، وهي تقترح فرض رقابة على بعض عناصر المعلومات التي لا علاقة حقيقية لها بقضية لوينسكي او تسيء الى شهود غير معنيين مباشرة بهذه القضية.

مستقبل كلينتون مرهون بثلاثة عوامل: الكونغرس، الرأي العام والصحافة

■ واشنطن ـ اف ب: يتوقف مصير الرئيس بيل كلينتون الى حد كبير على ثلاثة عوامل رئيسية في قضية لوينسكي التي تلغم رئاسته تتمثل بالكونغرس والراي العام وكذلك الصحافة التي تتباين مواقفها كثيرا حتى الساعة.

الرأي العام يشعر بالاشمئزاز ازاء فضيحة مخزية لا يرى نهاية لها وهو لم يتسوقف عن تكرار هذا الموقف في كل الاستطلاعات وبحزم لم يلتو منذ كانون الثاني (يناير): فهو لا يريد تغيير الرئيس.

ويعتبر الرأي العام ان النزوات الجنسية لبيل كلينتون مع مونيكا لوينسكي مزعجة ويعتقد ان الرئيس كذب امام القضاء بقصد اخفائها لكنه يؤكد بغالبية 66 % (حسب اخر استطلاع للرأي لسي ان ان (غالوب ـ يو اس اس توداي) بان ذلك مع ما ينطوي عليه من خطورة لا يكفي لبدء اجراءات اقالته.

ويعتقد 63 % من الامريكيين ايضا ان لا دافع لدى بيل كلينتون للاستقالة فيما يعارض 48 % حتى توجيه اي توبيخ او عقاب للرئيس (بحسب استطلاع تايم/سي ان ان).

ولا يزال 66 % يؤكدون رضاهم عن ادارة الرئيس لشؤون بلادهم (بحسب استطلاع سي ان ان/غالوب/يو اس اس توداي). الكونغرس ذو الغالبية الجمهورية الذي نشر تقرير المدعي العام المستقل كينيث ستار وشريط الفيديو المسجل عن شهادة الرئيس في اطار هذه القضية. يسعى الى بدء تحقيق حول امكانية البدء باجراءات الاقالة. ويأمل الجمهوريون استغلال الفضيحة وتسويقها وما يدفعهم الى ذلك الانتخابات التشريعية المرتقبة في الثالث من تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

في مقابل ذلك لم تندفع الاقلية الديمقراطية في الدفاع عنه اذ ان الديمقراطيين، ورغم انزعاجهم من تعامل الجمهوريين مع القضية، يخشون ان يلحق بهم الضرر بسبب كلينتون في الانتخابات المقبلة.

لكن بعض المسؤولين الديمقراطيين يسعون في الكواليس لترويج لمذكرة حجب الثقة عن كلينتون بدلا عن الاقالة.

الصحافة ابدت منذ اندلاع الفضيحة قساوة كبيرة تجاه كلينتون، لشعورها بانها غدرت مباشرة باكاذيبه، ودعت حوالي 100 صحيفة الى استقالته بالرغم من المواقف التي عبر عنها الراي العام في استطلاعات الرأي ويريد القراء والنقاد حدا لتغطية الصحافة للفضيحة.

عمرو موسى: اسرائيل ليست فوق القانون ويجب معاقبتها

حكومة نتنياهو لا تتوقع انفراجا من خلال الجمعية العامة

القدس - القاهرة - من هاوارد غولر وعبد الرؤوف ارناؤوط:

قالت اسرائيل امس الاربعاء انه من غير المتوقع تحقيق انفراج في عملية السلام في الشرق الاوسط الاسبوع الحالي او القادم خلال دورة الجمعية العامة للامم المتحدة رغم ان الزعيمين الاسرائيلي والفلسطيني سيتصادف وجودهما معا لمدة يوم في نيويورك.

وخففت اسرائيل اجراءات اغلاق الضفة الغربية وقطاع غزة بمناسبة عطلة السنة اليهودية ومدتها اربعة ايام وسمحت بدخول 22 الف عامل فلسطيني. واتخذت السلطات الاسرائيلية قرار الاغلاق تحسبا لهجمات قد يشنها اسلاميون متشددون للثأر من مقتل اثنين من زعمائهم، وفق ما زعمت.

لكن الاقفال لم يرفع سوى جزئيا اذ ان معظم الـ 60 الف فلسطيني الذين يحملون تراخيص عمل وكذلك معظم الـ 21 الف تاجر الذين يحملون تصاريح للتوجه الى اسرائيل لا يزالون يمنعون من دخول الدولة العبرية حتى اشعار آخر.

ويحسب بعض المسؤولين الفلسطينيين فان اقفال الضفة الغربية وقطاع غزة ولو كان جزئيا يتسبب بخسارة رواتب تقدر بمليوني دولار في اليوم.

وكان مقررا ان يجتمع بنيامين نتنياهو رئيس وزراء اسرائيل مع مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية الامريكية أمس الاربعاء، لكن اسرائيليين قالوا إنه لا يعتزم الاجتماع مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الذي يصل الاحد لحضور دورة الجمعية العامة.

وقال داني نافيه مفاوض السلام الاسرائيلي لراديو الجيش الاسرائيلي ميصل رئيس الوزراء الى الولايات المتحدة وهو مستعد تماما لدفع المفاوضات قدما». لكن عوزي اراد مستشار نتنياهو للشؤون الخارجية حرص على تحجيم تلك الامال.

وقال اراد لراديو اسرائيل «تعبير انفراج هو تعبير متفائل للغاية». وحين سئل عن لقاء محتمل بين نتنياهو وعرفات قال «لم يتفق على مثل هذا الاجتماع».

وقد اطلع نتنياهو اولبرايت هاتفيا الثلاثاء على «التقدم الطفيف» الذي تحقق في المفاوضات مع الفلسطينيين في شأن الانسحاب العسكري الاسرائيلي من 13 في المئة من الضفة الغربية.

وقال افيف بوشينسكي الملحق الصحافي لنتنياهو ان هذا التقدم «يشمل في شكل اساسي الوضع المستقبلي لـ 3 من اصل الـ 13 في المئة».

وتدعو اسرائيل الى ان تكون هذه الـ 3 في المئة «محمية طبيعية» لا يحق للفلسطينيين البناء فيها.

واضاف ان الممكن ان يلتقي نتنياهو والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الذي سيتوجه ايضا الى الجمعية العامة للامم المتحدة.

ورغم الاتصالات الهاتفية المتبادلة بين عرفات ونتنياهو وآخرها اتصال من جانب الرئيس الفلسطيني لتهنئة رئيس الوزراء الاسرائيلي بالسنة اليهودية، الا ان الزعيمين لم يلتقيا وجها لوجه منذ 11 شهرا.

وقال مسؤولون فلسطينيون ان واشنطن تأمل في التوصل الى اتفاق اثناء وجود عرفات ونتنياهو في الولايات المتحدة.

لكن الرئيس الفلسطيني اتهم رئيس الوزراء الاسرائيلي بتدمير عملية السلام خلال تصريحات للصحافيين في غزة الثلاثاء.

وقد اعلن عرفات في ختام لقاء يوم السبت في غزة مع الوسيط الامريكي دنيس روس عن استعداده للاجتماع مع نتنياهو في الولايات المتحدة.

ومن المقرر ان يكون نتنياهو قد التقى ايضا أمس الاربعاء مع مندوبي الترويكا الاوروبية ومع وزير الخارجية المصري عمرو موسى. كذلك سيجري محادثات مع وزيري خارجية روسيا وفرنسا.

ودعا عمرو موسى المجتمع الدولي الى فرض عقوبات على اسرائيل بسبب موقفها من عملية السلام.

ونقلت صحيفة «الاهرام» الحكومية أمس الاربعاء عن عمرو موسى قوله ان «اسرائيل ليست دولة فوق القانون ويجب عقابها كما عوقب غيرها» من البلدان.

وطالب موسى في تصريحات للصحافيين الثلاثاء في نيويورك، على هامش الجمعية العامة للامم المتحدة، «بضرورة الضغط الدولي على اسرائيل بكل الوسائل الممكنة الدبلوماسية والسياسية ومواجهة الكيل بمكيالين».

فقد فرض مجلس الامن الدولي خلال السنوات الاخيرة عقوبات على ثلاث بلدان عربية هي العراق (1990) وليبيا (1992) والسودان (1997) وعلى يوغوسلافيا.

وقد كانت مصر اول دولة عربية توقع معاهدة سلام مع اسرائيل في 1979. وتجمدت العلاقات بين البلدين منذ ايار (مايو) 1996 تاريخ انتخاب بنيامين نتنياهو رئيسا للوزراء وما اعقبها من تعطيل لعملية السلام الاسرائيلية - العربية.

وورث نتنياهو زعيم حزب ليكود اليميني لدى مجيئه الى السلطة في حزيران (يونيو) عام 1996 على مضض اتفاقات سلام اوسلو التي ابرمتها حكومة حزب العمل مع الفلسطينيين. ومن المقرر ان يعود نتنياهو لاسرائيل يوم الاحد وهو نفس اليوم الذي يصل فيه عرفات الى نيويورك.

ويختلف الجانبان حول مبادرة امريكية تقترح انسحاب اسرائيل من 13 في المئة من اراضي الضفة في اطار مرحلة انسحاب جديدة طال انتظارها لانهاء مأزق دخلت فيه عملية السلام منذ 19 شهرا. وفي المقابل تتخذ السلطة الفلسطينية اجراءات امنية ضد اسلاميين متشددين.

ويقول محللون ان نتنياهو وعرفات وكل منهما رفض من قبل تقديم اي تنازل في ظروف مؤاتية سيصبحان اقل ميلا الى التحرك في وقت يجد فيه الرئيس الامريكي بيل كلينتون نفسه محملا بعبء فضيحة جنسية تحيق بمستقبله وتجعله اقل قدرة على الضغط عليهما من اجل الوفاء بالتزاماتهما.

ورغم المأزق الذي تعيشه عملية السلام اظهر استطلاع اجراه معهد غالوب لصالح صحيفة «معاريف» العبرية الاسبوع الماضي ان 79 في المئة من بين 550 اسرائيليا شملهم الاستطلاع يؤيدون استمرار عملية السلام مع الفلسطينيين.

وتعطلت عملية السلام الفلسطينية الاسرائيلية منذ ان اعطى نتنياهو اشارة البدء لبناء مستوطنة اسرائيلية في القدس الشرقية العربية في اذار (مارس) عام 1997، وفاقم من الازمة هجمات شنها اسلاميون متشددون وخلافات حول حجم الانسحاب الاسرائيلي.

رئيس الوحدات الفلسطينية الخاصة في نابلس جرح برصاص شرطي فلسطيني

■ نابلس (الضفة الغربية) - اف ب: افاد شهود عيان ان قائد الوحدات الفلسطينية الخاصة في نابلس اللواء كاسترو سلامة جرح امس الاربعاء برصاص شرطي فلسطيني كان سلامة يحاول توقيفه.

واضاف المصدر ان رصاص الشرطي اصاب سلامة في يده وفخذه وذقنه في قرية عنبتا قرب نابلس وقد نقل الى مستشفى في نابلس حيث وصفت اصابته بانها «بليغة» لكن حياته ليست في خطر. ولم تعرف الاسباب التي كانت وراء محاولة اللواء سلامه توقيف الشرطي علي الجبالي.

الجيش الاسرائيلي يعتقل ثلاثة فلسطينيين

■ الخليل (الضفة الغربية) - «القدس العربي»:

اعتقلت سلطات الجيش الاسرائيلي ثلاثة مواطنين فلسطينيين في الشطر المحتل من مدينة الخليل المقسمة جنوب الضفة الغربية.

وقالت مصادر محلية ان قوة عسكرية اسرائيلية اقدمت الليلة قبل الماضية على اعتقال ثلاثة من مواطني مدينة الخليل اثناء سيرهم في شارع الشهداء في البلدة القديمة الخاضعة لسيطرة اسرائيل والمغلق امام المركبات العربية منذ ارتكاب المتطرف اليهودي باروخ غولدشتاين مجزرته بحق المصلين المسلمين في الحرم الابراهيمي خلال شهر رمضان عام 1994. وقد نقل المعتقلون الثلاثة الى مكان مجهول، ولم يتضح سبب الاعتقال.

تعيين كندي قائدا لقوة مراقبي الامم المتحدة في الجولان

■ الامم المتحدة - رويترز: عين البريغادير جنرال كاميرون روس الكندي الجنسية قائدا جديدا لقوة مراقبي الامم المتحدة التي تفصل بين الجيشين السوري والاسرائيلي في مرتفعات الجولان.

ويتولى روس مهام منصبه رسميا في الاول من تشرين الاول (اكتوبر) خلفا للبريغادير جنرال ديفيد ستابلتون الايرلندي الجنسية الذي تولى قيادة القوة المؤلفة من 1050 فردا منذ حزيران (يونيو) 1997 حتى الحادي والثلاثين من اب (اغسطس) الماضي.

وانضم روس (49 عاما) الى القوات المسلحة الكندية في عام 1973 وسيجري ترقيته الى رتبة ميجر جنرال، وهو له خبرة واسعة في عمليات الامم المتحدة لحفظ السلام اذ عمل رئيسا لاركان قوات المنظمة الدولية في قبرص في عام 1974 وفي انغولا في عام 1992.

وانشئت قوة مراقبي الامم المتحدة في الجولان في عام 1974 للاشراف على وقف لاطلاق النار وانسحاب للقوات في اعقاب الحرب العربية الاسرائيلية عام 1973.

وتضم القوة حاليا وحدات من النمسا وكندا واليابان وبولندا وجمهورية سلوفاكيا.

الأردن: لجان العاملين بالأونروا تجتمع مع المفوض العام

■ عمان - يو بي آي: وصل إلى عمان أمس قادماً من غزة المفوض العام لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «أونروا» بيتر هانسن.

ومن المنتظر أن يجتمع هانسن مع لجان العاملين في الأونروا في محاولة لإنهاء الأزمة التي تعصف بالوكالة جراء تهديدات العاملين بها بتنفيذ إضراب مفتوح أواخر الشهر الحالي في كافة مناطق عملها الخمس وهي سورية ولبنان والأردن والضفة الغربية وغزة.

وكان العاملون في الأونروا نفذوا إضراباً تحذيرياً منتصف الشهر الجاري أصاب كافة مؤسسات الوكالة بالشلل التام.

وأعرب مصدر مسؤول في الوكالة عن أمله في أن تسفر اجتماعات أمس عن نتائج إيجابية وأن لا تصل الأمور إلى مزيد من التصعيد يؤدي بالعاملين إلى تنفيذ تهديداتهم بإضراب مفتوح.

وأكد أحد مسؤولي لجان العاملين على رغبتهم في إنجاح الاجتماعات التي بدأت ظهر أمس في مقر رئاسة الأونروا بعمان، مشيراً إلى أن الكرة الآن في ملعب هانسن وأنه إذا ما فشل الاجتماع فإن العاملين سينفذون إضرابهم المفتوح عن العمل في كافة مناطق عمل الوكالة الخمس.

من جهة أخرى أكد مسؤول ملف اللاجئين والنازحين في السلطة الوطنية الفلسطينية الدكتور أسعد عبدالرحمن أنه على اتصال مستمر مع كل من ممثلي لجان العاملين في الوكالة ومفوضها العام بيتر هانسن، مشيراً إلى أن الأمور تسير بشكل إيجابي لإيجاد نقاط التقاء تراعي حقوق ومطالب العاملين.

وقال عبدالرحمن إن ما يهم العاملين في الوكالة هو استمرارها وديمومتها وهو الأمر الذي يدعو للتفاؤل لإمكانية التوصل لاتفاق يرضي الطرفين، موضحاً أن الاتفاق يمكن أن يكون قبل الثامن والعشرين من الشهر الجاري موعد الإضراب المفتوح لأن الجميع يدرك حجم الكارثة التي ستحل بالجميع إذا لم يتم التوصل لاتفاق.

اردنيون ينتظرون موافقة اسرائيل للسماح لهم بزيارة ابنائهم في سجونها

■ عمان - «القدس العربي»: قال الاردن امس انه لا زال ينتظر موافقة اسرائيل على زيارة جماعية لأهالي الاردنيين المعتقلين في السجون الاسرائيلية استعد لتنظيمها الصليب الاحمر الدولي، واكد وزير الداخلية نايف القاضي ان موضوع السجناء الاردنيين في المعتقلات الاسرائيلية موضع اهتمام من الحكومة، وان هناك متابعة حثيثة لاوضاعهم في السجون تتم بالطرق الدبلوماسية وعبر وزارة الخارجية الاردنية والسفارة الاردنية في تل ابيب.

وافاد القاضي بأن الحكومة لم تستلم حتى الان اي رد من الحكومة الاسرائيلية حول الموافقة على الزيارة الجماعية لاهالي السجناء في السجون الاسرائيلية.

واضاف القاضي انه في حال تسلم الحكومة الرد فانها ستقوم بابلاغ اهالي السجناء وترتيب اللازم لانجاح هذه الزيارة.

كما اكد الوزير على ان السفارة الاردنية في تل ابيب تقوم بجهود كبيرة من اجل اطلاق سراح السجناء، والذين يبلغ عددهم 14 سجينا امنيا.

ندوة حول مستقبل القدس في الدار البيضاء

■ الرباط - «القدس العربي»: تحتضن مدينة الدار البيضاء ندوة حول مستقبل مدينة القدس يحضرها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات. وذلك في إطار المؤتمر الدولي السابع لمركز الدراسات العربي - الأوروبي الذي يوجد مقره في باريس.

وتناقش الندوة في سبعة محاور مكانة القدس في الأديان السماوية والقدس والتطلعات العربية والإسلامية، القدس في التشريعات والاتفاقات الدولية، القدس في أدبيات الإعلام ومستقبل القدس في الدبلوماسية الدولية وفي الدبلوماسية الشرق أوسطية ودور مشاريع الاستثمار والتنمية في الحفاظ على هوية القدس.

ويشارك في الندوة التي تعقد تحت رعاية العاهل المغربي الملك الحسن الثاني رئيس لجنة القدس، ما بين 23 و 25 شباط (فبراير) القادم، عدد كبير من شخصيات سياسية وفكرية عربية وأوروبية، كما يحضرها عصمت عبدالمجيد الأمين العام للجامعة العربية، عزالدين العراقي الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي، بطرس غالي أمين عام منظمة الدول الفرنكفونية، الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي، عمرو موسى وزير الخارجية المصري، كمال خرازي وزير الخارجية الإيراني، أسامة الباز مستشار الرئيس المصري للشؤون السياسية، فيصل الحسيني عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية مسؤول ملف القدس، وشكلت للندوة هيئة عليا من مفيد شهاب وزير التعليم العالي المصري، سعيد كمال الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية، أحمد سالم رضوان، مصري شحادة، وصالح بكر الطيار رئيس مركز الدراسات الذي يعقد مؤتمراً صحافياً الثلاثاء القادم بالرباط.

برنامج الأغذية العالمي يمنح الفلسطينيين مساعدات بـ 7 ملايين دولار

■ عمان - يو بي آي: قدم برنامج الأغذية العالمي التابع للامم المتحدة مبلغ 7 ملايين دولار وخلال عامي 96-1997 لحوالي 17 الف عائلة فلسطينية من العائلات الأكثر فقراً.

وذكر تقرير صادر عن البرنامج أن البرنامج سيواصل دعم الحالات الاجتماعية الأكثر فقراً في الأراضي الفلسطينية بالتنسيق مع الجهات الرسمية في السلطة الفلسطينية وخاصة وزارة الشؤون الاجتماعية.

وأشار التقرير إلى أن البرنامج يقدم أيضاً مساعدات تموينية للجمعيات الخيرية في قطاع غزة.

عرفات يرفض قبول استقالة عريقات

■ القدس - «القدس العربي»: قال مسؤول فلسطيني رفيع أمس الاربعاء ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات رفض قبول استقالة صائب عريقات كبير المفاوضين الفلسطينيين في عملية السلام.

وطلب عريقات الذي قاد المفاوضات الفلسطينية بشأن مرحلة انسحاب اسرائيلية جديدة من الضفة الغربية اعفاءه من منصبه ككبير المفاوضين بسبب خلافات مع مسؤولين فلسطينيين بشأن ادارة المحادثات.

وقال حسن عصفور المفاوض الفلسطيني وهو وزير دولة في حكومة عرفات انه حضر لجتماعا بين عرفات وعريقات الليلة الماضية في غزة رفض فيه الرئيس الفلسطيني قبول استقالة عريقات.

وقال عصفور لرويترز «الرئيس رفض قبول استقالته» واكد على جهود عريقات ودوره في المفاوضات، وصرح بان عريقات سيرافق الرئيس الفلسطيني في زيارته لبلجيكا والامم المتحدة.

ومن المقرر ان يسافر عرفات الى بلجيكا يوم الجمعة ثم يتوجه الى نيويورك لحضور دورة الجمعية العامة للامم المتحدة.

وافاد مصدر فلسطيني مسؤول أن عريقات يواصل ممارسة مهامه التفاوضية بعد ان رفض الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات طلبه باعفائه منها.

واضاف عصفور «ان طرح اراء متعددة في اطار المؤسسة التفاوضية الفلسطينية هو امر حيوي ومصدر قوة لها. غير ان الذي يعطي القرار النهائي هو الرئيس عرفات وانطلاقا من رؤية شمولية للعملية التفاوضية».

وقال مسؤول فلسطيني امس الثلاثاء ان عريقات استاء لقيام احمد قريع رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني باجراء محادثات موازية مع بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء الاسرائيلي وكبار مساعديه.

يذكر ان قريع كان شارك في محادثات اوسلو السرية التي اتاحت التوصل الى اتفاق الحكم الذاتي عام 1993.

وخلال اتصالاته مع المسؤولين الاسرائيليين اعتبر عريقات انه جرى تقديم تنازلات الى الطرف الاسرائيلي عبر القبول بجعل قسم من اراضي الضفة الغربية التي سيخليها الجيش الاسرائيلي «محمية طبيعية».

وحسب مصادر رسمية اسرائيلية فان الاتصالات الاخيرة التي قام بها الوسيط الامريكي دنيس روس اتاحت تقريب وجهات النظر ازاء نقطة الخلاف هذه.

وعريقات عضو في السلطة الفلسطينية ونائب في المجلس التشريعي لكنه لم يقدم استقالته من هذين المنصبين.

من جهته اكد عريقات ان طلب اعفائه لم يكن لاسباب شخصية وغير موجه ضد احد، مضيفا «تمنيت على الرئيس ان يقبلها وما زلت اتمنى ذلك حتى الان».

واوضح عريقات انه «مستمر في عمله كوزير للحكم المحلي في السلطة الفلسطينية لايمانه بقيادة الرئيس عرفات الحكيمة والسديدة».

ونفى عريقات المعلومات التي ذكرت ان اسباب طلب اعفائه تعود لاحتجاجه على وجود قنوات تفاوضية «خلفية» مع الجانب الاسرائيلي. وقال مخالفا لما قيل انا على علم بكل القنوات التفاوضية التي تصب نتائج اعمالها في اطار الهيئة التفاوضية التي يرأسها الرئيس عرفات».

وعن الاسباب التي جعلته يطلب اعفاءه من العمل التفاوضي اكتفى عريقات بالقول «انا لا اثق (برئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين) نتنياهو وبأنه يريد الوصول فعلا الى حل كما انني ارى ان على الادارة الامريكية ان تضغط على اسرائيل لقبول المبادرة الامريكية بعد ان وافقت السلطة الفلسطينية عليها والا تمارس ضغوطها على الجانب الفلسطيني لتقديم تنازلات».

غير ان مصادر فلسطينية مسؤولة اكدت ان سبب الاستقالة هو اختلاف في وجهات النظر بشأن المفاوضات الجارية مع اسرائيل، خاصة فيما يتعلق بالقناة السرية التي افتتحها قريع مع نتنياهو ومستشاره المحامي اسحق مولخو في وقت كان يدير فيه عريقات مفاوضات ثانية مع سكرتير الحكومة الاسرائيلية داني نافيه. وتعيد هذه الرواية الى الأذهان استقالة الوفد الفلسطيني لمفاوضات واشنطن بعد اكتشافهم قناة تفاوض سرية افضت الى اتفاق اوسلو.

وتعثرت مفاوضات السلام الفلسطينية الاسرائيلية واختلف الجانبان بشأن مبادرة امريكية تنسحب اسرائيل بموجبها في المرحلة الجديدة من 13 في المئة من اراضي الضفة الغربية في مقابل اجراءات امنية تتخذها السلطة الفلسطينية ضد المتشددين الاسلاميين.





صائب عريقات

الزعنون: المجلس الوطني يبحث اعلان الدولة الفلسطينية

■ رام الله (الضفة الغربية) - ق.ب: أكد رئيس المجلس الوطني الفلسطيني سليم الزعنون عقد المجلس اجتماعات جزئية على مستوى فروعه داخل الأراضي الفلسطينية من اجل بحث اعلان الدولة المستقلة الذي يؤكد رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات انه سيتم في الرابع من ايار (مايو) المقبل مع نهاية المرحلة الانتقالية التي حددها اتفاق اوسلو عام 1993. واعتبر الزعنون في تصريح لوكالة قدس برس، لاجتماع أعضاء المجلس الوطني الموجودين في مناطق القدس ونابلس ورام الله واريحا مساء الثلاثاء لمدة اربع ساعات في قاعة فندق سيتي انتركونتيننتال بمدينة رام الله «ايجابيا».

وقال الزعنون ان الاجتماع جاء ضمن سلسلة الاجتماعات التي اقيمت في مناطق الضفة الغربية قبل نقلها الى قطاع غزة، واوضح ان هذه الاجتماعات ستعيد الامور الى مسارها الصحيح بعد تنكر الحكومة الاسرائيلية لاتفاق اوسلو.

واشار الى ان قرار اعلان الدولة الفلسطينية انما يتعامل مع القرار 181 للمجلس والذي ينص على اقامة دولة فلسطينية على أساس قرار 242 الصادر عن الامم المتحدة والذي يعترف باحتلال اسرائيل أراضي فلسطينية وعربية في حزيران (يونيو) عام 1967.

وقال الزعنون ان اعضاء المجلس الوطني الموجودين في فلسطين شكلوا لجانا قانونية واقتصادية وشعبية للمساهمة في الخطة العامة لاعلان الدولة المستقلة. واعرب عن اعتقاده ان هذا الاعلان ليس سوى مبادرة وطنية لحفظ الاراضي الفلسطينية من المصادرات والضياع والمحافظة على ما نصت عليه الاتفاقات بين منظمة التحرير واسرائيل.

وتابع «اننا بهذا الاعلان نقول للعالم ان اي تعد من قبل الجانب الاسرائيلي اعتداء على أراضي مستقلة، وعلى العالم والعرب حماية الدولة الفلسطينية بعد اعلانها».

وتجدر الاشارة الى ان غالبية اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني الذي يعد بمثابة برلمان لمنظمة التحرير يقيمون في الشتات، غير ان الاعضاء المقيمين في الضفة الغربية وقطاع غزة ويبلغ عددهم 120 عضوا وزعوا على اربع دوائر هي دائرة الشمال (نابلس، طولكرم، جنين، قلقيلية، وسلفيت)، ودائرة الجنوب (بيت لحم، الخليل)، ودائرة الوسط (القدس، رام الله، اريحا)، والدائرة الرابعة (قطاع غزة).

حملة احتجاج على توسيع مركز عسكري اسرائيلي للابحاث الجرثومية

■ تل أبيب - اف ب: اعلنت اذاعة الجيش الاسرائيلي أمس الاربعاء ان اسرائيليين يقيمون قرب مركز سري جدا للابحاث الجرثومية يحتجون على قرار بتوسيع المركز ولجأوا لهذه الغاية الى المحكمة العليا.

ويدعم يوسف شفو رئيس بلدية نس زيونا الواقعة الى الجنوب من تل ابيب شكوى السكان لقلقه على سلامتهم وهو يطالب بوقف المشروع. واضافت الاذاعة ان الشكوى ستبحث غدا.

ونقلت اذاعة الجيش عن مصادر عسكرية اجنبية ان معهد اسرائيل البيولوجي يطور وينتج اسلحة كيميائية وجرثومية.

وكانت صحيفة فرنسية اكدت في 1994 ان المعهد ينتج 43 نوعا من الاسلحة الجرثومية وغير التقليدية.

واكد مدعي عام الدولة في رده على المحكمة العليا ان هذه المعلومات الاجنبية «غير دقيقة». واضاف «لكنه من غير الممكن لاسباب تتعلق بالامن اعطاء مزيد من التفاصيل حول نشاطات المعهد».

واوضح ممثل الدولة ان المعهد الواقع في وسط نس زيونا يستخدم 300 شخص من بينهم 120 عالما. واكد ان المركز بحاجة الى التوسع على مساحة 5,5 هكتار من الاراضي.

وقد افرج في الاسبوع الماضي عن مساعد سابق لرئيس المعهد ماركوس كلينغبيرغ الذي قام بنشاطات تجسسية لصالح الاتحاد السوفييتي بعد ان امضى 15 سنة في السجن.

اسامة برهم .. اقدم معتقل اداري فلسطيني في سجون اسرائيل

الخليل (الضفة الغربية) - «القدس العربي»:

أصبح أسامة جميل برهم أقدم معتقل اداري في السجون الاسرائيلية بعد الإفراج عن أحمد سليمان قطامش الذي أمضى أكثر من ستة أعوام رهن الاعتقال الاداري قبل نحو ثلاثة أشهر. ويبلغ برهم من العمر 35 عاما، وهو من مواطني قرية رامين قضاء نابلس ومحتجز لدى اسرائيل اداريا منذ خمسة اعوام ونصف دون تقديمه للمحاكمة او توجيه لائحة اتهام بحقه، ويتم تمديد اعتقاله كل ستة اشهر مرة، وهو يقبع الآن في سجن تلموند الاسرائيلي. وتقول مصادر حقوقية أن المخابرات الاسرائيلية الداخلية «شين بيت» هي التي تسعى لتجديد اعتقال برهم في الوقت الذي ترفض فيه لجنة الاعتراضات العسكرية التماسه عند كل تجديد لاطلاق سراحه، وذلك بعد ان اعدت المخابرات الاسرائيلية ملفا سريا لا يسمح لمحامي المعتقل الاطلاع عليه، ويكتفي القاضي برفض الاستئناف بعد قوله انه اطلع على الملف المذكور.

وعلى الرغم من عدم تقديم برهم للمحاكمة الا ان المخابرات الاسرائيلية تعتبره من المنتمين لحركة التحرير الوطني الفلسطيني فتح الانتفاضة بزعامة العقيد ابو موسى الذي انشق من حركة فتح الام التي يرأسها رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات عام 1984.

ويعاني برهم من عدة امراض بينها آلام في الكلى وتقرحات في المعدة والتهاب في مفصل القدم اليمنى، ويلاقي اهمالا طبيا في العلاج ما ساهم في تدهور وضعه الصحي. وينافي نظام الاعتقال الاداري الذي سن في زمن قانون الطوارئ البريطاني وما زالت السلطات الاسرائيلية تلجأ اليه بحق الفلسطينيين الذين ترغب في اعتقالهم دون محاكمة الاعراف والمواثيق الدولية.

اسرائيل على استعداد للاعتراف بالاتفاق الاقتصادي بين الاتحاد الاوروبي والفلسطينيين

■ القدس - اف ب: اكد مسؤول اسرائيلي أمس الاربعاء ان اسرائيل قررت مبدئيا وللمرة الاولى الاعتراف باتفاق التبادل الحر المبرم بين الاتحاد الاوروبي والفلسطينيين.

واوضح موظف كبير لوكالة فرانس برس طلب عدم ذكر اسمه ان حكومة بنيامين نتنياهو تأمل مقابل مبادرة حسن النية هذه في ان يضع الاتحاد الاوروبي حدا لكل محاولة تهدف الى الغاء الامتيازات الجمركية لمنتجات المستوطنات اليهودية لدى دخولها الى السوق الاوروبية.

وتلقى دبلوماسيون غربيون معتمدون في تل ابيب هذا الاعلان بحذر شديد، مشيرين الى ان الخلاف حول منتجات المستوطنات اليهودية لا يزال بعيدا جدا عن الحل. واكد الموظف الاسرائيلي الكبير ان القرار اتخذ الاحد قبل توجه نتنياهو الى نيويورك حيث كان مقررا ان يلتقي امس الاربعاء نائب رئيس المفوضية الاوروبية المكلفة هذا الملف مانويل مارين.

ورفضت اسرائيل حتى الآن الاعتراف بالاتفاق المبرم العام 1996 بين الاتحاد الاوروبي ومنظمة التحرير الفلسطينية، والذي صدقه البرلمان الاوروبي العام الماضي لانه اعتبر الضفة الغربية وغزة مناطق جمركية مستقلة».

مؤشرات جديدة تعزز الشكوك بالرواية الإسرائيلية حول استشهاد الأخوين عوض الله

عمان - «القدس العربي»:

تدرس قيادات حركة حماس في الداخل حالياً ملف الشهيدين عماد وعادل عوض الله في ضوء المعلومات الجديدة التي برزت والتي شككت في رواية مقتلهما بأيدي الجيش الإسرائيلي، وتقول قيادات الحركة إن العديد من المصادر بدأت تشكك على أرض الواقع في الرواية الإسرائيلية لمقتل الشقيقين عوض الله، في حين ترجح بعض مصادر الحركة أن يكون اغتيالهما قد تم — إن كان قد حصل حتى الآن — بصورة سرية ومختلفة عن التفاصيل التي ترويها المصادر الإسرائيلية الرسمية.

وكانت حماس تدارست الموقف مجدداً في ضوء التصريحات التي أدلت لها زوجة عادل عوض الله، والتي قالت إنها لن تصدق مقتل زوجها إلا بعد مشاهدة جثته، وقالت «حتى الآن لم يشاهد أي فرد من عائلة عوض الله جثة الشهيدين» كما قالت إن السلطة الفلسطينية لم تقدم لعائلة عوض الله أي تأكيد رسمي حول مقتلهما، رغم مخاطبة العائلة للسلطة من خلال عضو المجلس التشريعي حاتم عبدالقادر، والوزير السابق عبدالجواد صالح.

وفي عمان قال الناطق باسم حركة حماس إبراهيم غوشة إن المصدر الوحيد لرواية استشهاد المجاهدين عوض الله هو العدو الصهيوني، في حين أن زوجتيهما لا تؤكدان حادثة الاستشهاد، وقال غوشة في تصريح لـ «القدس العربي» بالنسبة لنا أخذنا الأمر مسلماً به. وفتحنا مجالس العزاء في الداخل والخارج، واحتسبناهما شهداء عند الله. وقال «حماس قبلت مقولة استشهادهما، وتعاملت مع الموقف على هذا الأساس».

لكن القيادي الأمني البارز في السلطة الفلسطينية أمين الهندي صرح أمس بأن الأخوين عوض الله لم يكونا في المكان الذي تدعي إسرائيل قتلهما فيه، وترى قيادة حماس السياسية في عمان أن تصريحات الهندي يمكن أن تعزز نظرية التشكيك في ظروف مقتل الشقيقين.

ونقلت مصادر صحافية عن والدة الأخوين عوض الله قولها مجدداً إنها كانت تشعر أن ولديها مازالا على قيد الحياة، وقولها إنها لن تقر بحقيقة استشهادهما قبل أن تلامس جثتيهما، وأعربت الأم عوض الله عن خشيتها من تصفية ولديها بعد الحصول على المعلومات اللازمة منهما.

وتقول مصادر فلسطينية إن المعلومات العسكرية المهمة التي بحوزة الشقيقين حول الكتائب العسكرية لحركة حماس مهمة وحيوية بالنسبة لإسرائيل ومن المستبعد أن تقتلهما إسرائيل قبل أن تنتزع منهما المعلومات المطلوبة.

وفي أوساط حركة حماس يتم تداول نظرية التشكيك بالرواية الإسرائيلية بعد بروز عدة عناصر مهمة، أبرزها تصريحات الهندي، وتشكيك الزوجة والأم، إضافة إلى مخالفة إسرائيل لإجراءاتها في مثل هذه الحالة.

وتقول المصادر إن إسرائيل كانت تطلب في مثل هذه الحالة من أقرباء الشهيد التعرف على جثته، لكنها لم تفعل ذلك بخصوص الشهيدين عوض الله، كما أنها رفضت تسليم الجثتين وقالت إنها دفنتهما في مقابر سرية. وتؤكد أن الرواية الوحيدة عنها هي رواية الجيش الإسرائيلي فقط، التي لم تعزز بأية رواية من السلطة أو من الصحافة الإسرائيلية.

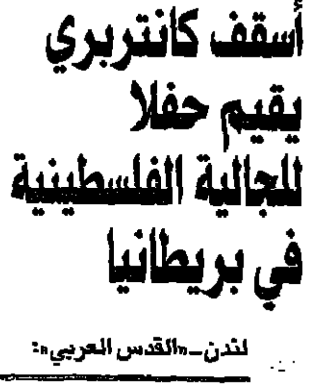
أسقف كانتربري يقيم حفلا للجالية الفلسطينية في بريطانيا

لندن - «القدس العربي»:

أقام أسقف كانتربري الدكتور جورج كيري كبير أساقفة الكنيسة الأنكليكانية في بريطانيا مساء أمس الأول حفل استقبال لأبناء الجالية الفلسطينية في بريطانيا في قصر لامبيث في لندن.

وقد ألقى الدكتور كيري كلمة أكد فيها على حقوق الشعب الفلسطيني وحق العودة. تبع ذلك كلمة للأخ عفيف صافية المفوض العام الفلسطيني لدى بريطانيا.

كما أنشدت الفنانة ريم كيلاني أغنية موطني وقدمت رابطة الجالية هدية تذكارية للسيدة كيري زوجة كبير الأساقفة.





الدكتور كيري يلقي كلمة في الحفل والى جانبه يظهر السفير الفلسطيني لدى بريطانيا عفيف صافية (القدس العربي)

قائد الجيش اللبناني الاوفر حظا في المعركة الرئاسية

صورة الرئيس العتيد لم يتم تظهيرها بعد والحريري يعمل لاستبعاد لحود بترويج اسماء جديدة

بيروت ـ «القدس العربي» ـ من ندى عبدالصمد:

رغم بدء المهلة الدستورية لانتخاب رئيس جديد للجمهورية في لبنان، لم يتم تظهير صورة الرئيس العتيد بعد. وما تم تظهيره حتى الآن هو بروز «مقاومة» لهذا الخيار لا يعرف بعد مدى حظوظها بالنجاح. وتجلى مسعى استبعاد لحود في ما سبق وأعلنه رئيس الجمهورية من أن لا تعديل دستوري حتى الآن.

ويبدو حسب مطلعين أن رئيس الجمهورية الحالي لم يستبعد بعد بالكامل احتمال التمديد له مجدداً وهو لذلك مازال ينتظر تحديد موعد للقاء الرئيس السوري حافظ الأسد. ويقول مطلعون إن موعد القمة يقترب لأن ساعة الحسم تقترب مع بدء المهلة الدستورية.

كما تجلت محاولات استبعاد لحود في ما يسعى إليه رئيس الحكومة رفيق الحريري لجهة تسويق مرشحين جدد أبرزهم النائب نسيب لحود الذي زار دمشق والتقى نائب الرئيس السوري عبدالحليم خدام. وتردد أن اللقاء تم بعدما تمنى الرئيس الحريري من نائب الرئيس السوري الاستماع إلى طروحات لحود.

ومع ذلك، اعتبرت الاوساط السياسية اللبنانية ان قائد الجيش اللبناني اميل لحود هو الافر حظا للفوز.

وكان وزير الدفاع اللبناني محسن دلول المعروف بانه شديد القرب من دمشق، اعلن في نهاية آب (اغسطس) ان لحود هو افضل مرشح محتمل.

ويؤكد رجال السياسة بمختلف انتماءاتهم، ان سورية التي تحتفظ بـ35 الف جندي في لبنان، تتحكم بالقرارات السياسية في هذا البلد منذ انتهاء الحرب الاهلية العام 1989.

ولم تعلن سورية خيارها بعد، الا ان الاوساط السياسية اللبنانية تعتبر بان موقف القادة اللبنانيين المقربين من دمشق، يشكل مؤشرا قويا عن النوايا السورية.

ومن المرتقب ان تتبلور هذه الامور اثر اجتماع قمة يعقد في نهاية الاسبوع بين الرئيس اللبناني الياس الهراوي والرئيس السوري حافظ الاسد، كما اكدت مصادر نيابية.

ولا يفرض الدستور اللبناني على المرشحين المحتملين اعلان ترشيحهم رغم ان بعضهم قام بذلك كما فعل اليوم الاربعاء دوري شمعون، احد زعماء المعارضة المسيحية، وبطرس حرب، احد نواب المعارضة. واضافة الى لحود وحرب، لا تزال الصحف اللبنانية تتطرق الى احتمال تمديد ولاية الرئيس الهراوي، المقرب من سوريا ايضا ولا يزال يحظى بارتياح القادة السوريين.

الا ان الهراوي (72 عاما) الح في مناسبة عدة، انه ينوي التخلي نهائيا عن منصبه. وكان الهراوي انتخب في تشرين الثاني (نوفمبر) العام 1989 لولاية اولى من ست سنوات تم تمديدها لثلاث سنوات.

وقد نقل عن رئيس الحكومة الموجود حالياً في الولايات المتحدة أنه في حال كان التعديل الدستوري وارداً فإن الانتخابات ستجري في يومين أما إذا كان التعديل غير وارد فإن الانتخابات ستجري في تشرين الثاني (نوفمبر).

ومقابل ما بدا من تجاذبات على خط الاستحقاق بنتيجة تأخر إعلان التوجهات المتعلقة به ظهرت مجدداً في الساحة الداخلية اللبنانية صورة الخلافات الرئاسية أو ما يمكن وصفه بالصراعات الرئاسية التي اتخذت هذه المرة عنوان الموازنة العامة. فقد أعلن رئيس المجلس النيابي نبيه بري أن الحكومة لم ترسل بعد إلى المجلس النيابي موازنتها المقترحة للعام المالي القادم وأنها إذا لم تقدم على إحالتها قبل نهاية الشهر الجاري أي وفق المهلة القانونية فإن المجلس النيابي يصبح عندها بحل من إقرارها قبل نهاية العام الحالي. ومعلوم أن وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة موجود في نيويورك حالياً برفقة رئيس الحكومة رفيق الحريري ولن يعود إلى بيروت قبل الاثنين القادم.

وكان لبري أيضاً إشارات عن خيارات المجلس في حال لم تفتح الحكومة دورة استثنائية مقرونة بطلب تعديل الدستور، إذ قال إنه عندها سيتصرف وفق النصوص الدستورية على أن يحدد بضوء ذلك جلسة انتخاب الرئيس ما بين 23 تشرين الأول والثالث عشر من تشرين الثاني وإلا فإن المجلس سوف يلتئم حكماً في الأيام العشرة الأخيرة من انتهاء المهلة الدستورية.

وأشار بري في الوقت نفسه إلى أنه مايزال بانتظار مرسوم فتح الدورة ومشروع قانون تعديل المادة 49 من الدستور التي تتعلق بعدم جواز انتخاب أي من موظفي الفئة الأولى إلا بعد استقالتهم بعامين. وفي حال فتحت الحكومة دورة استثنائية فإن الانتخابات الرئاسية سوف تجري في الخامس عشر من تشرين الأول.

في هذا الوقت أعلن السيد دوري شمعون رئيس حزب الوطنيين الأحرار ترشحه للانتخابات الرئاسية وبذلك يصبح عدد الذين أعلنوا ترشحهم إثنين. أما المتداولة أسماؤهم فهم في حدود الأربعة.

ويعتبر شمعون معارضاً من خارج النظام وهو سبق أن شكل مع العماد ميشال عون قائد الجيش السابق والرئيس السابق أمين الجميل كتلة معارضة دعت لمقاطعة آخر انتخابات نيابية تمت قبل عامين.

وبرر شمعون ترشحه بانه من المفروض أن يكون هنالك ترشيح وانتخاب وليس تعييناً وأن يكون هنالك مرشح يعبر عن تطلعات الشعب اللبناني الراغب بالتغيير الجذري. وقال شمعون إن ترشحه جاء تلبية لطموحات المعارضة اللبنانية وانطلاقاً من قناعة المعارضة إنه لا يجوز الاستقالة والتسليم بالأمر الواقع والتنازل عن الحقوق الطبيعية.

وأعلن شمعون انه في حال وصوله إلى سدة الرئاسة سيعمل على إخراج جميع الجيوش الأجنبية من الأراضي اللبنانية في فترة لا تتعدى السنة بدءاً بانسحاب إسرائيل وبعدها سوف يطلب مغادرة الجيش السوري على مراحل ليحل محله الجيش اللبناني والذي أصبح جاهزاً عدة وعدداً لتولي الأمن على كامل التراب الوطني.

فاسرائيل تحتل نحو 850 كيلومترا مربعا في جنوب لبنان وسورية تنشر 35 الف جندي على ثلاثة ارباع الاراضي اللبنانية.

ودعا شمعون الى تعديل القانون الانتخابي بهدف انشاء دوائر انتخابية صغيرة ومجلس للشيوخ.

وتوقع شمعون أن يشكل ترشحه مفاجأة بالنسبة للبنانيين وبعض المهتمين في الخارج بالانتخابات الرئاسية. وعندما سئل كيف يطلب من مجلس نيابي سبق له أن أنكر شرعيته أن ينتخبه قال شمعون انه سيطلب من المجلس النيابي بعد الانتخابات أن يحل نفسه. وقال إنه سيزور دمشق في حال انتخابه رئيساً للجمهورية.

يذكر أن شمعون سبق أن طعن بشرعية المجالس النيابية المنتخبة بعد اتفاق الطائف. وهو رفض الاعتراف بالاتفاق ويعتبر شمعون من دعاة انسحاب الجيش السوري من لبنان.

وكان شمعون قد فاز في الصيف الماضي برئاسة بلدية دير القمر في الشوف وهو نجل رئيس الجمهورية السابق كميل شمعون الذي انتخب رئيساً للجمهورية عام 52 بدعم من بريطانيا.

وبموجب المادة 73 من الدستور اللبناني، يجب على مجلس النواب المؤلف من 128 نائبا (من مسيحين ومسلمين بالمناصفة) ان يجتمع لانتخاب رئيس جديد «قبل شهر على الاقل او شهرين على اقصى حد، من انتهاء ولاية رئيس الجمهورية».

وكي يتم انتخاب الرئيس، لا بد للمرشح من ان يحظى بثلثي الاصوات في الدورة الاولى وعلى الغالبية المطلقة بعد ذلك.

ومنذ ان حصل لبنان على استقلاله العام 1943 اي بعد ربع قرن من الانتداب الفرنسي، ينتخب رئيس الدولة من الطائفة المسيحية المارونية.

ولا بد في حال انتخاب اللواء لحود من ان يتم تعديل الدستور الذي تحظر المادة 49 انتخاب موظفي الفئة الاولى طالما هم في مناصبهم، ولم تمض سنتان على توقفهم عن العمل.

وكذلك لا بد من الغاء المادة ذاتها في حال التمديد للهراوي اذ ان هذه المادة تمنع البقاء على راس الدولة لولايتين متتاليتين.





الحريري — لحود

دون أن تتعرض للملاحقة أو المنع

الميليشيات اليهودية المسلحة تتدرب في معسكرات في جبال نيويورك

واشنطن ـ «القدس العربي» ـ من محمد دلبح:

تشير تقارير إلى أن المنظمات الصهيونية المتطرفة داخل الولايات المتحدة تقوم بتدريب أعضائها الإرهابيين على إستخدام الأسلحة وإطلاق النار. إذ أمكن لمن قضوا عطلتهم في جبال كاتسكل في ولاية نيويورك العليا أو في جبال ولاية كونيكتيكت المجاورة خلال الصيف المنصرم وسمعوا قعقعة إطلاق نيران كثيفة بالقرب منهم أن يتأكدوا بأنفسهم أن ذلك ليس ناجما عن تدريبات يقوم بها الجيش الأمريكي أو أن بعض الميليشيات الأمريكية اليمينية التي كثر الحديث عنها تقوم بمناورات بل إن الأمر الأكثر احتمالا هو أن ما سمعه الناس هناك ليس سوى جلسة تدريب لأعضاء رابطة الدفاع الذاتي اليهودية الإرهابية أو للمنظمة التي تشكل امتدادا لها وهي منظمة الدفاع اليهودية.

والمتدربون على إطلاق الرصاص من تلك المنظمات ربما لا يحسنون التحدث بالإنكليزية جيدا وربما أن بعضهم هم من الذين هاجروا مؤخرا من روسيا ويعيشون في الولايات المتحدة على افتراض أنهم لاجئون. ومن المحتمل أن يكونوا من منطقة برايتون بيتش في مدينة نيويورك التي بات ينظر لها باعتبارها ملاذا للجريمة والرذيلة يقطنها المهاجرون اليهود الروس والذين يشكلون ما أصبح يعرف بـ«المافيا الروسية».

ويقول مكتب التحقيقات الفدرالي الأمريكي (إف بي آي) أن هذه المافيا المحظورة تمتد إلى موسكو وهي متورطة فعلا بكل أنواع الجريمة بدءا من التهريب (حتى المواد النووية) وإنتهاء بعمليات القتل وفقا لعقود واتفاقيات.

وفي نيويورك العليا تقوم رابطة الدفاع اليهودية ومنظمة الدفاع اليهودية منذ عدة سنوات بعمليات تدريب عسكري في جبال كاتسكل في مقاطعة سوليفان التي تقع غير بعيد عن شمال غرب مدينة نيويورك ولا تبعد كثيرا عن حدود ولاية بنسلفانيا.

وبالطبع فإن للمنظمة الصهيونية المعروفة باسم «رابطة مكافحة تشويه السمعة» المنبثقة عن منظمة بناي بريث (أبناء العهد) الصهيونية والتي كانت تطلق منذ سنوات صرخات الذعر من الأخطار التي تجلبها لأمريكا مجموعات الميليشيات الأمريكية ليس لديها الكثير مما تقوله عن «جنود» رابطة الدفاع اليهودية ومنظمة الدفاع اليهودية الذين يقومون بإرهاب سكان مقاطعة سوليفان وبخاصة حول المنتجع الصغير المتمثل بقرية ليفتستون مانوز. بل إن الحكومة الأمريكية لم تدرج هاتين المنظمتين على قوائمها الخاصة بالأنشطة التي تسميها «إرهابية» على الصعيدين المحلي والعالمي. ويقول نائب رئيس لجنة المتطوعين في رابطة مكافحة تشويه السمعة إرفينغ شابيرو أنه لا يعتبر المنظمتين خطيرتين على الإطلاق وبالتأكيد ليس مثل الميليشيات المدنية الأمريكية. وكان شابيرو صرح مؤخرا في مقابلة مع صحيفة ميدل تاون نيويورك صانداي ريكورد «إنهم يعتقدون أن لهم مهمة وهدفا لحماية اليهود». وقد نشرت الصحيفة في صدر صفحتها الأولى رواية بعنوان «ميليشيات اليهود تعتبر كاتسكل ميدان تدريب».

أما صحيفة سبوت لايت فقد ذكرت أنه لم يصدر عن عضو مجلس الشيوخ الأمريكي باتريك موينهان (ديمقراطي من ولاية نيويورك) أي تصريح إزاء ذلك علما أنه أحد المناهضين الرئيسيين في مجلس الشيوخ لموضوع اقتناء الأسلحة النارية. وكان موينهان كثيرا ما يرعد صارخا ضد «للجانين الذين يحملون بنادق هجومية». وتتساءل الصحيفة ما إذا كان موينهان خائفا من الميليشيات اليهودية؟.

وحتى عضو مجلس النواب الأمريكي تشارلس تشومر (ديمقراطي من ولاية نيويورك ومن أتباع اللوبي اليهودي في الكونغرس) والمرشح الحالي لمجلس الشيوخ الذي يعتبر من أقوى المعارضين للتعديل الثاني في الدستور (الحق في اقتناء الأسلحة وحملها) والمرشح الحالي لمجلس الشيوخ الذي يعتبر من زوار منتجعات جبال كاتسكل حيث تتدرب الميليشيات اليهودية فقد التزم الصمت عن الميليشيات اليهودية المتطرفة.

وتقوم شرطة نيويورك عن كثب بمراقبة نشاطات تلك المجموعات التي تستأجر معسكرات في مقاطعة سوليفان بجبال كاتسكل من زملائهم اليهود المتعاطفين معهم. وأحد أصحاب تلك المعسكرات هو آرثر روزينزويغ الذي يملك معسكر هيلديل في قرية مونتيسيلو ويعيش في المعسكر نفسه. وقد صرح لصحيفة صنداي ريكورد بالقول «لقد جاءوا (الميليشيات) لي وقالوا انهم يقومون بأعمال الدفاع عن النفس وعرفوا أنفسهم باصدقاء إسرائيل». وقال روزينزويغ «إن أحدا لا يستطيع أن يأتي هنا ليراني بدون أن يرافقه حرس. ولكن هؤلاء الناس طيبون ولا يؤذون أحداً».

ولكن إلى أي مدى هؤلاء الناس طيبون؟

صحيفة سبوت لايت تقول أن هؤلاء يقضون خمسة اسابيع في المعسكر وهم مراقبون عن كثب من شرطة الولاية. وقام مأمور مقاطعة سوليفان دانييل هوغ بناء على شكاوى من جيران المعسكر بزيارة المنطقة ثماني مرات ولكن طلبه بدخول المعسكر كان يواجه بالرفض. ومع ذلك فإن رجال مكتب التحقيقات الفدرالي (إف بي آي) لا يحاصرون تلك المعسكرات ولا يوجد أدنى إحتجاج من رابطة مكافحة تشويه السمعة أو أنصارها بقيادة موريس ديز ولا يوجد أدنى تقرير عن نشاطات التدريب على شبكات التلفزة الأمريكية وحتى بعد إعتقال 18 شخصا من قبل شرطة ولاية نيويورك في صيف العام الماضي بجريمة حيازة أسلحة. ويعتقد أن أربعة من المعتقلين هم قادة هذه الشبكة من الميليشيات الذين اعترفوا في الربيع الماضي بأنهم مذنبون.

ولم يمض هؤلاء سنوات في سجن فدرالي بل تم وضعهم فقط تحت المراقبة لمدة خمس سنوات تم تعديلها فور صدور الأحكام من قبل قاضي مقاطعة سوليفان بيرتون ليدينا الذي أعطاهم أيضا شهادات خروج من حالة الإعاقة. وتمنع هذه الشهادات في ولاية نيويورك ـ من بين أمور أخرى أرباب العمل من حرمان هؤلاء من الوظائف بسبب تجريمهم بجرائم. وقال جيمس فاريل وهو مسؤول في مقاطعة سوليفان «لقد عارضنا هذه الشهادات في يوم صدور الأحكام لأن معظم الناس حتى لو حصلوا عليها لا يحصلون عليها إلا بعد مرور نصف فترة المراقبة».

وقال ستيفن لونغين أنه لا يعرف حالة صدرت فيها مثل هذه الشهادات من قبل أحد القضاة عند إصدار مثل هذه الأحكام باتهامات خطيرة.

وتتساءل صحيفة سبوت لايت الأسبوعية واسعة الإنتشار «أين هو مكتب الكحول والتبغ والأسلحة خلال كل ما يجري؟» وتجيب الصحيفة على ذلك بالقول إنه لا يبدو أنه يمكن العثور عليه في أي مكان.

ومن المعروف أن مكتب الكحول والتبغ والأسلحة أحد أجهزة الأمن الفدرالية الأمريكية.

وذكرت صحيفة صنداي ريكورد أن بعض المقيمين في مناطق المعسكرات حيث جرى اعتقال خمسة من زعماء الميليشيات يعيشون في حالة من الذعر من رابطة الدفاع اليهودي. وقالت الصحيفة أن الناس يصرون على عدم ذكر أسمائهم لأنهم يخشون من الإنتقام إذا ذكرت أسماؤهم ولكن السيدة كولين دوبس التي تملك بيتا بالقرب من معسكر روزينزويغ لم تتردد في الحديث. وقالت «لي مشكلة كبيرة مع هؤلاء (الميليشيات اليهودية) ففي كل مرة تقود فيها سيارتي على الطريق بالقرب من منزلي سيكون هناك من يقف في الخارج ويكتب رقم لوحة السيارة وهذا أمر غير مريح». وأضافت أنه عندما يكون أطفالها خارج المنزل يلعبون «فجأة يخرج رجال من بين الاشجار من المعسكر يزحفون على ركبهم وهم يحملون البنادق».

وذكرت الصحيفة أن الميليشيات اليهودية قد وسعت في الصيف الماضي نشاطاتها في التدريب لتشمل مناطق نائية في ولاية كونيكتيكت المجاورة لولاية نيويورك.

نائب في الكنيست يتهم الجيش الاسرائيلي بلفلفة التحقيقات

الحوادث الميدانية للجيش الاسرائيلي في جنوب لبنان في ازدياد

القدس ـ «القدس العربي»:

اشارت معطيات رسمية نشرت امس في اسرائيل الى تسجيل ارتفاع في عدد «الحوادث الدموية» التي تقع في صفوف قوات الجيش الاسرائيلي منذ بداية العام الحالي. وجاء في المعطيات التي نشرت غداة وقوع حوادث منفصلة اسفرت خلال اليومين الماضيين عن مقتل وجرح خمسة جنود اسرائيليين يخدمون على حدود الدولة العبرية الشمالية مع لبنان ان الحادث الذي وقع يوم الاثنين في منطقة الشريط الحدودي المحتل بجنوب لبنان واسفر عن مقتل جنديين من قوات المظليين يعتبر سادس حادث دموي مما يسمى «الحوادث الميدانية» التي سجل وقوعها في الجيش الاسرائيلي منذ بداية عام 1998.

وتقول المعطيات ان تسعة عسكريين اسرائيليين لاقوا مصرعهم في حوادث ميدانية وحوادث تدريبات تعرضوا لها منذ مطلع هذا العام اثناء وجودهم في الخدمة العسكرية. وكان 82 عسكريا اسرائيليا لاقوا مصرعهم خلال حوادث مشابهة وقعت خلال العام الماضي 1997.

وفي احصائية نشرتها صحيفة «يديعوت احرونوت» ورد ان السنة العبرية الماضية شهدت وقوع 55 حادثا ميدانيا في الجيش الاسرائيلي تسببت في مقتل ثلاثة جنود. واشارت الصحيفة الى انه بالاضافة الى الحوادث الثلاثة الاخيرة وقع في جنوب لبنان خلال الاسابيع القليلة الماضية حادثان دمويان اخران اسفر احدهما في 19 تموز (يوليو) الماضي عن مقتل ضابط صف في الجيش الاسرائيلي، فيما ادى الحادث الثاني في 31 آب (اغسطس) والذي نتج عن محاولة هبوط فاشلة لطائرة عمودية اسرائيلية في منطقة الشريط الحدودي المحتل بجنوب لبنان عن اصابة اربعة عسكريين اسرائيليين بينهم الطيار الرئيس ومساعده بجروح مختلفة. وعلقت مصادر عسكرية اسرائيلية رفيعة بقولها ان الحوادث الميدانية الدموية في الجيش الاسرائيلي «في اتجاه ارتفاع مستمر» خلال الاعوام الاخيرة، وانه وان كان هذا الارتفاع «طفيفا» الا انه «مقلق جدا بلا شك»، حسب هذه المصادر.

في غضون ذلك اتهمت محافل برلمانية اسرائيلية الجيش الاسرائيلي بـ«لفلفة» وتمويه تحقيقات حول حوادث ميدانية دموية تشهد ارتفاعا مستمرا في الآونة الاخيرة لا سيما بين القوات المتواجدة في المنطقة الامنية التي تحتلها اسرائيل من جنوب لبنان. وقال النائب ران كوهين احد ممثلي حركة «ميريتس» اليسارية في لجنة الخارجية والامن التابعة للكنيست (البرلمان) الاسرائيلي «تساور لجنة الخارجية والامن مخاوف شديدة من عملية «لفلفة» لتحقيقات وتحريات يجريها الجيش الاسرائيلي في موضوع الحوادث الدموية المتزايدة في صفوف الجيش».

واضاف النائب كوهين الذي كان يعقب بذلك على ثلاثة حوادث منفصلة وقعت في جنوب لبنان خلال اليومين الماضيين (خلال عطلة عيد رأس السنة العبرية الجديدة) اسفرت حسب بيانات المتحدث العسكري الاسرائيلي عن مقتل جنديين وجرح اثنين اخرين ان «اعضاء لجنة الخارجية والامن البرلمانية سيصرون على اجراء الجيش الاسرائيلي تحقيقا جذريا جادا في ما حدث اثناء العيد اليهودي دون لفلفة او تمويه وتستر على النتائج التي ستتوصل لها هذه التحقيقات». وتابع انه سيطلب هذا الاسبوع اثناء مثول وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي امام جلسة مقررة للجنة الخارجية والامن الحصول على تقرير بكل التفاصيل المتعلقة بمسلسل الحوادث الاخيرة في الجيش وما ستتوصل اليه لجان التحقيق العسكرية المكلفة تقصي الحوادث. وامتنع رئيس اللجنة البرلمانية واعضاء اخرون فيها عن توجيه انتقادات او اتهامات علنية مماثلة للجيش الاسرائيلي في هذا الخصوص. وقالوا انهم يفضلون عدم التعليق قبل تلقي تقارير مفصلة بشأن الحوادث الاخيرة في جنوب لبنان والتي اسهمت في اثارة الجدل مجددا في اسرائيل حول جدوى بقاء الجيش في الجنوب اللبناني في ظل الخسائر البشرية الباهظة التي يدفعها الاسرائيليون يوميا ثمنا لاحتلالهم هناك. وكان 14 عسكريا اسرائيليا قد قتلوا وجرح 86 اخرين منذ مطلع هذا العام في جنوب لبنان معظمهم سقطوا في هجمات شنها مقاتلو المقاومة اللبنانية من ميليشيا حزب الله.

وذكرت مصادر عسكرية اسرائيلية رفيعة ان رئيس هيئة الاركان العامة الجنرال شاؤول موفاز ينوي الاشراف شخصيا على تقصي ملابسات الحادث الذي اسفر الليلة قبل الماضية عن مصرع جنديين اسرائيليين قتلا نتيجة «حادث سير انقلبت خلاله العربة المصفحة التي اقلتهما في واد سحيق بالمنطقة الامنية بجنوب لبنان» حسب بيان الناطق العسكري الاسرائيلي. وكان الجنرال موفاز اعلن لدى تسلمه مهام منصبه قبل اكثر من ثلاثة اشهر اعتزامه شن «حرب لا هوادة فيها» على الحوادث المتزايدة بين قوات الجيش الاسرائيلي.

واشنطن تعرض على اسرائيل 90 مقاتلة قيمتها خمسة مليارات دولار

■ واشنطن ـ رويترز: اعلنت الولايات المتحدة الثلاثاء انها عرضت على اسرائيل بيعها 30 مقاتلة طراز «ف /15 اي»، و60 مقاتلة طراز «ف /16» في صفقة قيمتها خمسة مليارات دولار لمساعدتها على الاحتفاظ بتفوق عسكري على خصومها المحتملين. والمقاتلات «ف /15أي» المتطورة ذات القدرة على شن هجمات على اهداف على الارض تصنعها شركة بوينغ بينما المقاتلات «ف /16 سي» و«ف /16 دي» تصنعها شركة لوكهيد مارتن. وقالت وزارة الدفاع الامريكية (البنتاغون) ان قيمة كل من الصفقتين تبلغ 2.5 مليار دولار.

وستكون جميع هذه المقاتلات مزودة باجهزة رادار متطورة ونظام الملاحة الخاص المعروف باسم «لانترين» واجهزة لتحديد الاهداف بما يعطيها قدرات على شن هجمات على الارض وتفوقا في القتال في الجو.

وقال البنتاغون «هذه الصفقة المقترحة ستخدم السياسة الخارجية والامن القومي للولايات المتحدة بالمساعدة على تحسين امن دولة صديقة كانت وما زالت قوة مهمة للاستقرار السياسي والتقدم الاقتصادي في الشرق الاوسط».

ولدى سلاح الجو الاسرائيلي بالفعل مقاتلات من طراز «ف /15» لكن الولايات المتحدة اكدت ان النموذج الجديد «ف /15أي» «سيعزز قدرة اسرائيل على الدفاع عن نفسها» وسيحافظ على «تفوق كيفي لاسرائيل» في القوة العسكرية في المنطقة.

وهذه هي ثاني صفقة اسلحة مهمة في اسبوع تعرض واشنطن بيعها لحليف لها في الشرق الاوسط.

واعلن البنتاغون يوم الاربعاء الماضي انه عرض على دولة الامارات العربية بيعها صواريخ «جو ـ جو» متطورة متوسطة المدى طراز «امرام» وصواريخ اخرى من صنع شركة رايثون في صفقة قيمتها مليارات من الدولارات.

وعلى حين حثت الولايات المتحدة في السابق الدول الاخرى المنتجة للاسلحة على الامتناع عن اذكاء سباق للاسلحة في الشرق الاوسط الا انها اكدت انها ستواصل امداد اصدقائها باسلحة دفاعية.

وستكون جميع المقاتلات «ف /15أي» و«ف /16» مجهزة لحمل صواريخ «امرام» على غرار تلك التي عرضت على دولة الامارات، اضافة الى صواريخ اخرى للقتال الجوي والهجوم الارضي، ونظام «امرام» واحد من اكثر الاسلحة تطورا في الترسانة الجوية الامريكية.

ويمكن للطيارين ان يطلقوا تلك الصواريخ ولا يكلفوا انفسهم عناء متابعتها لانها تبحث عن الطائرات المعادية وتدمرها في مدى لا يزيد عن 80 كيلومترا. والمدى الدقيق لصواريخ «امرام» من الاسرار العسكرية.



مواطنون من بئر السبع يحملون النائب العربي طلب الصانع تعبيرا عن تأييدهم له (ا ف ب)

العرب الاسرائيليون يتظاهرون في بئر السبع تأييدا للنائب طلب الصانع

■ بئر السبع ـ اف ب: تظاهر حوالي 200 عربي اسرائيلي أمس الاربعاء تأييدا للنائب العربي طلب الصانع في الكنيست الذي استجوبته الشرطة بتهمة التحريض على القتل.

وهتف المتظاهرون وهم من البدو «بالروح بالدم نفديك يا طلب».

وكان النائب استجوب في اليوم نفسه من قبل الشرطة لانه استنكر في السادس من اب (اغسطس) الماضي مقتل احد ابناء عشيرة العزازنة سلمان ابو جدلة على يد احد الجنود الاسرائيليين.

واشار النائب في حينه الى العرف البدوي «الدم بالدم» الذي اعتبرته الشرطة تحريضا على القتل.

وندد المتظاهرون «بالظلم» الذي يشكله استجواب الصانع بينما اطلق سراح القاتل بكفالة بعد وقوع الجريمة.

يشار الى ان هناك 85 الف نسمة من البدو يعيشون في صحراء النقب اكثر من نصفهم من البدو الرحل.

توقيف عشرة متظاهرين كانوا يحتجون على السلاح النووي

دراوشة يدعو جامعة الدول العربية لعقد اجتماع عاجل لبحث اخطار ديمونة

عمان ـ القدس ـ «القدس العربي»:

دعا عضو بارز في الكنيست الاسرائيلي جامعة الدول العربية الى عقد اجتماع طارىء لتدارس الاخطار القومية التي تتهدد الامن العربي بسبب التسرب الاشعاعي من مفاعل ديمونة الاسرائيلي.

وقال عبد الوهاب دراوشة رئيس الحزب الديمقراطي العربي، وعضو الكنيست ان الخطر القائم في مفاعل ديمونة النووي كونه يهدد الامن القومي العربي والامن الاقليمي والدولي.

وقال دراوشة في بيان صحافي له ان على جامعة الدول العربية ان تدعو الى عقد اجتماع عاجل لبحث الاخطار التي يتعرض لها امن الدول العربية خاصة المجاورة لاسرائيل والشعب الفلسطيني بسبب الانفجارات النووية او تسرب الاشعاعات من مفاعل ديمونة الاسرائيلي التي يمكن ان تحدث في اي وقت نظرا لقدم المفاعل والاهتراءات داخله.

وطالب الدول العربية بنقل هذه القضية الى مجلس الامن الدولي والجمعية العامة للامم المتحدة، لان هذا الخطر يهدد الامن الدولي بأسره، مشيرا الى ان الولايات المتحدة الامريكية تتستر على الترسانة النووية الاسرائيلية وان لا جدوى من الرجوع الى امريكا التي لا يرجى منها شيء.

واشار دراوشة الى ان معلومات نشرت في اسرائيل افادت بحدوث تسرب اشعاعات نووية من مفاعل ديمونة اكثر من مرة أدت الى مقتل العديد من الاشخاص، واصابة آخرين بالسرطان.

وقال ان اسرائيل ترفض اي رقابة دولية على المفاعل، وتمنع لجنة الطاقة الدولية من الكشف والمراقبة على مفاعل ديمونة النووي ولا تزال ترفض التوقيع على منع نشر الاسلحة النووية مشيرا الى ان هناك خطرا كبيرا يتهدد الجوار واسرائيل نفسها من انفجارات محتملة داخل المفاعل، او تسرب اشعاعات نووية منه.

وقال لا بد من تحرك عربي واسع ومكثف على الصعيد الدولي لاجبار اسرائيل على السماح لوكالة الطاقة الذرية الدولية بالكشف على مفاعل ديمونة ومراقبته والاطلاع على ما يجري بداخله.

توقيف عشرة متظاهرين كانوا يحتجون على السلاح النووي في اسرائيل

وفي اسرائيل ذكر مراسل وكالة «فرانس برس» للانباء ان الشرطة الاسرائيلية اوقفت أمس الأول الثلاثاء عشرة متظاهرين، هم تسعة اجانب واسرائيلية واحدة، كانوا يحاولون دخول حرم مركز ديمونة الاسرائيلي النووي خلال تظاهرة احتجاج على السلاح النووي.

وكان خمسون متظاهرا نظموا اعتصاما للاحتجاج على السلاح النووي الاسرائيلي وللافراج عن الخبير النووي الاسرائيلي موردخاي فنونو المسجون لاقدامه على كشف معلومات عن الترسانة النووية للدولة العبرية.

وطالب المتظاهرون من جهة اخرى بان يتم تفتيش مركز ديمونة النووي «على غرار تفتيش المواقع في العراق» مع مراقبة نفاياته النووية.

وكانت الشرطة سمحت بتنظيم الاعتصام على بعد ثلاثة كيلومترات من ديمونة في جنوب اسرائيل لكنها تدخلت عندما توجهت مجموعة صغيرة من المتظاهرين الى المركز.

والمتظاهرون التسعة الذين اوقفوا هم رعايا امريكيون ونرويجيون وبريطانيون.

واقتيدوا الى مركز للشرطة ثم اطلق سراحهم.

وقد نظمت التظاهرة «اللجنة العامة الاسرائيلية للافراج عن فنونو ومن اجل شرق اوسط منزوع السلاح».

ولم تعترف اسرائيل رسميا بامتلاك السلاح النووي، لكن الخبراء الاجانب يؤكدون ان في حوزتها ما بين 100 و 200 رأس نووية يمكن وضعها على صواريخ باليستية.

وقد حكم على فنونو الخبير السابق في ديمونة بالسجن 18 عاما في 1986 بعدما خطفته اجهزة الاستخبارات الاسرائيلية ونقلته سرا الى اسرائيل.



جندي اسرائيلي يعتقل ناشطا مناهضا للتسلح النووي كان حاول مع مجموعة من المتظاهرين الدخول الى منطقة مفاعل ديمونة (ا ف ب)

الجبهة الاسلامية للانقاذ تدعو الى مرشح وحدة وطنية للرئاسة الجزائرية

■ بون ـ اف ب: دعت جبهة الانقاذ الاسلامية الجزائرية المحظورة في بيان لهيئتها التنفيذية في الخارج تلقته وكالة فرانس برس في بون امس الاربعاء «السلطة والمعارضة الوطنية» في الجزائر الى اختيار «مرشح وحدة وطنية» للانتخابات الرئاسية المبكرة في شباط (فبراير) المقبل.

وقالت الجبهة ان اختيار هذا المرشح قد يكون الوسيلة «لايجاد حل سياسي عادل وشامل» للازمة في البلاد، داعية الى «تبني سياسة مصالحة وطنية فعلية».

واضافت ان المرشح «الذي من شأنه العمل على تجسيد هذه السياسة» سيساهم في «اخراج البلاد من الازمة».

وتابع البيان يقول ان اختياره ضروري «للتشاور والتنسيق بين السلطة والمعارضة وجبهة الانقاذ الاسلامية» الممثلة خصوصا بزعيمها التاريخي عباسي مدني.

ودعا البيان ايضا «اصدقاء وانصار السلام والعدالة في العالم» الى «دعم هذا التوجه ومساعدة احزاب الداخل في تبنيه».

واكد البيان ان «حل الازمة يجب ان يكون جزائريا بحتا» نظرا الى «تردد المجتمع الدولي» و«التقرير المغرض والمنحاز» الذي وضعته بعثة الامم المتحدة.

ورحبت الجبهة اخيرا بـ«استقالة» الرئيس اليمين زروال الذي اعلن في موقف مفاجيء في 11 ايلول (سبتمبر) قراره بتنظيم انتخابات رئاسية مبكرة وعدم ترشيح نفسه مجددا.

الاتحاد الاوروبي يأمل في ان يساعد تقرير الامم المتحدة الديمقراطية بالجزائر

■ بروكسل ـ اف ب: اعرب الاتحاد الاوروبي امس الاربعاء عن امله في ان يساعد تقرير بعثة الامم المتحدة الى الجزائر «الحكومة الجزائرية في جهودها لتطوير الشرعية وتعزيز العملية الديمقراطية والاصلاحات» في البلاد.

واعتبرت الرئاسة النمساوية للاتحاد في تصريح نشر في بروكسل الزيارة التي قامت بها بعثة من الامم المتحدة الى الجزائر من 22 تموز (يوليو) حتى الرابع من اب (اغسطس) «خطوة كبيرة في الحوار بين الاسرة الدولية والجزائر».

واضافت ان الاتحاد الاوروبي «سيأخذ في الاعتبار» نتائج تقرير هذه البعثة «في تعاونه مع الجزائر» ويعتبر ان «لا غنى عن تعزيز التعددية الديمقراطية والجانب المدني للحكومة» في هذا البلد.

وكرر الاتحاد الاوروبي «ادانته القاطعة للارهاب بجميع اشكاله ومواصلة دعمه لجهود الحكومة الجزائرية من اجل تعزيز الديمقراطية وحماية مواطنيها من الارهاب».

وكانت بعثة الامم المتحدة التي قامت بمهمة استطلاعية اكدت في تقرير من ثلاثين صفحة ان «الجزائر تستحق دعم الاسرة الدولية في الجهود التي تبذلها من اجل مكافحة» الارهاب ولكنها دعت الحكومة الجزائرية في الوقت نفسه الى مزيد من الاحترام لحقوق الانسان.

زروال يجتمع مع قادة المعارضة الاربعاء المقبل

العثور على جثتي راعيين مراهقين بغرب الجزائر والحكومة خصصت 3 مليارات دينار للانتخابات الرئاسية

الجزائر ـ اف ب

لندن ـ «القدس العربي»:

افادت صحيفة «لانوفيل ريبوبليك» (الجمهورية الجديدة) الصادرة بالفرنسية امس الاربعاء انه عثر امس الاول على جثتي راعيين تتراوح اعمارهما ما بين 17 و18 سنة مذبوحين في قرية مصطفى بن براهيم بالقرب من مدينة سيدي بلعباس (400 كلم غرب العاصمة).

واوضحت الصحيفة ان جماعة اسلامية مسلحة خطفت الراعيين قبل يوم من العثور على الجثتين.

واضافت الصحيفة انه عثر ايضا على جثتي طفلين قتلا في انفجار قنبلة الجمعة في احد اسواق تيارت (جنوب غرب) على سطح مدرسة قريبة من مكان الاعتداء.

وافادت الحصيلة الرسمية ان هذا الاعتداء اسفر عن مقتل 27 شخصا واصابة 127 اخرين بينما اكدت الصحف ان الحصيلة تتراوح بين 29 و42 قتيلا.

واشارت صحيفة «الخبر» من جهتها الى ان اجهزة الامن قامت بابطال مفعول قنبلة مساء يوم الثلاثاء في مركز البريد والاتصالات الهاتفية بالحراش في الضاحية الجنوبية للعاصمة.

وقد اكتشف احد زبائن الصكوك البريدية العبوة وابلغ عن وجودها. وقالت الصحيفة ان خبراء المتفجرات نقلوا العبوة لتفجيرها في مكان معزول فسمع دويها في كافة المناطق المحيطة بالمدينة.

وتناولت بعض الصحف مجددا خبر عملية تطويق تقوم بها قوات من الجيش مدعمة بالدرك والحرس البلدي وفرق الدفاع الذاتي لجماعات اسلامية مسلحة في منطقة سعيدة منذ الجمعة.

واكدت صحيفة «لوتانتيك» ان الجيش «يطارد عنتر زوابري» زعيم الجماعة الاسلامية المسلحة الذي يبدو انه قدم الى المنطقة «لاجتماع بمختلف فصائل كتائبه» و«اعادة تنظيمها». الا ان الخبر لم يتم تأكيده من اي مصدر رسمي.

على الصعيد السياسي افادت الاذاعة الحكومية ان الرئيس الجزائري اليمين زروال وجه امس الاربعاء «دعوات خطية» الى الاحزاب الممثلة في البرلمان لعقد اجتماع في 30 ايلول (سبتمبر) الجاري تحضيرا للانتخابات الرئاسية المبكرة المقررة قبل نهاية شهر شباط (فبراير) المقبل.

وستتم مناقشة «اجراءات وشروط» هذه الانتخابات خلال الاجتماع، كما افادت الاذاعة التي اضافت انه من المقرر عقد لقاء آخر لم يحدد تاريخه بعد مع «الاحزاب الشرعية» الاخرى.

ومن المقرر ان يجري الرئيس الجزائري مشاورات مع الجمعيات والمنظمات الوطنية والشخصيات السياسية المستقلة على غرار المشاورات الانتخابية السابقة التي اجراها.

وكان زروال فاجأ الجميع في 11 من الشهر الجاري عندما اعلن في خطاب القاه عبر الاذاعة والتلفزيون قراره اجراء انتخابات رئاسية سابقة لاوانها لن يترشح فيها.

واكد الرئيس خلال مجلس الوزراء الذي انعقد الاربعاء الماضي انه لم يتعرض الى «اي ضغوط» ارغمته على اختصار ولايته التي من المفروض ان تنتهي في عام 2000 نافيا ما جاءت به اوساط المعارضة والاخبار الصحافية القائلة بانه اتخذ قرار تنظيم الانتخابات المبكرة تحت ضغط الجيش.

ونفى رئيس اركان الجيش اللواء محمد العماري السبت ضمنا هذه الانباء وذلك في محضر طلب فيه من العسكريين ايضا ان يكثفوا عملياتهم ضد الاسلاميين المسلحين.

وفي نفس السياق افاد التلفزيون الجزائري ان لجنة تحضير الانتخابات الرئاسية المبكرة اجتمعت يوم الثلاثاء برئاسة رئيس الوزراء احمد اويحيى في العاصمة الجزائرية.

وتضم اللجنة ممثلين عن عدد من الوزارات بينها الداخلية والخارجية والدفاع والمالية والاعلام والنقل والعدل.

واوضح المصدر نفسه ان هذه اللجنة كلفت بدراسة جميع الجوانب المتعلقة باجراء الانتخابات وخصوصا منها التنظيم والامن، مضيفا ان السلطات الجزائرية خصصت لذلك ميزانية ثلاثة مليارات دينار (300 مليون فرنك فرنسي).

وتعتبر الانتخابات الرئاسية المقبلة خامس اقتراع يشرف على تنظيمه رئيس الوزراء احمد اويحيى ووزير داخليته مصطفى بن منصور. وكثير ما اتهم اويحيى وبن منصور بتزوير الانتخابات او التلاعب بنتائجها، وكذلك بالانحياز لصالح جهة على حساب اخرى.

ولا تزال موجة الغضب والاحتجاجات التي اعقبت اعلان نتائج الانتخابات المحلية في الخريف الماضي عالقة في الاذهان. وقد اتهمت الادارة والحكومة وقوى الامن بالانحياز للتجمع الوطني الديمقراطي، الحزب الذي ينتمي اليه رئيس الوزراء وكثير من اعضاء حكومته.

واضطرت الحكومة انذاك، وتحت ضغط بعض احزاب المعارضة التي اخرجت قواعدها للشارع، الى تشكيل لجنة برلمانية للتحقيق في التجاوزات التي تكون حصلت في الانتخابات المحلية. لكن اعمال اللجنة تأخرت ولم تعلن نتائج «تحقيقها» حتى الان رغم مرور سنة بالضبط على اجراء الانتخابات.

احمد اويحيى رئيس وزراء الجزائر

عبد النور: التعذيب في الجزائر نشاط اداري عادي

■ الجزائر ـ اف ب: ندد رئيس الرابطة الجزائرية للدفاع عن حقوق الانسان المحامي عبد النور علي يحيى «بارهاب الدولة» في الجزائر وبوجود «جماعات مسلحة خفية».

ففي مقابلة اجرتها معه صحيفة «لوجون انديباندان» (الشاب المستقل) الصادرة امس الاربعاء شدد علي يحيى على «هناك ارهابيو الجماعات الاسلامية المسلحة ولكن هناك ايضا ارهابيو المجموعات المسلحة الخفية» التي مثلها بـ«كتائب الموت».

وقال ان في الجزائر «ارهاب دولة (...) لان الشعب وقع رهينة الارهاب والسلطة في الوقت نفسه (...) ولان الجيش ليس مرغما على قمع الذين اخذوا السلاح فقط بل كذلك الذين يعتقد انهم يساعدونهم». ويرى علي يحيى ان «مكافحة الارهاب» بالطريقة التي تتم بها حاليا «لا تأتي بنتيجة». واضاف «يجب مراجعة الطريقة (...) حيث انه كلما قتل ارهابي سيكون دائما هناك آخرون يحلون محله في معاقل التمرد».

وفي اشارة الى التصريحات الرسمية القائلة بنهاية الارهاب القريبة وبخصوص قانون «الرحمة» الذي تهدف السلطات من ورائه الى حث الاسلاميين على التخلي عن السلاح، اوضح علي يحيى انه «عندما يقتل ارهابيون يأتي العديد من الشباب ويقرعون على ابواب التمرد وهكذا تتجدد الجماعات المسلحة بدون انقطاع ولن يكون هناك لا ساعة اخيرة ولا سلم الشجعان».

ويعتبر المحامي ان هذا الوضع سيستمر طالما لم تفرض الديمقراطية في الجزائر.

وقال ان «السلطة الحقيقية في الجزائر هي سلطة الجيش بينما تكتفي بقية الهيئات بتسيير القرارات الهامة التي تتخذها فصائل الجيش». ولخص قائلا «ان الجيش يقرر ورئاسة الجمهورية والحكومة تطبقان».

واعرب علي يحيى ايضا عن تحفظاته بخصوص الانتخابات الرئاسية المسبقة المقررة في نهاية شباط (فبراير) 1999 مؤكدا ان «كل الانتخابات التي جرت لم تكن حرة».

وبخصوص تقرير بعثة الامم المتحدة حول الجزائر الذي جاء ملائما للسلطات الجزائرية قال المحامي انه «اخطأ هدفه تماما». واوضح في هذا الصدد ان التعذيب في الجزائر ليس مشكلة تجاوزات او غلطات بل هو نشاط اداري عادي (...) وهو يدخل في نطاق الاستنطاقات التي تهدف الى الحصول على اعترافات».

واضاف ان المعتقلين الجدد في سجن سركاجي، الذي زاره الوفد الاممي في اطار زيارة الى الجزائر قام بها بين 22 تموز (يوليو) و4 آب (اغسطس)، يتلقون استقبالا من «لجنة استقبال» مؤلفة من «حراس السجون المسلحين بالهراوات». واكد «انهم ينهالون عليهم ضربا كعربون ترحيب بهم».

بينهم المدير العام السابق لـ «سي آي إيه»

محكمة ليبية تقاضي غيابيا تسعة من كبار المسؤولين الامريكيين

■ طرابلس ـ اف ب: قالت وكالة الانباء الليبية الرسمية ان محكمة الجنايات في طرابلس عقدت امس الاربعاء جلسة جديدة لمحاكمة تسعة من المسؤولين الامريكيين بينهم عدد من معاوني الرئيس الامريكي السابق رونالد ريغان بتهمة «العدوان على الجماهيرية» في الغارة الامريكية على ليبيا عام 1986.

وذكرت الوكالة ان المحكمة استمعت الى محامي الادعاء المكلفين الدفاع عن الجهات والشركات العامة الليبية وقررت ارجاء الجلسة الى 22 اذار (مارس) المقبل حتى يتم ابلاغ المدعى عليهم بالوقائع المنسوبة اليهم.

وكانت الجلسة الاولى في هذه القضية عقدت في 13 نيسان (ابريل) الماضي في طرابلس لمحاكمة عدد من معاوني ريغان بينهم مستشار الامن القومي جون بويندكستر ومدير الاستخبارات المركزية (سي آي ايه) وليام كازي وقائد الاسطول السادس الاميرال فرانك كيسلو.

وبين التهم الموجهة الى هؤلاء «قتل 41 شخصا عن سابق تصور وتصميم» و«محاولة قتل 266 اخرين».

والمتهمون الاخرون هم معاون مستشار الامن القومي اوليفر نورث ومسؤول مكافحة الارهاب في الخارجية الامريكية، وروبرت اوكلي اضافة الى طيارين اثنين وضابط في الجيش الامريكي.

وقد تم تعيين محامين ليبيين للدفاع عن المتهمين.

يذكر ان الطيران الامريكي شن في الخامس عشر من نيسان/ابريل 1986 غارات على ثكنة باب العزيزية مقر قيادة العقيد معمر القذافي في طرابلس وعلى بنغازي في شمال شرق ليبيا.

وقتلت في هذه الغارة طفلة كان العقيد القذافي يتكفلها.

وجاءت الغارات الامريكية بعد انفجار وقع في برلين واستهدف جنودا امريكيين اتهمت واشنطن ليبيا بتدبيره.

قالت إن الليبيين كانوا عرباً قبل «الفاتح» وبعده

صحيفة حكومية مصرية تنتقد الغاء القذافي وزارة الوحدة العربية

■ القاهرة ـ اف ب: انتقدت صحيفة «المصور» الاسبوعية الحكومية المصرية امس الاربعاء الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي لالغائه وزارة الوحدة العربية احتجاجا على الموقف العربي حيال قضية لوكربي.

وكتب مكرم محمد احمد، رئيس تحرير «المصور» والقريب من الرئيس المصري حسني مبارك «ان انتماء اي امة الى عالمها العربي هو جزء من هويتها القومية ولا يملك فرد ان يلغيه بقرار في موقف غاضب لان الانتماء القومي ليس منحة من احد يستطيع ان يمنحها او يمنعها في الوقت الذي يريد».

واضاف «ان الليبيين كانوا عربا قبل ثورة الفاتح من سبتمبر وسيظلون كذلك. وكانوا عربا قبل قرار العقيد وسوف يظلون كذلك».

وكان القذافي الذي قال انه اصيب «بالخيبة اثر انهزامية العرب»، وفضل ان «يولي وجهه الى القارة الافريقية»، قرر في 13 ايلول (سبتمبر) الغاء وزارة الوحدة العربية.

وهاجم القذافي في حينه الدول العربية لعدم تماشيها مع قرار منظمة الوحدة الافريقية التي اوصت في حزيران (يونيو) الماضي برفع جزئي ومن جانب واحد للحظر الجوي المفروض على ليبيا منذ نيسان (ابريل) 1992.

وقالت الصحيفة «لم يكن هناك ما يبرر صدور قرار مماثل لقرار القمة الافريقية لان الظروف اختلفت بقبول الولايات المتحدة وبريطانيا الاقتراح الليبي».

وفي السابع والعشرين من آب (اغسطس) اعتمد مجلس الامن الدولي، بموافقة لندن وواشنطن، قرارا ينص على تعليق العقوبات المفروضة على ليبيا منذ ست سنوات شرط ان تنقل ليبيا الى هولندا مواطنيها المشتبه بضلوعهما في الاعتداء على طائرة «بانام» الامريكية فوق بلدة لوكربي الاسكتلندية.

وتربط ليبيا تنفيذ هذا القرار بالحصول على ضمانات حول مصير مواطنيها الاثنين.

واختتم محمد احمد «ان فتح معارك جانبية حول الانتماء القومي او الافريقي او ضعف الدعم العربي قياسا على الدعم الافريقي، فامر لن يفيد ليبيا كثيرا، على العكس، سوف يقلل دائرة اصدقائها في الوقت الذي تحتاج فيه لمعاونة كل صديق».

وتقيم مصر روابط وثيقة مع ليبيا منذ مطلع التسعينات.

بريطانيون يقابلون القذافي في ليبيا بشأن قضية لوكربي

■ تونس ـ رويترز: قال التلفزيون الليبي ان ممثلا لاسر ضحايا تفجير طائرة لوكربي ومحاميا اسكتلنديا قابلا الزعيم الليبي معمر القذافي يوم الثلاثاء.

واضاف التلفزيون في بثه الذي يلتقط في تونس ان جيم سواير الذي فقد ابنته في التفجير والمحامي الاسكتلندي روبرت بلاك ابديا تأييدهما لدعوة ليبيا الى عقد اتفاق مع بريطانيا وهولندا بشأن ترتيبات لمحاكمة الليبيين المشتبه بهما في القضية.

ولم يمكن الاتصال بسواير او بلاك للحصول منهما على تعقيب. ونقل التلفزيون عن متحدث باسم بلاك قوله بعد اللقاء مع القذافي ان ليبيا تقبل محاكمة في دولة ثالثة شريطة ان تتم المحاكمة كاملة في تلك الدولة.

واقترحت الولايات المتحدة وبريطانيا الشهر الماضي خطة لعقد محاكمة في هولندا الليبيين المشتبه بتورطهما في تفجير طائرة ركاب «بان امريكان» فوق بلدة لوكربي باسكتلندا عام 1988 والذي اسفر عن مقتل 270 شخصا.

وقالتا ان الخطة بما في ذلك ترتيبات بين بريطانيا وهولندا بشأن المحاكمة غير قابلة للتفاوض.

ودعت ليبيا الى مفاوضات مباشرة او غير مباشرة مع الولايات المتحدة وبريطانيا وهولندا للحصول على ضمانات لمحاكمة «عادلة» للليبيين المشتبه فيهما.

ورفضت طرابلس الاتفاق الذي توصلت اليه بريطانيا وهولندا بشأن ترتيبات المحاكمة قائلة انه يسمح بنقل المشتبه بهما من هولندا الى بريطانيا في اي وقت.

ونقل التلفزيون الليبي عن المتحدث باسم بلاك الذي لم يذكر اسمه قوله ان من حق ليبيا الا ترسل مواطنيها للمحاكمة ما دام انه ليس هناك اتفاق تقبله جميع الاطراف.

المرأة القطرية مترددة بخوض للانتخابات البلدية

اليافطات ملأت الشوارع رغم أن الانتخابات لن تتم قبل 6 اشهر

الدوحة ـ «القدس العربي»

من محمد كريشان:

في الوقت الذي كان فيه مدير إدارة المرور في قطر يؤكد أن رخص سياقة السيارة بالنسبة إلى السيدات ستصدر في قانون المرور الجديد وفق شروط محدودة منها السن المتقدمة وموافقة ولي الأمر والوضع الوظيفي كان عدد من السيدات القطريات يخضن في شروط الترشيح والانتخاب للمرأة في الانتخابات البلدية المتوقعة لمطلع شباط (فبراير) المقبل.

ومن الشروط الواجب توفرها في الناخبة القطرية أن تكون جنسيتها الأصلية قطرية أو أن قد يكون مضى على اكتسابها الجنسية القطرية خمس عشرة سنة على الأقل وأن تكون قد بلغت من العمر ثماني عشرة سنة وألا تكون من العاملات في القوات المسلحة أو الشرطة أما عن شروط المرشحة للمجلس البلدي فمنها أن تكون جنسيتها الأصلية قطرية أو اكتسبت الجنسية القطرية بشرط أن يكون والدها من مواليد قطر وأن يكون عمرها 25 سنة فما فوق وأن تكون تجيد القراءة والكتابة ومن المشهود لهن بالكفاءة والأمانة فضلاً عن ألا يكون قد سبق الحكم عليها في جريمة مخلة بالشرف أو الأمانة ما لم يكن قد رد إليها اعتبارها.

وفي حلقة نقاشية نسائية حضرتها الشيخة عائشة بنت خليفة بن حمد آل ثاني رئيسة اللجنة التحضيرية النسائية للانتخابات البلدية أشارت الدكتور بدرية مبارك سلطان العماري خبيرة البحوث التربوية بجامعة قطر أن الفترة الماضية أفرزت في أوساط الرأي العام ثلاثة إتجاهات تجاه مشاركة المرأة في الانتخابات المقبلة الأولى في تاريخ البلاد، الاتجاه الأول متحفظ ومعارض لهذه المشاركة، الاتجاه الثاني متحمس للتجربة ومؤيد في إتجاهها أما الثالث فهو رغم تحمسه يفضل التعيين وليس الانتخاب حرصاً، كما يعتقد أصحابه على نجاح التجربة الأولى.

واستطلعت جريدة «الراية» القطرية آراء بعض السيدات حول مدى احتمالات ترشيح أنفسهن فأبدت البعض استعدادهن لذلك بعد متابعة الانتخابات الأولى والاستفادة منها فيما أشارت إحدى السيدات أنها لا تتوقع أن يتعدى عدد المرشحات لهذه الانتخابات الثلاث أو الأربع مرشحات من المثقفات اللواتي عملن في مجال العمل التطوعي فيما لم تخف إحداهن أنها تتمنى ترشيح نفسها لكنها تخشى خوض تجربة فاشلة فـ«المسؤولية كبيرة وصعبة».

ولاشك أن مشاركة المرأة في الانتخابات المقبلة ستعطيها نكهة خاصة علماً وأن نسبة المتخرجات من الجامعات وحاملات الشهادات العليا تفوق نسبة المتخرجين في قطر مما يبوىء المرأة مكانة اجتماعية وسياسية افضل في ظل توفر الإرادة السياسية الرسمية ومع التغلب تدرجيياً على معارضة بعض الأوساط التقليدية المحافظة.

واعتبر الكاتب عبدالله حجي السليطي أن المرأة في الخليج حرمت لسنوات من الاشتراك في أي انتخابات برلمانية أو بلدية مما يجعل إقدام الدوحة على إشراكها في الانتخابات المقبلة نقطة «تحسب لقطر في مجال حقوق الإنسان وحقوق المرأة باعتبارها تشكل نصف المجتمع وعموده الأساسي» فيما رأى محمد بن مبارك الخليفي رئيس مجلس الشورى القطري أن «المرأة القطرية أثبتت كفاءتها وجدارتها في كثير من المجالات وفي العديد من المناصب والمسؤوليات التي أنيطت بها حتى وصلت إلى درجة وكيلة وزارة وأستاذة جامعية وغيرها» معتبراً أن إعطاء المرأة القطرية حق المشاركة في الانتخابات «دليل على ثقة أمير البلاد الشيخ حمد بن خليفة بمكانتها وقدراتها».

رغم أن الانتخابات البلدية من المتوقع أن تجري في شباط (فبراير) من العام المقبل، إلا أن المتابع للأجواء العامة في قطر يعتقد أنها ستجري بعد أسابيع قليلة ليس فقط بسبب الشروع في تهيئة مكاتب الاقتراع وتزويدها بأجهزة الكمبيوتر المختلفة وتزيين الشوارع باليافطات المتحدثة عن أهمية الانتقادات وطباعة المنشورات والكتيبات المعرفة بالقوانين والإجراءات الانتخابية، بل وكذلك بسبب ما تحفل به الصحف من مقالات ومقابلات حول هذا الحدث الذي تشهده البلاد لأول مرة في تاريخها.

كل ذلك قد يعود إلى الحرص على تهيئة الرأي العام بشكل مبكر سعياً لتوفير أقصى ما يمكن من شروط النجاح للموعد الانتخابي فـ«الاستعداد النفسي لقبول التجربة هو الاقتناع أولاً بأنها البوابة للدخول إلى عالم مختلف ترتكز أساساته على احترام حرية الآخرين وتقدير آرائهم واعتبار جهودهم، وتتعدد محاوره حول ترسيخ المشاعر بالحب والانتماء للوطن والسعي لارتقائه» كما ذكرت الكاتبة القطرية الدكتورة زكية مال الله التي تضيف أن «المدخل الأول للمشاركة بالانتخابات البلدية هو تهيئة النفس لقبول التجربة والاقتناع التام بها والوسيلة المثلى لذلك تكون أولاً بالبحث والتنقيب عن المصادر والمعلومات التي تشرح كل ما يتعلق بالانتخابات».

الطريف أنه منذ الآن بدأت التكهنات حول الأجواء التنافسية التي ستعرفها الانتخابات فالكاتب السليطي اعتبر أن «من يرى خارطة الدوائر الانتخابية التاسعة والعشرين وحدودها ستتضح له الأهمية الكبرى لبعض الدوائر التي ستكون فيها الترشيحات والانتخابات صعبة وقوية بل وشرسة لوقوع هذه الدوائر في مناطق عائلية معروفة ذات كثافة سكانية عالية. وسيبقى الصراع في نجاح عضو واحد فقط في هذه الدوائر أو تلك محكوما بالمنافسة القوية والصعبة، ومحكوما كذلك بقوة المرشح وعطائه ونزاهته وأفكاره النيرة».

الحكومة الجزائرية تجتمع بقيادة اتحاد العمال الاحد القادم

■ الجزائر ـ يو بي آي: وافقت الحكومة الجزائرية على عقد لقاء ثنائي الاحد القادم مع قيادة الاتحاد العام للعمال الجزائريين تلبية لطلب الاخيرة، حسب بيان نشر.

وكانت قيادة النقابة المركزية طلبت تأجيل موعد سابق كان مقررا في 10 ايلول (سبتمبر) الجاري، بسبب مشاكل طارئة على مستوى قيادة المنظمة.

يذكر ان قيادة النقابة اعلنت قبل ذلك رفضها مواصلة التفاوض مع الحكومة، متهمة اياها بعدم الوفاء بالتزاماتها، مفضلة الاحتكام الى الرئيس اليمين زروال شخصيا.

ويواجه عالم الشغل بالجزائر ظواهر مختلفة مثل تسريح العمال، وتأخر الاجور في بعض القطاعات بسبب المتاعب التي تواجه عددا من الشركات العمومية نتيجة الاصلاحات الاقتصادية الجارية من جهة والشروط القاسية المفروضة على البلاد من قبل المؤسسات المالية الدولية من جهة ثانية.

ولا يستبعد المراقبون ان تؤثر ظروف ما قبل الرئاسيات القادمة التي كلفت حكومة اويحيى بتنظيمها على لقاء الاحد القادم كأن تتعهد الحكومة الحالية بالتزامات جديدة تشكل عبئا اضافيا على الحكومة القادمة.

لشبونة تستضيف لقاء بين المغرب وجبهة البوليزاريو الشهر المقبل

■ الرباط ـ مكتب «القدس العربي»: اكدت مصادر دبلوماسية بالرباط ان لقاء يعقد بين المغرب وجبهة البوليزاريو تحتضنه العاصمة البرتغالية لشبونة في النصف الثاني من تشرين الاول (اكتوبر) القادم.

وقالت المصادر لـ«القدس العربي» ان اللقاء يعقد تحت رعاية جيمس بيكر وزير الخارجية الامريكي الاسبق، الممثل الخاص للامين العام للامم المتحدة المكلف بمتابعة تطبيق مخطط السلام في منطقة الصحراء.

وكانت العاصمة البرتغالية قد احتضنت، بالاضافة الى لندن، سلسلة لقاءات بين المغرب والبوليزاريو العام الماضي اسفرت عما عرف باتفاق هيوستن الذي انعش مسلسل السلام الصحراوي، وتم على ضوئه اعادة العمل بتجديد هوية الصحراويين الذين تحق لهم المشاركة باستفتاء تقرير مصير المنطقة المتنازع عليها.

واعلنت الامم المتحدة انهاء عملية تحديد الهوية بداية ايلول (سبتمبر) الجاري، الا ان المغرب لا زال يطالب بتحديد هوية افراد ثلاث قبائل صحراوية قال ان لهم الحق في التسجيل بلوائح الاستفتاء، ويشترط ذلك لاستكمال مخطط السلام الدولي.

وقالت المصادر ان تحديد هوية افراد القبائل الثلاث، ومجمل مخطط السلام ستشكل محور لقاء لشبونة القادم، واضافت ان بيكر سيضم مع المعنيين ما تم تنفيذه وامكانية ادخال تعديلات على المخطط لتسهيل اجراء الاستفتاء او ابقاء المخطط كما هو.



مئات البلجيكيين تظاهروا امس الاربعاء امام مقر اقامة وزير الداخلية لويس توباك احتجاجا على وفاة اللاجئة النيجيرية سميرة أدامو مختنقة على يد الشرطة اثناء مقاومتها محاولة ترحيلها الى خارج بلجيكا. جرت الوقائع يوم الثلاثاء داخل طائرة كانت تستعد للاقلاع نحو التوغو. وقد توفيت سميرة (20 عاما) لاحقا في المستشفى الذي نقلت اليه في حالة غيبوبة. (ا ف ب)

السنة العاشرة ـ العدد 2915 الخميس 24 أيلول (سبتمبر) 1998 ـ 3 جمادى الثاني 1419 هـ

بطاقات ممغنطة للإسرائيليين .. وتوقع معبر «إيريز» جديد على مدخل أريحا .. وخمسة من رجال الأمن يرفضون المشاركة بالحراسة «خوفاً من الله»

الكازينو الفلسطيني يعاني من كثرة الزبائن .. والأرباح بالليلة الواحدة تفوق النصف مليون دولار

■ أريحا ـ «القدس العربي»: اذا صدقت الرواية التوراتية فان اريحا المدينة الاقدم في التاريخ البشري والاكثر انخفاضا في العالم لم تشهد منذ وقوف العبراني يوشع بن نون وقبائل اليهود التي قادها على اسوارها قبل ما ينيف على 15 قرنا مثل هذا الحشد الكبير من «اليهود» الاسرائيليين.

بيد ان الغزو الحالي لا يهدف الى ابادة المدينة الملعونة كما تصفها التوراة بل الى نيل كرسي في كازينو «اواسيس» اي الواحة الذي يقع على مشارفها والذي فتح ابوابه قبل اكثر من اسبوع.

فمنذ افتتاحه شهد الكازينو تدفقا من «القمرجية» الاسرائيليين فاق تصورات القائمين عليه، وبحيث ان عدد المنتظرين على ابوابه فاق في بعض الليالي بما يقارب ضعف الالف وخمسمئة شخص الذين حالفهم الحظ بنيل موطىء قدم فيه، وغالبا ما يمضي هؤلاء المنتظرون ساعات وهم يترقبون خروج المحظوظين لكي يحلوا محلهم.

وحسب رأي «خبير اجنبي» في اعمال الكازينوهات وشؤونها، فان اسباب الازدحام لا تعود فقط لتزامن الافتتاح مع عطلة رأس السنة اليهودية التي استمرت يومين، بل ايضا الى طبيعة الزبون الاسرائيلي الذي «يلزق» في مكانه بشكل اكبر من كل المقامرين الذين رآهم في اماكن اخرى من العالم.

وادى ذلك حسب رأي الخبير الذي يوظف حاليا خبرته في الكازينو الريحاوي الى «الخبطة» في التقديرات التي استندت الى دراسات اعتمدت بدورها على خبرات في مطارح اخرى، والتي بنيت على حساب المعدل الوسطي للساعات التي يمضيها المقامر على كرسيه مضروبا بعدد المقاعد الاجمالية في الصالة.

غير ان تجربة كازينو الواحة بينت ان المقامر الاسرائيلي يمضي عددا من الساعات على كرسي القمار تتجاوز كل ما وصلت اليه الدراسات. الامر الذي جعل مقاعد الكازينو الخمسمائة وخمسين مع ساعات العمل اليومية الثماني عشرة والتي ترتفع الى اربع وعشرين في الاعياد والمناسبات لا تكفي لاستيعاب القادمين.

وادى ذلك حسب اقوال مطلعين الى احداث «سوق سوداء» داخل الكازينو حيث يعمد بعض اللاعبين الذين يتربعون على الكراسي الى بيع «خانات» لعب مقابل مبالغ معلومة وصلت احيانا الى 300 دولار للخانة.

وتفاصيل ذلك ان الجالس على الكرسي في بعض الالعاب مثل «البلاك جاك» بامكانه وفق المصطلحات المستخدمة بين «اللعيبة» ان يفتح كرتين اثنتين دفعة واحدة، اي وبعبارة اوضح ان يلعب على خانتين تعودان له وتمكانه بالتالي من ان يدخل اللعب وكأنه توأم سيامي تم فصلهما. والذي يحصل ان اللاعب الجالس على الكرسي يقوم باللعب على خانة واحدة، ويبيع الخانة الثانية لمقامر اخر يقف خلفه.

وعبرت غالبية «الزبائن» عن دهشتها ورضاها التام من فخامة ونبهة الكازينو، ومن مستوى الطاقم العامل فيه. فالديكور الداخلي بالتصاميم والالوان والاضواء المستخدمة تعطي المرء الاحساس بأنه في كازينو حقيقي يماثل اقرانه في لاس فيغاس، وفي عواصم الغرب.

والشبان والشابات الذين يتولون ادارة الالعاب والذين ينتمون الى 16 جنسية يتحلون بمواصفات يمكن اعتبارها قياسية من حيث القاسات والصفات الخلقية، ويندرج ذات الامر على ملابسهم الانيقة المرتبة والمهندمة.

وتدل الهيئة الخارجية لغالبية الشابات والمهارة التي يبدينها في تسيير طاولات اللعب على انه تم استقدامهن من دول اوروبية وتم اختيارهن بدقة من كازينوهات اخرى في انحاء المعمورة.

اما الشباب فيستطيع المرء ان يتبين انه تم تطعيمهم بالمتدربين الفلسطينيين والذين يمكن تمييزهم من الارتباك الذي ما زال يعتور توزيعهم للاوراق او حسبانهم لما خسره الزبون، او لما ربحه، غير ان عيون المراقب. او المراقبة «الاجانب» تقف بالمرصاد للتدخل السريع لتصحيح الخطأ والاعتذار المرفق بابتسامة خبيرة للزبون.

وبالتناقض مع فخامة المكان الذي تكلف قرابة خمسين مليون دولار فان الزبائن لا يشبهون ما يراه المرء في الافلام السينمائية من مقامرين يرتدون البذلات ذات الماركات العالمية ومحاطين بالحسناوات.

وعلى النقيض من ذلك فان الزبائن يتكونون من خليط يكاد يمثل كل شرائح المجتمع الاسرائيلي من ذلك الذي يرتدي افخر الملابس ويدخن السيكار ويزين بعضا من اصابعه بخواتم غالية الثمن الى آخر يكفي ان يقوم بصرف قيمة «فيش» واحد من المال الذي يريد المقامرة به على تحسين حال ملبسه الى احداث انقلاب جذري في شكله.

ويمتد التناقض الى المسلك ايضا ما بين محافظ على «التقاليد الراقية» المفترض اتباعها في مكان من فئة الخمس نجوم الى اخر تركض مضيفة خلفه وهي تحمل منفضة سكائر لكي لا يقوم بذر رماد لفافته على موكيت الارضية غالي الثمن. او حتى الرقعة المخملية للطاولة التي يلعب عليها.

ويبدو الاختلاف جليا ايضا على طاولات اللعب ما بين لاعب يسيطر على اعصابه وآخر يصرخ بملء فمه وحنجرته اذا تعرض الى خسارة او يقوم بالنداء على زملاء معه يبعدون عنه عدة طاولات ليبلغهم انه حقق مربحا ما.

والملفت ايضا انه بين الكم الكبير للزبائن عدد لا يستهان به من النساء اللواتي اما اتين برفقة ذكر من زوج او صديق او عشيق او اتين بمفردهن. وتتراوح اعمارهن بين شابات يافعات وبين عجائز استدعت اعمارهن ان يحضرن من يساعدهن على الوصول الى كرسي قبالة واحدة من آلات المقامرة المئتين والثلاثين الموجودة في الصالة.

بيد ان الاكثر اثارة للاستغراب هو وجود عدد من المتدينين اليهود بين المقامرين والذين يفضحهم شكلهم التقليدي المعروف عنهم، وملابسهم وقبعاتهم السوداء، والاشرطة الرفيعة التي تتدلى من اوساطهم، وذلك بالرغم من ان عددا من الحاخامات اليهود افتوا بعدم اللعب في الكازينو. عدا عن كون الديانة اليهودية لا تبيح القمار وهو السبب الذي لا يوجد من اجله اي مكان شبيه في الدولة العبرية.

وادى العدد الكبير المتواجد في الصالة الى هدر قيمة المطعم الصغير الذي اقيم داخله، والذي كان مخططا له ان يكون بمثابة ركن هادىء يمضي خلاله المقامر استراحة يتناول خلالها لقمة ويخفف من التوتر الذي يصيب المقامرين عادة.

غير ان نوعية الزبائن واستعجال اغلبهم لسد الجوع باسرع وقت ممكن حول المطعم الى ما يشبه كافتيريا في محطة قطارات او في مسكن جامعي. وسقط في ايدي العاملين به حيث لم يكن بمقدورهم مجاراة سرعة الزبائن في الدخول، فالاكل فالمغادرة مجددا الى الطاولة.

وبهدف الحفاظ على المستوى الرفيع للكازينو فان التفكير يتجه لدى القائمين عليه بتنصيب اعضاء له يتم استصدار بطاقات ممغنطة لهم. ويملكون الافضلية في حالات الازدحام. وسيتم اجراء تقييم لحالة العضو الاقتصادية، وما اذا كان قادرا على حمل لقب المقامر.

وكون غالبية حملة البطاقات الممغنطة سيكونون من الاسرائيليين فقد تندر احد الظرفاء الفلسطينيين على الامر ورأى انه «انتقام» فلسطيني من البطاقات الممغنطة التي تفرضها اسرائيل على العمال الفلسطينيين، الذين يعملون لديها. ودعا الى اقامة «معبر» على باب الكازينو يشابه معبر ايريز في قطاع غزة. وجعل الاسرائيليين ينتظرون ايضا لساعات والقيام بتفتيشهم تماما كما يحصل مع العمال قبل السماح لهم بالعبور.

ويرى الكثيرون ان الكازينو ساهم ايضا في بث جرعات من الجرأة في قلوب الاسرائيليين الذين لم يعودوا يخشون «الارهابيين الفلسطينيين» حيث لم تقتصر زياراتهم على الكازينو وحده بل وصلت بالكثيرين الجرأة حد دخول اريحا ذاتها للتبضع والاكل وحتى التعرف اليها.

ولكن حجم الحشد الاسرائيلي خلق بدوره «متطلبات» امنية لتدارك اي حدث ذي طابع امني يعيد بث الرعب في قلوب الزبائن ويدفعهم لايثار الحياة على المقامرة بها.

وتلعب الشرطة الفلسطينية دورا ظاهرا في الحفاظ على الامن والنظام العام في المنطقة المحيطة بالكازينو يساعدها افراد متخفون من الاجهزة الامنية بملابسهم المدنية.

اما المسؤولية الامنية من باب الكازينو وحتى ارجائه المختلفة وصالة العابه فيتولاها جهاز متخصص يقف على راسه خبير نمساوي بالاجراءات الامنية. ويضم بدوره عناصر فلسطينية تم تدريبها. وقد انسحب خمسة من عناصر الأمن الفلسطيني بعد تدريبهم في اليوم الأول لافتتاح الكازينو بعد أن رأوا «ما يغضب الله».

وحتى لا يتم ازعاج الزبائن باجراءات التفتيش فقد تم نصب اكثر من نصف دزينة من المعابر الالكترونية التي تكشف المعادن والاسلحة والمتفجرات عند الممر المؤدي الى صالة اللعب.

كما يثير قيام اسرائيل من وقت لآخر بفرض اغلاق على المناطق الفلسطينية مخاوف لدى القائمين على الكازينو من تأثير ذلك على عمله، ولكنهم يراهنون على ان موقعه عند آخر متر في المنطقة الخاضعة للسلطة الفلسطينية قد يسهل امر عبور الزبائن حتى في اوقات الاغلاق.

في حين رأى البعض انه سيتشكل مع الوقت لوبي ضاغط من القمرجية الاسرائيلية الذي سيمارس الضغط على حكومته لاستثناء منطقة الكازينو من اي اغلاق او اقله اقامة «ممر آمن» بينه وبين اسرائيل يبقى مفتوحا طيلة ايام السنة.

بالطبع يثير هذا الكم غير المتوقع من الزبائن سؤالا حول المداخيل التي توفرت للكازينو والتي تعتبر عادة من الاسرار التي لا يجوز البوح بها. غير ان «اشاعات» راجت في حدود ضيقة تحدثت عن عدة مئات من الوف الدولارات ليليا تصل احيانا الى ما فوق نصف الدزينة ولكنها لا تقل عنها كثيرا. وستشكل هذه الارباح احد مصادر الدخل للسلطة الفلسطينية. وذلك عن طريقين الاول انها تعتبر احد المساهمين وبنسبة 30 % والثاني عن طريق الضرائب التي ستجنيها من الارباح، والتي ستتراوح بين 25 % و30 %.

واذا كان الطريق الاول ستتم الاستفادة منه مباشرة فان الطريق الثاني ستبدأ ثماره بعد ان تستعيد الشركة النمساوية التي تدير الكازينو الاموال التي استثمرتها. حيث اعفتها السلطة الفلسطينية من دفع اي ضرائب حتى تسترجع آخر فلس دفعته. وهو الامر الذي سيستغرق عامين وفق ما قاله احد مسؤولي الشركة.

فتيان أمام أجهزة قمار آلية في كازينو الواحة في أريحا

العبادي يهاجم المسؤولين في الدولة من اصل فلسطيني

النواب الاردنيون يتجهون لمنح الثقة لحكومة الطراونة ويطالبونها بوقف التطبيع مع إسرائيل

عمان ـ «القدس العربي» ـ من بسام بدارين:

لم يخرج رئيس الوزراء الاردني الدكتور فايز الطراونة عن المتوقع والمألوف، وهو يقترب من الحصول على ثقة البرلمان وباغلبية واضحة وضعته في المرتبة الاولى مع نظيره الاسبق مضر بدران في قائمة رؤساء الحكومات الاكثر حصدا لاصوات ثقة النواب، وممثلي الشعب، رغم بعض الخطابات النارية والعاصفة التي اثارت اجواء مفعمة بالاثارة في الاوساط السياسية وان كان لبدران افضلية نسبية فقد حصل عام 1989 على ثقة قوامها (64) صوتا من اصل ثمانين صوتا، في الوقت الذي كان يعج فيه المجلس النيابي بالمعارضين الذين كان من بينهم عشرون اسلاميا متشددا في ذلك الوقت، في حين ان الطراونة واجه برلمانا خاليا من الاسلاميين.

الطراونة طوال اليومين الماضيين لم يشعر بالقلق، فقد بدا واضحا انه حاصل لا محالة على الثقة البرلمانية، لكنه كان يريدها «ثقة ثقيلة» تمكنه من الغوص في مواجهة البرنامج الوزاري المثير الذي كلف به، ومكنه من القول ببساطة شديدة لخصومه الطارئين بانه الاكثر شرعية، من بين اقرانه رؤساء الحكومات، بعد ان جمع للمجد من طرفيه، فقد حظي بدعم مطلق من القصر الملكي، وبثقة برلمانية ثقيلة نسبيا، رغم انه يتسلم الموقع لاول مرة.

وحتى ساعة متأخرة من مساء امس كانت كفة النواب تميل لصالح الطراونة، وسيتم التصديق على الثقة اليوم بعد ان يرد الطراونة على ملاحظات النواب.

لكن طريق الطراونة نحو الثقة لم يكن مفروشا بالورود. فقد خاض حوارات عنيفة جدا مع امزجة برلمانية متقلبة، وعقد تحالفات معقدة ومركبة كان يمكن ان تطيح بحكومته لو لم يشعر اعضاء الحزب الدستوري في البرلمان بانهم لا يستطيعون تحمل مسؤولية «حجب الثقة» بالرئيس الطراونة، ولو لم تنجح الدولة في زرع معارضين مساندين له في مواجهة معارضين طارئين، قرروا معارضته لاسباب ليست سياسية بالضرورة.

وفي الطريق نحو الثقة حصلت مفارقات عديدة فاجأت المراقبين السياسيين قبل ان تفاجىء الطراونة نفسه، وكان واضحا ان اهم هذه المفاجآت ثلاث منها كان ابطالها على التوالي النواب احمد عويدي العبادي، وخصمه حمادة الفراعنة، ومحمود الخرابشة، وهو جنرال سابق في جهاز الامن، شكل قنبلة موقوتة في حضن حكومة الطراونة من خلال كلمة نارية هي الاسخن القاها ضد الفريق الوزاري.

والمسألة بحد ذاتها تدعو للدهشة، فالذين توقعوا معارضة شرسة من ممثلي الاحزاب المتشددة في البرلمان. خاب ظنهم. وهم يفاجؤون بان اقوى عواصف النقد ضد الحكومة وجهت من قبل رموز سبق ان عملت في اجهزة الدولة، بل في الاجهزة الاكثر تطرفا فيما يتعلق بالولاء للنظام السياسي كما حصل مع الخرابشة، او رموز محسوبة على معسكر الايمان بالتطبيع كالفراعنة، او رموز عشائرية كالعبادي.

الخرابشة وجه في كلمته البرلمانية امس الاول نقدا شرسا لعملية السلام، وشكك في قدرات الحكومة على معالجة الاختلالات الاجتماعية والاقتصادية الموجودة. وفوق ذلك المح الخرابشة الى اعتراضه على انتقال رئيس الوزراء الجديد ـ فايز الطراونة ـ الى بيت جديد بتكلفة كبيرة جدا بعد منصبه الحالي، وتبين فيما بعد ان الخرابشة يقصد بيتا جديدا اقام به الطراونة بعد تكليفه بالحكومة في ضاحية عبدون الراقية غرب عمان قالت المعلومات ان تكلفته تجاوزت المليون دينار، لكن المعلومات الحكومية ردت على الخرابشة خلف الكواليس بالاشارة الى ان البيت المذكور سيكون مقر اقامة لجميع رؤساء الوزارات في المستقبل.

الفراعنة من جانبه سجل المفاجأة الثانية وهو يتطرق لموضوع غاية في الحساسية، فقد اعترض النائب المقرب من اسرائيل على الاسباب التي تمنع الحكومة من تعيين اردنيين من اصل فلسطيني في الاجهزة الرسمية الحساسة، وتحديدا الاجهزة الامنية، وهذا الاعتراض اثار غضب رئاسة البرلمان التي تدخلت وطلبت من الفراعنة التوقف عن الكلام مؤكدة انها بصدد مناقشة البيان الوزاري للحكومة وليس العزف على وتر قضايا تضر بالمصلحة الوطنية.

لكن الفراعنة رفض الصمت، وقال انه يمثل شريحة واسعة من الاردنيين ومن حقه ان يطرح قضاياهم مشيرا الى ان ممثلي البادية في البرلمان يتحدثون دائما عن حقوق قواعدهم الانتخابية، وازاء اصراره على موقفه انسحب من الجلسة عشرون نائبا يمثلون اقوى العشائر، وعادوا للجلسة بعد ان القى الفراعنة خطابه.

هاجم عضو بارز في البرلمان الاردني امس مجددا قيادات الدولة من اصل فلسطيني، وركز الدكتور احمد عويدي العبادي في خطاب الثقة بحكومة الطراونة امس نقده القاسي للدكتور جواد العناني رئيس الديوان الملكي الذي عينه الملك حسين في هذا المنصب في العشرين من الشهر الماضي.

وتساءل العبادي امام ثمانين نائبا امس عن مصداقية الدولة والحكومة في ظل تعيين من ضلل الشعب ونوابه في الموقع الوظيفي الاول في بيت الاردنيين جميعا ـ يقصد الديوان الملكي ـ وقال العبادي «كيف تثبت هذه الحكومة مصداقيتها في ظل وجود من اعترف علنا بانه ضلل الشعب ونواب الامة فضلا عن انه ساهم في تدهور الاقتصاد الوطني. وحرق العلاقات الاردنية مع العديد من الاشقاء، والاصدقاء وتمت مكافأته ليكون الرجل الاول في بيت الاردنيين جميعا».

وقال العبادي ان العناني عين في هذا المنصب رغم علم الجميع بان هواياته الشخصية تحول دون نجاحه في العمل العام، وقال «ان البيان الوزاري للحكومة لم يوضح ما اذا كان هذا الرجل (العناني) لا يزال يضع في اولوياته العزف الموسيقي وتقليد اصوات الحيوانات».

ولم يقتصر هجوم العبادي على العناني فقط بل انتقد ضم الفريق الوزاري لمن كان يتلذذ بتعذيب ابناء المخيمات واهانة ابناء العشائر واثارة الفتنة بين المواطنين. ووضعه في مرتبة وزير دولة ـ وهو يقصد الجنرال سميح بينو وزير الدولة لشؤون رئاسة الوزراء.

وقال العبادي ان هذه الحكومة تخطط لتصفية ابناء العشائر وظيفيا. وقلع ابناء المخيمات من ارضهم والدخول للقرن الحادي والعشرين من خلال الغاء الهوية الوطنية الاردنية وابراز هوية غائمة، وعائمة.

واعتبر ان الحكومة تتعامل مع الشعب الاردني كما يتعامل الراعي مع «فروته» فيضعها على كتفيه عند الحاجة ويلقي بها بين قدميه عند الضرورة. وانتقد اختيار شخص لا يعرف اسماء العشائر الوطنية الاردنية في موقع الرجل الثاني في الحكومة ـ يقصد الوزير طاهر كنعان ـ وقال ان هذا الوزير كان وزيرا للتموين في عهد حكومة زيد الرفاعي التي سقطت عام 1989. كما اتهم العبادي حكومة الرفاعي ايضا بالتورط في قضايا تهريب سبائك ذهب.

ووصف العبادي في خطابه الفريق الوزاري الجديد بانه طاقم من الضعفاء والفاسدين، وقال ان الشعب لم يعد يحفل بحكومة تذهب او باخرى تأتي لانه فقد الثقة بجميع الحكومات، وقال: ان المختص بالشؤون الخارجية عين وزيرا للداخلية في هذه الحكومة. فيما تم التعامل مع وزارة الخارجية وكأنها ورشة اسمنتية (وزير الخارجية الحالي عبد الاله الخطيب كان رئيسا لمجلس ادارة شركة الاسمنت الوطنية).

وقال العبادي ان وزراء حكومة الطراونة يثيرون غضب الدول العربية المحيطة. لانهم من المهرولين باتجاه التطبيع مع اسرائيل، وتحديدا وزارتي المياه والطاقة.

وقصة التلويح بوثائق الفساد اثناء جلسات الثقة ليست جديدة في الاردن، فقد مارسها العبادي نفسه في البرلمان الحادي عشر قبل ست سنوات، وفي السلام المجالي قال العبادي ايضا ان لديه وثائق حول فساد رموز كبيرة في الحكومة انذاك، وفي حادثة مشهودة سبق ان لوح النائب عبد الله النسور عام 1990 بوثائق مماثلة ضد رئيس احدى الحكومات، لكنه لم يعرضها، وفي الاغلب الاعم يتراجع النواب عادة عن عرض وثائقهم المفترضة في اللحظات الاخيرة.

سجل حصول الحكومات على الثقة يشير الى ان حكومة مضر بدران هي الاوفر حظا فقد حصلت على 64 صوتا عام 1989. تلتها حكومة الكباريتي عام 1996 التي حصلت على 57 صوتا من اصل ثمانين، ثم حكومة الامير زيد بن شاكر عام 1995 وحصلت على 54 صوتا. وحصل الامير ايضا في حكومته الاولى عام 1991 على 46 صوتا، فيما حصلت حكومة طاهر المصري عام 1991 على 47 صوتا. والحكومة السابقة بقيادة عبد السلام المجالي حصلت عام 1996 على 15 صوتا، لكن المجالي نفسه سجل الحد الادنى من اصوات الثقة عندما حظي بثقة البرلمان عام 1992 باغلبية صوت واحد فقط، وحصل على 41 صوتا من اصل ثمانين صوتا.

وفي جلسة امس القيت كلمة واحدة باسم 45 نائبا مثلهم وزير العدل الاسبق عبد الكريم الدغمي، وقررت هذه الكلمة منح الطراونة الثقة مقابل مراجعتها بعد ستة اشهر، وابرز مفاجآت هذه الكلمة الموحدة انها وجهت نقدا قاسيا لاتفاقية السلام مع اسرائيل. وطالبت باعادة النظر في بنودها. وكان خيار القاء الكلمة الموحدة قد تعرض لعدة اهتزازات امس وامس الاول. لكنه في المحصلة صمد صباح امس بعد ان كان قد انهار مساء امس الاول.


فايز الطراونة

ان اكتشفت أنها ملفقة من مصدر كاذب:

الـ«سي آي إيه» تتخلص من 100 تقرير استخباراتي حول السودان

واشنطن ـ من محمد دليح:

كشفت مصادر امريكية مطلعة النقاب عن الكيفية التي اتخذت فيها الحكومة الأمريكية قرارها بقصف مصنع الشفاء للأدوية في الخرطوم يوم العشرين من شهر اب (اغسطس) الماضي. ونقلت هذه المصادر عن مسؤولين أمريكيين كبار أن قرار البيت الأبيض في قصف المصنع جاء بعد سنوات من الخلاف المرير داخل الحكومة الأمريكية حول كيفية التعامل مع السودان بعد أن تم وضعه على قائمة وزارة الخارجية الأمريكية للدول التي ترعى الإرهاب كما أن قرار القصف اتخذ استنادا إلى استنتاجات وأدلة بأن المصنع كان ينتج أسلحة كيماوية لاستخدامها من قبل المعارض السعودي اسامة بن لادن.

وذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» في تقرير لها يوم الاثنين ان وكالة المخابرات المركزية الامريكية قامت في كانون الثاني (يناير) 1996 بسحب اكثر من مئة من تقارير ملفاتها الاستخبارية حول السودان بعد ان استنتجت انه لا صحة لتلك التقارير. وانها كانت ملفقة، من اختراع مصدر كاذب.

وكانت تلك التقارير الملفقة تتناول تهديدات ارهابية ضد الامريكيين في السودان، وقد تم سحبها في غضون اسابيع من قرار واشنطن بسحب الدبلوماسيين والجواسيس الامريكيين من السودان. بسبب ما وصف بالاوضاع السياسية الخطيرة هناك. وقد ادى غياب الامريكيين في السودان الى جعل امكانية تكوين صورة واضحة عن السودان صعبة للغاية. ففي غيابهم كان على الولايات المتحدة ان تعتمد بصورة متزايدة على المعارضين السودانيين في الخارج وحكومات الدول المجاورة للسودان للحصول على المعلومات.

ومن بين الادلة التي اقنعت الرئيس الامريكي بيل كلينتون والمجموعة الصغيرة من مساعديه ومستشاريه للامن القومي والسياسة الخارجية بقصف المصنع. تقرير قدمه في الاجتماع مدير وكالة المخابرات المركزية الامريكية (سي. اي. ايه)، جورج تينيت قال انه من «مصدر حساس» جاء فيه ان بن لادن طلب من المسؤولين السودانيين قبل ثلاث سنوات مساعدته في الحصول على اسلحة كيماوية يمكن استخدامها ضد المنشآت والقوات الامريكية في السعودية. وقال مسؤول كبير في المخابرات الامريكية ان ذلك التقرير يضيف بأن بن لادن قد اشرك نفسه بصورة مباشرة مع الحكومة السودانية محاولا اقناعها بفحص غازات سامة لامكانية استخدامها ضد القوات الامريكية في السعودية. واضاف «لقد اعتقدنا ان بن لادن كان يبحث عن اسلحة دمار شامل بما في ذلك الاسلحة الكيماوية»، واوضح هذا المسؤول ان للمسؤولين الامريكيين لا يعرفون بصورة مؤكدة ان كانت هذه الخطة قد نفذت او ان مصنع الشفاء له علاقة بذلك. غير ان مستشار كلينتون للامن القومي صموئيل بيرغر ووزيرة الخارجية مادلين اولبرايت كانا مقتنعين بأن السودان ربما كان يصنع اسلحة كيماوية.

وقد استغلت الحكومة الامريكية التفجير الذي وقع في سفارتيها في نيروبي ودار السلام مبررا لقصف مصنع الشفاء، حيث اجتمع ستة من اكبر مستشاري كلينتون في البيت الابيض بعد وقت قصير من ربط المحققين الامريكيين بن لادن بالتفجير، لوضع خطة لمهاجمة السودان بصواريخ كروز. وقد احيط الاجتماع والقرار بقدر كبير من السرية حيث كان البيت الابيض مصمما على تجنب اي تسرب للمعلومات الى حد ان القصف الامريكي لافغانستان والسودان كان بمثابة مفاجأة للعالم.

وقد ثبت خلال الايام الاولى من القصف ان بعض التفسيرات التي اعطتها الحكومة الامريكية لتدمير مصنع الشفاء كانت تفتقد الى الدقة. وقد بدا كثير من الاشخاص داخل وخارج الحكومة الامريكية يتساءلون ما اذا كانت المعلومات الاستخبارية التي اصبحت موضع تساؤل هي التي دفعت الولايات المتحدة الى تدمير المبنى الخطأ.

وتذكر الصحيفة ان اولبرايت كانت وصفت السودان في عام 1996 بأنه «عش افعى للارهابيين». وذلك بعد وقت قصير من تقارير استخبارية غير مؤكدة ذكرت ان «ارهابيين» في السودان يتآمرون لقتل مستشار الأمن القومي آنذاك أنطوني ليك. وقال بيرغر في مقابلة معه أن الأدلة في الإجتماع كانت «مقنعة إلى حد بعيد».

وقد اجتمعت المجموعة الصغيرة من كبار مستشاري كلينتون معه في المكتب البيضاوي بعد يومين من حادث تفجير السفارتين، وقدم رئيس هيئة الاركان المشتركة الجنرال هنري شيلتون قائمة بالأهداف التي ينبغي قصفها في السودان واتفق الجميع أن أفضل الأهداف كان مصنع الشفاء وصادق كلينتون على قصف المصنع بعد ذلك بيومين. ولكن الآن فإن بعض المسؤولين في السي آي إيه ووزارة الخارجية يؤكدون أن الحكومة الأمريكية لا تستطيع تبرير أعمالها.

ونسبت نيويورك تايمز إلى مسؤول أمريكي قوله «إن الولايات المتحدة ربما تكون قد اقترفت خطأ وإنني كمواطن أمريكي غير مقتنع بالأدلة التي استخدمت لضرب المصنع».

وكان مسؤولون أمريكيون كبار أعلنوا بعد ساعات من قصف المصنع بأنه مصنع سري للأسلحة الكيماوية يموله بن لادن. ولكن بعد شهر من ذلك الهجوم اعترف هؤلاء أنفسهم بأنه لم تكن لديهم في الوقت الذي أمر فيه كلينتون بقصف المصنع بالصواريخ أدلة تربط بن لادن مباشرة به. كما أن هؤلاء المسؤولين اعترفوا أيضا بأنهم غير متأكدين إن كانت عينة التربة التي ثبت أنها تحتوي على مادة «إمبتا» التي تستخدم في إنتاج غاز الأعصاب القاتل «في إكس» قد أنتجت في المصنع أم أنها خزنت فقط أو شحنت من هناك.

ويعترف مسؤولون أمريكيون كبار بأنهم أدلوا بتصريحات غير دقيقة عن المصنع في العشرين من آب (أغسطس) الماضي وأن مواقفهم كانت ضعيفة في تبيان قضيتهم علنا ضد المصنع وقال مسؤول كبير «إننا لم نكن دقيقين. فقد كان ذلك خطأ». غير أن الناطقين باسم الحكومة الأمريكية بقوا يدافعون عن صحة قرار قصف المصنع بدعوى أن لديهم أدلة تؤكد أنه ينتج غاز الأعصاب فقد ظهر مستشار الأمن القومي صموئيل بيرغر يوم الجمعة الماضي خلال حديثه في البيت الأبيض عن مشاركة الرئيس كلينتون في افتتاح مناقشات الجمعية العامة للأمم المتحدة مدافعا عن قرار قصف المصنع ودخل في حوار ثنائي مع عميدة الصحافيين في البيت الأبيض هيلين توماس التي أظهرت عدم إقتناعها بالمبرر الذي قدمه.

وبالرغم من موقف بيرغر فإنه لا يزال هناك مسؤولون آخرون في الحكومة الأمريكية يشكون في تفسيرات حكومتهم وقال أحدهم «إن قرار قصف مصنع الشفاء هو بمثابة استمرار لتقليد بالعمل إستنادا إلى معلومات إستخبارية غير كافية عن السودان.» ويقول مسؤولون آخرون أن هذا الأسلوب الذي يرسم السياسات الأمريكية المتعلقة بالسودان على اساس تقارير استخبارية مشكوك بصحتها قد مضى عليه ثلاث سنوات على الأقل وهذا الأسلوب «يستند إلى مخبرين لا يمكن الإعتماد عليهم يحذرون من إحتمال وقوع إرهاب».

وقالت الصحيفة أنه في أواخر عام 1995 أدركت السي آي إيه أن عميلا أجنبيا كان حذر مرارا من تهديدات إرهابية مذهلة ضد الدبلوماسيين والجواسيس الأمريكيين وعائلاتهم في الخرطوم إنما كان يفبرك ويختلق تلك المعلومات التي تتضمنها تقاريره. وقد سحبت السي آي إيه، تقاريره ولكن كما يقول مسؤولون أمريكيون فإن جو الخوف وعدم الثقة الذي أوجدته تلك التقارير عزز قضية سحب الموظفين من السفارة الأمريكية في الخرطوم.

ويقول مسؤولون أمريكيون آخرون أن قرار سحب الموظفين كان دافعه أيضا تحذير مصدر في وكالة المخابرات المركزية الأمريكية في عام 1995 بأنه سيتم إغتيال أنطوني ليك من قبل إرهابيين يتخذون من السودان قاعدة لهم. وقد انتقل ليك إلى الإقامة في مبنى بيت الضيافة الحكومي بلير هاوس المقابل للبيت الأبيض وبعدها إلى مكان آخر لم يكشف النقاب عنه بعد ذكر التهديدات. وقال مسؤول في الحكومة الأمريكية أن «التهديد ضد أنطوني ليك كان له تأثير مرعب على مجلس الأمن القومي ولكن تقارير المصدر لم يجر التحقق منها كما أنها لم تقترن بأية أدلة أخرى».

وظلت السفارة الأمريكية في الخرطوم مغلقة على الرغم من قول مسؤول كبير في المخابرات الأمريكية بأن التهديد لم يكن قائما اعتبارا من عام 1996. واعترف مسؤولون آخرون بأن إغلاق السفارة ومحطة السي آي إيه في السودان أدى إلى تآكل مقدرتهم على جمع المعلومات الإستخبارية عن السودان وعن مصنع الشفاء.

وكان الجدل حول إغلاق السفارة الأمريكية في الخرطوم وقصف السودان جزءا من معركة لا تزال قائمة داخل الحكومة الأمريكية منذ عدة سنوات وفي جانب من هذه المعركة يوجد مسؤولون يريدون معاقبة وعزل السودان فيما يوجد في الجانب الآخر مسؤولون يريدون تغيير مسلك السودان من خلال التقرب إلى زعمائه والإتصال بهم وقد نجح من يسعون إلى عزل السودان.

ويشير مسؤولون أمريكيون إلى أن السودان سمح في عام 1991 لأي مسلم بدخول أراضيه بدون تأشيرة إظهارا للتضامن الإسلامي وأنه في تلك السنوات استخدم مئات من مناهضي سياسات الهيمنة الأمريكية والإسرائيلية ومعارضين لحكوماتهم بمن فيهم بن لادن السودان كملاذ آمن. وفي عام 1993 وضعت وزارة الخارجية الأمريكية السودان على قائمة الدول التي ترعى ما تسميه واشنطن «الإرهاب».

وادعى المنادون بعزل السودان ومعاقبته أن لديهم دليلا لدعم موقفهم لإغلاق السفارة الأمريكية في الخرطوم وفرض عقوبات ضد السودان. ففي شهر اذار (مارس) 1995 قام إثنان من العاملين مع بن لادن بتعقب مسؤول في السفارة الأمريكية في الخرطوم. وقد تبنت واشنطن رواية الحكومة المصرية حول محاولة الإغتيال التي تعرض لها الرئيس المصري حسني مبارك في اديس أبابا في شهر حزيران (يونيو) من العام ذاته والتي تقول بأن راديكاليين مصريين يتخذون من السودان قاعدة لهم هم وراء تلك المحاولة. وتعتقد واشنطن أن رئيس قوات الأمن السودانية في ذلك الوقت كان متورطا في تلك المحاولة. ولم تقم الحكومة السودانية باعتقال المشتبه بهم. وبعد ذلك باشهر قليلة تحدثت السي آي إيه عن دلائل بأن عناصر إيرانية عاملة في السودان كانت تتآمر لمهاجمة مسؤولين أمريكيين على الرغم من أن شيئا لم يتحقق من هذه التهديدات.

وتعليقا على دعوات الحكومة السودانية واشنطن لفتح حوار مع الخرطوم فإن مساعدة وزير الخارجية الأمريكي للشؤون الإفريقية سوزان رايس تقول بأنها أصبحت مقتنعة بأن الحديث مع السودانيين ليس له اية جدوى. وتعتبر رايس من المؤيدين البارزين لسياسة عزل السودان.

ويقول مسؤولون أمريكيون آخرون أن هناك من الأسباب ما يدعو إلى التفاؤل ففي شهر آب (أغسطس) 1994 قامت الحكومة السودانية بتسليم كارلوس إلى السلطات الفرنسية وهو ما وصفته وزارة الخارجية الأمريكية آنذاك بأنه متطور مهم، وعندما احتجت الولايات المتحدة لدى السودان بشأن مراقبة موظفي سفارتها في الخرطوم قال مسؤولون سودانيون أنهم وجدوا أن ذلك قد جرى من قبل رجال بن لادن وانه تم طردهم.

وفي ايلول (سبتمبر) 1995 توقف السودان عن السماح للمسافرين العرب بدخول البلاد بدون تأشيرات دخول. وفي الثامن من اذار (مارس) 1996 أي بعد شهر من إغلاق السفارة الأمريكية في الخرطوم اجتمع ضباط من وكالة المخابرات المركزية الأمريكية ومن وزارة الخارجية الأمريكية سرا مع مسؤول سوداني في واشنطن وطلبوا منه تسليم أسماء أكثر من 200 شخص من العاملين مع بن لادن سمح لهم بدخول السودان منذ عام 1994 وتقديم معلومات عن الراديكاليين الإيرانيين والعرب في السودان وعن مكان وجود ثلاثة مصريين مشتبه بأنهم حاولوا اغتيال الرئيس مبارك.

وفي ايار (مايو) 1996 وبناء على طلب من الولايات المتحدة والسعودية طردت السلطات السودانية بن لادن الذي انتقل إلى افغانستان. ويقول مسؤولون سودانيون ايضا أنهم أرسلوا مئة من العاملين معه وعوائلهم إلى افغانستان أيضا.

ورغم كل ما فعلته الحكومة السودانية في هذا الشأن فإن المسؤولين الأمريكيين مقتنعون أن السودانيين غير مخلصين. وقالت رايس أنه باستثناء طرد بن لادن الذي لم يتبع بأية خطوات للتخلص من شبكته التالية فإنهم لم يفعلوا شيئا جديا. وقال مسؤولون آخرون أنه مع نهاية عام 1996 فإن الحوار بين الولايات المتحدة والسودان أخذ يتمزق.

وفي شباط (فبراير) 1997 بعث الرئيس السوداني عمر حسن البشير رسالة شخصية إلى الرئيس الأمريكي كلينتون عرضت بين أمور أخرى السماح لموظفين في المخابرات الأمريكية وأجهزة الأمن الأمريكية ومكافحة الإرهاب الأخرى بدخول السودان والذهاب إلى أي مكان ورؤية أي شيء يساعد في القضاء على «الإرهاب». غير أن الحكومة الأمريكية لم ترد على تلك الرسالة قط وسخر منها الذين يطالبون بعزل السودان باعتبارها رسالة بلا معنى.

رغم مرور 50 عاما عليها

الفاتيكان يرفض الكشف عن وثائقه للتغطية على تعاطفه مع النازيين ودوره بعمليات نهب املاك اليهود

توترات جديدة مع الفاتيكان القت مرة اخرى بظلالها على العلاقات بين الكنيسة الكاثوليكية والمنظمات اليهودية. هذا الامر قد يمس بالتحسن التاريخي الذي طرأ على العلاقات في العامين الاخيرين منذ ان نشر البابا يوحنا بولص الثاني الاعتراف الجزئي بذنب الكنيسة لصمتها في ظل حدوث المحرقة النازية. والمواضيع التي يدور حولها التوتر ذات درجات خطورة مختلفة الا ان جذورها المشتركة تغور عميقا في ظلام العلاقات التي عقدها النازيون مع ممثلي الكنيسة ليس في فترة الحرب فقط بل وفي السنوات التي تبعتها ايضا.

الامر يدور الان عن اربعة مجالات بالاساس وهي مأخوذة من السابق ومن الحاضر: من جهة واحدة تم ابراز رفض الفاتيكان لفتح ارشيفاته بعد مرور 50 سنة على الحرب العالمية الثانية كما فعلت اغلبية الدول ورفضه التطرق لمصير الذهب والاشياء القيمة التي سلبها النازيون والتي وصلت لروما على الاغلب عبر سويسرا.

ومن ناحية اخرى يعتبر مشروع البابا للاعلان عن للصالحة الثانية عشرة كمسألة مقدسة وتغاضيه عن مطلب التدخل ضد وضع مئات الصلبان بجانب جدار معسكر الابادة في اوشفيتس يعتبر مسألة مثيرة للصدمة.

لقد سيطر كاثوليكيون اصوليون على حملة وضع الصلبان وهم يقودون ايضا الحملة الدعاوية التي وصلت اليها اطراف لا سامية بولندية واوساط محافظة متطرفة في العالم الكاثوليكي. ويحاول الاب غليمب الذي لا يشتبه بتعاطفه مع اليهود الان كبح جماح المتطرفين الا ان الصراع اخذ يتجاوز حدود بولندا.

مؤخرا وصل الى سويسرا اسقف الماني من كنيسة «رابطة مصالحة العاشر المقدس» من اجل تهنئة واضعي الصلبان وشجب قادة الكنيسة في بولندا الذين يتحفظون من «العملية». «رابطة مصالحة العاشر» مكونة من انصار الفرنسي الشهير مارسيل لابير المحافظ الذي طرد من الكنيسة لرفضه قبول الاصلاحات التي فرضها مجلس الفاتيكان الثاني والتي تضمنت شجب اللاسامية.

«لست ارى احتمالا لازالة الصلبان بدون تدخل البابا» يقول ستانيسلاف كريبيسكي احد قادة رابطة الجاليات اليهودية في بولندا. الا ان البابا يمتنع حتى الان عن التدخل الامر الذي يثير امتعاض القادة والزعماء اليهود.

في الشهر القادم يحتفل البابا الحالي يوحنا بولص الثاني بمرور عشرين سنه على صعوده للكرسي الرسولي المقدس. في هذه المناسبة ينوي الشروع بالخطوات الشكلية تمهيدا للاعلان في عام 2000 عام الالفية الثانية لميلاد المسيح عن قداسة البابوات الثلاثة الذين سبقوه ومنهم بيوس الثاني عشر الذي يوجد خلاف في الرأي حوله حتى في الاوساط المسيحية بسبب تعبيرات التعاطف مع المانيا النازية ومسؤوليته عن لا مبالاة الكنيسة تجاه ابادة اليهود ويثير التوجه بالاعلان عن بيوس الثاني عشر قديسا امتعاض الاوساط اليهودية والكاثوليكية الليبرالية، وتطبيق ذلك سيتسبب بالتأكيد في نشوء مجابهة صعبة بين الفاتيكان واجزاء واسعة من العالم اليهودي.

في الاشهر الاخيرة اثيرت من جديد ايضا قضية الذهب والاشياء القيمة الفنية التي سرقها النازيون والتي وصل جزء منها الى الفاتيكان. في المؤتمر الذي عقد في واشنطن جرت مناقشة مصير الثروات التي سلبت ابان الحرب وشارك فيه ممثلو 39 دولة. الفاتيكان من ناحيته رفض ارسال ممثل عنه. الموضوع المركزي للمؤتمر كان تشخيص الاف التحف الفنية والامور القيمة واعادتها الى اصحابها او الى ورثتهم.

الفاتيكان يسيطر على مجموعة من التحف الفنية الفنية في العالم الا انه رفض التطرق للمسألة، الفاتيكان يرفض ايضا كل تدخل في مصير الذهب الذي سرق اثناء الحرب والذي اخذ بعضه من اليهود والغجر قبل ابادتهم.

في نهاية الشهر الماضي عقد اجتماع ختامي للمؤتمر الدولي المسؤول عن توزيع الذهب الذي سلبه النازيون. الفاتيكان كان ينوي المشاركة في هذه النقاشات مع 41 دولة اخرى الا انه غير مكانة وفده في اللحظة الاخيرة من «مشارك» الى «مراقب» من اجل تجنب الالتزام بتنفيذ قرارات المؤتمر على ما يبدو. رغم ذلك اتخذ المؤتمر قرارا يدعو الفاتيكان بشكل خاص الى فتح ارشيفاته. وتطالب المنظمات اليهودية بذلك منذ مدة طويلة لان فتح الارشيفات سيسلط الاضواء على سلوك تصرف الكنيسة في فترة الحرب.

الفاتيكان رفض مطلب المؤتمر الدولي دفاعا عن بيوس الثاني عشر ومن اجل الحفاظ على سر مصير الذهب واعلن عن ان الارشيفات ستفتح بعد عشرين سنه فقط ويتبين ان تدخل الفاتيكان النشط في قضية الذهب لم ينته ايضا بعد سقوط النازيين. فحسب تقرير قسم الدولة نقلت حركة الاستاسي الفاشية، التي اقامت دولة الدمى الكرواتية برعاية الالمان في يوغوسلافيا الحتلة للفاتيكان عبر سويسرا عملات ذهبية بقيمة 200 مليون فرنك سويسري ويقدر ان نصف الذهب الذي طبعت منه العملات سرق من اليهود والغجر.

قسم من الذهب دخل لخزينة الفاتيكان وقسمه الاخر استخدم بالاساس من قبل دير وكلية «سان جيرولمو» في الفاتيكان بقيادة الاساقفة الكرواتيين لتمويل تهريب مجرمي الحرب النازيين الى جنوب امريكا.

الكنيسة تنفي بشده انها، باستثناء بعض الاساقفه الذين تصرفوا من تلقاء انفسهم، تعاونت مع النازيين وصمت اذانها في ظل ابادة اليهود. ولكن حتى يتم فتح الارشيفات من الثلاثينات والاربعينات لتؤكد هذا النفي، ليس بامكان الفاتيكان ان يتوقع من العالم ان يصدقه.

البابا يوحنا بولص الثاني

الياهو سلفتر
هآرتس. 1998/9/23

على غرار مواقف والده... وزعيمه السابق شمير

نتنياهو لا يتخلى عن قناعته برغبة العرب في تدمير اسرائيل

يعتقد رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو بان اسرائيل تقف الان امام خطرين استراتيجيين اساسيين. ففي اللقاءات الصحفية الكثيرة التي منحها للصحافة عشية رأس السنة العبرية قال نتنياهو ان الخطر الاول هو الارهاب اما الثاني فهو تسلح بعض الدول مثل ايران والعراق بالصواريخ الباليستية القادرة على حمل رؤوس متفجرة غير تقليدية. وحسب نتنياهو فقد اتخذت اسرائيل في عهده اجراءات هامة لمواجهة هذين الخطرين وفي الحالتين يكون الرد من عنصري الاحباط والردع. فاسرائيل تحبط عددا لا يحصى من العمليات المضادة. وفي ذات الوقت ردع السلطة الفلسطينية من منح ضوء «اخضر» لمنظمات الارهاب على اختلافها. وتطور اسرائيل قدرة دفاع وردع تجاه التهديد غير التقليدي وفي ذات الوقت تبعث برسائل الردع للدول التي توشك على تحقيق مثل هذه الوسائل.

وحسب عقيدة نتنياهو فان لا حل سوى السياسة التي تنتهجها حكومة اسرائيل الراهنة. فلا يوجد حل بعيد المدى للارهاب مثلما لا يوجد سبيل لاقتلاع التهديد غير التقليدي من الجذور. والمسيرة السياسية لن تجدي في تقليص الارهاب مثلما لن تنجح في تغيير اسس الواقع الشرق اوسطي. ولاعتبارات المنفعة السياسية فان نتنياهو لا ينكر ذلك بصراحة غير ان تحصيل الحاصل من كلامه ليس سوى امر واحد ووحيد: سيبقى السيف مسلولا الى الابد.

ويمكن العثور على الاسس الاولية لعقيدة نتنياهو في اللقاء الصحفي الاستثنائي الذي منحه ابوه بن تسيون نتنياهو لصحيفة «هآرتس». فقد اورث الاب لابنه مذهب نزعة الموت والتي لخصها سلف نتنياهو اسحق شمير بعبارة «العرب ذات العرب والبحر ذات البحر». فرغبة العرب في تدمير اسرائيل هي ميزة موروثة لا سبيل الى اقتلاعها. ولا يمكن لاسرائيل ان تحقق المصالحة الحقيقية والمستقرة مع العرب. ولن تجدي في ذلك كل التنازلات. وبالتالي فقد قدر على اسرائيل ان تعيش الى الابد حياة الدفاع والردع الى يوم يبعثون.

وحسب استطلاع «معاريف ـ غالوب» التي نشر عشية رأس السنه فان لهذا المذهب اساسا متينا بين الجمهور. فاكثر من نصف الجمهور في اسرائيل مقتنعون بان العرب لن يتنازلوا ابدا عن طموحهم لتدمير اسرائيل. والموقف الاساسي لهذا التشاؤم لدى نتنياهو والجمهور يقبع في اساس معارضة التنازلات التي تعتقد الاسرة الدولية ان بوسعها ان تحقق السلام: اعادة هضبة الجولان واقامة دولة فلسطينية في الضفة الغربية. ونتنياهو وكثيرون اخرون مقتنعون بان هذه المناطق في نهاية المطاف لن تشكل سوى منطلقات لتحقيق الهدف الحقيقي للعرب الا وهو اضعاف اسرائيل حتى ابادتها التامة. وهذا هو النقيض التام للمذهب الذي دفع اسحق رابين وشمعون بيريس الى التوقيع على اتفاقات اوسلو والسعي الى تحقيق اتفاق سلام شامل مع سورية. فرابين وبيريس لم يسلما بقضاء وقدر نتنياهو واليمين ولم يفقدا الامل في ان بوسعهما تغيير الواقع الذي تعيش فيه اسرائيل. ولم يتجاهل رابين وبيريس الخطرين الاستراتيجيين اللذين يتحدث عنهما نتنياهو ولكن خلافا له اعتقدا ان بوسع المسيرة السياسية ان توفر حلا بعيد المدى لهما. فقد اعتقد الرجلان ان لا حل اخر سوى للمسيرة السياسية.

ونتنياهو مثله مثل رابين وبيريس قبله يتحدث باسم الواقعية الداعية. فقد درج على السخرية من ايمانهما بالحلول من صنع الانسان وتسميته «بالدين» ولكن حقيقة الامر هي ان معتقد نتنياهو ليس اقل «دينية» من معتقد قادة حزب العمل. فدين بيريس ورابين وهو دين متفائل يتيح للبشر القابلين للموت رسم وتغيير قدرهم اما دين نتنياهو فمبني على اساس نزعة الموت: مثابة ما كان هو ما سيكون ولن يجدي في ذلك شيء.

لقد اعتقد رابين وبيريس بانه لا يمكن في النهاية تغيير هذا القدر اما نتنياهو فان النهاية بالنسبة اليه معروفة سلفا. فاسرائيل لن تستطيع الى الابد اغلاق الخروم التي ينبث منها الخطر الدائم. ومثلما لا يعد نتنياهو بالحصانة المطلقة من الارهاب فانه لا يمكنه ايضا التعهد بالاغلاق المحكم في وجه الهجوم غير التقليدي. ولدى نتنياهو خلافا لرابين وبيريس فان سقوط صاروخ مزود برأس كيماوي او بيولوجي امر غير قابل للجدل. وهذه ليست سوى مسألة وقت.

«هآرتس»

حامي شيلو
معاريف. 1998/9/23

شريطة ربطها بالسعي نحو تحقيق السلام الشامل

الاتفاقيات المنفردة مع الدول العربية تضمن مصالح اسرائيل القومية والاقليمية

عملية السلام بدأت في عام 1974 بعد حرب الغفران برعاية مؤتمر جنيف على اساس قراري مجلس الامن 242 و 338. هذه العملية سمحت بالتحرك عبر حل الصراع العربي الاسرائيلي بواسطة السلام والامن الدائمين.

في اسرائيل ثارت الامال بالسلام هذه الامال التي لم تتحقق بعد اتفاقية الهدنة لعام 1949 لان الدول الاساسية العربية (مصر، سورية والاردن) فضلت حل الصراع بالوسائل السياسية.

العامل المركزي الاخر في عملية السلام كان الادارة الامريكية التي سعت لدفع العملية السلمية للامام حفاظا على مصالحها الحيوية وعلى مصلحة السلام العالمي في منطقة الشرق الاوسط.

لاعتبارات تقوم على الامن القومي احتاجت اسرائيل عملية سلمية شاملة. ولهذا الامر عدة اسباب:

ـ الخطر الوجودي من احتمالية حدوث هجمة شاملة قومية عربية قد تحتوي على سلاح الابادة الجماعية (حاليا كيماوي بيولوجي ومستقبليا نووي).

ـ عدم استقرار السلام المنفرد طالما لم تكن هناك حركة للسلام الشامل.

ـ العلاقات المتبادلة بين السلام المنفرد الذي ستعقده اسرائيل مع كل واحدة من جاراتها (والان ايضا مع السلطة الفلسطينية في المناطق) وبين اتفاقيات السلام في اطار الحدود الثابتة، نزع السلاح والرقابة عليه العلاقات الاستراتيجية والروابط الاقتصادية.

الا ان عملية السلام لم تجر حتى الان على اساس الاستراتيجية الاسرائيلية للسلام الشامل وذلك بسبب عاملين اساسيين، الاول سياسة حكومة الولايات المتحدة التي تقضي بعدم فتح باب لاندماج الاتحاد السوفييتي السابق النشط والفعال في عملية السلام حتى لا يقوم باستخدام ذلك في توسيع وتعميق مواقعه الاستراتيجية في الشرق الاوسط. اما الثاني فهو الاختلاف في الاراء بين الاحزاب السياسية في اسرائيل حول غايات السلام التي الزمت تشكيل حكومة ائتلافية تحظى بالاغلبية في الكنيست على اساس تفضيل القواسم المشتركة على الاتفاقيات المنفصلة والجزئية مع كل دولة عربية تملك حدودا مع اسرائيل وانعدام القدرة في جسر الفجوات من اجل خلق قاسم مشترك يجلب السلام الشامل خصوصا حول تحديد حدود اسرائيل وحل المشكلة الفلسطينية.

يتوجب ان نأخذ بالحسبان ان على اسرائيل ان تواجه الاستراتيجية القومية العربية التي تشترط الارتباط بين السلام المنفرد والسلام الشامل الذي يقوم على حدود الرابع من حزيران 1967 واقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس. الاستراتيجية العربية وجدت تعبيرها بواسطة الضغط على اسرائيل وتحديد مستوى التطبيع لاتفاقيات السلام المنفصلة من اجل اجبار اسرائيل على التقدم باتجاه اتفاقيات سلام حسب شروط الطرف العربي.

سياسة حكومات أسرائيل تقوم على ان العملية القائمة على اساس السلام المنفصل يجب ان توفر الامن من مخاطر «جبهة الرفض» العربية على السلام المنفرد من جهة (كما حدث مع جبهة الرفض المناهضة لاتفاقيات كامب ديفيد) والقدرة على الدفاع عن اتفاقيات السلام المنفرده من جهة اخرى.

لقد كان لهذه السياسة تأثيرها على مواقف اسرائيل في عدة مجالات:

ـ الحدود الثابتة للسلام المنفرد لاعتبارات تتعلق بالامن القومي.

ـ الترتيبات الامنية، سياسيا وعسكريا، التي يتوجب اخذ خروقات الاتفاقيات المنفردة السابقة بالحسبان وكذلك الاتفاقيات الدولية الاخرى التي كانت انتقالا من الحرب الى السلام.

ـ المراحل الانتقالية لهذه الاتفاقيات المنفردة الامر الذي يسمح بدراسة درجة تطبيق التعهدات بين كل مرحلة واخرى وكذلك درجة استقرار هذه الاتفاقيات على ضوء مخاطر جبهة الرفض العربية.

ـ الصلة بين الامن والسلام المنفردين وبين الامن والسلام الشامل.

ـ تفضيل عملية السلام بقيادة الولايات المتحدة: ضمانات قوية للامن وساطة مشاركة في الترتيبات الامنية والتعاون الاستراتيجي مع اسرائيل.

ـ قدرة اسرائيل على الدفاع عن وجودها امام المخاطر القادمة في الشرق الاوسط وخارجه طالما لم تزل هذه المخاطر.

التطرق لحدود السلام بناء على الاعتبارات الامنية القومية يتطلب اخذ ضرورة كونها مقبولة على الطرفين المباشرين للاتفاق بالحسبان لان احدا من الاطراف لا يمكنه فرض شروطه على الطرف الاخر: الجانب العربي، بسبب فقدان القدرة على فرض شروطه على اسرائيل بواسطة الحرب والارهاب. واسهم في ذلك انتصارات جيش الدفاع الاسرائيلي في الحروب وسياسة الغموض النووي الاسرائيلي.

اما بالنسبة للطرف الاسرائيلي: فالجانب الاسرائيلي رغم انتصاراته وقدرته الردعية بسبب تصميم الدول العظمى على وقف الحروب الاقليمية التي قد تجرها الى الصراع فيما بينها لذلك عملت هذه الدول العظمى بواسطة قرارات مجلس الامن على وقف اطلاق النار وعقد تسويات امنية وسياسية في 56 و 67 و 1973.

«اسرائيل قوية» بفضل قدرتها الردعية وقدرة جيشها على الحسم العسكري في ان فرضت عليه قادرة على ان تتنازل للطرف العربي على اساس تفضيل الحدود المتفق عليها مع عمق استراتيجي على الحدود غير المتفق عليها مع عمق استراتيجي من خلفها تتسبب السيطرة عليه بتكريس حالة الحرب واطالتها.

لهذا السبب ومن اجل السلام مع مصر والاردن وافقنا على حدود من فترة الانتداب البريطاني: مع سورية سنضطر لمواجهة حدود من فترة الانتداب البريطاني وبالنسبة للسلام مع لبنان قد وافقنا على حدود انتدابية اما في يهودا والسامرة وغزة فالامر يتطلب الابداع الخلاق الذي يوفر لاسرائيل حدودا مختلفة عن حدود الهدنة لعام 1949 من اجل السماح لها بمواجهة المخاطر المستقبلية من الدولة الفلسطينية وخارجها. في اطار هذه الحدود ستدخل اغلبية المستوطنات الاسرائيلية التي انشئت بهدف تغيير الحدود لاعتبارات امنية والقدس الموحدة بسبب الاعتبارات القومية.

مصير الاستيطان الاسرائيلي في مناطق يهودا والسامرة وغزة التي لن تدخل في حدود اسرائيل سيتقرر على اساس التبادلية (في مجالات الحقوق القومية، الامن القانون والقضاء) مع التجمعات الفلسطينية التي ستدخل في اطار اسرائيل. من ناحية ثانية مقابل السلام مع سورية ستبرز الحاجة الى اتخاذ قرار (كما حدث مع السلام المصري الاسرائيلي) باخلاء مستوطنات او ابقائها خاضعة للقوانين السورية.

اضافة الى ذلك من المهم التأكيد على ان الحفاظ على مصادر المياه الحيوية لاسرائيل في الجولان (وفي مناطق يهودا والسامرة وغزة يتوجب تفضيل التعاون القائم على المؤسسات الرسمية لتقسيمها وتطويرها على السيطرة عليها بواسطة الاحتلال العسكري).

تحديد الترتيبات الامنية للسلام المنفرد مشروط بتحديد الحدود الدائمة وتفضيل الاطراف تجسيدها نصا وروحا على التدهور نحو الحرب والارهاب الناجم عن خرقها.

بالتطرق لنقطة الانطلاق وهي الحدود المتفق عليها وجوهر التسويات الامنية هناك تباين بين الاتفاقيات السلمية مع دول عربية مجاورة لاسرائيل وذات حدود دولة متفق عليها منذ فترة ما قبل قيام اسرائيل (من فترة الانتداب البريطاني) وبين اتفاقيات على حدود متفق عليها في مناطق يهودا والسامرة وغزة مع دولة فلسطينية تدعي ان لها الحق بوراثة حدود الهدنة 1949 مع الاردن في مناطق يهودا والسامرة والقدس ومع مصر في منطقة قطاع غزة.

بسبب التقدير بامكانية التوصل الى اتفاق حول وضع سياسي دائم في مناطق يهودا والسامرة وغزة ـ يشمل دولة فلسطينية والجمع بين الحدود الدائمة والحدود الانتقالية، يجب ان نأخذ بالحسبان ان الاتفاقيات الامنية التي ستتحدد بين اسرائيل والدولة الفلسطينية ستشمل: بنية تحتية وقوات امن داخلي فقط للدولة الفلسطينية وغلافا امنيا لجيش الدفاع في الحدود الاردنية وفي اجواء يهودا والسامرة وغزة. هذه المجالات ستخصص لمواجهة المخاطر الاتية من الشرق الاوسط الى ان تتم اعادة النظر في ذلك في اطار التعاون الامني بين دول المنطقة.

بالنسبة للدول التي تملك حدودا سلمية مع اسرائيل متفقا عليها فقد تحددت:

ـ ترتيبات امنية تهدف لابعاد القوات عن الحدود لازالة مخاطر الهجمات الفجائية والارهاب.

ـ الالتزام السياسي بضمانات امريكية بمنع السعي والتحالف الاستراتيجي لخوض الحرب ضد اسرائيل.

ـ التبادلية والمعاملة بالمثل كرافعة لتطوير الامن للسلام المنفصل ـ انتقالا للسلام الشامل.

هذه التبادلية تشمل: نزع السلاح وتقليص القوات ومنع انتشار او انتقال القوات الاجنبية غير المتفق عليها او توفير الدعم للارهاب الدولي وتمويل قوة اجنبية متفق عليها من اجل الاشراف والرقابة ولجان برئاسة وزراء الدفاع وكبار الضباط لتنفيذ الاتفاقيات الامنية والتعاون في مجال مكافحة الارهاب بواسطة الاستخبارات والتنسيق، واخيرا فتح اجهزة الدفاع للزيارات والتعاون.

الصلح بين الامن والسلام المنفرد والامن والسلام الشاملين يلزم اضافة الى التحرك السياسي نحو السلام الشامل ان نأخذ بالحسبان انه في الوقت الذي تعتبر فيه مصر قلب «الجبهة الغربية» للحرب ضد اسرائيل تعتبر سورية عنصرا مركزيا واحدا في الجبهة الشرقية التي يتسبب تحالف سورية الاستراتيجي مع العراق او ايران او كليهما في نشوء الخطر الاقوى على وجود اسرائيل بواسطة سلاح الابادة الجماعية.

لهذا السبب يجب ان تشمل مراحل تنفيذ الانسحاب المنفرد مع سورية ايضا ترتيبات بضمانة الولايات المتحدة لمنع التحالف الاستراتيجي مع العراق وايران.

من الجدير التأكيد في اطار مراحل تنفيذ الاتفاق المنفرد على ضوء العبر المستخلصة من عدم تنفيذ اوسلو على الحاجة لاعطاء الافضلية للاتفاقيات الدائمة للسلام المرحلي على الاتفاقيات الانتقالية ذات المراحل التي لا ترتبط بالترتيبات الدائمة للسلام.

بالنسبة لالتزام الولايات المتحدة من الاجدر ان نأخذ بالحسبان انه لولا تدخلها في قيادة عملية السلام لما تمكنا من التوصل الى الاتفاقيات التي تقوم على اعادة الارض مقابل ضمان قدرة اسرائيل على الدفاع عن وجودها وسلامتها في الحدود المتفق عليها. قدرة اسرائيل على مواجهة المخاطر التي تهدد وجودها حتى لازالة هذه المخاطر مشروطة بالتعاون مع الولايات المتحدة من اجل انشاء تنظيم للتعاون والامن بين دول المناطق وعلاقات متبادلة بين هذا التنظيم وبين الاجهزة والاطر الدولية التي تسهر على الامن الدولي والاقليمي.

في مثل هذه الاطر سيكون بالامكان تطوير السلام الذي يقوم على ازالة مخاطر التسلح باسلحة الابادة الجماعية بواسطة السلاح والرقابة عليه.

ابراهام تامير
يديعوت احرونوت. 1998/9/23

قوة اسرائيل ارغمت العرب على السلام معها

التطورات السلمية والتسليحية في المنطقة تستدعي اعادة صياغة النظرية الامنية الاسرائيلية

ان نظرية الامن التي خدمتنا باخلاص اكثر من جيل كامل غير معدله ولا تقدم الرد على التهديدات الكامنة لاسرائيل. ومعنى ذلك هو ليس ان الجيش فقد قدرته على هزم العدو في المعركة بل انه لم يعد هناك اطار شامل واضح على المستوى القومي لاعتبارات الفعل وخاصة في اتجاهات بناء القوة والاستثمارات المطلوبة.

اولا ليس دائما يكون من الواضح ما هي الاهمية الحقيقية لنظرية الامن: احيانا ينظر اليها ككلمات زائدة على المستوى الاكاديمي غير مناسبة لجيش مقاتل. ولكن ثمة اهمية فائقة في تعريفها: انها تخلق الاطار الذي يعمل فيه الجيش كجزء من جهد قومي عام يعبر عن مجمل قدرات الدولة لضمان وجودها. ويجب على واضعي نظرية الامن ان يكونوا من المستويات الكبيرة جدا في الجيش.

ـ تواصل اسرائيل كونها مهددة رغم المسيرة السلمية ـ الهامة لكل المنطقة ـ لذلك من السهل ان تعرف ماهية الامن القومي الاسرائيلي: «جوهره هو ضمان امن الامة والحفاظ على مصالحها الحيوية» (اللواء يسرائيل طال «الامن القومي ـ اقلية مقابل اكثرية»).

يجب ملاحظة مستويين حين نبحث في نظرية الامن: المستوى الاستراتيجي ـ السياسي الشامل التي تعبر عن النظرية الاستراتيجية الكاملة لاسرائيل والمستوى العسكري الذي يعبر عن نظره الفكر العسكري المنبثقة عن الاستراتيجية الشاملة.

في حين نبحث في المستوى الاستراتيجي مصطلحات مبسطة فاننا في المستوى التكتيكي ـ العسكري نبحث في مواضيع تكنو ـ تكتيكية تكتب كنظرية قتالية محددة. وثمة بين المستويين حوار دائم وكل مستوى يؤثر على الاخر. ثمة خطر واجهنا اكثر من مرة وهو تكتكة المستوى الاستراتيجي اي النظر الى المعركة الاستراتيجية بمفهوم تكتيكي لا [illegible]

ان نظرية الامن الاسرائيلية ـ التقليدية معروفة وتظهر في اماكن كثيرة في الادب العسكري ولكن لا توجد صيغة رسمية بشأنها. صحيح ان ثمة ابحاثا كثيرة تناولت تحليل اقوال اصحاب القرار او حللت مجريات الحروب واستنتجت بذلك نظرية الامن. ولكن عمليا فان كل ما هو معروف لنا هو ان نظرية الامن انبثقت من التحليل ما بعد الفعل ويجب الافتراض بانه ليس صدفة ان يكون هذا الحال.

تظهر من الكتابات والابحاث الصورة التالية لنظرية الامن التي تستند الى ثلاثة عناصر:

ـ الردع: الافتراض هو ان الخصم جدي في تفكيره وطالما ان اسرائيل تظهر كدولة لا يمكن هزمها في المعركة ولن تكون هناك اي فائدة من استخدام القوة ضدها الا الاضرار الناجمة فان الخصم سيمتنع عن شن الحرب. وقضية الردع برمتها موجودة في ذهن الخصم وهو جزء من مفهومه لقوته. وكلما نشبت حرب بمبادرة عربية كلما فشل الردع الاسرائيلي.

ـ الانذار المبكر: القدرة على معرفة نوايا العدو قبل وقت من تنفيذها من اجل اتاحة المجال لتجنيد كامل القوى المقاتلة مع التأكيد على سلاح البر ونشره في الجبهة بهدف التغطية على القوات النظامية.

ـ الحسم: الحسم في الميدان من خلال نقل الحرب الى مناطق العدو. وذلك مع الادراك بانه لا يتوفر لدينا القدرة على الحسم الكامل بل المحلي فقط. فقط مع تواصل الانتصارات العسكرية يتم التعبير عن القدرة التي تؤدي في نهاية المطاف بالدول العربية الى الاعتراف بعدم جدوى الحرب ويجب اللجوء الى المفاوضات لحل النزاع على المدى البعيد.

ان مؤسسي الدولة برئاسة دافيد بن غوريون وصفوا هذه النظرية على النحو التي وردت في كتاباته: «ازاء الخارج على الجيش ان يكون قوة ردعية وتجاه الداخل عليه ان يكون قوة سامية. على الجيش ان يردع اعداءنا بكل جبروته وقوته القتالية خطة الجيش هي: «أ» ان يردع العدو من مغبة محاولة شن حرب. (ب) اذا تجرأ العدو على شن حرب. يجب نقل الحرب الى منطقة العدو (من كتاب سياسة واستراتيجية في اسرائيل البروفيسور. افنير يانيب).

ان هذه النظرية الامنية عملت حتى حرب حزيران وتم التعبير عنها بعملية مدهشة هزم فيها الجيش ثلاث دول عربية فرضت حصارا على اسرائيل وخلقت الاحساس بانه حلت نهاية الهيكل الثالث. صحيح ان عملية الردع فشلت في هذه الحرب ولكن الحسم عبر عن نفسه بانتقال الحرب الى منطقة العدو واحراز نصر عسكري في الميدان.

منذ حرب حزيران وحتى حرب الغفران لم يكن هناك اي تعديل لنظرية الامن لذلك عملت اسرائيل وفق نفس النظرية. في هذه الحرب فشل عنصر الردع ذلك لان الرئيس المصري انور السادات كان مستعدا لتلقي ضربة قوية مقابل ان ينجح في تحريك مسيرة سياسية تنسحب اسرائيل في اطارها من المنطقة التي احتلتها في حزيران 1967.

وفي اعقاب عملية خداع ناجحة من قبل الجيوش المصرية والسورية تم تضليل المخابرات الاسرائيلية لذلك لم تعمل نظرية الانذار المبكر في الحربين، حزيران والغفران وكان عنصر الحسم مركزيا.

والسبب الاساسي لتقادم نظرية الامن هو جملة المتغيرات التي طرأت حولنا وداخلنا خلال السنين والتي تتطلب منا اعادة النظر في النظرية بكل عناصرها وتعديلها وسأتطرق فقط الى جزء من القضايا التي يجب ان تكون مثار بحث ونقاش.

ـ الردع والحسم: اهميتها في عهد قدرات المس بالجبهة الداخلية من خلال اطلاق صواريخ بما في ذلك صواريخ برؤوس نووية من الدول التي تبعد مئات الكيلومترات من هنا.

ما هي اهمية الردع في المعركة البرية اذا فرضت علينا حرب شاهدنا القليل جدا منها طول 100 ساعة في حرب الخليج؟

ـ المسيرة السلمية: منذ قدوم السادات الى القدس في عام 77 بدأت عملية جديدة في الشرق الاوسط؟ مسيرة السلام والتي رغم كل المعوقات يبدو انها غير قابلة للتراجع وقد كسرت دائرة الحروب بين اسرائيل والعالم العربي.

ان اعتراف الدول العربية بانه يجب التوصل الى سلام ينبع قبل كل شيء من قوة اسرائيل التي لا يمكن هزمها في ميدان المعركة. السلام لا يبطل التهديدات بل يؤجلها على المدى القصير وبذلك يتيح المجال لبناء شبكة علاقات وثقة تمنع الحرب المستقبلية. علينا ان نخطو بحذر شديد وان نوسع دائرة السلام من جهة ومن جهة اخرى ان نضمن لانفسنا قوة عسكرية وردعية متواصلة امام العدو المحتمل.

ـ المجتمع الاسرائيلي مر بعملية انتقال من مجتمع مجند الى مجتمع غربي ـ راسمالي. ونحن نشهد تغييرا للاعراف والقيم وبالمقابل، تتشكل الصدع في اطواقها وتشهد كذلك عملية تشكل احزاب واطر تعبر عن الفوارق الدقيقة بين الفئات والطوائف: متدينون امام العلمانيين، الطوائف الشرقية امام ثقافة الغرب، يسار مقابل اليمين ومهاجرون مقابل قدامى.

وتتسع الفجوة بين منظومة القيم في المجتمع وبين منظومة القيم العسكرية. ونجم في المجتمع نقص في الرغبة بتحمل المسؤولية من منطلق اعتبارات الجدوى الشخصية. هل في هذا المجتمع ثمة مجال لفكرة جيش الاحتياط التي تدل على تغليب مصلحة المجتمع على مصلحة الفرد او ان هذه الظاهرة تحتاج الى اعادة النظر؟

اثناء النقاش في هذه القضية يجب ان نتذكر ان اهمية الجيش لا تقتصر على القتال بل على دوره ووزنه في المجتمع الاسرائيلي. الجيش هو الاداة المؤثرة على للتغيرات الاجتماعية وهو اتون الوحدة الثقافية والقيمية في الواقع المعقد الى هذا الحد. والجيش هو جيش الشعب الذي يمثل الوجه الافضل في المجتمع وليس فقط اداة حرب.

بالمقابل يجري جدل جماهيري هام حول اهداف الحرب لاسرائيل ذلك الموضوع الذي برز اكثر فاكثر في اعقاب حرب لبنان. ولكل ذلك تأثير مباشر على المقاتل في ميدان الحرب. ورد المجتمع على الاعمال الارهابية وسط السكان في انحاء المدينة يشير ايضا الى تآكل في الحصانة النفسية ويبث مشاعر الضعف.

يجب ايجاد اطار تفكير عام ينظر الى ويحلل المكانة الاستراتيجية لاسرائيل ويحدد نقاط القوة فيها ونقاط الضعف من خلال تشخيص الاعداء, في هذا الاطار يجب رسم نظرية امنية معدلة تجيب على الوضع القائم بما في ذلك النظر الى المستقبل وقدرة تعديل دائمة. يجب ان ننظر الى النظرية الامنية كمنظومة مصطلحات مبسطة تنبع من علم متطور ومتغير طوال الوقت. وهذه النظرية تتغذى من تجربة الماضي والمبنى الحاضر والقدرة على وضع فرضيات وتقدير التطورات المستقبلة.

ان نظرية الامن تستطيع ان تؤثر على الخصم وتغير الواقع: مجرد قوة سلاح الجو الاسرائيلي اجبر مصر على استثمار الكثير من المولرد في الدفاع الجوي. ان هذا الاستثمار في القوة المصرية المدرعة كان من شأنه ان يكون عامل حسم في المعركة البرية امام الجيش. وبمجرد بناء قوتنا الجوية فقد اثرنا على سلم اولويات الجيش المصري في بناء القوة.

من المهم النظر الى الامن على المستوى القومي وليس من خلال المناظير الضيقة لجهاز الامن وحده وقوة الجيش الاسرائيلي ليست سوى العامل المركزي وهي لا تقف بمفردها. فبدون تعزيز كل العوامل الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والتعليمية وغيرها، فاننا قد نبقى مع جيش قوي ظاهريا مزود بالتكنولوجيا المتقدمة وجيد التدريب ولكن في النظرة العامة تكون الدولة ضعيفة غير مستقرة.



اسحق مردخاي

ميتان فيلناني
هآرتس. 1998/9/23

الشاعر العماني سيف الرحبي عن سيرة الطفولة والشعر [2.1]

الوالي يسجنني ثم يشجعني لخوض اشتباك آخر

لندن ـ «القدس العربي»

هذا الحوار مع سيف الرحبي هو جزء من مشروع بصدد الانجاز تباعاً. يتلخص في اللقاء بعدد من شعراء هذا الجيل الغريب الذي تصادفت ولادة أفراده في خمسينات هذا القرن، واستفاقت طفولتهم على الحدث الأخطر في المنطقة العربية: سقوط فلسطين، وفتحوا أعينهم على بداية أحداث تمخضاتها. وتفتح صباهم مع حرب حزيران واحتلال اسرائيل للضفة الغربية والجولان وسيناء، وبداية شبابهم واكبت نهوض المقاومة الفلسطينية وموت عبد الناصر وحرب تشرين، ورجولتهم (وبداية اكتهالهم) واكبت الأحداث الكارثية اللاحقة المتمثلة بحربي الخليج الأولى والثانية.

هذه الأحداث الخطيرة في حيوات هؤلاء الشعراء تبدو ـ بعد أن صفت رؤاهم وأساليبهم واتضحت ـ غائبة وبعيدة. تبدو الأحداث غير حاضرة في أشعارهم، ولا رواياتها ولا أسماءها ولا تفاصيلها. ما يحضر ويتضح ويسود هو تفاصيل الشخصي والفردي والذاتي. فهل يمكن إذن استكشاف علاقة ما بين حضور العام الخطير في حيوات الشعراء، وغيابه في أشعارهم؟ هذا مثل على ضرورة سؤال واستكشاف جدل العلاقة بين الحياتي والابداعي، وكذلك جدل العام للقيام بقراءة حقيقية في التجربة الشعرية العربية الحديثة. في سياق ذلك كله ها هنا حوارنا مع سيف:

■ حدثنا عن ولادتك وأين كانت؟

■ الولادة كانت في عمان، قرية مسروره 1956، اول ما فتحت عيني على المكان، الذي ليس مكاناً عادياً، وانما كما عشته واستعيده الان، وعبر تخييله المستمر، ابداعاً وحياة. كان يمتلك كثافة خاصة. كان رواية اسطورية لمجرات من الجبال لا حد لها، ومن الجهة الاخرى البحر والصحراء. هذا المثلث المرعب بالمعنى الجمالي الفظ للطبيعة العمانية، كان بمثابة المرآة الضخمة التي يبدو الكائن امامها ضئيلاً وهشاً. كان للمكان في وعيي دائماً المهيمن والمخلوقات ليست الا اشباحاً لشاشته الضخمة.

■ كيف هي الطبيعة الاجتماعية التي ولدت فيها؟

■ كان المحيط ببيئاته الاجتماعية والاخلاقية والروحية محيطاً قبلياً عشائرياً ودينياً الى حد ما، فانا نشأت في عائلة تنتمي سوسيولوجيا الى المذهب الاباضي، وكان والدي متديناً لحد التصوف، بمعنى ما. وكان في البيت مكتبة، بالمفهوم الكلاسيكي للمكتبة، كانت تحتوي كتباً فقهية ولغوية وادبية وهذا تقليد موجود في الثقافة العمانية الكلاسيكية فهناك ما قبل التحديث تماماً، توجد مكتبات ومدارس ومعالم معرفية في الاماكن العمانية المختلفة، مدناً وقرى. احياناً تكون لاشخاص واحياناً تكون وقفاً.

■ متى بدأت ترى الى اكثر من مكانك المحدد؟

■ هذه البيئة المكانية والاجتماعية التي يمكن للخيال ان يذهب تجاهها حداً بعيداً هي التي كونت الوعي الاول بالاشياء والعالم وهي تبدو مكاناً مغلقاً على نفسه وانه نهاية العالم رغم انك حين تطلق النظر نحو الجبال والصحراء والبحر تبدو الاشياء لا نهائية في المطلق، وبالتوازي البيئة الاجتماعية التي هي ايضاً مغلقة على نفسها وتواصلها مع العالم مليء بالحذر والريبة. كانت احلام الطفل، اي طفل كما أتصور، وخاصة اذا كان يمتلك حساً شاعرياً مبكراً، في ان يحلم بالتحرر من أسر هذا المكان وهذا الوضع الاجتماعي المغلق والذي يدور على نفسه كالرحى. وكان في سفر العائلة الاولى من القرية، الى البندر، «مطرح»، الذي هو جزء من العاصمة العمانية مسقط الان توعاً من احلام يقظة تحلق نحو افق اخر. والسفر الذي كان بالضرورة على الجمال والحمير، في تلك المرحلة التي اضحت غامضة وبعيدة وكان اول مشهد للبحر بعد الانفكاك من ربقة الجبال العاتية تمريناً لهذا الحلم بذلك الافق الاخر ورؤية البواخر والمراكب والمسافرين تحفز احلام الرحيل والانعتاق.

■ كيف كانت علاقتك بوالدك ووالدتك؟

■ المجتمع كان بطريركياً ابوياً صارماً، وكان الاب هو الرمز القوي والمهيمن على العائلة وعلى المجتمع الى اخر هذه المراتبية. كان الوالد بمكانته الرمزية هذه وكونه احد الوجهاء الدينيين والقبليين في المنطقة يبرز حضوره الصارم والمتميز دائماً تجاه ابنائه. يصل ذلك حد الضرب والاعتقال احياناً. ويمكنني ان اتذكر دموع امي الخفية في اكثر من موقف ومشهد يهيمن فيهما حضور الاب الساحق. المرأة بطبيعة الحال كانت مهمشة الى حد كبير لكن التهميش ليس بالمطلق وانما تمتلك نوعاً من حضور فهي تساعد في العمل الزراعي والاحتفالي وتساعد في امور شتى، لكنها ككائن له رأي يظل غائباً تماماً امام حضور القيم البطريركية للبيئة. لكنني اتذكر ان ذلك المحيط بكل اشكالاته وسلبياته كان لديه نوع من التماسك الاجماعي والروحي وكان منسجماً مع سياقات حياته المادية والروحية، بالمعنى التقليدي للكلمة. كان ثمة قناعات وصدق ومبادىء في اطار تلك البيئة العشائرية الدينية.

■ كيف بدأ تلقيك موضوع القراءة والكتابة؟

■ في اطار تلك البيئة التي لم تكن المعرفة غائبة عنها بدأت قراءاتي الاولى الموزعة بين الفقه والدين وعلوم اللغة والادب، وكانت المدارس (الكتاتيب) منتشرة بالاضافة الى مدرس خاص كان يدرس مجموعة قليلة من ابناء القرية وكتعميق لهذه العلوم التي ذكرتها، واتذكر اسمه حتى الان (حمود الصوافي) وهو من المنطقة الشرقية من عمان، اتذكر طلعته البهية وقناعاته الصارمة واليقينية تجاه الاشياء والعالم. كان صادقاً الى حد بعيد في ما يؤمن، وبعدها انتقلنا الى العاصمة لنواصل الدرس في هذا المجال وهناك بجانب هذه العلوم التقليدية دخلت المدرسة السعيدية في مسقط حتى اكملت الشهادة الابتدائية بموازاة العلوم التقليدية الاخرى في جامع الخور بمسقط.

وفي تلك الفترة اتذكر بدأنا في كتابة الشعر وممارسة النقاش والسجال حوله. كنا نكتب شعراً مقفى وموزوناً بالضرورة ويأتي في احيان كثيرة على الشكل السائد في الشعر العماني التقليدي. كانت القصيدة عبارة عن سؤال يتضمن قضية دينية او لغوية او ادبية للشيخ او للمعلم ويجيب عليه المجيب بنفس النسق التعبيري من قافية وروي وزحاف.

وكان الشيخ الاكبر في تلك الفترة هو احمد الخليلي الذي اصبح الان مفتياً عاماً للسلطنة.

في تلك المرحلة اتذكر بدأت رياح التحديث والمغايرة والاختلاف عن جو الثوابت المتوارث في البيئة العمانية يأخذ مجراه في نقاشاتنا وكلامنا في السياسة والادب والحياة.

وانطلاقاً من هذا بدأ التصدع الاول في منظومة قناعاتي اليقينية المتوارثة والمتداولة منذ قرون في المجتمع العماني وبدأ الاختلاف وتصدع العلاقة مع المراجع والشيوخ يأخذ مجراه.

■ في ظل عناصر الاب القوي، المكان الجميل ولكن المفتوح على رغبة الخروج منه، والادب، والسياسة، من أين بدأ التغيير في شخصيتك؟

■ انا أؤمن باحدى مقولات الصوفيين حول الاستعداد. الاستعداد عامل حاسم في تقبل اشياء معينة والدخول فيها واجتراحها او لا.

وفي هذا السياق بالنسبة لي كجزء من ذلك الجسد الاجتماعي والبيئية الذي اشرت اليه كان المحيط العماني قبل الـ70 يعيش مرحلة استثنائية في تاريخه في حالة من الانغلاق والعزلة وعدم التماس مع معطيات العصر ومنجزاته المختلفة علمياً وتكنولوجيا وادبياً في تلك الفترة كان العمانيون بمختلف اعمارهم يرحلون الى الخليج المجاور الذي بدأت فيه الاكتشافات النفطية وبدأ نمط المدينة النفطية الحديثة في الظهور. كان العمانيون جزءاً من تلك اليد العاملة جزءاً من ذلك الشقاء البشري المريع الذي يعيش ويقتات على قيمته البدنية.

كان ذلك ظرفاً قسرياً واضطرارياً عند العمانيين. وكنا في القرية قبل الذهاب الى العاصمة مسقط نسمع العائدين من بلدان الخليج المجاورة يتكلمون عما شاهدوه هناك من عجائب. هذه العجائب طبعاً تنحصر في بعض الادوات الحديثة المستخدمة في الحياة اليومية والتي هي بالضرورة ليست موجودة عندنا في عمان في تلك الفترة يصحب ذلك كلام غامض عن افكار سياسية وعن جمال عبد الناصر كرمز مخلص للامة بكاملها. كلام على بساطته وسذاجته كان يهجس بميلاد مرحلة جديدة.

في العاصمة وفي ذلك الجو من التعاليم والقيم الثابتة كان هذا النوع من الجدل والنقاش يتخذ طابعاً مختلفاً ينم عن خلفية معرفية كلاسيكية بدأت تتوسل بعض نسائم التحديث، سواء في السياسة او في الحياة، او في الادب.

كانت القرية تنام وتصحو على القسم العربي من الاذاعة البريطانية، واذاعة صوت العرب القاهرية.

بمعنى ان ذلك الجو المتماسك من المعرفة الثبوتية والوثوقية بدأ بالتصدع والتغير، وكنت بحكم ذلك الاستعداد واحداً من الذين اخترقوا ذلك الجو باتجاه افق اخر.

■ كيف تصف اثار هذا التصدع على المستوى الاجتماعي لديك؟

■ اولاً، باتجاه مرجعية الاب، الذي كان كامل الحضور في ممارسة وظيفته البطريركية وكان يعد ولده لان يكون متفقهاً في الدين واللغة والعلوم التقليدية التي ورثناها عن الاسلاف، وقد وصل شوطاً من الدراسة لا بأس به في هذا المجال مع بداية التفكير بأي شيء مختلف.

الريح الاخرى بدأت تقتحم المحيط ولو بشكل بسيط، فكان ذلك جرحاً لوثوقية تربيته وقناعاته تجاه الطفل.

بعد خدش مرجعية الاب، بمعناها الخاص، هناك ايضاً مرجعية الشيخ او الرمز، ومن ثم مرجعية المجتمع، والبيئة الاجتماعية بصورة عامة فقد بدأ نوع من التمزق في الوعي الذي كان متماسكاً ومنسجماً وبدأ التغير في نبرة الخطاب والمزاج والطموح. كل هذه العوامل الاساسية كانت تهجس بأفق اخر وبرؤية اخرى.

على مستوى القرية، اتذكر الطفولة الاولى في القرية مع كل انكفائها وانغلاقها عن العالم كانت تعيش نوعاً من العيد المستمر وليس العيد بمفهومه الموسمي مثل عيد الفطر او الاضحى او غيره فحسب وانما اعياداً مختلفة. ذلك العيد دائماً ما يكون مخترقاً بالموت العاري. الجنائز التي نشاهدها دائماً عبر القرية على ايقاع نواح بنات آوى والذئاب الكثيرة التي يتموج صداها عبر الجبال والنخيل ـ ذلك الموت العماني الذي ظل يطاردني في كل مكان. تبدأ الطفولة من الصحيان المبكر جداً والاندفاع نحو السهول والجبال لصيد طيور القطا والصبا والعقاعق وحيوانات اخرى، واعياد اخرى تتخذ طابعاً شرساً ودموياً احياناً كالاشتباكات المستمرة بين الصبية. اتذكر في هذا السياق انني سجنت بقيد حديدي في قلعة سمائل التي كانت تسمى الحصن بسبب ضربة محراث قاتلة لصبي آخر. كانت تلك البيئة القروية بجبالها وبشرها وحيواناتها المختلفة بكل فقرها وتقشفها تعيش نوعاً من عيد مستمر. عموماً كانت البيئة العمانية تشكل لي هاجساً وواقعاً شبه ميتافيزيقي مهيمن على مشاعري وكياني في حال الاقامة والرحيل. لذلك فهو يربض على كامل كياني الوجداني والشعري والكتابي. من هنا يأتي هذا الحضور الساحق لذلك المكان رغم ابتعادي عنه كل تلك السنوات. اتذكر في هذا السياق عبارة هربرت ريد بان الانسان يعيش سنواته الكثيرة كصدى لطفولته الاولى. اعتقد ان هذا صحيح من خلال تجربة الانفصال والتصدع عن المكان الاول الذي ظل يخترق الشاعر كيانياً وكتابياً.

■ ما كان سبب رحيلك الاول عن عمان وكيف تهيأت السبل النفسية لذلك لديك؟

■ في ظل هذا الجو المشبع بهواجس الرحيل حتى الانفجار بدأ منعطف جديد في الحياة وللمجتمع العمانيين، وهو المنعطف السبعيني، فعام 1970 الذي بدأت فيه عمان بالانفتاح على العصر والعالم بمجيء صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد، ففي تلك الفترة المبكرة حصلنا على دعم انا وثلاثة اخرين للسفر الى القاهرة، رجعوا جميعاً باستثنائي، فقد واصلت الحياة هناك، ومن منطلق القاهرة انفتح مشهد الافق الاخر المحكوم به معرفياً وحياتياً. كان عمري في تلك الفترة 14 عاماً وانفتح ايضاً ستار التيه والرحيل في اماكن شتى.

■ وبأي قانون سجنت عندما ضربت الصبي؟

■ سجنت من قبل والي المنطقة. أتذكر اسمه حتى الان: الشيخ محمد بن زاهر الهنائي وهو من الزعامات القبلية، وكان رغم تنفيذه لقانون الجزاء يستدعيني الى مجلسه ويعاملني بتميز. لكن في الليل انام داخل المكان المخصص للسجناء. وكان ثمة قيد حديدي يثقل رجلي، وكان الوالي حسب ما اتذكر مولعاً بالبسالة





سيف الرحبي (القدس العربي)

والشجاعة القبليين، وكان صديقاً لوالدي، وحين انهيت مدة السجن استدعاني وقال لي يا سيف انت ذئب! بعد هذه الحادثة عدت للقرية وخضت اشتباكاً ثانياً على ضوء تشجيع الوالي وسجنت مرة اخرى.

في سياق الادارة المؤسسية فعمان من الدول العربية التي كانت تمتلك منذ القدم مفهوم دولة وادارة بالمعنى الكلاسيكي للكلمة وهناك هذا التنظيم الاداري والجنائي والمؤسسي في كل انحاء عمان.

■ كان هناك نوعاً من التربية الاجتماعية الحربية. هل يوجد نظام من هذا القبيل في عمان، وهل تختلف عمان بالتالي عن باقي مناطق الخليج؟

■ المجتمع العماني عموماً هو منذ عصور قديمة مجتمع مسكون بيقظة الحرب، اذا صح التعبير، باستمرار، منذ الجد الاكبر للازد العمانيين، مالك بن فهم، ومعركته الفاصلة في التاريخ، ضد الفرس على شواطىء عمان وداخل جبالها ومغاراتها، وعمان اعطت القائد الاسلامي المهلب بن ابي صفرة وعلى المستوى البحري والملاحة احمد بن ماجد. لقد تكونت عند العمانيين تلك الذاكرة الحربية النابعة من تلك الريبة من الاخر الغازي والمحتل، وانعشت هذه الذاكرة احداث كثيرة لاحقة: الاحداث المفصلية في تاريخ الاباضيين القدماء الذين كانت عمان معقلهم الاساسي وربما اليمن لفترة قصيرة من الزمن، كانت الأباضية مذهباً فرضت عليه خيارات المواجهة الصعبة مع الدولة العربية الاسلامية المركزية كالدولتين الاموية والعباسية. وهنا لا احكي عن سلبيات وايجابيات هكذا مواجهة ولكن اتحدث عن احداث حصلت في التاريخ العماني ومن ثم الحروب القبلية العمانية الكثيرة فتجد المعمار الهندسي العماني معماراً اقرب الى البناء الحربي وتكويناته الخفية الجبلية ومن ثم خيارات المواجهة ايضاً مع الاعداء الخارجين بدءاً من البرتغاليين الذين احتلوا شواطىء عمان والجزيرة العربية لفترة طويلة من الزمن حتى جاء الامام اليعربي ناصر بن رشد الذي كان يمتلك اسطولاً حربياً وتجارياً وكذلك السيد احمد بن سعيد البوسعيدي جد العائلة الحاكمة حالياً، وطردوا البرتغاليين من كل المنطقة ومن الهند ايضاً وساحل فارس وليس المنطقة العربية فحسب. وهناك المواجهات المستمرة مع الفرس. وهناك احداث لا تحصى وتعج بها الرواية التاريخية العمانية وكان العمانيون يمتلكون اسطولاً بحرياً كبيراً ومن هنا سماهم الغربيون بالقراصنة وهم بالحقيقة ليسوا قراصنة وانما تجار ومحاربون يدافعون عن أرضهم وحقهم، وقد حطم الغربيون قواتهم البحرية تحت شعارات محاربة القرصنة والرقيق. بالاضافة لهذه اللمحة من تاريخ كثيف بالمآسي والمحن والحروب، هناك محن المواجهة مع طبيعة شرسة وقاسية. من هنا صلابة ذلك الانسان الذي نحت حياته في ظروف بالغة الصعوبة حياتياً حتى الاستحالة.

«الثقة: الفضائل الاجتماعية وتحقيق الازدهار» لفوكوياما:

إمكانية الجمع بين الثقافة التقليدية والمؤسسات الحديثة

ابو ظبي ـ «القدس العربي»:

أصدر مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية كتاباً جديداً بعنوان «الثقة... الفضائل الاجتماعية وتحقيق الازدهار» لفرانسيس فوكوياما ابرز الباحثين الاقتصاديين الاجتماعيين الامريكيين.

يدور المحور الاساسي للكتاب حول «الثقة» وأثرها الايجابي في تحقيق النمو والازدهار في المجتمعات، ويتعرض الكاتب لدراسة حالة الثقة ونسبة تركيزها ومنطلقاتها في مجتمعات شرقية وغربية، ويدرس تأثيرها وانعكاساتها على اقتصاديات تلك المجتمعات.

ويتناول الباحث فكرة الثقة كقوة اساسية للثقافة في خلق مجتمع اقتصادي، ويدرس حالات المجتمعات ذات الثقة المتدنية ودور القيم الاسرية، والمجتمعات ذات الثقة العالية وصعوبة الحفاظ على الترابط الاجتماعي، ثم يتعرض لحالة المجتمع الامريكي وأزمة الثقة فيه، ويناقش في النهاية امكانية الجمع بين الثقافة التقليدية والمؤسسات الحديثة في القرن الحادي والعشرين.

بدأ الباحث دراسته بعد انهيار الاتحاد السوفييتي والكتلة الشرقية، وسقوط الشيوعية، حيث حدث اضطراب كبير مصحوب بعدم استقرار واضح في مجتمعات اوروبا الشرقية، ودارت اسئلة كثيرة حول القضايا الاقتصادية وعلاقتها بالمجتمعات المدنية، فالاقتصاد متأصل في الحياة الاجتماعية، ولا يمكن فهمه بمعزل عن السؤال الاهم حول الكيفية التي تنظم بها المجتمعات المدنية نفسها، والكيفية التي تعكس بها الحياة الاقتصادية المفاهيم العصرية وتصوغها وتدعمها. في ذلك الاطار جاءت هذه الدراسة حول الثقة وأثرها الايجابي في تحقيق النمو والازدهار في المجتمعات.

فكرة الثقة

قسم الباحث الدراسة الى خمسة اجزاء اشتملت على واحد وثلاثين فصلاً، وتطرق الى موضوعات عديدة، محاولاً مقارنة اوجه التشابه والاختلاف بين شتى الثقافات فيما يتعلق بالاداء الاقتصادي.

يحتوي الجزء الاول من الدراسة، والذي جاء بعنوان «فكرة الثقة: الدور غير المؤكد لقوة الثقافة في خلق المجتمع الاقتصادي» على ستة فصول تعرض فيها الباحث بالدراسة لوضع البشر في نهاية التاريخ، وخاصة اننا على اعتاب القرن الحادي والعشرين، ويتناول الباحث في هذا الجزء مشكلة اخفاق الامريكيين في النظر الى مجتمعهم وتوجهاتهم للجتمعية التاريخية بشكل صحيح، فيتناول هذا الاخفاق مبتدئاً ببحث اسباب اغفال المقولات الحديثة التي يطرحها بعض المفكرين لنقطة حيوية حول البعد الثقافي للحياة الاقتصادية. كما تناول ايضاً وبشكل ادق معنى الثقافة والثقة، ورأس المال الاجتماعي. وقد اوضح الباحث كيفية ارتباط الثقة بالبنية الصناعية وانشاء المؤسسات الضخمة، التي تعتبر ضرورية للرفاهية والمنافسة الاقتصادية.

الترابط الاجتماعي

يتناول الجزآن الثاني والثالث من الدراسة، جسرين رئيسين يوصلان على التوالي الى الترابط الاجتماعي، هما الاسرة والمجتمعات التي لا تقوم على اساس القرابة والنسب. فالجزء الثاني الذي جاء بعنوان «المجتمعات ذات الثقة المتدنية ومفارقة القيم الاسرية» يتحدث عن اربعة مجتمعات «أسرية» بالتفصيل، وهي: الصين وفرنسا وايطاليا وكوريا الجنوبية، وتشكل الاسرة في كل منها الوحدة الاساسية للتنظيم الاقتصادي، وقد عانت كل منها صعوبات في اقامة مؤسسات تتجاوز نطاق الاسرة، وبالتالي اضطرت الدولة في كل منها الى التدخل لاقامة مؤسسات مستديمة قادرة على المنافسة العالمية.

اما الجزء الثالث والذي جاء بعنوان «للمجتمعات ذات الثقة العالية وتحدي الحفاظ على الترابط الاجتماعي» فيتناول اليابان والمانيا، وكلاهما مجتمع تسود فيه درجة عالية من الثقة ـ وهو عكس المجتمعات الاسرية التي عرضت في الجزء الثاني ـ وقد استطاع بسهولة فائقة اقامة مؤسسات ضخمة لا تعتمد على القرابة. ولم تنتقل هذه المجتمعات الى الادارة المحترفة الحديثة في مرحلة مبكرة فحسب، بل اقامت ايضاً علاقة عمل اكثر فاعلية وارضاء على ارض المصنع.

ويعد مفهوم التصنيع دون حواجز، الذي ابتكرته شركة تويوتا للسيارات، مثالاً واحداً على الابتكارات التنظيمية في المجتمع الذي تسوده درجة عالية من الثقة.

تساؤلان رئيسيان

اما الجزء الرابع من الدراسة فهو بعنوان «المجتمع الامريكي وأزمة الثقة» ويبحث الشكلة المعقدة المتمثلة في تحديد موقع الولايات المتحدة بين سلسلة المجتمعات ذات الثقة المتدنية والعالية. فمن اين جاء فن الترابط والمشاركة الامريكي؟ ولماذا اخذ يضعف؟ هذان هما السؤالان الرئيسيان اللذان تناولتهما الدراسة في هذا الجزء من الكتاب.

إثراء الثقة

وفي الجزء الخامس والاخير من الكتاب بعنوان «اثراء الثقة: الجمع بين الثقافة التقليدية والمؤسسات الحديثة في القرن الحادي والعشرين» حاول الباحث استخلاص بعض الاستنتاجات العامة المتعلقة بمستقبل المجتمع العالمي ودور الحياة الاقتصادية في النطاق الاوسع للنشاط الانساني، من هذه الاستنتاجات:

* ان هناك عدداً كبيراً من العوامل، الى جانب الثقافة، يمكن ان يؤثر في البنية الصناعية، لكن دور الثقافة ـ لا سيما الترابط الاجتماعي التلقائي ـ لم يعط حقه قط في التحليل الاقتصادي التقليدي لتفسير الاختلافات الكبيرة بين المجتمعات التي وصلت الى مستوى متشابه من التنمية.

* ان للترابط الاجتماعي التلقائي اثراً كبيراً في الحياة الاقتصادية، وتأثيراً مهماً في مجموع الناتج المحلي الاجمالي، وان تأثير الفوارق الثقافية في الميل نحو الترابط الاجتماعي سوف يكون له واقع كبير على الحياة الاقتصادية، وان كان غير محدد في هذه اللحظة.

* ان التباين في الثقافة الاقتصادية بين الصين واليابان له انعكاسات مهمة على اليابان، لكن على صعيد البنية الصناعية توجد فجوة واسعة بين اليابان وغيرها من الثقافات الاسيوية، فهناك سبب للاعتقاد بأنه سيكون من الصعب جداً على المجتمعات الصينية اعتماد الممارسات اليابانية، فالصينيون لديهم شبكاتهم الخاصة القائمة على رابطة القرابة، وليست هناك احصائيات او تقارير حول ما اذا كان ممكناً للتصنيع المتقشف ان يطبق في احد المجتمعات الصينية بدرجة النجاح ذاتها التي احرزها في اليابان او امريكا الشمالية.

* لو يؤد انهيار الشيوعية وانتهاء الحرب الباردة، كما اكد عديد من المعلقين، الى ازدياد مفاجىء للنزعة القبلية في العالم او الى انبعاث العداوات القومية التي سادت في القرن التاسع عشر، او الى انزلاق الحضارة نحو اعمال عنف اجتماعية. وتظل الديمقراطية الليبرالية والرأسمالية الاطار الضروري ـ بل الوحيد ـ للتنظيم السياسي والاقتصادي للمجتمعات الحديثة. فالتحديث الاقتصادي السريع اخذ يضيق الفجوة بين العديد من دول العالم الثالث السابقة ودول الشمال المصنعة. ومن خلال الاتحاد الاوروبي واتفاقية التجارة الحرة في امريكا الشمالية، سوف تزداد شبكة الروابط الاقتصادية كثافة بداخل كل منطقة، وسوف تأخذ الحدود الثقافية الواضحة المعالم في التناقص.

* ان ثمة حالات عديدة تناولها هذا الكتاب تشكل تحذيراً من السلطة السياسية المفرطة في المركزية. وثمة دول اخرى غير الدول الشيوعية السابقة تعاني من مجتمعات مدنية ضعيفة او متضررة، مثلاً المجتمعات العائلية ذات الدرجة المتدنية من الثقة المنتشرة في الصين وفرنسا وجنوب ايطاليا. كانت جميعاً وليدة الانظمة الملكية المركزية في العصور القديمة. وعلى العكس من ذلك فان المجتمعات التي تظهر درجة عالية نسبياً من الثقة على نطاق عام، مثل اليابان والمانيا عاشت في ظل حكم سياسي لا مركزي نسبياً طيلة جزء كبير من وجودها السابق للعصور الحديثة. وفي الولايات المتحدة الامريكية ارتبط الضعف البادي على المؤسسات المدنية بظهور دولة قوية من خلال كل من السلطتين القضائية والتنفيذية.

بقي ان نقول ان الكتاب يقع في 546 صفحة من الحجم الكبير، ويتميز بالطباعة والاخراج ونوعية الورق المميز ويستحق ان يكون احد مقتنيات مكتبة القارىء.

التقاد: حسام الدين محمد

قص

ولد الكوتشينة

وجدي الاهدل*

■ حدثتنا الصبية الدينارية قالت:

سبعمائة وسبعة وسبعون ورقة كوتشينة، كان الولد البالغ سبعاً وسبعين شهراً يحافظ عليها كما يحافظ على جسده الصغير ذاته.

كان ولداً غريب الاطوار. ففي سن الرابعة انتابته حالة مريبة، جعلت والديه يشعران بالقلق، جراء تخريبه المتعمد للألعاب الحديثة المشتراة بأثمان غالية وجريه في الشوارع بحثاً عن صناديق الكبريت!

وكان لا ينام إلا وكيس نايلون أبيض كبير ممتلىء بعدد مهول من صناديق الكبريت بجوار وسادته.

ولا يزالان يذكران كيف ظل شهراً بطوله حزيناً لا يكلم احداً. عندما عاد من الروضة ليكتشف انهما رميا بذلك الكيس (القذر) سهواً في قمامة قاعها يصب في البحر!

ثم عاد الى طبيعته حالما احتوسته مرحلة الكوتشينة.

قبل ذلك بكثير جداً لا يعرف تماماً ما اذا كانت هوايته في بطن أمه... الا انه كان كثير الحركة جداً مما سبب للأم ميلاً عجيباً الى التهام ورق الصحف المتلىء بصور فوتوغرافية لزعماء العالم، وبمجرد التهامها لبضعة صفحات سرعان ما يهدأ جنينها المشاء فوراً.

لم يلاحظا عليه في سنته الاولى الا انه كان كثير العناية بالاخرين. وفي سنته الثانية كان كثير الشكوى من الاخرين ايضاً.

ما لفت انتباههما ان تصرفه دائماً لم يكن له ما يبرره، وهي الملحوظة التي كانا يتلقيانها من كل زائر. تقبلا بهدوء فكرة أن طفلهما الرضيع منافق بارع ثم وقع فريسة لمرض (الفوبيا) الفزع من الناس.

فعل والداه المستحيل لتعليمه قوانين العاب الكوتشينة، بل ورفض بعناد ان يلاعباه او يسمح لهما باستعارة كوتشينة كاملة ليلعبا.

وفي يوم اشرقت فيه الشمس بضوء باهت يشعرك بالرعب خوفاً من انطفائها، شاهدا طفلهما يركض مرعوباً في ارجاء البيت مخرباً نظام الاشياء الهازئة من نمط تفكيرنا المنظم لدرجة العماء عن الحقائق الكبرى، وهو يبحث بسرعة واضطراب عن ورقتي كوتشينة حمراء من فئة العشرة. اوقفاه بغضب وانباه بحزم على قلبه نظام الكون في البيت وفتحا معه تحقيقاً شرطياً، لكنهما بعد انتهاء الاستجواب تحولا من غاضبين الى ابلهين، وخصوصاً عندما انخرط طفلهما في بكاء مر فظيع مؤكداً ان بطله (البليس بوي) محاصر وان الاشرار يحاولون قتله، وعليه ان يسرع بنجدته عن طريق العثور على اصدقائه الاحرار الذين سيفكون عن بطله الحصار!

واضطر الاب في اخر الليل الى الخروج من المنزل لشراء كوتشينة بعدما ارهقهما نواح الطفل المستمر منذ الصباح، وجزعهما من انطفاء فانوس الحياة في قفصه الصدري الذي اربك جدياً تنفس الطفل.

وفي اليوم التالي لاحظا انه كان على ما يرام، بل وسعيداً اكثر من العادة، ولكم استغربا عندما وجدا الكوتشينة الجديدة مرمية باهمال خارج غرفته وانه فعلاً لم يأخذ منها الا ورقتي كوتشينة حمراء من فئة العشرة!

ايقظته الام ليذهب الى المدرسة، وسألته بمرارة، اجابها بتلقائية:

ـ لا يمكن ان يزيد العدد ابداً... لا بد ان يبقى الاشرار سبعمائة والاحرار سبعة وسبعون... لانه لو زاد عدد احدهما لتحقق له النصر وانتهت اللعبة!

ظل فم الام الوقا طوال اليوم وهل كان ذلك جراء الغيظ ام خيبة الامل فذلك شيء لا يمكن التنبؤ به.

وبعد عدة ايام جاءهم زوار من الاقارب الذين شعروا بخيبة الامل حينما تبين لهم ان المزورين لا يزالون على قيد الحياة، مما يعني ان المنزل وان كان ايلاً للسقوط لا يزال بعيد المنال.

كانت بصحبتهم طفلة لها شعر مكتسة وفم اتخذ شكل زورق حربي لا يزال يغرق تحت وطأة الدموع اللاهبة. وحينما استفسروا منها ما اذا كان ذلك الطفل الخبيث الانفاس قد فعل معها شيئاً مناقضاً للفكرة المزروعة في رأسها عن طريقة مولدها. اجابت بأن ذلك الولد الوسخ طردها من غرفته وراح يلعب وحده بالكوتشينة بعدما اتهمته بأنه يغش في اللعبة لصالح (البليس بوي).

انتابت والدا الطفل رعدة مفاجئة، وقدمت الام لتلك الطفلة علبة شيكولاته انكليزية فاحشة الثمن شريطة ان تكشف لهما عمن يكون ذلك (البليس بوي).

استطاعا بصعوبة وعنت ان يفهما من الطفلة التي راحت تزدرد الشيكولاته حتى بدا فمها كعصارة اتوماتيكية. ان (البليس بوي) ما هو الا بطل احد افلام الرسوم المتحركة، وبعد ان حكت لهما ما تذكرته، استطاعا التخمين بأن قصة الفيلم مستوحاة من رائعة الروائي جون فيرن (حول العالم في ثمانين يوماً) ولكنهما عجزا تماماً عن تفسير سر انتقاء طفلهما لهذه الشخصية بالذات.

شعرا ان فكرة عرضه على طبيب نفسي باتت ملحة، وخصوصاً بعدما عرفا من مدرسيه ان طفلهما منطو على نفسه ولا اصدقاء له.

في البداية ارشدهما الطبيب الى محاولة مشاركتهما له في اللعب او على الاقل مراقبته وتسجيل كل كلمة تبدر عنه، لعل ذلك يفسر مكنون سيكلوجيته الغامضة.

كانت مهمة مبتذلة ولكن الاكتشافات الطريفة جعلتها ممتعة. عرفا مثلاً انه يخبىء بضعة عشرات من عيدان الكبريت السليمة ثم يوزعها بين ورق الكوتشينة المصفوفة وكأنها في ميدان معركة وتلك سيوفها، وان لديه ابرة طويلة تصلح لخياطة (الخيش) لا يدريان من اين جلبها، يضعها دائماً فوق صولجان ولد الكوتشينة الاحمر حامل شارة القلب، وانه كان يدعوه (البليس بوي).

حملا تقريباً بهذا وكثير غيره الى الطبيب النفسي الذي طلب منهما مهلة قدرها اسبوعاً واحداً ليدرس الحالة.

ولكنهما لم يذهبا اليه ابداً بعدما سمعا شائعة منجنيقية تحمل خبر اصابة ذلك الطبيب النفسي بالحول واضطراب الحواس بسبب حالة مرضية شيطانية اقنعته بوجودها مشعوذان لا يعرف ما هي دوافعهما الى ذلك.

وفي ليلة غرق القمر في محاقه، وتلألأت النجوم بضوء اقوى من العادة لكأنما ينبعث منها شرور، عاد ذلك الولد المحير يركض في ارجاء البيت مخرباً نظام الاشياء الهازئة من نمط تفكيرنا المنظم لدرجة العماء عن الحقائق الكبرى، وهو يبحث بسرعة واضطراب عن ورقتي كوتشينة حمراء من فئة العشرة.

اوقفاه بغضب وانباه بحزم، واعطياه تلك الكوتشينة التي اشترياها له من قبل، ولكنه لم يتوقف عن البكاء مردداً انه لا يريد الا ورقتي كوتشينة حمراء من فئة العشرة والا فان (البليس بوي) المحاصر سيلقى حتفه على يد الاشرار.

لم يعودا يطيقان خزعبلاته، والقياه في غرفته، وذهبا للاستمتاع والنوم.

في اليوم التالي نهضا وجلين، لانهما تأخرا في النوم، وان كانت الشمس لم تشرق، لذلك ظناً ان ساعات الحائط والساعات اليدوية اصابتها حمى هذيانية نتيجة فيروس حضاري اطلقه احد رواد الفكر في العالم كدعابة مسلية يستعرض بها عضلاته.

وبعد ان اخذت الام حمامها ذهبت لايقاظ صغيرها ليتجهز لرحلة المدرسة الشبيهة له برحلة الى منصة الاعدام. فتحت باب غرفته ونادته مراراً ولكنه لم يجب... اضاءت انوار الغرفة، فلم تجد له اثراً، وجاء الاب على عويلها الصاخب النادب، وراحا معاً يركضان في كل ارجاء البيت مخربين نظام الاشياء الهازئة من نمط تفكيرنا المنظم لدرجة العماء عن الحقائق الكبرى، بحثاً في كل اقسام الشرطة والمستشفيات. انزلوا صوره في الصحف، واعلنوا عن مكافأة مالية لمن يجده، وتمكنوا من بث نداء عبر الاذاعة عن طفلهم التائه. ولكن كل الجهد لم يؤد الا الى يأسهم التام من العثور عليه.

ولانهما اختفيا عن الانظار حزناً لفترة اسالت لعاب اولئك الاقارب الذين سارعوا بزيارتهم مع انهم ابدوا امتعاضهم صراحة لبقائهما على قيد الحياة بعد فقدهما وحيدهما الذي ذهب ضحية نزوة ليلية حالت دون تلبية رغباته.... وعندما عادت الطفلة ذات الشعر المكنسي من غرفته، قالت وهي تأمل في التهام علبة شيكولاته:

ـ لقد عرفت لماذا اختفى... لان اللعبة انتهت.

قالت الام الثكلى وهي تناول الطفلة علبة شيكولاته فارغة:

ـ اللعبة انتهت... كيف؟

قالت الطفلة ذات الشعر المكنسي المتطاير الى الاعلى غيظاً من الخدعة:

ـ لأنني وجدت تحت سرير نومه تلك الابرة الطويلة مغروزة في قلب البليس بوي!

* قاص من اليمن

موسم الاجترار السينمائي لصيف غير ساخن [2.2]

هوليوود تستنسخ المسلسلات افلاما

د. عماد عبد الرازق*

■ السمة الإساسية للموسم السينمائي الصيفي لا تختلف عن المواسم السابقة، وهي سمة باتت تشكل ظاهرة تطبع انتاج هوليوود بشكل عام في السنوات القليلة الاخيرة، وتحديدا منذ مطلع التسعينات (والتركيز في هذا التناول على انتاج هوليوود الذي يشكل نصيب الاسد في حجم انتاج السينما الغربية بوجه عام)، ونعني ظاهرة الاجترار لاعمال ونجاحات سابقة. ستوديوهات وشركات الانتاج الكبرى في الصناعة السينمائية الاضخم في العالم يحدوها في ذلك عدة عوامل، منها نمو الاتجاه نحو الانتاج ذي الميزانيات الكبيرة (التي تتجاوز عادة حدود الخمسين مليون دولار، وكثيرا ما تفوق رقم المئة مليون دولار)، اولا لان حجم رؤوس الاموال المستثمرة في هذه الشركات هو من الضخامة بحيث سمح لها بتخصيص هذه الميزانيات الكبيرة وهي في معظمها شركات متعددة الاذرع، من الانتاج الى التوزيع والتسويق وملكية دور العرض، فضلا عن الشركات التابعة المتخصصة في نشاطات غير سينمائية وان كانت تنهض عجلة المنتج النهائي أي الفيلم، مثل انتاج وتسويق التذكارات المرتبطة بافلام جماهيرية مثل باتمان، الحديقة الجوراسية، غودزيلا، وكل افلام ديزني الكرتونية (الاسد الملك، بوكا هنتس، سلسلة علاء الدين وغيرها)، سبب اخر يحفز عجلة الانتاج الضخم، هو ان الكثير من هذه الافلام يفتقد الى عناصر الجودة الدرامية، لذلك فهي تعتمد على توظيف احدث امكانيات تكنولوجيا صناعة الصور المرئية، والجودة الفائقة لعناصر الصوت، فضلا عن المؤثرات الخاصة. وهذه الامكانيات باهظة التكاليف وتتطلب انتاجا يضمن ارباحا على نفس مستوى الضخامة. هذه العوامل مجتمعة تدفع باتجاه الاستثمار المضمون الذي قل فيه حجم المغامرة برأس المال، وبالتالي تجنب الخسائر الفادحة، وفي هذا لا تجد هوليوود افضل من العودة الى ارشيفها الحافل بالاعمال الناجحة جماهيريا.

ولا ينبغي ان ننسى ان هوليوود تقع موقع القلب من الثقافة الامريكية، مصنع احلامها واوهامها، والمعبر عن العقل الجمعي لامة من المهاجرين، وقد نشأت صناعة السينما وازدهرت في امريكا لهذا السبب بالذات، فقد كانت السينما هي الوسيط الامثل للترفيه عن امة كانت في بداية هذا القرن تضم نسبة هائلة من المهاجرين الذين كانت معرفتهم باللغة الانكليزية محدودة لا تمكنهم من قراءة الكتب او المجلات، ولا يجدون جدوى في الذهاب الى المسرح، هذا ان وجد مثل هذا المسرح في محيط جغرافي قريب. ولهذا كانت السينما التي ظلت صامتة حتى عام 1927 (مع ظهور اول فيلم امريكي ناطق «مغني الجاز»)، خير وسيلة تجمع هذا الشتات الثقافي العرقي حول اقدم فنون البشرية، فن رواية القصص.

وبنفس الدرجة من الاهمية فان هوليوود التي تمثل صنع سبك الثقافة الامريكية وصوغ وجدان مواطنيها، هي ايضا الذراع الطولى والاقوى تأثيرا وانتشارا لهذه الثقافة في بعدها الكوني، في عصر صارت فيه الثقافة كونية بفضل تكنولوجيا الاتصال، حتى باتت اكبر خطر يهدد الثقافات القومية والمحلية، وهي ذراع لا تقل اهمية وسطوة عن ذراع القوة المتمثل في العسكرتارية الامريكية، بل لعلها اهم، لان ما تعجز اساطيل الطائرات والبوارج عن غزوه او اخضاعه تتكفل به هوليوود سينمائيا وتلفزيونيا (بدءا بالمسلسلات وانتهاء بـ CNN)، ولا تستثنى من هذا اوروبا الغربية الحليف الاقوى والاقدم للولايات المتحدة، وان كانت اوروبا تملك من ادوات الثقافة وصناعات السينما القومية ما يضمن لها مقاومة عنيدة لهذا الغزو الهوليوودي.

استنساخ النجاحات السابقة

بنفس منطق اعادة تدوير رأس المال الذي يعد من اهم محددات اقتصاد السوق، تعيد هوليوود تدوير افكارها وموضوعاتها وتصبها في معالجات وتنويعات تنجح احيانا في التخلي بمظاهر الجدة والابتكار، واحيانا اخرى تسقط في فخاخ التكرار الذي قد يصل الى حد الاستنساخ Cloning، فيأتي الفيلم الجديد نسخة طبق الاصل من القديم، وهو ما لا يعكس بالضرورة فقرا في الخيال الابداعي، بقدر عكسه لحرص الشركة المنتجة على ضمان النجاح التجاري، بالاحتفاظ بكل عناصر العمل الاصلي، على اساس ان ذلك وحده كفيل بتكرار النجاح.

وتدوير الافكار يتخذ شكل نقلها من وسيط لاخر، من التلفزيون الى السينما، والذي بات تيارا اساسيا في السنوات الاخيرة، فبعد نجاحات الرجل الوطواط (4 اجزاء)، وستار ترك (6 اجزاء) وفلنت ستون (جزآن) وهي بعض الامثلة البارزة، عرض هذا الصيف فيلم المنتقمون The Avengers وهو مأخوذ عن مسلسل بنفس الاسم قدمه التلفزيون البريطاني في الستينات والسبعينات من اهم اسباب نجاح المسلسل انه ظهر في فترة كانت مكانة بريطانيا فيها كزعيمة على مسرح الاحداث الدولية قد تراجعت الى الصفوف الخلفية تاركة الساحة لتتسيدها الولايات المتحدة كزعيمة للمعسكر الغربي في الحرب الباردة، وعكس المسلسل صورة عن عالم الجاسوسية البريطانية مغايرة لتلك التي قدمتها افلام جيمس بوند، كانت صورة اقرب للسريالية، تشي بطابع ساخر لا يخلو من العبث، ولا يحمل على اخذها بجدة شديدة بل يمكن اعتبارها على مستوى «النص المضمر» (Sub - text) محاكاة تهكمية لافلام الجاسوسية من نوعية جيمس بوند، ونظرة الى اسماء الاشرار الدوليين الذين كان بطلا المسلسل جون ستيد واما بيل يتصديان لهما تدلنا على ذلك مثل المجرم الزنيم دريمي-كريم ميلك Dreamy - Kreem Milk الذي وضع خطة ماكرة لاغراق مقاطعات انكلترا بمحلول كيميائي يسبب فقدان الذاكرة، او الشرير ورم دووم Warm Doom الذي تمكن من نشر شبكة من صناديق البريد العمودية (المعروفة بها انكلترا) ليقوم من خلالها باطلاق اسراب قاتلة من ديدان الخشب. مثل هؤلاء الاشرار لا يمكن مقارنتهم بالسيد جولد فنجر في احد افلام بوند، الذي كان يسعى للسيطرة على العالم بامتلاك كل مخزون الذهب، وعلى المستوى الواقعي لا يمكن مقارنة اشرار المسلسل وخططهم باخطار حقيقية مثل سرقة الاسلحة النووية او ازمة الصواريخ الكوبية. فخطط اولئك الاشرار واسماؤهم تبدو اكثر ملائمة لقصص الاطفال. الى جانب هذه الروح الساخرة نجح المسلسل دوليا لانه اعتمد على صورة لانكلترا لا تقل سريالية، كبلد مترع بمظاهر غريبة، كالسيارات المضحكة والمنازل الريفية المتشابهة، ولندن التي يلفها الضباب دائما، وشوارعها وازقتها المثيرة للرعب، حيث القتلة من امثال جاك السفاح Jack the Rapper ينتشرون في احيائها. اما وجهاء المدينة فكلهم يرتدون قبعات مرتفعة سوداء (Bowler) كانت صورة لا وجود لها الا في خيال اولئك الذين لم يزوروا انكلترا من قبل، صورة مليئة بالانماط وغرائبية Exotic وكان نجاح المسلسل دليلا على تفوق الخيال الابداعي احيانا على الواقع.

لم يتبق الكثير من كل هذا في الفيلم باستثناء نوعية الاشرار، فبطل الفيلم رالف فاينس (بطل المريض الانكليزي) واما تومسن (العشيقة السامة في باتمان الاخير) يواجهان شريرا اسمه سير اوغست دي وينتر واذا كان لقبه يذكر بالشتاء فليس غريبا لانه يرأس شركة وهمية اسمها وندرلاند ويذر Wonderland Weather وهو عالم مهووس (شون كونري) يهدف الى السيطرة على العالم باشاعة الاضطرابات في مظاهر الطقس. ما عدا ذلك لم يأخذ الفيلم من المسلسل سوى مظهر الاستخفاف الذي يتبدى في الاسماء، اما تناوله للموضوع فجاء مثقلا بجدية مبالغ فيها ربما بسبب حداثة عهد مخرجه «ايرمايا تشيشك» بالاخراج (حتى اسمه يبدو غريبا، وقدم من قبل فيلم الشيطانات او النساء الشياطين Les Diaboliques بطولة شارون ستون عن الفيلم الفرنسي الاصل بنفس الاسم في الخمسينات، ولم يحقق فيلمه نجاحا يذكر). لكن مشكلة الفيلم الرئيسية تكمن في ضعف الحبكة وتفككها، لانه خضع لحذف عدة مشاهد ادت الى اضطراب سياق السرد، وبعض ما حذف ترد اشارات في مشاهد ضمها الفيلم (مثل مشهد البطلة داخل كابينة هاتف تبلغ كلمة السر How Now Brown Cow (كيف الان البقرة البنية) الذي تم حذفه وجاء ذكره في مشهد لاحق. هذا الحذف يتم عادة بأمر الشركة المنتجة التي قد تكتشف عيوبا في الفيلم بعد مشاهدته في عروض خاصة قبل نزوله الى الاسواق.

نقطة ضعف اخرى واساسية هي اختيار الابطال، فلا وجه للمقارنة بين اوما ثورمان والممثلة البريطانية ديانا ريج التي لعبت بطولة المسلسل في ريعان شبابها، وهي ممثلة مسرح فذة ايضا، اما ثورمان فقد خضعت لتدريب شاق حتى تكتسب اللهجة الانكليزية القح، ومع ذلك ظلت ملامح لهجتها الامريكية ملتكئة تحت السطح، ويبدو انها بذلت جهدا خارقا لاتقان اللهجة الانكليزية فلم تعد لديها طاقة توجهها نحو اداء الدور، فجاء ... رالف فاينس

يفتقد على نحو فادح كل بطل المسلسل باتريك ماكني Mac Nee الذي جمع الى الوقاحة والطابع الانكليزي المتعالي، جاذبية جنسية يفتقد اليها وجه فاينس الناعم الخالي من الحيوية المتدفقة ومن نافل القول ان الكيمياء السحرية بين ديانا وباتريك لا وجود لها بين فاينس واما. حتى شون كونري (الذي ارتبط اسمه اكثر من اي ممثل اخر بجيمس بوند) قدم اداء متواضعا وبدا ضائعا في دور لم يخلق له.

مفقود وعائلته في الفضاء

هذا فيلم اجتمعت فيه كل اتجاهات هوليوود ومعالم الاجترار الاساسية التي اوشكت ان تصير تقاليد راسخة في السنوات العشر الاخيرة، فموضوعه ولد اصلا كمسلسل تلفزيوني عرض بين 65 ـ 1968، فهو مثال اخر على استنساخ الافلام من رحم المسلسلات، وكما يكشف اسمه التلفزيوني والسينمائي «مفقود في الفضاء Lost in space» ينتمي الى سلالة الفضائيات، وبحكم انتمائه الى «النوع» الفضائي، ينتمي بالضرورة الى «الجنس» السينمائي الاشمل اي افلام الخيال العلمي، تربطه وشائج القربى بمسلسل «ستار ترك» والعودة الى المستقبل، لان احداثه تبدأ في العام 2058 تنطلق من الارض الى الفضاء لتبقى هناك ربما الى الابد. وهو ينتمي ايضا الى افلام الدراما المنزلية بصلات قربى، لان ابطاله الرئيسيين عائلة روبنسون الاب د. جون، عالم قد ابتكر طريقين او ما يمكن تسميته اوتوستراد فضائي مزدوج (رايح جاي يعني) يمكن للسفن الفضائية ان تقطعه من الارض الى كوكب قريب من الارض (على بعد بضعة ملايين من السنوات الضوئية)، اسمه الفا برايم Alfa Prime، ذهابا وايابا ودافعه في ذلك نبيل بالطبع اي انقاذنا نحن سكان الارض من الفناء، بعد ان وصل حال كوكبنا الى حالة مزرية، فهو فيلم من انصار الدعوة الكونية للحفاظ على البيئة دون جدوى بالتأكيد (اذا كان الفيلم يتنبأ بأن الارض ستكون مهددة بالهلاك عام 2058 ولا يعني هذا ان كل دعوات ومظاهر احزاب الخضر واشاوس المدافعين عن البيئة ذهبت هباء بعد ستين عاما من الان). ونعود الى الدراما العائلية التي تحتم ان يذهب د. جون في رحلة فضائية تقليدية حتى يجرب بنفسه الاوتوستراد الفضائي. فلماذا يتعين عليه ان يصطحب كل افراد اسرته؟ ربما لان الرحلة تستغرق عشر سنوات (بمقياس الزمن الارضي)، وحفاظا على الترابط الاسري يذهب الجميع معه، الزوجة مورين وهي ايضا عالمة منقطعة للعلم والابنتان مجودي» و«نبي» والابن «ويل» وزوجان كهذين لا يمكن الا ان ينجبا اطفالا عباقرة، لكن استغراق بابا وماما في العلم ليل نهار، لا يترك لهما وقتا لتربية الاطفال والتسوق والطبخ وغسل الاطباق وما الى ذلك من المهام الوضيعة. لذا فالاسرة على حالة عظيمة من الاضطراب في علاقاتها ـ قائد السفينة الذي يعينه حكام الارض ـ في امريكا بالطبع ـ من ابطال الحرب المغاوير (اي حرب لا يهم)، قد اعترض بشدة على فكرة ارسال عائلة بكل افرادها الى الفضاء، وليس هذا بيت القصيد، فالدراما تشتبك خيوطها مع دراما ارضية تمد الفيلم بعناصر الشر، ويتمثل في جاسوس ارهابي اسمه د. زاخاري سميث، اي انه عالم اخر مهووس ولكن على الطرف الكريه من العلم، الذي يتسلل سرا الى السفينة جوبتر التي تحمل عائلة روبنسون ويعبث بالروبوت الرئيسي فتضل السفينة طريقها وتصبح بمن عليها «مفقودة في الفضاء» (وهي الاشارة الاكيدة لاجزاء اخرى ستتبع الجزء الاول). نحن اذا امام فيلم خيال علمي، فضائي، مستقبلي، بطولي بحكم نبالة مهمة ابطاله، وعائلي بحكم دراما العلاقات المضطربة بينهم. ولا يغفل قضية الارهاب ممثلة في د. زاخاري، فلماذا لا يضم ايضا مخلوقات فضائية (مثل سلسلة «غريب») وهي تأخذ هنا شكل عناكب فضائية تهاجم سفينة فضاء ارضية ارسلها اهل الارض من المستقبل لتبحث عن جوبتر التائهة، وتقتل العناكب كل رواد السفينة المنقذة، وتهاجم د. جون وقائد سفينته لكنها لا تصيب سوى د. زاخاري دون ان تقتله. كل هذه العناصر يفترض ان تصنع فيلما زاخرا بالاحداث ومتخما بالدراما. ولكن هيهات، فهذا فيلم «بلوك بستر» اريد له ان يحطم ارقاما قياسية في الايرادات، تبرر ميزانيته الضخمة لانه اعتمد اولا وقبل كل شيء على تكنولوجيا المؤثرات الخاصة على نحو غير مسبوق. وهي اشارة تميز بها الفيلم مع كل اسلافه واقرانه من افلام الخيال العلمي الفضائية. ويكفي ان نعلم ان قائمة العاملين في صنع المؤثرات الخاصة التي ظهرت في اخر الفيلم ضمت 3500 اسم. وامام هذه الوليمة الدسمة من المؤثرات والروبوتات والسفن الفضائية الجوالة بين المجرات، من ذا الذي يبحث عن قصة او حبكة او حتى تمثيل من اي نوع، وحتى الان لم يحقق الفيلم الايرادات المتوقعة في الولايات المتحدة وان كنا لا نشك في انه سيجني اضعافها من التوزيع حول العالم، ومن تجارة التذكارات المتعلقة به، وتلك مسألة لا علاقة لها بالفن.

دستة اشرار.. في الفضاء

نجم العضلات «بروس ويلليز» بعد ان استهلك فكرة «المستميتون Die Hard» في ثلاثة افلام لعب فيها دور البطل الاوحد المنقذ قاهر الاشرار كان اولها انقاذ رهائن احتجزهم زعيم عصابة مهووس داخل بناية من عشرين طابقا، وثانيها داخل طائرة تحمل ارهابيا دوليا، وثالثها ضد عصابة تسعى للسيطرة على مخزون الذهب الامريكي. الفيلم الجديد ارماجيدون Armagedon ينقله الى الفضاء على رأس فريق من خيرة مقاتلي العم سام، على متن سفينة تجوب اغوار الفضاء، في مهمة هي الاولى من نوعها، اعتراض كويكب (تصغير كوكب) على وشك الاصطدام بالارض ـ بعد ان امطر نيويورك بوابل من النيازك ـ ثم تفجيره بقنبلة نرية. وكالة ناسا لابحاث الفضاء الامريكية اختارت هاري ستامبر (ويلليز) بالذات، رغم انه يعمل على حفار لابار النفط. فكرة الفيلم استنساخ لـ «اثر عميق Deep Impact» الذي عرض في مطلع العام، مع اعادة تهجينها بتيمة «دستة اشرار» وهو من كلاسيكيات افلام الحرب العالمية الثانية التي تجد انتصارات الحلفاء (ولا هزائم بالمرة) حين يقود لي مارتن مجموعة من الاشقياء المحكوم عليهم بالاعدام (حتى هؤلاء لا يقلون وطنية عن المواطنين الشرفاء) لتدمير مركز تجمع للقادة الالمان.

اذا كان ويلليز قد فضل فيلما فضائيا على جزء رابع لسلسلة «المستميتون» ـ وربما كان يخبىء واحدا في جعبته ـ فالنجم الم مل جيبسون لم تنفد الافكار من جعبته وقدم جزءا رابعا في سلسلة سلاح فتاك Leathal Weapon وفيه يتصدى مع رفيقه الشرطي داني جلوفر لعصابة تقوم بتهريب، لا المخدرات ولا السلاح ولا الذهب ولا اي شيء من هذه النفائس، بل المهاجرين الصينيين غير الشرعيين الى امريكا.

فيلم اخر من التليفزيون، السينما هو «زورو» المسلسل الذي انتقل من حلقات في مجلة مصورة الى الشاشة الصغيرة، ومنها الكبيرة بنجاح عظيم، يأخذ الفيلم في الاعتبار كبر السن على البطل الكسيكي الصنديد، ويلعب دوره «انطوني هوبكنز» فقد خرج من السجن وقد بلغ من الكبر عتيا، ليقرر تسليم الراية الى «خليفة» شاب يختاره بالذات مجرما سابقا، ويقوم بتوعيته وتثقيفه في حتمية النضال ضد المستعمر الاسباني ويلعب دور «زورو» في ثوبه الجديد النجم الاسباني «انطونيو بانديراس» امام حسناء ستهيم به حبا هي الممثلة البريطانية صارخة الجمال «كاثرين زيتا جونز» (وهي تكفي وحدها سببا لمشاهدة الفيلم).

والى جانب افلام السلاسل، وافلام استنساخ المسلسلات التلفزيونية، والمستنسخة من افلام سابقة مثل (غودزيلا) واجترار الموضوعات بين الفضائيات والخرافيات من وحوش ما قبل التاريخ الى المسوخ Monsters وافلام الكوارث (الزلازل والبراكين والاعاصير) هناك معلم اخر للاجترار وان يكن اقل دلالة على الافلاس، ولا يخلو من فائدة، وهو اعادة عرض افلام ناجحة ومتميزة جماهيريا او فنيا. فحاليا يعاد عرض «شحم Grease» فيلم السبعينات الغنائي الراقص الذي صنع نجومية جون ترافولتا والاسترالية اوليفيا نيوتن جونز، وكان ثاني واخر فيلم يجمعهما بعد حمى ليلة السبت الغنائي الراقص، ويعرض ايضا حاليا بمناسبة تحوله الى عرض مسرحي في لندن، ويجتذب الفيلمان والعرض المسرحي جمهورا كبيرا من المراهقين والشباب، (وبالتأكيد نسبة لا بأس بها ممن بلغوا منتصف العمر لاسترجاع ذكريات شبابهم التي واكبت ظهور الفيلم) ويدل هذا على نجاح الفكرة تجاريا. ويعرض ايضا فيلم «معتوه Psycho» من اشهر كلاسيكيات السينما لمخرج الرعب الاول هتشكوك.

شركة ديزني لحقت بقطار اعادة اكتشاف الدرر الكلاسيكية، فانزلت الى الاسواق «عروس البحر الصغيرة The Little Mermaid» الفيلم الذي اطلق سلسلة افلامها التي حققت نجاحا ساحقا مثل «الحسناء والوحش» و«علاء الدين» (وتوابعه) و«الملك الاسد» (وجميعها انتجت في طبعات عربية «باللهجة المصرية» باشراف ديزني). وقد خطفت الافلام الاخيرة الاضواء من «عروس البحر الصغيرة» رغم انه ارقى فنيا لانه انتج قبل ان تدرك «ديزني» الامكانيات التجارية الهائلة الكامنة وراء الفكرة، لذا جاء ثريا بكل التقاليد والقيم الانتاجية التي اشتهرت بها ديزني.

وعلى نفس المنوال في سينما الاطفال، ازالت هوليوود الغبار عن كلاسيكي اخر هو د. دوليتل Dr. Dolittle الطبيب الذي يكتسب قدرة على التواصل مع الحيوانات والتحدث اليها، يلعب الدور الذي سبق ان جسده النجم الراحل ركس هاريسون، نجم الكوميديا ايدي ميرفي، وقد تزامن عرض الفيلم مع عرض مسرحي للقصة ذاتها في لندن، بطولة مذيع برامج الاطفال سابقا فيليب سكوفيلد، والنجمة جولي اندروز.

اما فيلم الاطفال الاكثر جماهيرية هذا الصيف فهو «مغامرة باري الكبرى»، وهو على نفس منوال استثمار الاعمال التلفزيونية سينمائيا فـ «باري» نجم جديد بلقب معبود الاطفال بلا جدال.

ويشار الى ان موجة اعادة اكتشاف الكلاسيكيات، قدمت ايضا اعمالا كوميدية، حيث يعرض حاليا فيلم نجمي الكوميديا «لوريل وهاردي» طريق الفرار غربا Way Out West، والكلاسيكيات كانت ممثلة ايضا في انتاج هوليوود على نحو اخر، من خلال عدد من الافلام المأخوذة عن اعمال ادبية كلاسيكية نعرض لها في مقال تال.

8 ـ قائمة شندلر Schindler's List
9 ـ يوم عطلة فيريس بولر Ferris Buoller's Day Off
10 ـ صرخة Scream

*ناقد من مصر يقيم في لندن





تحويل المسلسلات التلفزيونية الى افلام



لقطة من فيلم مفقود في الفضاء

■ النجمة البريطانية صارخة الجمال كاترين زيتا جونز عادت الى لندن بعد غياب دام سنتين في الولايات المتحدة. في مؤتمر صحافي شاركت فيه للدعاية من اجل فيلمها الجديد «الايقاع في المصيدة Intrapsment» صعقت الصحافيين والنقاد حين اعلنت ان افضل ما فعلته هو اعتزال العمل السينمائي طوال هذين العامين، وتعجب الحاضرون لذاكرة كاترين الضعيفة جدا والتي شاءت ان تحذف عددا من الافلام ظهرت واختفت فورا دون نجاح يذكر، ومنها «الشبح» امام الممثل الصاعد «بيلي زين». كاترين التي اطلت على الجمهور لاول مرة في المسلسل التلفزيوني البريطاني الذي حقق شعبية «براعم الربيع المتفتحة» لا تود ان تتذكر اعمالها الفاشلة، خاصة انها تحقق النجاح الذي كان متوقعا لها حتى الان في السينما، لكن هوليوود لها رأي اخر، فقد اثنى النقاد على دورها في فيلم «قناع زورو» امام الاسباني انطونيو باندبراس، والنجم «بلدياتها» اطوني هوبكنز. فكلاهما من مقاطعة ويلز.

■ المخرج الان سميث صرخ باعلى صوته حينما علم ان المخرج البريطاني توني كاي سيتولى مكانه في اخراج فيلم «تاريخي امريكي X»، الان صرخ قائلا «هذا اغتصاب واعتداء غادر على الابداع.. هذا الفيلم لم يعد ينتمي لي على الاطلاق». الفيلم هو اول عمل له كمخرج، وقد تخلى عن اكماله بعد خلاف مع الشركة المنتجة. الان هدد وتوعد بانه «سيستأجر متظاهرين للاحتجاج امام كل دار سينما تقوم بعرض الفيلم في الولايات المتحدة ومطالبة الجمهور بمقاطعته».

■ فازت شركة «متروجولدن ماير» في معركة الاحتفاظ باحتكار حقوق سلسلة افلام جيمس بوند، بعد ان كانت شركة «سوني» قد اعلنت في العام الماضي عن عزمها انتاج افلام منافسة عن نفس الشخصية. مترو جولدن ماير لجأت الى القضاء فحكم لصالحها، رغم انها انتجت 18 فيلما بين العشرين التي انتجت حتى الان. مما كان يستوجب من المحكمة ان تنظر بعين العطف لضرورة فتح باب المنافسة.

■ سطت مجموعة من اللصوص قبر النجم السينمائي الاسطورة «جيمس دين» وسرقت شاهد القبر. ليست هذه هي المرة الاولى التي يتعرض قبر النجم في فيرماونت بولاية انديانا. ولذا اتخذت الهيئة المسؤولة عن المقابر في المدينة تدابير احتياطية والنتيجة ان شاهد القبر الذي سرقه اللصوص في المرة الاخيرة، ليس حقيقيا، وانما نسخة مقلدة.

■ فيلم «انقاذ الجندي ريان» الذي كال النقاد له اطنانا من المديح، تعرض لوقائع غريبة في مدن سياتل، وفينكس، ولوس انجليس، فقد وصلت الى دور العرض في هذه المدن نسخ لفيلم اخر بطريق الخطأ، واسوأ من هذا انه حين وصلت النسخ الحقيقية للفيلم، في عدد اخر من دور العرض، تبين ان المونتاج الذي اجري لها، لا يتبع التسلسل المنطقي للاحداث. منها مثلا ان الجندي «رايان» بطل الفيلم يظهر في احد المشاهد بعد العثور عليه، ثم نرى في مشهد اخر ان البحث لا يزال جاريا عنه لانقاذه. احد المتفرجين ـ من الاقلية الذكية ـ علق قائلا «ما اغاظني حقا ان الجمهور تابع الفيلم وكأن شيئا لم يحدث»، افلا يدل هذا على ان كلام النقاد، كلام فارغ.

بغداد ما تزال تتنقل..

جبار ياسين*

- هل تُنسى المدن العريقة في ومضة عين؟
- بالتأكيد لا. كل المدن تبقى في ذاكرة الارض حتى وان غمرتها رمال التاريخ. انها الحقيقة والحلم فالمدن احلامنا المتحققة.
- وبغداد، هل نسيت بعد عاصفة الرمل. اقصد التاريخ؟
- تهب العواصف كل يوم لكن الكثبان التي نراها تبقى لأنها تتنقل.
- وهل بغداد كثيب رمل؟
- انها حلم الراسخين في العلم ثم حلم خليفة حققه ومضى وبقيت المدينة تتعاقب عليها احلام اهلها. عاصمة بنيت. سموها دار السلام بينما الحروب والفتن لم تنقطع يوما.
- لأنها الحلم بالسلام فقط!
- انها الرغبة في حفظ فكرة قديمة بين أسوار من الأجر. لذلك كانت المدينة مدورة، لا نهائية، بين خضرة البساتين ورقرقة ماء النهر دجلة.
- وذاكرة الماء، ذاكرتها!
- ربما... فذاكرة الماء خالدة كما يقول العلماء. الاطلنتيد غرقت. ابتلعها الماء لذا كل المدن الساحلية ما هي الا مرآة لها.
- هل ينبغي في كل مرة ان تغرق المدينة لتصير خالدة؟
- ذاكرة البشر تريد ذلك. فما هو عزيز مفقود.
- وما هو مفقود عزيز!
- احيانا. انها فكرة الفردوس، الاندلس واراض اخرى في امكنة كثيرة على الارض.
- هل ينبغي ان نفقد الشيء في كل مرة لنتذكره بحنين؟
- مع الزمن تصبح الاشياء عادة، لكن الاشياء المفقودة تتنقل معنا لذلك تخلد.
- وهل ستصير عادتنا نسيان بغداد؟
- تقصد ذكراها!
- انه تمرين الذكرى والنسيان معا. هكذا ستصير اكثر بريقا، وسننسى ما علق بها من غبار التاريخ. سنجدها ناصعة كما في حلمنا، كما في حلمها الاول الذي بنيت من اجله.
- هذه هي اليوتوبيا.
- بغداد يوتوبيا متنقلة في رفعتها وانحطاطها، في ظلمتها ونورها، في عزلتها وانفتاحها.
- في احزانها ايضا.
- ككل المدن المنسية!
- او ككل المدن التي نتذكرها في الخفاء والعلن.
- اذن هي ليست بعيدة عنا؟
- انها اقرب الينا من حبل الوريد. لكننا لا نراها ونحن نتنقل، وهل نرى ما تحت جلودنا؟

*كاتب من العراق يقيم في فرنسا

المخرج البوسني كوستاريكا يعرض فيلما كوميديا جديدا

لندن ـ من ابراهيم درويش:

تبدأ نهاية الشهر الحالي عروض فيلم المخرج البوسنوي امير كوستاريكا الجديد "قط اسود .. قط ابيض" بعد غياب ثلاثة اعوام نتيجة الجدل الذي اثاره النقاد الفرنسيون حول فيلمه "تحت الارض" الذي نال جائزة السعفة الذهبية في مهرجان كان عام 1995، حيث اتهموه بتقديم آراء مؤيدة لطموحات الصرب في البوسنة، واقسم كوستاريكا انه لن يخرج اي فيلم بعده.

وتمثلت عودة المخرج الجديدة من خلال فيلم كوميدي يتحدث عن الحياة والموت، ويمتلئ بالغجر، والعصابات، وحفلات الزواج، والموت. وتدور احداثه حول جدين يموتان اثناء التحضير لحفلة زواج وقرار العائلة المضي في الحفل والتحضيرات بعد حفظ الجثتين في الجليد في مخزن بالبيت. وقال كوستاريكا في حديث الى صحيفة / هيرالد تريبيون/ الامريكية ان فكرة الفيلم جاءت من قصة سمعها من والده، ومن ذكرياته عن والده الذي توفي قبل ستة اعوام، حيث ان وفاة والده دفعته للبحث عن سر الموت. من خلال الاشياء التي امتعته ولا زالت في الحياة.

ويعيش كوستاريكا منذ الثمانينيات خارج بلاده وبعيدا عن مدينة سراييفو التي ولد فيها واخرج افلاما عنها وعن نهر الدانوب الذي يمر بها، وفاز منذ الثمانينيات بجوائز سينمائية في مهرجانات عدة، مع قضائه فترة تدريس قصيرة في كلية الفيلم في نيويورك، ونتيجة للجدل الذي احدثه فيلمه قبل الاخير "تحت الارض" فقد لا تتاح له العودة الى سراييفو حيث يوضح كوستاريكا ان صديقا مقربا له نصحه بعدم العودة «لانهم سيقتلونك»، على حد تعبيره.

ويقول كوستاريكا «كان علي ان اتعلم طرق النجاة في الاعوام العشرة الاخيرة من اجل صناعة فيلم "تحت الارض"، وان اشعر بمعنى تركي ليوغسلافيا وحياة المنفي. ولكن تعامل الفلاسفة الفرنسيون مع رؤيتي العالمية بطريقة غير صحيحة».

وعن اهتمامه بالغجر في فيلمه الجديد يقول كوستاريكا انه يهتم بـ «الغجر والعصابات دولية وانا كذلك». ويعتقد ان فيلم "قط اسود .. قط ابيض" يشكل بداية جديدة، ويصفه بانه فيلم «عن الاشخاص الذين لا يموتون، وحينما توفي والدي قبل ستة اعوام بدأت التفكير في الموت، والآن اريد ان اصنع فيلما عن الاشياء التي تسعدني وتفرحني في لندن».

بدأ كوستاريكا حياته السينمائية في فيلم "هل تتذكر دولي بيل" (1981) الذي نال جائزة الاسد الذهبي في مهرجان البندقية، ونال فيلمه "حينما كان الاب في رحلة عمل" (1985) جائزة السعفة الذهبية في مهرجان كان السينمائي وكان يتحدث عن تاريخ يوغسلافيا في فترة حكم جوزيف تيتو بعد الحرب العالمية الثانية، ثم فاز "زمن الغجر" (1989) بجائزة النقاد في مهرجان كان السينمائي وفيه اشارة الى تعلق كوستاريكا المستمر بالغجر، حيث يقول «نشأت في حي ريفي قريب من الغجر، وكنت دائما افكر فيهم كأناس ارستقراطيين».

ويصف كوستاريكا تجربته في فيلم "تحت الارض" بقوله انه تعلم كثيرا كيف يزاوج بين عالم بلده الاصلي الذي عاش فيه والعالم الاوسع، وكيف اعطاه الفيلم مجالا للتعرف على طرق جديدة للحديث عن شعوره نحو بلده «فهمي للعالم وفهمي لما حدث. فيوغسلافيا بلد أنشأها الحلفاء بعد الحرب، ثم دمروه حين راوا انهم ليسوا بحاجة له او لم يجدوا حاجة للدفاع عن مجتمع متعدد الاعراق فيه». ويقول ايضا «لو كنت في سراييفو عشية اندلاع الحرب فيها ما كان بمقدوري صناعة الفيلم الذي غيّر حياتي وطريقة تفكيري».

وشارك فيلم "قط اسود .. قط ابيض" في مهرجاني نيويورك والبندقية وستبدأ عروضه نهاية الشهر الحالي في باريس. ويقول كوستاريكا انه يعمل على كتابة مجموعة قصصية باللغة الصربية تتكون من 12 قصة قصيرة تغطي احداثا مهمة في حياته «وكل شيء سمعته من والدي وعائلتي ومصادر الاشياء التي أعملها في السينما».

ولد كوستاريكا لعائلة بوسنوية مسلمة ولكنه يقول ان جذور والديه صربية «حيث اعتنق أجدادي الاسلام عشية الغزو العثماني التركي. ودائما اعرف نفسي بانني يوغسلافي. ولكن الناس ينظرون اليك حين تقول هذا ويقولون: هذا ديناصور كبير يتكلم». ويقول كوستاريكا انه يحب مشاهدة الافلام الامريكية التي انتجت في الثلاثينيات والاربعينيات والخمسينيات ويعتبرها «الميلودراما التي تظهر العواطف الانسانية العميقة والعظيمة».

ويتوقع ان يقتبس كوستاريكا فيلما قائما على كتاب "الفندق الابيض" للشاعر الويلزي ديلان توماس (1914 ـ 1953)، وستمثل فيه الممثلة الفرنسية جولييت بينوش، وتدور مشاهده في جمهورية مونتينيغرو (الجبل الأسود).

السنة العاشرة ـ العدد 2915 الخميس 24 ايلول (سبتمبر) 1998 ـ 3 جمادى الثاني 1419 هـ

الممثلة المغربية فاطمة خير:

الجمهور المغربي صريح في ملاحظاته حتى القسوة


فاطمة خير (القدس العربي)

الرباط «القدس العربي» ـ من الطاهر الطويل:

ما سر سحابة التشاؤم التي تظلل سماء الممثلة المغربية فاطمة خير؟ من يصدق ان خلف بسمتها تثوي آلام وحسرات؟

انه قلقها على واقع الممارسة الفنية بالمغرب، وعلى نوعية السلوكات التي تطبع التعامل داخل الوسط الفني.

وقلق، ايضا، على كونها لم تحقق بعد ما تطمح اليه من اعمال تحمل بصمتها المميزة، رغم انها شاركت في عدة اعمال تلفزيونية وسينمائية، من بينها: مسلسل «وفاء» والفيلم التلفزيوني «ذات مساء» لمحمد عاطفي، وفيلم «الواد» لحميد بناني، و«خمسة وخمسين» لفريدة بورقية، وفي السينما: «سارق الاحلام» لحكيم النوري و«نساء ونساء» لسعد الشرايبي.

وهي الان، تطل على جمهور الشاشة الصغيرة بصفة يومية تقريبا من خلال برنامج الترفيه والمسابقات «استوديو 5» لعزيز شهال. فاطمة خير تحدثت الى «القدس العربي» في حوار لا يخلو من صراحة، وان كان صراحة مرة:

■ اصبح ظهورك لدى الجمهور مرتبطا ببرنامج «استوديو 5»، طبعا الى جانب مشاركتك في فيلم «نساء ونساء» الذي يقدم حاليا في مجموعة من القاعات السينمائية. الا تخشين ان يصير حضورك نمطيا بسبب ذلك الظهور اليومي تقريبا؟

■ انا احترم الجمهور كثيرا. وبما انه ليست هناك انتاجات غزيرة في المجال الدرامي التلفزيوني، ارتايت ان اساهم في تقديم برنامج يقوم على التسلية والتوعية والتثقيف، عوض المشاركة في انتاج درامي لست راضية عليه. هناك مسلسلات وافلام تلفزيونية عرضت علي، لكنني لم يعجبني فيها النص او السيناريو او الاخراج. واعتقد انني تجاوزت مرحلة «الانتشار»، ووصلت الى مرحلة التدقيق في الاختيار. فانا لي تاريخ فني ـ رغم كونه قليلا ـ افضل الاحتفاظ به وبما تضمن من اعمال جيدة، عوض ان اضيف اليه انتاجات ضعيفة.

انني اقوم بمجهود جبار في «استوديو 5». فالبرنامج ناجح بمموله وبمنشطه وبجمهوره وشعبيته. ولكن عملي يندرج ضمن المسار الصحيح. اما السؤال ان كان الجمهور سيملني نتيجة الظهور اليومي، فهذا شيء لم المسه يوما منذ انضمامي الى طاقم البرنامج. وعندما التقي بالناس في الشارع والاماكن العامة اجدهم يتذكرون دوري في مسلسل «وفاء» الذي يرجع الى سنة 1989. وانا بسبب «وفاء» ومسلسل «الوصية» وفيم «الواد» مع حميد بناني و«خمسة وخمسين» مع فريدة بورقية وفيلم «ذات مساء» مع محمد عاطفي، افضل الاحتفاظ بمستوياتي السابقة. اما اذا لم اجد عملا دراميا يحافظ على مستواي او يضيف اليه، فانا افضل ان ابقى المنشطة عوض الممثلة.

■ وما السبب الذي دفعك الى المشاركة في بعض الاعلانات او الفقرات الاشهارية التلفزيونية؟

■ مشاركتي في الاشهار محدودة جدا، اذ اقتصرت على مادة تجميلية واحدة، وكانت مدة الاحتكار محددة في سنة واحدة. اتحدى ايا كان ان يقول: قمت بالاشهار لاهداف فنية. اننا لا نقوم به لتحقيق اضافة ابداعية، بل هو جانب مادي محض. ولست الوحيدة من يقدم الاشهار، فكبار نجوم السينما والتلفزيون العرب والعالميين يقومون به. ولكن ما اود التأكيد عليه الا تكون المادة الاشهارية ذات سيوعة. لا اتصور ان اقوم باشهار لـ«اولويزه» او لمسحوق الصابون مثلا.

بحثا عن حلة جديدة

■ وماذا عن طبيعة الادوار التمثيلية التي ترتاحين اليها اكثر؟

■ في داخلي شحنات عطاء غزيرة لم تنفجر بعد. ومشكلتي انني لا اعرف ان اكتب سيناريو او ان اخرج، بل اعرف ان امثل فقط.

عندما يكتب المؤلف السيناريو لا يقول هذا الدور اكتبه خصيصا لفاطمة خير وهذا مناسب لفلانة واخر لممثلة غيرهما. انه يكتب بصفة عامة، ثم يتصل بك. واذا لم يعجبك الدور يمكن ان يتجه لشخص اخر مختلف تماما عن طبيعة شخصيتك، مما ينتقص من قيمة العمل لغياب توزيع جيد للادوار.

لحد الان، انا ما زلت مؤطرة في الفتاة المدللة، البسيطة، الجميلة، الطيبة. ربما ان ملامح وجهي تساعد على ذلك، ولكني اريد ان اخرج من هذا الاطار. ولذا حبذت فكرة سلسلة «انا وامرأتي وانسابي» مع سعيد الناصري، لانها كوميدية، وانا تكويني درامي، حتى في المعهد المسرحي بالدار البيضاء كنت اشتغل في الاعمال الدراماتيكية، وفي معظم ادواري اسند الي ايضا البكاء واليأس. والان اريد ان اظهر بحلة جديدة.

الدور الاخير الذي وجدت فيه نفسي شيئا ما هو بفيلم «نساء ونساء». ولكن لحد الان، لم اشبع رغباتي بالادوار التي انشدها. اريد ان العب الشرسة والدمنة والقبيحة والشريرة.

ربما تأثرنا في اعمالنا بالسلسلات المصرية، التي نرى فيها صاحب دور الخادم يظل خادما دائما. ومن يمثل البيه يبقى بيها. والمعلم معلما، والطبيب طبيبا.. مما يكبل طاقات الممثل ويقتلها.

■ هل تحملين المسؤولية اذن، لكتاب السيناريو بالضبط؟

■ لا. ولكن هذا ما احس به واتصوره. تبقى رغباتي كممثلة حلما لم يتحقق بعد (الله غالب). والمشكل اننا لا نتوفر على كم معقول من حيث الانتاجات الفنية. وحين يتم انجاز ثلاثة افلام سينمائية في العام، اولا: انا لا اضمن ان اكون موزعة فيها كلها، ثانيا: قد لا يعجبني الموضوع. ثالثا: لا يمكنني القيام بدور سابق حتى لا اسقط في التكرار.

عندما توجد العديد من الاعمال والادوار يكون هناك مجال للاختيار. فاذا قمت في فيلم معين بدور الطيبة يكون ثمة فيلم اخر اقوم فيه بدور الشريرة وهكذا دواليك.

■ انت مع الرأي القائل بان مشاكل الامكانات المادية هو العائق الوحيد امام تطور السينما المغربية؟

■ قلة الامكانات؟ فعلا. قلة الممثلين؟ لا. فخريجو المعهد العالي للفن المسرحي يعملون حاليا في الوزارات والمكاتب عوض ان يوظف تكوينهم في اعمال درامية، وهذا اكبر قتل لمواهبهم ولدراستهم.

قلة الكتاب؟ لا اعتقد. فمجتمعنا مليء بالقضايا والمشاكل التي يمكن ان تنسج منها انتاجات ابداعية.

قلة المخرجين؟ ممكن، ولكن، ثمة مخرجون شباب يجب ان تعطى لهم الفرصة.

بالفعل، هناك مشكل امكانات. ولكن يوجد ايضا خمول وتغليب للمصلحة الخاصة على المصلحة العامة. هناك من يفضل ان يقتصر في الميزانية الممنوحة له لانجاز الفيلم قصد الاحتفاظ بقسط منها لنفسه. انا لا الوم هؤلاء، بسبب غياب ضمانات تكفل انجاز اعمال لاحقة ومتواصلة.

■ ومع ذلك، هناك افلام حققت نجاحا جماهيريا كفيلم «نساء ونساء». ما هي بنظرك اسباب نجاحه؟

■ هذه فرصة لاقول انني مثلت في فيلمين: «سارق الاحلام» لحكيم النوري و«نساء ونساء» لسعد الشرايبي. وحالفني الحظ كوني عملت السينما مع مخرجين يتميزان بالايمان بقضاياهما وبمنتوجهما ويعرفان ما يريدان، ويبحثان عن النوعية وعن الجدة. انهما يعملان السينما من اجل السينما.

اتذكر اننا في «نساء ونساء» كنا نقوم بالتدرب على الادوار لمدة شهر، وهذا شيء غير معتاد في السينما. فالتداريب لا وجود لها الا في المسرح. صحيح ان اناسا ينتقدون ذلك النهج بحجة ان السينما هي العفوية والتلقائية واللقطة الاولى. ولكن سعد الشرايبي نظر الى مسألة التدريب من زاوية اخرى: الخوف على عمله، والحرص على ظهوره بجودة واتقان، واستبعاد الارتجال والاعتباطية.

«نساء ونساء» نجح ايضا بفضل سيناريو جيد وقصة محبكة وحوار لفاطمة الوكيلي وتصوير جيد لكمال الدرقاوي. ولاول مرة في السينما المغربية يتم التطرق لقضايا نسائية. وتعطى البطولة المطلقة لاربع ممثلات بشكل جماعي. فنحن كنا متقاربات وصديقات داخل الفيلم وخارجه: انا ومنى فتو وثريا العلوي لدينا معرفة ليست بالقصيرة، والتحقت بنا سليمة بنمومن فانسجمنا معها بسرعة.

■ الملاحظ ان مشاركاتك في الاعمال المسرحية قليلة جدا. إلام تعزين هذه القلة؟

■ اعطني مسرحا جيدا اعطك مشاركة. لا استطيع ان اعطيك مشاركة ضمن هذه المسرحيات التي تقدم حاليا. لانني لا اجد فيها نفسي. المسرح مدرسة ورسالة. لا اقول هنا كلاما كبيرا، بل اقول ما احس به. انا تربيت على يد الفنان محمد سعيد عفيفي، الذي لقننا المسرح العالمي. فقدمنا: «ثمن الحرية» و«هاملت» و«اوفيليا» وغيرها من الروائع.

قمت بتجربة مسرحية مع رشيد فكاك عنوانها «حديد وحماد» نص لعبد الله شقرون، ولكنها لم تستمر. كنا في وقت يشهد فيه المسرح تيها وغيبوبة. يجب ان تنظف الساحة وتعقم لكي يتميز الجيد من الرديء، لا اظن اننا اذا انجزنا مسرحية من المسرح العالمي سيذهب الجمهور الى مشاهدتها.

■ هل سبق لك ان شاركت كممثلة في بعض الافلام السينمائية الاجنبية؟

■ شاركت في فيلم واحد، ورفضت الكثير من الادوار التي عرضت علي. لانني لا اقبل هذه المفارقة الصارخة: ان تكون للممثل المغربي مكانته في بلاده ووسط جمهوره، وحين يشارك في فيلم اجنبي يلعب دورا ثانويا وصغيرا جدا ضمن (الكومبارس) لمجرد العائد المادي. اذا رغبنا في (الفلوس) فقط. فمن الافضل ان نقوم بالاشهار ونكون نجوما فيه.

سبق لي ان مثلت في الفيلم الفرنسي «ماري دو نازاريت» واديت دورا مهما به حوار وحضور: دور محظية السيدة ماريا. طبعا، انا لست ضد مثل هذه المشاركات، لانها تتيح الاحتكاك بالممثلين الاجانب والاستفادة منهم عن قرب. ولكني ضد ان نمر في الفيلم (مرور الكرام).

الشهرة لا تزعجني

■ بسبب حضورك كفنانة لدى الجمهور المغربي، الا تعيشين ضريبة الشهرة في حياتك اليومية؟

■ الجمهور المغربي طيب بطبعه، ولكنه صريح في ملاحظاته الى درجة القسوة. اذا قدمت له عملا جيدا فذاك. اما اذا كان عملك رديئا فانه لا يمثل عليك، بل يواجهك بملاحظاته مباشرة.

الشهرة لا تزعجني، فانا عندما اخترت التمثيل والظهور في التلفزيون ادركت انني ساكون معروفة، وبالتالي ينبغي الا تزعجني هذه المسالة، لانها ان ازعجتني فانا التي سادفع ثمنها، اذ ساعيش حينئذ غير مرتاحة.

■ طيب، ومارأيك في طبيعة العلاقة داخل الوسط الفني بالمغرب؟

■ لا اؤمن بها.

■ لماذا؟

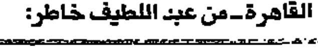
■ لانها ـ للاسف ـ يسودها النفاق والمصالح. يجب ان تكون هناك منافسة شريفة. وحين ينادي مخرج معين على فاطمة خير، فالمفروض فيه ان يكون مقتنعا بكونه لم يستدعها سوى لانها الممثلة المناسبة في الدور المناسب، لا ان يفعل ذلك كنوع من التكرم والاحسان، بسبب قلة الاعمال.

■ طموحاتك الفنية؟

■ طموحاتي كبيرة جدا، لم احقق منها شيئا. في بعض الاحيان استيقظ من النوم وانا متشائمة، لانني ارى العمر يمضي وانا لم احقق بعد ما اتوق اليه. لا ابحث عن ان اكون معروفة فقط، بل ابحث عن بصمتي الخاصة. وللاسف من الصعب ان ينجز المرء البصمة في هذا المناخ الذي نعيش فيه، مناخ اختلط في الحابل بالنابل، واصبح كل من هب ودب ذا مكانة بارزة!

غربلة هذا المناخ ضرورية، ولكنها تتطلب سعة من الوقت والصبر.

... وتوضح اسباب توقف سلسلة «انا وانسابي وامرأتي»



على اثر توقف السلسلة الكوميدية «انا وانسابي وامراتي» (انا واصهاري وزوجتي) التي كانت بثتها التلفزة المغربية. بعد حلقات قليلة من بدايتها. اصدرت الممثلة فاطمة خير احدى المشاركين في العمل ومديرته الفنية. بلاغا توضح فيه اسباب التوقف والفشل الذي مني به ذلك الانتاج الهزلي الذي تحول الى مهزلة بكل المقاييس.

وتقول فاطمة خير ان السبب يرجع الى صاحب سيناريو العمل وبطله، الممثل سعيد الناصري الذي قدم مواضيع تفتقر الى الخيال والابداع. واستعمل في السلسلة لغة تقترب من البذاءة ولا تحترم الجمهور الذي وجه انتقادات لاذعة للسلسلة.

وتضيف ان نجاح الجزء الاول من هذه السلسلة، الذي قدمته التلفزة المغربية خلال رمضان المنصرم، شكل فرصا للعمل لدى سعيد الناصري سواء داخل المغرب او خارجه. وعوضا ان يحتفظ صاحب السلسلة بالمستوى السابق. صار كل همه هو البحث عن المال لا غير.

وتقول الممثلة المغربية خير ايضا ان الغرور والانانية والشعور بالعظمة عند الناصري كلها صفات تترجم في تصرفاته وافعاله والطريقته في الكلام. وهو عندما يريد التنقل يشترط سيارة وسائقا خاصا له وحده. وفي الخارج يحاول تقليد كبار نجوم السينما العالميين فيشترط حراسة امنية له لا تقل عن لربعة حراس (بودي غارد)!

وخلال تنقل الناصري الى خارج المغرب، تضيف فاطمة خير، كان يقع تأخر في تصوير السلسلة. ويحتفظ الممثل المذكور بحوزته بالسيناريو، مانعا المخرج والممثلين من اعداد المشاهد 10 ايام قبل استئناف التصوير. كما ان سيناريوهات الحلقات الاخيرة من السلسلة كانت مجرد استنساخ لما سبقه ومهيأة على عجل في ورقتين او ثلاثة. وكان سعيد الناصري يحاول اقناع المنتج بالاستغناء عن ادوار مجسدة من طرف الممثلين محمد الجم ونزهة الركراكي بدعوى عدم صلاحيتها لهذه السلسلة على النمط الامريكي (سيت كوم).

وتشير الممثلة المغربية الى كون الناصري وجه الى المنتج رسالة طالبا فيها منه اعفاءه من المهمة التي التزم بها عن طيب خاطر، اي كتابة 84 سيناريو للحلقات المتفق عليها، والاكتفاء فقط بـ30 منها.

بعد تقديم الرسالة، اتوجه ـ تقول خير ـ الى سعيد الناصري بهذا الكلام مباشرة: «انت وحدك المسؤول عن توقيف هذه السلسلة التلفزيونية. وقد خيبت ظن الصحافة والجمهور بتساهلك وبجشعك. كما ان التتويج والجائزة اللذين سعيت الى الانفراد بهما لوحدك زاعما انك حصلت عليهما في مصر (خلال مهرجان الاذاعة والتلفزيون الاخير). هما في الحقيقة من نصيب فريق رهن اشارتك كل الوسائل الكفيلة بجعلك معروفا لدى الجمهور، وقد اصبحت مشهورا. ولكن نكرانك للجميل جعلك تنسى الاعتراف بذلك. كما ان اسفك ليس سوى خديعة لا تخطئها العين. واطمئنك انه، من الان فصاعدا سيرفض معظم الممثلين التعاون معك في اي انتاج فني».

بعد نجاح فيلم «انقاذ الجندي رايان»:

تدفق الزوار على منطقة النورماندي

شاطيء أوماها (نورماندي) ـ من برنار ادانجيه

أثار النجاح الضخم لفيلم «انقاذ الجندي رايان» لستيفن سبيلبرغ موجة من الزوار الى شاطيء أوماها حيث توجد المقبرة المدفون فيها جنود قام ممثلون باداء ادوارهم في فيلمه..

وشاطيء أوماها رأس جسر على الساحل الفرنسي لمقاطعة نورماندي سقط على رماله الاف الجنود الامريكيين في الحرب العالمية الثانية في عمليات انزال هائلة لقوات الحلفاء لتحريرها من الاحتلال النازي..

قال مايكل جرين نائب المشرف على المقبرة الامريكية بنورماندي والجندي السابق ببحرية الولايات المتحدة «يحضر مئات من الناس كل يوم. وأبلغونا ان تدفق الزوار قد يستمر في الشتاء والربيع..

«كثيرون يطلبون زيارة قبر الكابتن ميلر الذي لعب شخصيته توم هانكس الذي يبدأ الفيلم وينتهي عند الشاهد الذي يحمل اسمه. ولكننا نقول لهم ان كابتن ميلر شخصية خيالية»..

ولكن العائلة التي لعب ابطال الفيلم شخصياتها موجودة واثنين من ابنائها مدفونان هنا كما يقول جرين (47 سنة) الذي يعمل في اللجنة الامريكية لمقابر الحرب والنصب التذكارية..

وأضاف يقول «كان يجب تسمية الفيلم «انقاذ الجندي نيلاند» لان هذا هو اسمه الحقيقي»... ويحكي جرين ملحمة «اوماها بيتش» ويصحب زوار بين صفوف من الصلبان وتجمات داود تشير الى 6839 مقبرة. كما يوجد نصب تذكاري يحمل اسماء 1557 جنديا مفقودين..

ويحكي الفيلم ان الاوامر صدرت للكابتن ميلر (توم هانكس في الفيلم) الذي منيت وحدته بخسائر فادحة في الارواح في عملية الانزال على أوماها بيتش في (اليوم الاكبر) لغزو الحلفاء لفرنسا في السادس من حزيران (يونيو) 1944 ان يجد جندي المظلات رايان ويقوم بدورية مات دامون وان ينقله الى مكان آمن بعد ان تأكد الجيش من ان اخوته الثلاثة قتلوا في الحرب..

الفيلم مأخوذ من القصة الحقيقية للاخوة فريدريك وادوارد وروبرت وبرستون نيلاند من ولاية نيويورك..

قال جرين «فريدريك / فريتزي/ نيلاند كان جنديا في الفرقة 101 المحمولة جوا والتي اسقطت فوق سانت مير ايجليز في نورماندي في الساعات الاولى من يوم الغزو الاكبر»..

ادوارد نيلاند اعتبر مفقودا بعد ان اسقط اليابانيون طائرته في بورما..

وقال «هنا يرقد الاخان الاخران» في اشارة الى روبرت وبرستون..

انهما ضمن 38 زوجا من الاشقاء مدفونين في هذه المقبرة المطلة على الشاطيء الذي تخضبت رماله بدماء نحو 2000 جندي امريكي سقطوا قتلى في الساعات الاولى من عملية الانزال بنيران الالمان التي حصدتهم من تحصينات قريبة. كما ان جرحى امريكيين سحقتهم دباباتهم. وكثيرون سقطوا في المياه حتى قبل ان تطأ اقدامهم الشاطيء.

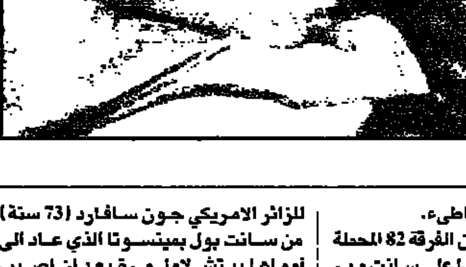
قتل روبرت نيلاند من الفرقة 82 المحمولة جوا التي اسقطت ايضا على سانت مير ايجليز.

وانيطت مهمة انقاذ الجندي فريدريك نيلاند الى القس العسكري فرانسيس سامبسون الذي نجح في نقل فريدريك رغم معارضته الى انجلترا. عاش فريدريك 63 عاما ومات في 1983.

ويتجول الزائرون بين شواهد القبور وهم يأخذون بقصص جرين..

ويولي موظفو المقبرة عناية خاصة للزائر الامريكي جون سافارد (73 سنة) من سانت بول بمينسوتا الذي عاد الى أوماها بيتش لاول مرة بعد ان اصيب بالقرب من الشاطيء في 21 يونيو حزيران 1944.

قال سافارد الذي شاهد الفيلم «بعد 54 عاما لا زلت احمل شظية المانية في صدري»... وقد حفز فيلم «انقاذ الجندي رايان» سافارد على البحث بعينين تترقرق فيهما الدموع عن قبري رفيقيه وودرو هيل وجاكوب هوروويتز المدفونين في المقبرة.


لقطة من الفيلم

حمير مصر القديمة كانت تعزف الموسيقى؟

القاهرة ـ من عبد اللطيف خاطر:

اعجاب المصريين بالكلاب والحيوانات الاليفة. مظاهر ليست وليدة يوم وليلة، وليست الطفلة التي تداعب كلبها الصغير ولا السيدة التي تحمل قطها ايتما كانت ولكنها ظاهرة امتدت عبر الاف السنين. فالكلاب كانت الحيوانات الاليفة العليا في المجتمع، كانت دائما رفيقة الحاكم وطبقة اولاد الذوات، كان المصريون القدماء يضعون صورهم على القبور وبجوارها صور كلابهم ايمانا منهم بمشاركة لهم في الحياة في العالم الاخر، والحمير كانت تعزف الموسيقى في مصر القديمة، والاسود كانت تأكل طعامها بمصاحبة الاغاني المصرية، والقرود كانت ترمز الى الجنس عند النساء، وبريطانيا نقلت اكثر من الالاف من مومياء القطط واستخدمتها في تسميد اراضيها. حقائق كثيرة تتحدث بها العديد من النقوش الموجودة على جدران المعابد.

ولكن اغرب النقوش الفرعونية تؤكد انه كانت هناك علاقة طويلة بين الانسان والكلب وخصوصا ان الكلاب كانت اولى الحيوانات الاليفة او المستأنسة والجد الاعلى للكلب كان الذئب ويظهر ان الذئب قد استؤنس في غرب اسيا منذ 12 الف سنة والرابط بين الانسان والكلب قد نشأ كرد فعل لاحتياج الانسان للكلاب للمشاركة في الصيد.

وفي مصر فان ظهور الكلب كحيوان مستأنس يعود الى عصر ما قبل الاسر وتعرف تلك من رسم «سلطانية» من العصر الذي يطلق عليه «امارتيان» والرسم الموجود في الاناء يمثل صائدا مصريا يحمل قوسا وبعض السهام في احدى يديه ويمسك بيده الاخرى بحبل يجمع بين اربعة كلاب وكانت تعرف باسم «سلوقي».

صحيح ان الكلب استخدم للصيد ولكن يفترض ان الكلب كان يقوم في الوقت نفسه باعمال اخرى مثل حراسة الاغنام من الحيوانات المتوحشة وحماية المزارع من اللصوص وقد تم اكتشاف مقابر لبعض الكلاب من عصر ما قبل الاسر وذلك في المعادي ووادي دجلة في مصر السفلى وعلماء الاثار حددوا ان هذه الكلاب هي من كلاب الحراسة.

ايضا اكتشف وجود كلب سلوقي كان في حراسة مقبرة كبيرة تعود الى الاسرة الاولى في سقارة وواحد ملوك الاسرة الاولى في سقارة سمح لكلابه المستأنسة ان تدفن قريبا من قبره في ابيدوس ويوجد بجانب كل كلب صخرة صغيرة مكتوب عليها اسم الكلب، ومن المحتمل جدا ان يكون تم قتلها عند موت الملك، حتى تصحبه الى العالم الاخر.

ومن شدة حب المصريين للكلاب نعرف انه اثناء حفريات توت عنخ امون اكتشف في تل العمارنة مبنى عرف بانه بيت للكلاب الملكية بسبب العدد الذي لا يحصى من الهياكل العظيمة من كلاب الملك. وهناك قصة شهيرة بطلاها ستين خامواس ونانفير خابت وقد كتبت هذه القصة خلال العصر البطلي وهي تحكي عن البطل ستين الذي كان في زيارة غانية جميلة والذي قتل اطفاله امام عينيه وقذف بهم من النافذة العالية لتلتقطهم الكلاب والقطط.

اما عن القطط فقد عرفها المصريون منذ العصور السحيقة باعتبارها كانت تستطيع ان تضع حدا للحشرات والهوام باعتبارها ومع مرور الوقت اصبحت لا علاقة بين القطط والناس اشد وذلك لفائدتها الاقتصادية في الفتك بالفئران التي تسبب العديد من الخسائر للفلاح بأكل المحصول وسببا رئيسيا في انتشار العديد من الامراض والاوبئة.

والطريف ان الصراع بين الفئران والقطط وتاريخ العداء بينها وجد مدونا على ورق البردى منذ عصر رمسيس وهي رسوم تتسم بالسخرية، ولكن الفئران ايضا مصدر للتفاؤل فاذا رأى احد فارا في حلمه ليلا فان هذا شيء طيب لان معتاد الحصاد سوف يكون عظيما وكانت القطط تظهر في رسومات المصريين على شكل ابن آوى الذي يقوم بمحاربة الفئران والثعابين ايضا وقد تكون القطط اكثر فائدة وقربا من النساء في العصور القديمة اذ نجد سيدة المجتمع تجلس على المقعد وتحته قطة. وحاليا نجد السيدات يحملن القطط بانواعها المختلفة ويذهبن الى النادي او المصيف.

والقطة في العصور القديمة خلدتها الاساطير. فالقطة ارتبطت بعدد من الالهة المصرية. فالقط كان مرتبطا بالاله رع اله الشمس باعتباره حيوانا متعلقا بحركة الشمس «حيوان شمسي» وهناك صورة لقط يمسك سكينا طويلة وحادة يقطع بها رأس حية باعتبار ان الحية هي التي كانت تحارب الشمس.

وفي اخريات ذلك العصر البعيد كان قتل القطة حتى لو دون قصد يعتبر جريمة عقابها الموت وفي نفس الوقت كان هناك العديد من القطط البيتية تم تربيتها في البيوت انواع منها في نظام المعبد الخاص بالربة باستت وبالطبع كان يتم تحنيط القطط عند موتها، لقد حدث ان اكتشف في اسطبل عنتر بالقرب من بني حسن مقبرة بها 180 الف مومياء من القطط وتزن تسعة عشر طنا وهذه الكمية نقلتها احدى السفن الى انكلترا في القرن الماضي واستخدمت كسماد لبعض الاراضي هناك.

ولم تتوقف الامور عند هذا الحد ولكن تقول الاساطير ايضا بان الاسد ملك القطط وانه رمز الملكية وكانوا ينظرون اليه بانه حيوان مستأنس واساسا فان الاسود كانت متوافرة في مصر وانها كانت تتجول في تلك الاراضي شبه الصحراوية وكان الاجداد ينظرون اليها كقطة متوحشة لكن يبدو من بعض النقوش على الجدران ان بعض الاسود امكن استئناسها خلال بداية عصر الاسر ودليل على ذلك انه توجد صور باقات بيضاء حول رقاب الاسود وفي المقابل فاننا نرى الاسرة الخامسة وعلى مصطبة تنياح الثاني في سقارة لوحتين، الاولى بها فريق الصيد اثناء عودته ومعهم اسد وفهد وهما مسجونان في قفص من الخشب الثمين، والاسد كان يرتبط بعدد من الالهة التي ترمز الى الشجاعة وكان ينظر الى الاسد باعتباره الحارس القوي وابو الهول شاهد على ذلك.

اما القرود فلقد كانت من الحيوانات الاليفة المفضلة في مصر القديمة، فلقد احتلت القرود المرتبة الثانية بعد الكلاب وهناك نوعان من القرود، القرد الاخضر والقرد هامادرياس، الذي يقول عنه المصريون «ميمون» وهناك العديد من الانواع الاخرى، والقرد يعتبر من الحيوانات المقدسة فقد كان يمثل الاله تحوت، اله القمر، كما انها كانت ترمز الى الجنس عند النساء وخلال العصر الزاهر بالمملكة القديمة تدرب على الرقص والغناء واللعب على الالات المصنوعة من الخشب وكانت تكون فرقة موسيقية مع بقية الحيوانات، فالاسد يعزف على القيثارة والتمساح يعزف على الطنبور والمعزة تضرب على الطبلة والحمار يعزف على القيثارة.

ثمن بابانغيدا الاصغر خمسة ملايين دولار

■ برشلونة (اسبانيا) ـ رويترز: اطلق فريق برشلونة الاسباني تحذيرا لمن تراوده نفسه الحصول على مهاجمه النيجيري الصاعد هارون بابانغيدا (15 عاما) قائلا ان ثمن اللاعب هو 800 مليون بيزيتا (5.3 مليون دولار).

وهارون هو الشقيق الاصغر لمهاجم اياكس امستردام تيجاني بابانغيدا. واصبح هارون اصغر لاعب في اسبانيا يوقع ثمن بيعه في عقده.

ويلعب هارون حاليا مع فريق الاحتياطي في برشلونة في دوري الدرجة الثانية الاسباني الا انه يعد تالقه خلال التدريب استعدادا للموسم الحالي ادى بكثير من المراقبين الى توقع ضمه الى الفريق الاول في ديسمبر كانون الاول المقبل عند فتح باب الانتقالات. ومن المفارقات ان هارون مرشح لان ياخذ مكان مواطنه ايمانويل امونيكي المصاب في الركبة. وخطف هارون الاضواء في الموسم الماضي بعد ان احرز 37 هدفا في 21 مباراة لفريق اشبال برشلونة الا انه رغم تلك التاريخ جدلا في الاوساط الكروية. فقد اصيب في احدى المباريات وبعدها نقل الى المستشفى لاجراء فحص باشعة اكس. وقال بعض المنتقدين ان صور الاشعة التي التقطت للعظام اظهرت ان اللاعب النيجيري يزيد عمره ثلاثة اعوام على الاقل على العمر الذي اعلنه برشلونة الذي رفض بدوره هذه الاقاويل.

ايقاف اليوغوسلافي كوفاتشفيتش اربع مباريات في اسبانيا

■ مدريد ـ رويترز: قالت اللجنة التاديبية التابعة للاتحاد الاسباني لكرة القدم امس انها اوقفت المهاجم اليوغوسلافي الدولي داركو كوفاتشفيتش لاعب فريق ريال سوسيداد لاربع مباريات عقابا على تعرضه لاحد حاملي الراية وبالسب والاهانة.

وطرد كوفاتشفيتش من مباراة فريقه امام مايوركا في الدوري الاسباني يوم الاحد الماضي عندما سب حامل راية.

وعن قرار الايقاف قال كوفاتشفيتش انه مبالغ فيه لانها المرة الاولى التي اطرد فيها في (دوري) اسبانيا وسبب الحادث اننا كنا خاسرين وفقدت اعصابي. وانا اقدم اعتذاري لحامل الراية ولزملائي في الفريق لانني خذلتهم.

الا ان لويس اورانجا رئيس نادي ريال قال ان «الايقاف عادل وفي اطار القواعد المعمول بها.. فقط امل الا يتكرر ثانية».

وسيؤثر غياب كوفاتشفيتش على ريال سوسيداد دون شك فقد كان هداف الفريق في الموسم الماضي واحرز له 17 هدفا وكان له دور اساسي في حصول الفريق على المركز الثالث في نهاية الموسم وتاهله لكأس الاتحاد الاوروبي.

الهولندي فاير يعود الى المباريات بعد الاصابة

■ ايندهوفن (هولندا) ـ رويترز: يستعد فريق ايندهوفن الهولندي لعودة مدافعه الهولندي الدولي ايرنست فاير الذي غاب عن الملاعب بسبب تمزق في اربطة الكاحل. وغاب فاير (27 عاما) عن كأس العالم بفرنسا هذا العام بسبب الاصابة التي وقعت له في مايو ايار الماضي واعتقد في وقت ما انها ربما انهت حياته في ملاعب الكرة. ومن المتوقع ان يشارك فاير في مباراة ايندهوفن امام بنفيكا البرتغالي في كأس الاندية الاوروبية ابطال الدوري الاسبوع المقبل. وقال ناطق باسم ايندهوفن ان فاير ضمن تشكيل الفريق في مبارياته بدوري هولندا امام فاينورد يوم الثلاثاء المقبل الا ان من غير المتوقع ان يشارك في المباراة الا اذا اضطر المدرب لاشراكه بسبب الاصابات التي يعانيها الفريق. وبدأت مشكلة الاصابات تخف بعد عودة ابيل اجزافيه ويوري نيكيفوروف اضافة الى المهاجم البلجيكي لوك نيليس.

حارس المرمى سيمونسن ينضم الى ايفرتون

■ ليفربول (انكلترا) ـ رويترز: انضم ستيف سيمونسن حارس مرمى منتخب انجلترا لكرة القدم تحت 21 عاما الى فريق ايفرتون الذي يلعب في دوري الدرجة الممتازة لكرة القدم بانكلترا امس الاربعاء. ويعتقد ان يكون سيمونسن اصبح اغلى حارس مرمى انكليزي بعد ان تكررت انباء انه انضم الى ايفرتون من ترانمير مقابل 3,3 مليون جنيه استرليني (5.55 مليون دولار).

كأس العرب السابعة:

مواجهة ساخنة في المجموعة الثانية اليوم والاردن يبدأ الرحلة

■ الدوحة ـ اف ب: تقام اليوم الخميس مباراتان في افتتاح الجولة الثانية من كأس العرب السابعة لكرة القدم في الدوحة فتلتقي ليبيا مع الاردن (المجموعة الاولى) ومصر مع الكويت (المجموعة الثانية).

ليبيا - الاردن

وتلعب ليبيا، التي خسرت مباراتها الاولى امام قطر 1-2 في الافتتاح الثلاثاء، مع الاردن، بطل العرب في الدورة الرياضية الثامنة العام الماضي في بيروت.

ويتعين على ليبيا، التي قدمت عرضا نال اعجاب المتفرجين في المباراة الاولى، الفوز وانتظار ما سيسفر عنه لقاء الاردن وقطر السبت المقبل، لذا يتوقع ان يقوم الثلاثي خالد رمضان وايمن فرج وطارق الثائب المحترف في صفوف الصفاقسي التونسي دورا كبيرا لبلوغ هدفهم.

وسيبحث المنتخب الاردني عن فوز بفارق كبير من الاهداف لضمان الامل بالتأهل على حساب اصحاب الضيافة لان التعادل في مباراته الثانية سيكفيه في حال حقق ما يسعى اليه في لقائه الاول.

ويغيب عن المنتخب الاردني قائده السابق وصمام الامان في خط الوسط جمال ابو عابد الذي اعتزل مؤخرا، وجريس تادروس بداعي الاصابة، ويعتمد المدرب اليوغوسلافي فوكاشين، الذي يتقاضى راتبا شهريا مقداره 10 الاف دولار على مجموعة من الشباب تضم الحارس الاساسي محمد ابو داوود وعلي جمعة ومهند محادين وعبدالله ابو زمع والحارس الاحتياطي فريدون سعيد اضافة الى المخضرمين حسونة الشيخ وصبحي سليمان وحسين الشناينة.

اما تشكيلة قطر فلن تشهد الا تغييرات طفيفة عن تلك التي لعبت امام ليبيا وهي احمد خليل - يوسف ادم وسعود فتح وعبد الرحمن الكواري وعبدالله عبيد (حمد مبارك) وعبد الناصر العبيدلي



مدافع منتخب سورية طارق جبان (الى اليمين) يحاول قطع الطريق على المهاجم المصري السيد عبد الحافظ

وعادل خميس وعبدالله جاسم وضاحي النوبي واسماعيل علي (مبارك الكواري) ومبارك مصطفى (عبدالعزيز حسن).

مصر - الكويت

وتلعب الكويت مباراتها الاولى ضد مصر الاولمبي الذي نجح في انتزاع ثلاث نقاط من لقائه الاول ضد سورية (2-1)، لذلك يرجح ان يسيطر الحذر من الجانبين، فالاول يريد الا يقع في المطب الذي سقط فيه السوري الطامح الى تجاوز الدور الاول وبلوغ المباراة النهائية معتبرا ان قلة خبرة المصريين وتذبذب مستوى الكويت سيكونان عاملين مساعدين له. اما اسباب الحذر لدى مصر الاولمبي، الذي يدافع عن اللقب نيابة عن المنتخب الاول، فمردها انه سيحاول عدم التفريط بسهولة بالانجاز الذي حققه على حساب السوريين بعد ان قدم شبابه اوراق اعتمادهم كنجوم للبطولة في يومها الاول.

واذا كان الحذر هو السمة الاساسية للمباراة، فلا يعني ذلك ان محاولات المنتخبين ستكون محدودة، وانما الجدية هي التي ستتغلب على الاداء لا سيما وان مدرب مصر الاولمبي حلمي طولان يدرك ان المنافس قوي ويرشحه لحمل لقب البطل، وهو رأى بعينه للجردة مدرب الكويت التشيكي ميلان ماتشالا يراقب مباراة مصر وسورية ويدون الملاحظات للاستفادة منها عندما سيواجههما.

وفي حال فوزها، تتأهل مصر، وفي حال التعادل او الخسارة، عليها الانتظار حتى السبت المقبل لمعرفة نتيجة مباراة الكويت وسورية.

نسيم حامد يدافع عن لقبه ضد ماكالو

■ اتلنتيك سيتي (الولايات المتحدة) ـ اف ب: سيدافع الملاكم البريطاني اليمني الاصل «الامير» نسيم حامد عن لقبه بطلا للعالم في وزن الريشة (تصنيف المنظمة العالمية) للمرة الحادية عشرة عندما يلتقي الايرلندي وين ماكالو في 31 تشرين الاول (اكتوبر) المقبل في اتلانتيك سيتي وليس في لاس فيغاس كما كان مقررا في السابق.

ويملك حامد سجلا حافلا يتضمن 30 انتصارا منها 28 بالضربة القاضية من دون اي هزيمة، اما سجل ماكالو، بطل العالم السابق في وزن الديك (تصنيف المجلس العالمي)، فيتضمن 22 فوزا منها 14 بالضربة القاضية وهزيمة واحدة.

كأس الاتحاد: النصر والاتحاد في صدارة المجموعة الاولى

■ الرياض ـ اف ب: فاز النصر على منافسه التقليدي الهلال 2-1 على ملعب الامير فيصل في الرياض ضمن الجولة الرابعة من دور الذهاب لمسابقة كأس الاتحاد السعودي في كرة القدم وانفرد بصدارة المجموعة الاولى مع الاتحاد، الذي فاز على الاهلي 2-1 ايضا.

ويملك الاتحاد والنصر 7 نقاط مع العلم ان للاتحاد مباراة مؤجلة مع الهلال.

ففي المباراة الاولى، تقدم النصر بواسطة نهار الظفيري (44) عندما وصلته كرة عرضية اسكنها برأسه في شباك حسن العتيبي، وأضاف خالد السويلم، الذي نزل مكان أحمد ابراهيم، الهدف الثاني (87) عندما نجح في استثمار تمريرة ابراهيم العيسى وسدد كرة سريعة من مسافة 18 مترا ارتطمت بالقائم الايسر وسكنت المرمى.

أما هدف الهلال الوحيد فسجله بدر ابانمي في الدقيقة الثالثة من الوقت الضائع عندما وصلته كرة ساقها داخل المنطقة ووضعها على يمين الحارس محمد الخوجلي. وفي المباراة الثانية، سجل احمد خريش (40) وحمزة ادريس (55) هدفي الاتحاد، والاكوادوري سوزا (76) هدف الاهلي.

وفي المجموعة ذاتها، فاز هجر الصاعد حديثا الى دوري الاضواء على الرياض بهدفين للبرازيلي فيكتور (30 و69) مقابل هدف للستغالي عمر ترواري (85).

ورفع هجر رصيده في المجموعة الاولى الى خمس نقاط مقابل 4 نقاط للرياض، اما الهلال فيحتل المركز الاخير بنقطتين.

وفي المجموعة الثانية، فاز الانصار على الوحدة بثلاثة اهداف سجلها عمرتي (3) ومطلق المطلق (46) وموسى عطية (53) مقابل هدف لعبدالله باحجلان.

وشهدت المباراة طرد لاعب الوحدة عبد الستار اماوي في الدقيقة 43.

وكان الشباب قد فاز امس الثلاثاء على الاتفاق باربعة اهداف سجلها خالد ذعار (7) وعبدالله الشيحان (19) وعبد العزيز الخثران (69) ووليد الصدعان (90).

ويتصدر الشباب المجموعة برصيد 10 نقاط، بفارق 3 نقاط عن النجمة والانصار والاتفاق، في حين يحتل الوحدة المركز الخامس ب 3 نقاط يليه الطائي من دون اي نقطة.

بطولات الكرة الاوروبية المحلية

خروج وست هام وشيفيلد ونزداي من كأس رابطة الاندية الانكليزية

■ لندن ـ اف ب: خرج وست هام وشيفيلد ونزداي وكلاهما من الدرجة الممتازة من الدور الثاني لكأس رابطة الاندية الانكليزية المحترفة في كرة القدم على يد نورثامبتون من الدرجة الاولى وكامبريدج من الدرجة الثانية على التوالي.

وتغلب وست هام على نورثامبتون 1-صفر في مباراة الاياب لكن ذلك لم يكن كافيا لان الاخير فاز ذهابا 2-صفر.

اما كامبريدج فتعادل مع شيفيلد ونزداي 1-1 بعد ان فاز ذهابا 2-1.

وفي المباريات الاخرى، فاز برمنغهام على ماكلسفيلد 6-صفر، وبرادفورد على هاليفاكس 3-1، وتشارلتون على كوينز بارك رينجرز 3-صفر، وسندرلاند على تشستر 4-صفر، وليستر سيتي على تشسترفيلد 3-1، وكرو على بريستول سيتي 2-صفر، وغريمسبي على شيفيلد يونايتد 2-صفر، وبولتون على هول 3-2، ولوتون على ايبسويتش 4-2، وكوفنتري على ساوثند 4-صفر، وترانمير على بلاكبول 3-1، وويغان على نوريتش 3-2 لكن الاخير تأهل لفوزه 1-صفر ذهابا، وويمبلدون على بورتسموث 4-1، وبورنموث على ولفرهامبتون 3-2، وتعادل ميدلزبره مع ويكومب 1-1 وتأهل الاول لفوزه ذهابا 2-صفر.

وفي بون خرج كايزرسلوترن حامل لقب بطل المانيا للموسم الماضي من دور الـ16 من مسابقة كأس المانيا لكرة القدم بخسارته على ارضه امام بوخوم بركلات الترجيح 4-5 (الوقتان الاصلي والاضافي 1-1).

وتقدم كايزرسلوترن بواسطة روسلر (6 من ركلة جزاء) ثم ادرك بوخوم التعادل من ركلة مماثلة انبرى لها بيكانيتش (57).

ودفع مدرب كايزرسلوترن الثمن لانه ارتأى اراحة خمسة لاعبين اساسيين، كما طرد لاعب الفريق البلغاري ماريان خريستوف في الدقيقة 99، فاكمل فريقه الدقائق الـ11 الاخيرة من الوقت الاضافي بعشرة افراد.

وخرج ايضا باير ليفركوزن بخسارته امام هرتا برلين بركلات الترجيح 3-4 (الوقتان الاصلي والاضافي 1-1). وافتتح بريتز التسجيل لبرلين (24)، ورد عليه البرازيلي الاصل الالماني الجنسية باولو رينك (25). واضاع مهاجم منتخب المانيا اولف كيرستن ركلة جزاء في الشوط الثاني ثم ركلة ترجيح فتسبب بخسارة فريقه.

وحقق فورتونا دوسلدورف من الدرجة الثانية مفاجأة بتغلبه على تي اس في ميونيخ ثاني بطولة المانيا 2-1. سجل للفائز بيتزارو (25) وتاري (81)، وللخاسر عبد الرحيم وكيلي (32).

وتغلب شتوتغارت على اينتراخت فرانكفورت 3-2. سجل للفائز ديورديفيتش (17) وليستس (45) وسبارينغ (89)، وللخاسر شنايدر (47 و50).

ويختتم دور الـ16 مساء اليوم فيلعب فولفسبورغ مع نورمبرغ، وبوروسيا دورتموند مع شالكه، وفورث مع بايرن ميونيخ.

وكان هامبورغ تغلب على اونترهاتشينغ 4-صفر، وبوروسيا مونشنغلادباخ على كوتبوس 4-2 الاسبوع الماضي.

وفي لاهاي ـ حقق فينورد روتردام فوزه الخامس على التوالي ضمن بطولة هولندا لكرة القدم بتغلبه على مضيفه ايندهوفن 2-1 في ختام المرحلة الخامسة وابتعد في الصدارة بفارق 4 نقاط عن منافسه المباشر اوتريخت.

وتجمد رصيد ايندهوفن عند سبع نقاط واحتفظ بالمركز العاشر.

وافتتح ايندهوفن الذي يشرف على تدريبه الانكليزي بوبي روبسون التسجيل بواسطة اندريه اوير الذي اودع الكرة التي رفعها البلجيكي جيل دي بيلده من ركلة حرة، برأسه داخل المرمى (14). وقبل نهاية الشوط الاول بثلاث دقائق مرر الدنماركي يون دال توماسون كرة بينية رائعة باتجاه بيتر فان فوسن الذي ادرك التعادل لفينورد.

وبعد 90 ثانية على بداية الشوط الثاني سجل الارجنتيني خوليو كروز هدف الفوز لفينورد بتمريرة من البرازيلي تينينيو.

وضغط ايندهوفن لتسجيل هدف التعادل، ونجح دي بيلده في هز الشباك لكن الحكم لم يحتسب الهدف.

واعرب مدرب فينورد ليو بينهاكر عن سعادته لعرض فريقه.

ترتيب فرق الصدارة:
1- فينورد 15 نقطة
2- اوتريخت 11
اياكس 11
4- هيرينفين 10
فيتيس 10
توينتي انشكيده 10

البطل المصري عمرو غنيم في دور الثمانية بالبطولة العربية للتنس

■ بيروت ـ رويترز: صعد المصري عمرو غنيم حامل لقب البطولة العربية للتنس الى دور الثمانية بالبطولة العاشرة التي يستضيفها الاتحاد اللبناني للتنس على ملاعب نادي السيارات والسياحة في بلدة الكسليك الساحلية شمال بيروت.

وانحصرت المنافسة على لقب بطولة فردي الرجال بين ابطال مصر والكويت وتونس وقطر ولبنان بينما تميزت بطولة السيدات بسيطرة لاعبات مصر وتونس. وفاز غنيم في الدور الثاني على الكويتي حسين الغريب 6/صفر و6/صفر.

وفي بقية مباريات نفس الدور فاز الكويتي محمد الغريب على السوري عبد الرحمن سليم 3/6 و1/6.

وفاز المصري جهاد الديب على اللبناني سرج داكسيان 2/6 و6/صفر. وتغلب التونسي وليد الجلالي على السعودي بدر المقيل 6/3 و1/6 و4/6. وتغلب القطري ناصر خليفي على التونسي عارف الجلالي 3/6 و1/6. وفاز القطري سلطان خلفان على السوري ليث سليم 1/6 و2/6. وفاز التونسي عادل الحزيري على السوري ربيع ابو حسون 6/3 و1/6 و6/7.

وفي منافسات السيدات تأهلت التونسية سليمة صفر للدور قبل النهائي للبطولة بتغلبها في دور الثمانية على اللبنانية نايلة الصلح 6/صفر و6/صفر. وتأهلت المصرية داليا الشيخ ايضا للدور قبل النهائي بفوزها على اللبنانية ليال صوايا 1/6 و6/ صفر. وفازت المصرية سارة اباظة على التونسية ايناس الزوابي 3/6 و6/02. وتغلبت المصرية مروة علواني على مواطنتها مي عمارة 7/6 و3/6 و2/6.

والتقت امس الاربعاء في اولى مباريات الدور قبل النهائي المصرية داليا الشيخ مع التونسية سليمة صفر وتلتقي في المباراة الثانية المصرية سارة اباظة مع مواطنتها مروة علواني.

وفي منافسات الزوجي للسيدات تأهلت المصريتان مروة علواني وداليا الشيخ لنهائي البطولة بعد فوزهما في الدور قبل النهائي على السوريتين فرح ديوب وشذا تيناوي 3/6 و2/6.

وتأهلت ايضا لنهائي الزوجي التونسيتان سليمة صفر وايمان بن عراب بعد فوزهما على اللبنانيتين نايله الصلح وتمارا عمار 6/صفر و1/6. والتقت امس الاربعاء المصريتان مروة علواني وداليا الشيخ مع التونسيتين سليمة صفر وشذا تيناوي في المباراة النهائية لزوجي السيدات.

مصر وسورية في افتتاح كأس العرب الاولى لليد

■ القاهرة ـ رويترز: اسفرت قرعة كأس العرب الاولى لكرة اليد عن وقوع المنتخب الوطني المصري في المجموعة الثانية التي ضمت منتخبات المغرب وسورية والبحرين والاردن.

اما المجموعة الاولى للبطولة فضمت منتخبات السعودية والامارات العربية المتحدة ولبنان وقطر وتونس والسودان.

اجريت قرعة البطولة بالقاهرة بحضور محمد المطرود رئيس الاتحاد العربي لكرة اليد وحسن مصطفى رئيس اللجنة الفنية للاتحاد الدولي لهذه اللعبة ورئيس الاتحاد المصري.

وتقرر ان تقام مباراة افتتاح البطولة بين مصر وسورية مساء يوم الجمعة القادم بالصالة المغطاة الرئيسية باستاد القاهرة تليها اربع مباريات تجمع الاولى منتخبي لبنان وتونس والثانية منتخبي السعودية مع السودان. وفي المباراة الثالثة يلتقي منتخب قطر مع الامارات. ويلتقي في المباراة الرابعة المغرب مع البحرين. اما في مباريات اليوم التالي للبطولة فيلتقي منتخب الاردن مع نظيره البحريني ولبنان مع الامارات وتونس مع السودان والسعودية مع قطر ومصر مع المغرب. ويوم الاحد 27 من الشهر الجاري يلتقي السودان مع قطر وسورية مع المغرب ولبنان مع السعودية وتونس مع الامارات والاردن مع مصر.

وفي اليوم التالي يلتقي السودان مع لبنان وسورية مع الاردن وتونس مع قطر والامارات مع السعودية والبحرين مع مصر. وفي يوم الثلاثاء 29 ايلول (سبتمبر) يلتقي منتخب الامارات مع منتخب السودان والبحرين مع سورية وقطر مع لبنان والمغرب مع الاردن وتونس مع السعودية.

وسيكون يوم الاربعاء 30 ايلول (سبتمبر) الجاري راحة للفرق في حين تبدأ مباريات تحديد المراكز يوم الخميس الاول من تشرين الاول (اكتوبر) المقبل.

وبعد ذلك يلتقي اول المجموعة الاولى مع ثاني المجموعة الثانية واول المجموعة الثانية مع ثاني المجموعة الاولى. وسيتأهل الفائزان للمباراة النهائية في حين يتقابل الخاسران للتنافس على المركزين الثالث والرابع يوم الجمعة الثاني من تشرين الاول (اكتوبر) المقبل.

وكانت 12 دولة عربية اعلنت الموافقة على المشاركة في البطولة الا ان الاتحاد الفلسطيني والاتحاد الليبي اعتذرا لعدم مشاركتهما مما حدا بالمسؤولين عن البطولة الى تقسيم الفرق الى مجموعتين بدلا من اربع كما كان مقررا.

اجتماع اللجنة التنفيذية للفيفا اليوم:

بلاتر يتلقى اشارة الانذار الذي يهدد وحدة عائلة كرة القدم

■ زيوريخ (سويسرا) ـ اف ب: تعكف اللجنة التنفيذية للاتحاد الدولي في كرة القدم (فيفا) خلال اجتماعها الاول بعد الانتخابات الاخيرة اليوم الخميس وغدا الجمعة، على دراسة اكثر المواضيع سخونة وهو احداث الدوري السوبر الاوروبي الذي يهدد وحدة عائلة كرة القدم من خلال ترجيح المعايير المالية على الاوجه الرياضية للعبة.

وصرح رئيس الاتحاد الدولي، السويسري جوزيف بلاتر، امس الاربعاء قبل يوم واحد من بدء الاجتماع «تلقيت الانذار، لكني لست قلقا حتى الان. علينا ان نكون حذرين ويقظين وان نتابع ونعمل لا ان نكتفي بردود الفعل».

وذكر بلاتر بانه حسب المادة الثانية والفقرة الثالثة من النظام الداخلي، يجب ان يشرف الفيفا على كرة القدم بكل اشكالها وان «يمنع ادخال الطرق غير النظامية والمساوىء التي قد تنجم عن ممارسة اللعبة».

واوضح بلاتر ان الخطر لا يحيط الا باوروبا وحدها.

وحول كأس القارات التي تستضيفها المكسيك من 8 الى 20 كانون الثاني (يناير) المقبل، سيعلن بلاتر انه يتعين على الاندية، كون المسابقة رسمية، تحرير لاعبي جميع المنتخبات التي ستشارك فيها. وقال في هذا الصدد «اذا رفضت الاندية، فلن تتمكن بعد ذلك من استخدام هؤلاء اللاعبين».

اما تشكيل لجنة لكرة القدم، على غرار لجنة الرياضيين في الرياضات الاولمبية، ستضم نجوما من الماضي (بيليه وكرويف وبلاتيني وبكنباور وتشارلتون) واخرين من الحاضر مثل الليبيري جورج ويا، قد يكون احد الاجراءات الشكلية التي لا تحتاج الى مناقشة، وهذه اللجنة ستكون مفتوحة امام الحكام وممثلي الاتحاد الدولي للاعبين المحترفين.

وستكرس الجلسة الصباحية يوم الجمعة لدراسة بعض المسائل التنظيمية في الفيفا حيث يريد بلاتر تقسيم الامانة العامة الى قسمين: الاول اداري والثاني عبارة عن ادارة فنية سيعهد بها الى الفرنسي ميشال بلاتيني «الذي لن تكون وظيفته ولقبه الحقيقيين مدرجين على جدول الاعمال».

وفضلا عن تقرير بلاتر وتقارير الاتحادات الاعضاء، ستعود اللجنة التنفيذية الى مناقشة مؤتمر الفيفا في حزيران (يونيو) في باريس قبيل المونديال عندما انتخب بلاتر رئيسا خلفا للبرازيلي جواو هافيلانج على حساب منافسه السويدي لينارت يوهانسون، نائب رئيس الفيفا ورئيس الاتحاد الاوروبي.

كما ستناقش اللجنة الزيارة التفقدية التي قامت بها مؤخرا لجنة من الفيفا الى نيجيريا التي ستستضيف كأس العالم للشباب في نيسان/ابريل المقبل، وكذلك مسابقة كرة القدم في اولمبياد سيدني عام 2000.

وستبحث خلال الجلسة مواضيع عدة اخرى منها عقود التسويق وحقوق النقل التلفزيوني لكأس العالم عامي 2002 و2006 واستخدام العائدات المالية لهذه العقود، وكذلك انعكاسات قرار بوسمان

موزلي يهزم موراليس ويحتفظ بلقب وزن الخفيف

■ نيويورك ـ رويترز: احتفظ الملاكم الامريكي شون موزلي بلقب اتحاد الملاكمة العالمي لوزن الخفيف بعد ان هزم متحديه الارجنتيني ادواردو موراليس.

وجاء فوز موزلي عندما قرر حكم المباراة ايقافها واعتباره فائزا في الجولة الخامسة من المباراة التي اقيمت بين الملاكمين على اللقب.

وهذا هو الدفاع الخامس لموزلي عن اللقب وهو الفوز التاسع والعشرون له.

وبالنسبة لموراليس الذي فاز 26 مرة فانها الهزيمة الاولى له.

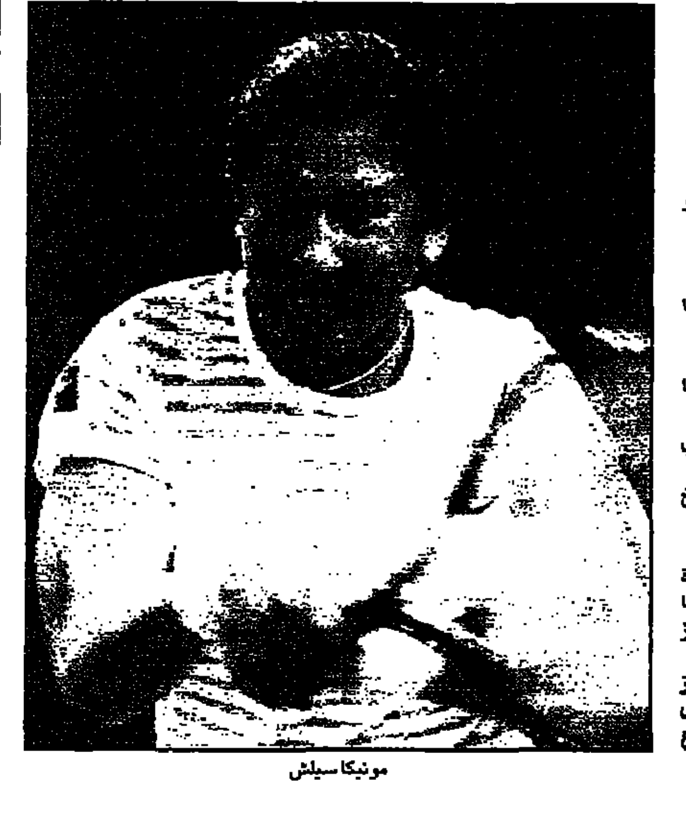
شوماخر الصغير وزيناردي يقودان لوليامز الموسم المقبل

■ لندن ـ رويترز: اعلن فريق وليامز الذي ينافس في سباقات الفئة الاولى للسيارات ان الالماني رالف شوماخر والايطالي اليكس زيناردي سيقودان له في الموسم المقبل.

وفاز زيناردي ببطولة سباقات ايندي للمرة الثانية على التوالي هذا الموسم.

ويعود زيناردي (31 عاما) الى سباقات الفئة الاولى التي تركها في عام 1994 عندما كان يقود لفريق لوتس هوندا.

اما رالف الشقيق الاصغر لمايكل شوماخر الفائز ببطولة العالم مرتين فاعرب عن سعادته قائلا «انا فخور جدا لان احد الفرق الاكثر نجاحا في الفئة الاولى تعاقد معي، وسابذل قصارى جهدي من اجله. وامل انا واليكس ان نعيد وليامز الى مقدمة السباقات في موسم 1999». وسيحل شوماخر وزيناردي في فريق وليامز محل الكندي جاك فيلينيف والالماني هاينز هارالد فرينتسن. وسينتقل فيلينيف الى بريتش امريكان ريسنج بينما ينضم هارالد فرينتسن الى فريق غوردان.



مونيكا سيليش

سيليش تهزم ساواماتسو في كأس الاميرة

بيولين يواجه اغاسي في كأس الجائزة الكبرى

■ طوكيو ـ رويترز: فازت الامريكية مونيكا سيليش على اليابانية ناوكو ساواماتسو في الدور الثاني لبطولة كأس الاميرة للتنس باليابان امس.

وفازت سيليش المصنفة الثانية في البطولة على ساواماتسو غير المصنفة 3/6 و3/6 وتأهلت لدور الثمانية في البطولة التي يبلغ مجموع جوائزها 458 الف دولار. وهذه هي المباراة الاخيرة لساواماتسو التي قالت انها تعتزل التنس لانها فقدت الرغبة في اللعب.

ومن المفارقات ان سيليش هزمت اليابانية كيميكو داتي في اخر مباراة لها قبل الاعتزال في عام 1996.

من جهة اخرى تأهلت الفرنسية جولي هالار لدور الثمانية بعد الفوز على الامريكية ماري جو فرنانديز 1/6 و3/6 في الدور الثاني للبطولة.

وخرجت الجنوب افريقية اماندا كويتزر وهي العاشرة على مستوى العالم لاعبة من بطولة كأس الاميرة للتنس للسيدات باليابان اثر هزيمتها في الدور الثاني. وحققت الامريكية غير المصنفة ايمي فريزر مفاجأة وهزمت كويتزر المصنفة الثالثة في البطولة صفر/6 و3/6 و6/2 الثلاثاء. من جهة اخرى فازت التايلاندية تامارين تاناسوجارن على المصنفة الثامنة السلوفاكية هنريتا ناجيوفا 6/4 و6/7 في الدور الثاني للبطولة.

وفي الدور الاول فازت المصنفة السابعة في البطولة الالمانية انكه هوبر على اليابانية ناوكو كيجيموتا 3/6 و6/3 و6/صفر.

وفي ميونيخ ـ المانيا ـ سحبت قرعة بطولة كأس الجائزة الكبرى للتنس واوقعت الامريكي اندريه اغاسي في مواجهة الفرنسي سيدريك بيولين في الدور الاول منها. وجاءت القرعة التي سحبت امس الثلاثاء على النحو التالي:

اولا منافسات الرجال.

الدور الاول:

1/ الفرنسي سيدريك بيولين امام الامريكي اندريه اجاسي.

2/ السلوفاكي كارول كوتشيرا امام الهولندي ريتشارد كرايتشيك.

3/ البريطاني تيم هينمان امام السويدي يوناس بيوركمان.

4/ الفرنسي نيكولا ايسكود امام الاسباني فليكس مانتيا.

دور الثمانية:

الفائز من المجموعة الاولى امام التشيكي بيتر كوردا.

الفائز من المجموعة الثانية امام الكرواتي جوران ايفانيسفيتش. الفائز من المجموعة الثالثة امام الاسترالي مارك فيليبوسيس.

الفائز من المجموعة الرابعة امام التشيلي مارسيلو ريوس.

ثانيا منافسات السيدات.

دور الثمانية.

السويسرية مارتينا هينجيس امام الاسبانية كونشيتا مارتينيز.

التشيكية يانا نوفوتنا امام السويسرية باتي شنايدر.

الامريكية فينوس وليامز امام الاسبانية ارانتشا سانشيز فيكاريو.

الفرنسية ناتالي توزيا امام الامريكية ليندزي دافنبورت.

ويبلغ مجموع جوائز البطولة التي تفتتح في ميونيخ بالمانيا يوم الثلاثاء المقبل 6.7 مليون دولار.

وساميراس ورافتر ينسحبان

وقال القائمون على تنظيم بطولة كأس الجائزة الكبرى للتنس ان اللاعبين الاول والثاني في العالم وهما الامريكي بيت ساميراس والاسترالي باتريك رافتر الفائز ببطولة الولايات المتحدة انسحبا من البطولة.

واضاف المنظمون ان الاسباني كارلوس مويا الفائز ببطولة فرنسا هذا العام واللاعب الخامس على مستوى العالم سيغيب ايضا عن البطولة التي يبلغ مجموع جوائزها 6.7 مليون دولار.

المغرب يخشى هبوط صادراته الزراعية لروسيا

■ الرباط ـ ا ف ب: اعرب المغرب الثلاثاء عن قلقه على مصير صادراته الزراعية الى روسيا وانشأ «لجنة متابعة» لهذه الغاية.

وقال مصدر رسمي في الرباط ان هذه اللجنة ستدرس المضاعفات التي ستترتب على هذه الصادرات من جراء الوضع الاقتصادي والمالي في روسيا. واكد ان وزير الزراعة والتنمية الريفية والصيد حبيب المالكي اقترح انشاء هذه اللجنة.

وقد اعرب مندوبو القطاع الزراعي المغربي الذين استقبلهم امس وزير الزراعة عن «قلقهم» من جراء الازمة التي تعصف بالسوق الروسية.

وتشكل صادرات الحمضيات المغربية الى روسيا والبالغة 192 الف طن سنويا، 30 في المئة من اجمالي المبيعات الى الخارج فيما تبلغ صادرات الفاكهة 43 الف طن اي 20 في المئة من اجمالي حجم المبيعات المخصصة للتصدير كما اكد المصدر.

وخلص المصدر الى القول ان روسيا هي «احد ابرز الدول المستوردة» للمنتجات الزراعية المغربية الى جانب دول اوروبا الشرقية.

الروسية توقف رحلاتها للمغرب

■ الرباط ـ ا ف ب: اعلن رسميا امس الاربعاء في الرباط ان الخطوط الجوية الروسية «آيروفلوت» ستوقف رحلاتها الى المغرب ابتداء من 20 تشرين الاول (اكتوبر).

واشارت وكالة الانباء المغربية نقلا عن مسؤول في «آيروفلوت» في موسكو الى ان هذا القرار عائد الى «تدني الطلب» خلال موسم الشتاء.

وأوضح المصدر نفسه ان «آيروفلوت» ستستأنف رحلاتها الى الدار البيضاء في مطلع الصيف المقبل.

عمليات صيانة تخفض انتاج الكويت النفطي

■ الكويت ـ رويترز: قال مديرون تنفيذيون كبار في صناعة النفط امس الاربعاء ان الكويت تعتزم خفض انتاجها النفطي بنحو 80 الف برميل يوميا في تشرين الاول (اكتوبر) المقبل بسبب اغلاق وحدات تكرير لاجراء أعمال صيانة مقررة.

وقال مدير لرويترز «مازالت خطة خفض 80 ألف برميل في اكتوبر قائمة. هذا الخفض ناتج عن أعمال الصيانة في تشرين الاول (اكتوبر) في اثنتين من مصافينا المحلية الثلاث».

وكان مسؤولون في صناعة النفط قالوا انهم يبحثون اجراء هذا الخفض في اكتوبر بحيث ينخفض انتاج النفط في البلاد الى 1,9 مليون برميل يوميا بدلا من مستوى 1,98 مليون برميل الذي تعهدت الكويت بالالتزام به في اطار اتفاق لمنظمة أوبك.

وتبلغ طاقة التكرير المحلية لمصافي الكويت نحو 900 الف برميل في اليوم.

صحيفة: امريكا تتجه لخفض سعر الفائدة

■ واشنطن ـ رويترز: مثل امس الاربعاء الان غرينسبان رئيس مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الامريكي) امام الكونغرس وسط ما وصفته صحيفة واشنطن بوست بتنامي الدلائل على انه قد يتقدم باقتراح خفض أسعار الفائدة الاسبوع المقبل.

وأشارت الصحيفة الى وجود بوادر تغير في تفكير قيادات البنك المركزي الامريكي منها ان ويليام ماكدونو رئيس فرع البنك في نيويورك أعرب ليل الثلاثاء عن ميله الى فكرة تخفيض أسعار الفائدة.

ويتوقع الاعلان عن اي تغيير في اسعار الفائدة في حالة اقراره يوم 29 ايلول (سبتمبر) الحالي بعد اجتماع لجنة السوق المفتوحة اداة صنع السياسة في البنك المركزي.

نادي باريس يعيد جدولة ديون اندونيسية

■ جاكرتا ـ رويترز: قال بامبانغ سوبيانتو وزير المالية الاندونيسي امس الاربعاء ان بلاده توصلت الى اتفاق مع دائنيها من الحكومات في اطار نادي باريس لاعادة جدولة أصول ديون يبلغ اجماليها 4,2 مليار دولار.

وقال للصحافيين «بكل تأكيد نرجو ان يعزز ذلك الروبية لان هذا يخفف الضغوط على مدفوعاتنا من الديون الاجنبية».

ويقضي الاتفاق الذي تم التوصل اليه في باريس هذا الاسبوع بسداد أصل الديون الميسرة على 20 عاما بفترة سماح تبلغ خمس سنوات وسداد الائتمانات التصديرية على 11 عاما بفترة سماح ثلاثة اعوام.

ويبلغ مجموع الديون السيادية على اندونيسيا نحو 54 مليار دولار. أما الديون الاجنبية على القطاع الخاص في اندونيسيا فتبلغ نحو 84 مليار دولار.

وبعد أزمة مالية طاحنة اضطرت اندونيسيا هذا العام للجوء الى المؤسسات الدولية للحصول على قروض ضخمة.

الوليد بن طلال يشارك رجال اعمال غربيين بانشاء مجموعة تلفزيونية اوروبية جديدة

لندن ـ قدس برس:

قاربت خطة لانشاء مجموعة تلفزيونية اوروبية موحدة يشارك فيها الملياردير الاسترالي روبرت ميردوخ، ورئيس الوزراء الايطالي السابق سيلفيو بيرليسكوني، والملياردير السعودي الامير الوليد بن طلال والملياردير الالماني ليو كيرتش على الانتهاء.

وأشارت أنباء تسربت عن المؤتمر السنوي للمبيعات الذي تعقده مجموعة ميديا سيت الاعلامية الايطالية التي يديرها بيرليسكوني الى ان الاخير بالاشتراك مع ميردوخ والوليد بن طلال سيستثمرون ملياري جنيه استرليني، مقابل الحصول على 25 في المئة من امبراطورية الالماني كيرتش الاعلامية الخاصة.

وقال طارق بن عمار أحد مستشاري الامير الوليد بن طلال وأحد اعضاء مجموعة ميديا سيت ان المفاوضات مستمرة بهذا الشأن، وأضاف ان «مجموعة كيرتش تمثل فرصة حقيقية وحيدة في أوروبا».

وكان فيديلي كونفالونيري مدير مجموعة ميديا سيت أكد بداية الاسبوع الحالي لأول مرة ان هناك صفقة موضوعة على طاولة المفاوضات، وقال «كانت مجموعتنا أول فئة اوروبية تحاول بناء مجموعة تلفزيونية أوروبية موحدة في الثمانينيات، ولكن الوقت لم يكن مناسبا، والآن نحاول مرة اخرى».

وفي الوقت نفسه قال جان موجتو أحد مساعدي كيرتش «نحن الآن في المراحل الاخيرة من المساومة، وستعرف في العام القادم نتيجة المفاوضات».

ولكن ناطقا رسميا باسم مجموعة روبرت ميردوخ نيوز انترناشيونال قال ان «الاخبار عن وجود صفقة ما هي الا تكهنات».

واذا نجح الاتفاق فان المجموعة الاوروبية الموحدة التي ستنشأ عن ذلك ستكون لها مصالح ومراكز في كل من ايطاليا، فرنسا، المانيا، واسبانيا، كما انها ستستفيد من الاتفاقات وحقوق بث المناسبات الرياضية والسينمائية التي حصلت عليها مجموعة سكاي التلفزيونية البريطانية التي يسيطر ميردوخ على نسبة 41 في المئة من الاسهم فيها.

وستنافس المجموعة الجديدة حال انشائها المجموعة الفرنسية العملاقة كانال بلاس التي تسيطر على مبيعات التلفزة في معظم دول أوروبا.

وسينقذ الاتفاق مجموعة كيرتش من العديد من المشكلات المالية، حيث تحتاج في الوقت الحالي الى جرعات مالية كبيرة. خاصة بعد انهيار التحالف مع المجموعة الالمانية الاخرى المنافسة لها بيرتيلسمان بداية العام الحالي بعد ان قامت المجموعة الاوروبية بفرض العديد من القيود على هذا التحالف.

كما ستقدم الصفقة لميردوخ فرصة ذهبية لايجاد موطئ قدم له في السوق الالمانية، والذي ظل مغلقا امام الشركات الاجنبية.

وبالنسبة للأمير الوليد بن طلال فان علاقته وثيقة مع ميردوخ خاصة بعد قيام الامير بشراء نسبة كبيرة من الاسهم المخصصة للرأي العام في مجموعة نيوز كوربوريشن العام الماضي.

الوليد ابن طلال

البنك العربي يقيم مصرفا استثماريا بلبنان للمشاركة في تمويل مشاريع البنية التحتية

بيروت ـ من كندة الجيوش:

قال نائب الرئيس التنفيذي للبنك العربي امس الاربعاء ان البنك سيفتتح فرعا للاستثمار في بيروت العام المقبل يهدف الى توسيع نشاطه في لبنان.

وابلغ هشام بساط رويترز ان البنك، ومقره الاردن، حصل الشهر الماضي على موافقة مصرف لبنان المركزي على فتح بنك الاستثمار العربي الذي سيبدأ نشاطه في بداية العام المقبل.

واضاف ان البنك العربي يتوسع في تمويل المشروعات الاقتصادية وهذا جعله يشعر بالحاجة الى ذراع نقدية اضافية هي بنك الاستثمار العربي.

وسيفتح البنك الذي له حاليا عشرة فروع في لبنان فرعين آخرين في بيروت في بداية عام 1999 لتوسيع شبكة فروعه في البلاد.

وسيقوم بنك الاستثمار العربي بتمويل مشروعات البنية الاساسية والمشروعات الاقتصادية متوسطة وطويلة الاجل التي يشارك فيها منذ نهاية الحرب الاهلية اللبنانية عام 1990. وقال بساط انه منذ عام 1990 ومع بداية الاعمار كان للبنك دور نما بمرور الوقت وخاصة في مجال القروض التي قدمت لمشروعات التنمية الاقتصادية. وشارك البنك في تقديم قروض الى فنادق ومستشفيات لبنان التي دمرتها الحرب بالاضافة الى مشروعات البنية الاساسية في الكهرباء والتليفونات.

ويهيمن البنك العربي وهو اكبر بنك في الاردن على المعاملات في بورصة عمان. ووفقا لاحصائيات عام 1997 للبنك العربي 139 فرعا رئيسيا في الدول العربية و19 فرعا في اوروبا واسيا والولايات المتحدة ومكاتب تمثيل في الصين وتشيلي.

وقال بساط انه يجب على لبنان الذي كان مركزا مصرفيا وماليا اقليميا قبل الحرب الاهلية ان يطور خدماته المصرفية للاسواق النامية في الدول العربية.

واضاف ان لبنان يجب أن يحسن وجوده وخدماته لخدمة الدول العربية المجاورة والمشروعات المالية التي ستقام في المنطقة.

وتابع ان البنك لا يعتزم تسجيل اسهمه في بورصة بيروت الرسمية للاوراق المالية الآن لكنه لم يستبعد امكانية اتخاذ مثل هذه الخطوة.

وقال بساط ان البنك ما زال يعد سياساته التي ستتفق مع ظروف السوق اللبنانية.

واضاف انه سيتم بالتاكيد تسجيل الاسهم في البورصة لكن هذا سيتوقف على تطور السوق والاحتياجات والظروف الاكثر ملاءمة.

وحقق البنك العربي ارباحا صافية قيمتها 9,8 مليون دولار في لبنان عام 1997. وبلغ اجمالي الموجودات 1,2 مليار دولار.

وارتفعت الايرادات الاجمالية لمجموعة البنك العربي بعد حساب الضرائب الى 125,7 مليون دولار في الاشهر الستة حتى نهاية حزيران (يونيو) بالمقارنة مع 108,5 مليون دولار في نفس الفترة من عام 1997.

وزادت الموجودات الى 22,9 مليار دولار من 21,1 مليار دولار والالتزامات الى 15,6 مليار دولار من 14,5 مليار دولار وقفزت ودائع العملاء الى 11,3 مليار دولار من 10,5 مليار دولار.

المنافسة الاقليمية والرغبة بتقليص الروتين الحكومي تسرعان التوجه لتحويل موانئ الخليج الى القطاع الخاص

المنامة ـ من ماهر شميطلي:

قال خبراء امس الاربعاء ان المنافسة المتزايدة بين مرافئ الخليج تدفع الى تسريع تحويلها الى القطاع الخاص في منطقة لا تزال الدولة تسيطر فيها بشكل كبير على الاقتصاد.

واوضح مسؤول في احدى الشركات ان «شركات النقل البحري لا تريد بعد الان ان تتأخر سفنها بسبب المعاملات الادارية».

وشدد هذا المسؤول الذي كان يتحدث على هامش مؤتمر حول موانئ الخليج في القرن الحادي والعشرين بدأ في 21 ايلول (سبتمبر) الحالي واختتم امس الاربعاء في البحرين، على ان كل يوم تأخير يكلف الشركة 50 الف دولار.

وبات لهذا الامر ثقل اكبر اذ ان البدائل الاخرى كثيرة لعبور الحاويات في المنطقة حيث يفترض ان توفر المرافئ الجديدة سرعة كبيرة في عمليات النقل من سفينة الى اخرى.

وكلفت سلطنة عمان شركة سيلاند الامريكية ادارة ميناء ريسوت الذي يبدأ تشغيله في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

واختار اليمن على الطرف الاخر من شبه الجزيرة العربية شركة بي اس اي من سنغافورة لمحطة تحميل الحاويات في مرفأ عدن يبدأ تشغيلها في اذار (مارس) 1999.

واعلنت البحرين انه سيتم تسليم غالبية نشاطات مرفأ الحد في الشمال الذي من المقرر ان يدخل الخدمة في العام 2002، الى القطاع الخاص.

وقال محمود المحمود مدير الادارة العامة للموانئ في البحرين ان «ميناء الحد سيكون فعالا ومنافسا وسيوفر مناخا مناسبا للاعمال ولاقتصاد البحرين في مجال التنمية الصناعية».

وبدأت الكويت اعتبارا من العام 1996 تكليف عمليات نقل الحاويات من سفينة الى اخرى في ميناء الشويخ والشعيبة الى شركات خاصة لتخفيف كلفة خدماتها التي كانت الاغلى في الخليج.

وتنوي سلطة موانئ الكويت ان تكلف القطاع الخاص ايضا صيانة منشآت المرافئ ومراقبة الحركة فيها فضلا عن ايجار العنابر.

واوضح نوري احمد السعد نائب مدير سلطة الموانئ في الكويت ان «الهدف الذي تتطلع اليه السلطة هو الوصول الى مفهوم المالك الذي يتلقى مقابلا عن النشاطات التي يوكل استثمارها للقطاع الخاص».

وباشرت المملكة العربية السعودية العام 1997 منح شركات خاصة امتيازات تمتد على عشر سنوات لتشغيل بعض محطات مرافئ جدة والدمام والجبيل وصيانتها وادارتها.

واعتمد هذا الاجراء العام 1996 بعدما تراجع النشاط في محطة تحميل الحاويات في ميناء جدة على البحر الاحمر بسبب الازدحام وبطء العمليات وتحول جزء من هذا النشاط الى مرفأ العقبة الاردني وفق ما افاد مسؤول في شركة نقل بحري تتعامل مع المرافئ السعودية.

وتابع المسؤول ذاته يقول ان «تحويل المرافئ السعودية الى القطاع الخاص سيتم تدريجيا اذ تريد سلطة الموانئ السعودية تحليل نتائج الاجراءات المتخذة حتى الان قبل اعتماد اجراءات اخرى».

وتبقى دبي الاستثناء الذي يثبت القاعدة اذ ان نجاح مرفأيها جبل علي وميناء راشد عائد الى ان الهيئة الحكومية المستقلة التي تشغلهما وهي سلطة موانئ دبي شكلت العام 1991 عبر ضمها العاملين في الشركتين الخاصتين اللتين كانتا مكلفتين حتى تلك الفترة ادارتهما.

ويندرج تحسين فاعلية المرافئ من جهة اخرى في اطار الجهود التي تبذل لتنويع الاقتصاد واعتماد التحرر في دول الخليج التي تريد ان تجنب ميزانياتها انعكاسات تقلبات اسعار النفط. وقال توماس فالكنور نائب رئيس شركة كونتينير ترمينال سيرفيسيز ومقرها الفيليبين والتي فازت بعقد ادارة مرفأ الدمام السعودي ان «الحكومات تسعى الى تنويع اقتصادها والتجارة الدولية هي وسيلة للتنويع وحركة النقل الدولي هي عنصر رئيسي في التجارة».

مهندس ابحاث صيني داخل نموذج تجريبي لسيارة كهربائية عرضت امس في سنغافورة يمكنها السير وحدها بمعونة برنامج كمبيوتري حسب التعليمات الشفوية الموجهة لها. وقد طورت السيارة بمعونة فرنسية من قبل باحثي جامعة سنغافورة لابحاث التكنولوجيا (رويترز)

امريكا تدعو اليابان مجددا لتنشيط اقتصادها لتهدئة الازمة الاسيوية

نيويورك ـ من ستيف هولاند:

دعا الرئيس الامريكي بيل كلينتون رئيس الوزراء الياباني كيزو اوبوتشي الى اتخاذ اجراء سريع لاخراج الاقتصاد الياباني من حالة الكساد وتجنب المزيد من الاضطراب المالي عبر اسيا. في حين وعد الضيف الياباني بتحرك سريع لاصلاح النظام المالي الياباني.

وعلى مدار ثلاث ساعات من الاجتماعات ليل الثلاثاء عقد كلينتون واوبوتشي ما أسمياه محادثات صريحة حول كيفية نهوض اليابان من اسوا كساد شهدته خلال 50 عاما.

وقال كلينتون اثناء التقاط الصور الفوتوغرافية له مع اوبوتشي «أعتقد ان هناك تأييدا عاليا فعليا للاصلاحات المالية التي تعيد النمو الاقتصادي الى اليابان».

وبعد الاجتماع قال اوبوتشي انه يتفهم مخاوف كلينتون ويتوقع ان يتحرك البرلمان الياباني بسرعة لاتخاذ «تدابير ملائمة» لتنشيط الاقتصاد.

وقال اوبوتشي ان هناك عددا من الدروس المفيدة التي يمكن لليابان ان تتعلمها مما حدث في مناطق اخرى من العالم خاصة الخطط التي وضعتها الولايات المتحدة لتسوية ازمة المدخرات والقروض في أواخر الثمانينات.

واضاف «فيما يتعلق بالاجراءات الاضافية فاننا بالقطع ندرك ان الولايات المتحدة تشعر بان هناك حاجة اكثر الحاحا». وقال ان مناقشاته مع كلينتون التي وصفها بانها كانت «تبادلا مفيدا للاراء» تناولت مشكلات النظام المالي بشكل عام دون التطرق الى حالات معينة. واضاف اوبوتشي انه يدرك ان تنشيط الاقتصاد الياباني سيكون احد «مفاتيح الرخاء».

من جهته صرح لاري سومرز نائب وزير الخزانة الامريكي للصحافيين ان كلينتون ركز على ضرورة قيام السلطات المالية اليابانية بضخ أموال في بنوك البلاد على وجه السرعة لضمان استمرارها في الاقراض على «أسس قوية ودائمة».

وتعثرت خطة يابانية اتفقت عليها يوم الجمعة الماضي الحكومة مع المعارضة لمعالجة النظام المصرفي المتداعي بعد ان فشلت الخطة في تحديد الكيفية التي تتعامل بها الحكومة مع الديون المصرفية البالغة حوالي تريليون دولار. وواجهت الخطة معارضة لاستخدام المال العام في انقاذ البنوك.

وقال سومرز ان اوبوتشي لم يبد التزاما محددا بشأن المضمون النهائي لقانون الاصلاح المصرفي رغم انه فهم من تعليقاته انه متفهم للحاجة الى تحرك سريع.

وردا على سؤال عما اذا كان واثقا من احتمال اتخاذ اليابان خطوات ضرورية قال سومرز «ليس لنا ان نتكهن». مضيفا ان الاجراءات الفعلية ستكون اكثر اهمية من «الكلمات والبيانات».

وقالت شارلين بارشيفسكي الممثلة التجارية الامريكية التي تواصل جهودها لفتح اسواق اليابان امام المنتجات الامريكية ان حكومتها ستطرح على اليابان بنهاية الشهر الحالي مقترحات جديدة لتخفيف القيود التنظيمية في قطاعات الاتصالات والمستحضرات الطبية والانشاءات.

وكان الرئيس الامريكي قد قال سابقا ان بلاده ترغب في مساعدة اليابان على الخروج من مشكلاتها الا انه تجنب الادلاء بتصريحات علنية للضغط على اليابان لدفعها لقبول سياسات بعينها.

وقال الرئيس ان الولايات المتحدة تريد ان تقوم بدور مشجع واعرب عن اقتناعه ان الحكومة اليابانية سيكون عليها ان تتخذ «الاجراء الممكن سياسيا». وقال «تريد ان تقدم ما نستطيع لخلق المناخ الذي يسمح باستعادة النمو سريعا في اليابان ومن ثم في اسيا».

كوفي انان يدافع عن العولمة ويدعو لايجاد وسائل تخفف آثارها السلبية على الدول الفقيرة

■ جنيف ـ ا ف ب: اعتبر الامين العام للامم المتحدة كوفي انان في خطاب مسجل عرض امس الاربعاء امام ممثلي اوساط الاعمال المجتمعين في جنيف في اطار مؤتمر لغرفة التجارة الدولية ان لا رجوع عن العولمة لكن يمكن تحسينها.

وقال انان في كلمة سجلت على الفيديو وبثت امام 450 مندوبا من هذه الهيئة «ان تغيير الاتجاه المؤدي الى التكامل الاقتصادي العالمي، يشكل خطأ خطيرا».

وتابع يقول «لكن في الوقت ذاته تضرب الازمة عشرات الملايين من الاشخاص مباشرة وتخلف المشاكل الحالية انعكاسات اجتماعية وسياسية خطيرة».

واضاف انان «يجب في الاشهر المقبلة» ايجاد حلول تشارك فيها الامم المتحدة واوساط الاعمال والمجتمع المدني «لتخفيف المخاطر وتوسيع اطار الازدهار».

وتم خلال هذا المؤتمر التشديد في مداخلات عدة على ضرورة وضع البنى والاسس على الصعيد الدولي التي من شانها ادارة الازمة.

وتحدث المدير العام لمنظمة التجارة العالمية ريناتو روجييرو عن الحاجة الى «بنية» من شانها ادارة الاقتصاد الذي بات من دون حدود ولا سيما عبر اسس قطاعية متعددة الاطراف.

واعتبر روجييرو ان العولمة هي حدث «لا يمكن الجزم بانه جيد او سيئ» مشددا على ان العلاقات الاقتصادية يجب ان تستند على انظمة يقبل بها الجميع.

واشار الرئيس السويسري فلافيو كوتي الى ان بعض المقاطعات السويسرية كانت تتعرض مطلع القرن التاسع عشر للمجاعة موضحا ان النشاط الاقتصادي هو الذي خلف ازدهار سويسرا الحالي.

واعتبر كوتي ان فرض قيود على التجارة الدولية يشكل «خطوة كبيرة الى الوراء وسويسرا تعارض بشدة اتجاه كهذا».

ورأى هلموت موشير رئيس مجلس ادارة شركة نستله وهو رئيس غرفة التجارة الدولية ان موقف معارضي العولمة «مثير للاشمئزاز». ويعتبر هؤلاء ان الامم المتحدة متحيزة لاوساط الاعمال، وهم يستعدون للتظاهر امام قصر الامم في جنيف.

ويتمحور مؤتمر غرفة التجارة الدولية على موضوع الحوار بين رجال الاعمال وهيئات الامم المتحدة.

وتضم غرفة التجارة الدولية الاف الشركات والمنظمات في اكثر من 130 دولة.

الحكومة المغربية تسعى لمعالجة اسباب تقلص الاستثمارات الاجنبية وسبل اجتذاب المزيد منها

الرباط ـ من روحي عبيدو:

يشن المغرب الذي يروج لنفسه باعتباره ملاذا آمنا حملة كبرى لاجتذاب الاستثمارات الاجنبية الهاربة من الاضطرابات المالية في اسيا وروسيا.

وقال جمال كليطو مدير ادارة اوروبا بمكتب الاستثمار الاجنبي الحكومي ان المغرب قادر على ان يصبح منصة انطلاق جيدة للمستثمرين لترويج منتجاتهم في الدول الاوروبية والعربية والافريقية حيث يتمتع بقاعدة استهلاكية حجمها نحو 500 مليون نسمة.

وكان كليطو يتحدث في مقابلة مع رويترز عشية محادثات مائدة مستديرة هي واحدة من عدة لقاءات مماثلة استضافها المغرب هذا العام لبحث فرص الاستثمار على اراضيه.

وقال محللون انه يبدو ان الحكومة منزعجة من تراجع الاستثمارات الاجنبية خلال النصف الاول من العام الحالي الى نحو خمس ما كانت عليه في نفس الفترة من العام الماضي. وكان المغرب اجتذب استثمارات قياسية بلغت 1,2 مليار دولار خلال عام 1997 بأكمله.

واظهرت الارقام الرسمية تراجع الاستثمارات الاجنبية المباشرة الى 1,47 مليار درهم (158 مليون دولار) خلال النصف الاول من 1998 من 7,17 مليار درهم خلال نفس الفترة العام الماضي.

لكن المسؤولين قالوا ان التراجع مرتبط بالازمة المالية التي تجتاح حاليا الاسواق الناشئة ومن غير المرجح ان يصبح ظاهرة في الاجل الطويل.

ويتوقع اشتراك اكثر من 200 مسؤول ورجل اعمال في محادثات المائدة المستديرة التي تنظمها وزارة المالية ومجلة (الايكونوميست) اللندنية في الدار البيضاء وتستمر لمدة ثلاثة ايام.

وتأتي المحادثات عقب مؤتمر اقليمي عقد في وقت سابق هذا الشهر برعاية البنك الدولي وسيعقبها عدة لقاءات مماثلة من بينها مؤتمر اقتصادي يعقد يومي 29 و30 تشرين الاول (اكتوبر) تحت عنوان «تغييرات في الداخل وتحديات في الخارج».

وبعد بداية بطيئة عقب تشكيلها في شباط (فبراير) الماضي بدأت حكومة رئيس الوزراء الاشتراكي عبد الرحمن اليوسفي تروج بنشاط للمغرب باعتباره ملاذا اقليميا امنا.

وسيقوم اليوسفي في اوائل الشهر المقبل بزيارة فرنسا اكبر شركاء المغرب التجاريين بينما يقوم فتح الله ولعلو خلال نفس الشهر بجولة في دول الخليج العربية.

وعزا كليطو تراجع الاستثمارات الى الازمة المالية التي تؤثر حاليا على معظم الاسواق الناشئة. وارجعها الى حالة عدم الاستقرار في وقت سابق هذا العام عقب التعديل الوزاري الذي تولى فيه اليوسفي زعيم حزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية منصب رئيس الوزراء.

وقال كليطو ان المستثمرين كانوا ينتظرون استقرار حكومة اليوسفي معربا عن اعتقاده بانهم سيعودون.

واضاف ان اهتمام المستثمرين الاجانب يتصب على خمس قطاعات في المغرب هي قطاع منتجات التكنولوجيا المتقدمة والسياحة والصناعات الزراعية وصناعة مكونات السيارات وصناعة النسيج.

وتابع ان المغرب يتمتع باستقرار سياسي واقتصادي، مشيرا الى انه يجري اصلاحات على قوانينه المالية وانظمته القضائية اعتبرها افضل على اي حال من المعمول بها في معظم دول المنطقة.

رئيس صندوق النقد يتوقع ارتفاعا بمعدل نمو الاقتصاد العالمي

■ باريس ـ يو بي آي: توقع المدير العام لصندوق النقد الدولي ميشيل كامديسي ان يحقق الاقتصاد العالمي معدلات نمو افضل في العام المقبل مقارنة باداء العام الحالي الذي قد لا تتجاوز نسبة النمو فيه اكثر من اثنين في المئة.

واشار كامديسي في تصريحات ادلى بها لاذاعة راديو اوروبا 1 امس الاربعاء، الى انه يتوقع ايضا ان تعود اليابان الى تحقيق معدلات نمو في اقتصادها خلال النصف الثاني من العام المقبل، الا انه قال ان الاقتصاد الياباني سينكمش خلال العام الحالي بمعدل 2,5 في المئة او بما اكثر.

كما توقع كامديسي ان تحقق الاقتصاديات الاسيوية معدلات نمو ايجابية خلال العامين اللاحقين بعد انجاز قاعدة لهذا النمو. وقال ان اسوأ المراحل في تاريخ تلك الاقتصاديات قد مرت، موضحا ان النمو كان ممكن التحقق في آسيا عموما لو لم تحدث الازمة المالية في اليابان.

وحول اوروبا قال كامديسي ان «النمو في اوروبا يفترض ان يرتفع بسرعة اقل من السنة الحالية» ليراوح بين 2 % و3 %. واعتبر ان مجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى ستلعب «دور قاطرة للنمو في العالم» اذ ان الولايات المتحدة واوروبا «تكونان في وضع جيد حين تكون بقية العالم في وضع سيئ».

واضاف «من المفيد ان يسعى الاوروبيون الى اعتماد نسب فوائد موحدة على ادنى مستوى ممكن، اي على المستوى الحالي المعتمد في فرنسا والمانيا».

وقال «عليهم ان يواصلوا جهودهم لاعتماد مزيد من الليونة في اقتصاداتهم لان ذلك هو السبيل لكي تنمو الاقتصادات بسرعة». واضاف «لكن يتعين في السنوات المقبلة ان تحقق اوروبا نموا اسرع بقليل لمساعدة الدول التي تمر بصعوبات على استعادة النمو واللحاق بوتيرته».

رئيس وزراء سنغافورة يتوقع وضعا قاتما بآسيا اذا لم تنعش اليابان اقتصادها

■ واشنطن ـ ا ف ب: توقع رئيس وزراء سنغافورة غوه تشوك تونغ ليل الثلاثاء وضعا اقتصاديا «قاتما» في آسيا على المدى القريب، مشددا على دور اليابان الاساسي لانعاش الاقتصاد في المنطقة.

واعلن تونغ في خطاب القاه امام غرفة التجارة الامريكية في واشنطن ان السؤال الحقيقي يكمن في معرفة «الى اي حد سيتدهور الوضع بعد وكم من الوقت سيلزم حتى تعود المنطقة الى سلوك طريق النمو؟».

لكنه اضاف انه على الرغم من كون الظروف الخارجية المؤاتية والمساعدة المالية أمورا مفيدة «الا ان آسيا لن تتمكن من حل مشاكلها طالما لم تتخذ الدول المعنية (بالازمة) الاجراءات اللازمة التي تسمح بتلبية مطالب المستثمرين واعادة الثقة اليهم».

ومع ان تونغ اقر بان مثل هذه الاجراءات صعبة «ومؤلمة سياسيا» لكنه شدد على ان «عددا كبيرا من دول آسيا مصمم على العمل في هذا الاتجاه».

وبرأيه فان «افق الانتعاش في تايلاند وكوريا الجنوبية تحسنت بشكل ملحوظ». وقد عاد تدفق رؤوس الاموال الى البلدين واستقر سعر العملة الوطنية في كل منهما، مما يعكس شعور المستثمرين بالثقة من جديد.

في المقابل، فان الوضع في «اندونيسيا معقد اكثر من ذلك بكثير» اذ ان المشاكل في هذه البلاد كما شرح تونغ لا تقتصر على الجانب الاقتصادي بل تتعداه لتشمل الجوانب الاجتماعية والسياسية.

كما استشهد بتقديرات البنك الدولي التي تشير الى ان الازمة ستؤدي الى خسارة 20 مليون وظيفة في اندونيسيا وسترمي نحو 50 مليون اندونيسي في احضان الفقر.

ومن جهة اخرى، حذر تونغ ماليزيا من «المخاطر الكبيرة على المدى الطويل التي تترتب على الاجراءات الاخيرة التي اتخذتها لمراقبة رؤوس الاموال لا سيما اذا لم تستفد السلطات منها لاعادة بناء الاقتصاد».

واعتبر ان سنغافورة وهونغ كونغ وتايوان تتمتع بالمقابل بركائز اقتصادية متينة نسبيا. وبرأيه ستشهد هذه الدول التي تأثرت بالازمة اقل من الدول المجاورة لها نموا اضعف بنسبة كبيرة هذا العام.

لكن الاوضاع الاقتصادية في آسيا «سترتبط بشكل اساسي على المدى القريب باليابان، مفتاح الانتعاش».

واعتبر تونغ انه بفضل احتياطي الادخار الذي يقارب 20 الف مليار دولار، تتمتع اليابان بالوسائل الاقتصادية اللازمة لاستقرار الوضع الاقتصادي المتأزم في آسيا لكنها عاجزة عن العمل «بسبب مشاكلها الاقتصادية والسياسية الخاصة».

وفضلا عن اليابان، فان الوضع الاقتصادي في آسيا يرتبط الى حد كبير بالولايات المتحدة واوروبا التي «ما زال نشاطها قويا» كما افاد تونغ لكنه حذر من اللجوء الى السياسة الحمائية.

وقال تونغ ان «التجارة ليست طريقا باتجاه واحد. عندما تعود آسيا الى سلوك طريق النمو، ستزيد وارداتها من جديد مما سيدر ارباحا على المصدرين الامريكيين».

5 دول نفطية تبقي الباب مفتوحا امام جولة جديدة من خفض الانتاج

الكويت ـ من أشرف فؤاد:

قال خمسة وزراء للنفط من منطقة الشرق الاوسط بعد اجتماع قصير امس الاربعاء انهم يريدون الابقاء على خيار تنفيذ مزيد من تخفيضات الانتاج مفتوحا لدعم أسواق النفط العالمية.

وقالت الكويت وايران بعد الاجتماع ان منتجين للنفط قد يتفقون على جولة ثالثة من تخفيضات الانتاج قبل اجتماع أوبك الوزاري في 25 تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

وقال وزير النفط الايراني بيجان زنجانه عقب اجتماعه مع نظرائه من الكويت والجزائر والامارات العربية المتحدة وسلطنة عمان ان من المحتمل تنفيذ جولة ثالثة من تخفيضات الانتاج قبل اجتماع نوفمبر المقبل.

وابلغ الصحافيين «نعم هذا محتمل قبل نوفمبر. نراقب الوضع في السوق و(سنخفض الانتاج) اذا كان هذا ضروريا» مضيفا انه لم يتم الاتفاق على حجم اي تخفيضات محتملة.

وقال وزير النفط الكويتي الشيخ سعود ناصر الصباح ان تنفيذ مزيد من التخفيضات مطروح وان ذلك قد يحدث حتى قبل نوفمبر.

وبدا اخرون أكثر حذرا بعد الاجتماع الذي انتهى ببيان جاء فيه ان الوزراء «اتفقوا على استمرار التعاون فيما بينهم ومع الدول المنتجة الاخرى لتدارس كافة الخيارات واتخاذ الاجراءات الكفيلة بتحسين مستوى الاسعار الحالية بما في ذلك اجراء تخفيضات اضافية في الانتاج».

وقال عبيد بن سيف الناصري وزير النفط والثروة المعدنية الاماراتي والرئيس الحالي لاوبك في مقابلة مع رويترز ان البيان لم يتضمن اي اطار زمني. واضاف انه يعتقد ان الوضع سيخضع لدراسة مستمرة وستكون هناك مراجعة للاجراءات أو الخطوات التي يمكن اتخاذها. وأفاد انه يعتقد ان الاجتماع المقبل لاوبك هو المكان والزمان المناسبين لدراسة مزيد من التخفيضات.

وتابع الناصري انه لا توجد أرقام محددة بالنسبة للخفض المحتمل وانه سيتم بحث هذه النقطة عندما يحين الوقت.

وجاءت مباحثات امس نتيجة دعوة مفتوحة وجهتها الكويت في وقت سابق من الشهر الحالي الى الدول المنتجة الاعضاء وغير الاعضاء في اوبك لحضور اجتماع في الكويت لبحث التدابير اللازمة لدعم أسعار النفط. وعقد اجتماع اخر بين الكويت والسعودية وقطر الاسبوع الماضي. ويريد الشيخ سعود رفع سعر خام برنت القياسي العالمي المستخرج من بحر الشمال الى 17 دولارا للبرميل من 14.50 دولار تقريبا حاليا بحلول الاجتماع المقبل لاوبك يوم 25 نوفمبر.

وارتفعت الاسعار ثلاثة دولارات تقريبا منذ منتصف اب (اغسطس) الا انها ما تزال اقل من متوسط سعر العام الماضي بنحو خمسة دولارات.

وسيتوقف نجاح جهود المنتجين الخليجيين لرفع الاسعار الى حد كبير على نتائج اجتماع وزير البترول السعودي علي النعيمي في الثاني من تشرين الاول (اكتوبر) المقبل مع وزيري نفط فنزويلا والمكسيك في منتجع كانكون المكسيكي.

ورعت هذه الدول الثلاث خفضا حجمه 3.1 مليون برميل يوميا في جولتين سابقتين من تخفيضات الانتاج اتفقت عليهما أوبك وعدة دول من خارج المنظمة في وقت سابق هذا العام.

غير ان منتجي النفط في امريكا اللاتينية قالوا انهم غير مستعدين لبحث مزيد من خفض الامدادات.

ورد زنجانه بقوله «لننتظر ونرى» عندما سئل عن النتائج التي يأمل ان يتمخض عنها اجتماع الثاني من أكتوبر بين وزراء نفط السعودية والمكسيك وفنزويلا.

وجاء في البيان الذي صدر في نهاية اجتماع اليوم ان الوزراء الخمسة اتفقوا على مواصلة التشاور «والتعاون فيما بينهم ومع الدول المنتجة الاخرى» بهدف تحسين الاسعار في أسواق النفط.

وقال ان الوزراء «تدارسوا الوضع الحالي لاسواق النفط العالمية وجهود الدول المنتجة لاعادة الاستقرار والتوازن اليها ورفع أسعار النفط الى مستويات تحقق مداخيل عادلة ومستقرة للدول المنتجة».

وأضاف ان الوزراء «لاحظوا التحسن المطرد في الالتزام بالتخفيضات المتفق عليها من قبل دول أوبك والدول المنتجة الاخرى». واكدوا «ضرورة واهمية الالتزام التام بتطبيق الاتفاقات من قبل الجميع لتحقق الاستفادة المتوخاة منها».

وساهم انخفاض الطلب الاسيوي وزيادة الصادرات العراقية في تزايد المعروض العالمي وزيادة المخزونات بكميات غير مرغوب فيها من النفط الخام والمنتجات النفطية مما ادى بدوره الى انخفاض الاسعار بنسبة تبلغ في المتوسط 30 في المئة عن مستويات العام الماضي.

واعاد الاجتماع التاكيد على بيان صدر في الكويت عقب مباحثات الكويت والسعودية وقطر التي دعت الى تحقيق تحسن ملموس في أسعار النفط العالمية.



وزير النفط الكويتي الشيخ سعود ناصر الصباح (الصف الاول على اليمين) يستقبل وزير النفط العماني محمد الرمحي (وسط) ووزير نفط الامارات عبيد بن سيف الناصري لدى وصولهما امس الى الكويت

مجموعة بن لادن للانشاءات ترغب بزيادة اعمالها في الاردن

عمان ـ «القدس العربي»:

اكد ايلي ابكار بنايان مدير مكتب الاردن لمجموعة بن لادن ان قيمة المشاريع الانشائية التي تنفذها المجموعة بالاردن حاليا تبلغ 75 مليون دينار، تتناول مختلف القطاعات من سياحية ومشاريع تتعلق بالبنية التحتية.

وقال بنايان في تصريحات نشرت امس الاربعاء ان مجموعة بن لادن تتطلع بشغف للاستثمار في الاردن على اعتبار انه يملك سوقا واعدة تحتوي على جميع عناصر الجذب الاستثماري من استقرار سياسي راسخ والاستقرار في الامور الاقتصادية والنقدية.

واضاف ان العملة الوطنية «الدينار» تتمتع باستقرار حافظت عليه رغم العديد من الازمات التي شهدتها المنطقة، وذلك يرجع الى وجود احتياطيات ضخمة من العملات الصعبة بالاضافة الى تبني مجموعة من التشريعات الاستثمارية والتي واكبت مختلف التطورات الاقتصادية.

واشاد بنايان بالتسهيلات الادارية والقانونية المختلفة التي قدمتها الحكومة للمجموعة وغيرها من الشركات المستثمرة في الاردن، بهدف زيادة اقبالها على التوجه الاستثماري في مختلف المجالات الاقتصادية في الاردن، وقال «لم تواجهنا اي عقبات تذكر عملت على تأخير اعمالنا ومشاريعنا».

وتسعى المجموعة الان لتنفيذ عدد من العطاءات المختصة بانشاء السدود بالاشتراك مع شركات ايطالية.

كما وتقوم المجموعة بتنفيذ مشاريع سياحية ضخمة في المملكة وخاصة في المجال الفندقي، حيث تشرف على اقامة فندق غراند هيات الذي يتألف من 312 غرفة وجناحا من فئة خمس نجوم.

ومن المتوقع الانتهاء من اعمال الفندق في نهاية تشرين الاول (نوفمبر) المقبل. اما اعمال البرج التابع للفندق فمن المتوقع الانتهاء منها في مطلع تموز (يوليو) من العام المقبل.

قمة بالشهر المقبل لرؤساء 20 شركة نفط عالمية كبرى

لندن ـ «القدس العربي»:

ذكرت صحيفة بريطانية مرموقة امس الاربعاء ان رؤساء عشرين من كبريات شركات النفط العالمية سيعقدون اجتماعا الاسبوع المقبل لبحث اسعار النفط المتردية وتزايد عدم الاستقرار والتيقن في الاقتصاد العالمي.

وقالت صحيفة (فاينتشال تايمز) ان هذا الاجتماع، وهو الاول من نوعه منذ سنوات طويلة، يتزامن مع تكهنات بحدوث عمليات اندماج اخرى في قطاع انتاج النفط في اعقاب الاندماج المفاجئ الذي جرى الشهر الماضي عندما سيطرت شركة بريتيش بتروليوم على اموكو الامريكية في صفقة بقيمة 51 مليار دولار.

واضافت الصحيفة ان شركتي ارامكو السعودية وشتاتويل النرويجية ستشاركان بالاجتماع الذي يتوقع ان تحضره كل من شركات رويال داتش/شل البريطانية الهولندية وشيفرون الامريكية والف اكيتان وتوتال الفرنسيتين وايني الايطالية وغاز بروم الروسية، اضافة الى لاسمو البريطانية وساسول الجنوب افريقية.

من جهتها اعلنت شركة النفط الكويتية انها لن تشارك بالاجتماع.

وقالت (فاينتشال تايمز) ان الشركات التي تخطط لعقد الاجتماع دعت اليه احد المحامين الامريكيين المتخصصين في قطاع الطاقة بهدف ازالة اي انطباع بانها تخطط للتأثير على السوق او السيطرة عليه او تحديد اسعار منتجات الطاقة.

ونقلت الصحيفة عن مسؤول اوروبي تنفيذي كبير بقطاع الطاقة قوله انه يتوقع ان ينتج عن الاجتماع صفقات اندماج كبيرة.

يذكر ان شركة شل العملاقة حذرت يوم الجمعة الماضي المستثمرين في اسهمها بان ظروف المتاجرة بمنتجات الطاقة (النفط والغاز) هي الان في اسوأ وضع تشهده منذ خمس سنوات، واعلنت عن خطة لتقليص نفقاتها تتضمن اغلاق اربعة مقرات اوروبية تابعة لها بما في ذلك مقرها الضخم في العاصمة البريطانية.

وقالت شل انها تتوقع ان يتراوح سعر برميل النفط من مزيج برنت القياسي بين 12 ـ 16 دولارا لمدة سنتين او ثلاث.

ويقول خبراء الاسواق ان الاسعار يمكن ان تظل لعدة سنوات عند مستوياتها الواطئة السائدة حاليا والتي تتراوح حول 14 دولارا للبرميل من مزيج برنت القياسي.

ويضيف هؤلاء انه رغم ذلك تعتقد شركات النفط الكبرى ان بامكانها الابقاء على هوامش ربحها عن طريق خفض نفقات الانتاج من خلال الاندماجات والتحالفات للاستفادة من وفورات الحجم.

وقالت (فاينتشال تايمز) ان رؤساء الشركات سيناقشون في اجتماعهم المتوقع عدة قضايا بينها الضغوط البيئية المتزايدة على قطاع النفط وآثار التقنيات الجديدة ومخاطر الاستثمار في المناطق غير المستقرة في العالم.

الامير عبد الله يجتمع بشركات الامريكية لبحث فرص التعاون

■ لندن ـ رويترز: دعا الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد السعودي كبار المسؤولين في تسع شركات نفط امريكية كبرى الى اجتماع يعقد في واشنطن الاحد المقبل.

وقالت نشرة أنرجي كومباس المتخصصة في شؤون الطاقة ان ولي العهد وجه الدعوة الى قيادات شركات شيفرون واكسون وموبيل وتكساكو واموكو وكونوكو واوكسيدنتال وفيليبس لحضور الاجتماع الذي سيعقد في مقر السفير السعودي في الولايات المتحدة.

وقالت النشرة ان مديري الشركات تلقوا اخطارا رسميا بان موضوع المباحثات سيكون «فرص التعاون».

وتريد شركات النفط الامريكية منذ فترة طويلة ان تعيد المملكة العربية السعودية ذات يوم فتح قطاع التنقيب عن النفط وانتاجه أمام الشركات الاجنبية.

واضافت النشرة «في حين ان الشركات تتردد في استنتاج ان هذه الدعوة تمثل اعادة فتح قطاع المنبع بصناعة النفط السعودية وهو الامر الذي كانت تسعى اليه منذ فترة طويلة فانها تتوقع ان يستطلع ولي العهد اراءها حول أشكال التعاون ومجالات الاهتمام التي تود متابعتها».

ومن المقرر ان يبدأ الامير عبد الله اليوم الخميس زيارة رسمية للولايات المتحدة بعد ان زار كلا من لندن وباريس الاسبوع الماضي.

وفي العام الماضي حطم وزير البترول السعودي علي النعيمي امال الشركات الاجنبية عندما قال في مؤتمر عقد في مدينة ينبع ان مشاركة الشركات الدولية غير مطلوبة.

اكبر مصنع يمني للدقيق مهدد بالاغلاق بسبب سماح الحكومة بالاستيراد

صنعاء ـ «القدس العربي» ـ من خالد الحمادي:

يواجه اكبر مصنع للدقيق في اليمن احتمال الاغلاق بسبب خلاف شديد نشب بين ملاك المصنع ووزارة التموين والتجارة اثر اقدام الوزارة على منح بعض التجار تراخيص استيراد كميات كبيرة من الدقيق من الخارج وهو ما اعتبره ملاك المصنع ضربا للصناعة الوطنية. وذكر محمد احمد عبد ربه مدير مصنع مطاحن البحر الاحمر بمدينة الحديدة ان المصنع توقف تماما عن العمل منذ مطلع حزيران (يونيو) الماضي وتسبب ذلك في خسائر بليغة وانه ما يزال يدفع رواتب شهرية للعمال املا في حل القضية قريبا.

وكانت الوزارة منحت بعض التجار من ذوي النفوذ رخص استيراد كميات كبيرة جدا من الدقيق بحجة كسر الاحتكار. ويعتقد ان الكمية التي سمح بها لو ادخلت كلها الى اليمن فان المصنع سيظل متوقفا عن العمل حتى نهاية العام القادم 1999 وهو ما اعتبره المصنعون اليمنيون ضربة للصناعة الوطنية.

وحسب اقوال مدير المصنع فان هناك اكثر من 2000 عامل مهددون بالطرد من وظائفهم للتخفيف من الاعباء المالية التي تلحق بالمصنع بسبب توقف الانتاج.

وقال ان هناك كمية كبيرة من الدقيق ما تزال في مخازن المصنع تقدر كميتها بـ35 الف كيس. واضاف ان توجيهات عليا صدرت من رئاسة الدولة ورئاسة الوزراء لتسوية المشكلة القائمة بين وزارة التموين والتجارة وبين المصنع غير ان تلك القرارات ما زالت تنتظر التنفيذ.

4 دول عربية على قائمة اكثر المقترضين في العالم فسادا

واشنطن ـ من جانيت غوتسمان:

اظهرت دراسة نشرت الثلاثاء ان دولا من بين من حصلوا على مليارات الدولارات من القروض الدولية تعد بين اكثر الامم فسادا على وجه الارض.

ولم يعط مقياس مؤشرات الفساد لعام 1998 الذي اصدرته مؤسسة الشفافية الدولية درجة عشرة الكاملة سوى لدولة واحدة هي الدنمرك بما يعني ان المستثمرين ومحللي المخاطر والعامة يعتقدون ان صفحة الدنمرك وقيادتها نقية لا يشوبها الفساد.

لكن من بين اكثر من 85 دولة تضمنها المؤشر سجل اكثر من النصف اقل من 5.5 درجة وهو الرقم الذي تعتبر مؤسسة الشفافية الدولية انه يشير الى وجود مشكلة تتعلق بالحكومة المعنية.

وقال فرانك فوغل نائب رئيس المعهد ومقره المانيا والذي يصدر الدراسات سنويا منذ عام 1985 «يبدو لي ان اي دولة تحصل على درجة ستة او 5.5 او اقل يكون من الواضح ان لديها مشكلة ضخمة».

وشملت الدول التي حصلت على درجات سيئة على نحو خاص في قائمة 1998 اندونيسيا وحصلت على درجتين لتحتل المركز 80 وروسيا التي حصلت على 2.4 درجة لتأتي في المركز 79 واشتركت باكستان ولاتفيا في المركز 71 برصيد 2.7 درجة.

وحصلت الكاميرون على اقل رصيد وبلغ 1.4 درجة لتذيل القائمة كأكثر الدول فسادا.

ومن منطقة الشرق الاوسط تضمن المؤشر خمس دول. فقد حصلت مصر على اقل رصيد بين هذه الدول وبلغ 2.9 درجة احتلت بها المركز 66 بالاشتراك مع الهند وبلغاريا. وجاء المغرب في المركز 50 برصيد 3.7 درجة. والاردن في المركز 38 برصيد 4.7 درجة. وتونس في المركز 33 مشتركة مع المجر وموريشيوس برصيد خمس درجات. واسرائيل في المركز 19 برصيد 7.1 درجة.

وقالت مؤسسة الشفافية الدولية ان «درجات مقياس مؤشرات الفساد لعام 1998 ترتبط بادراك درجة الفساد او الاحساس به كما يراه رجال الاعمال ومحللو المخاطر والعامة». واشارت الى ان مستوى الفساد يزيد كلما قلت درجة الدولة.

واكد فوغل ان المؤشر لا يقيس درجة الفساد الفعلي وانما يركز على الاحساس بالفساد الذي عرفه بانه «اساءة استغلال المنصب العام لتحقيق مكسب شخصي».

واضاف «نحن لا نقيس الفساد وانما نقيس ادراكه. لا توجد لدينا معلومات كافية للقول ان هذه الاحاسيس صحيحة».

وكانت الدنمرك في المركز الاول ايضا في القائمة السابقة التي اصدرتها المؤسسة العام الماضي وشملت 52 دولة تذيلتها نيجيريا.

وتعتمد القائمة على عشرات الدراسات التي اجريت خلال السنوات الثلاث السابقة.

الامم المتحدة تقر عقدين عراقيين لشراء قطع غيار لمنشآت النفط

بغداد ـ من اليستير ليون:

ـ قال امس الاربعاء متحدث باسم الامم المتحدة ان لجنة العقوبات التابعة للمنظمة وافقت على تعاقدين جديدين لشراء قطع غيار لاصلاح صناعة النفط المتداعية في العراق.

وقال اريك فولت المتحدث المقيم في بغداد «تمت الموافقة الاسبوع الماضي على تعاقدين جديدين ليصبح اجمالي الموافقات 25 تعاقدا قيمتها الاجمالية 54 مليون دولار».

وافاد المتحدث ان التعاقدين الاخيرين ابرما مع شركتين فرنسية وروسية لتوريد معدات وقطع غيار خطوط انابيب.

ولم يتسلم العراق بعد أولى شحنات قطع الغيار التي وافقت الامم المتحدة على شرائها منذ اربعة اشهر تقريبا في اطار برنامج النفط مقابل الغذاء.

ويوم الاثنين الماضي اتهم مصدر بوزارة البترول العراقية الولايات المتحدة وبريطانيا بتأخير تعاقدات قطع الغيار او عرقلتها.

وقال المصدر ان العراق ابرم 270 تعاقدا مع موردي معدات النفط قدم 80 منها الى لجنة العقوبات التي لم توافق الا على 24 حتى ذلك الوقت.

وسمح مجلس الامن بانفاق حوالي 300 مليون دولار لشراء المعدات اللازمة لاصلاح منشآت النفط العراقية التي تعرضت للتدمير اثناء حرب الخليج عام 1991.

وقال فولت ان العراق يضخ حاليا حوالي 1.8 مليون برميل يوميا اي ضعف انتاجه في كانون الثاني (يناير) الا ان انخفاض اسعار النفط يجعل من غير المتوقع ان تحصل بغداد على اكثر من 2.8 مليار دولار في النصف الثاني من العام الحالي مقابل 2.1 مليار في النصف الاول.

واضاف «انهم (العراقيين) يضخون بقدر يشكل مخاطر ضخمة على البنية الاساسية لصناعة النفط وهي في وضع مؤسف للغاية. ولا يحصلون على قطع الغيار بالسرعة الكافية».

وفي الاسبوع الماضي طالب بينون سيفان مدير برنامج النفط مقابل الغذاء لجنة العقوبات بالنظر باقصى سرعة في الموافقة على تعاقدات قطع الغيار.

واكد سيفان ان عدم تنفيذ ذلك سيوقف تنفيذ البرنامج الموسع الذي يهدف الى تخفيف الاثار الحادة للعقوبات التجارية المفروضة منذ غزو العراق للكويت في 1990 عن كاهل الشعب العراقي.

وتوقعت يوم الاثنين الماضي مصادر شحن في لندن تراجع شحنات الخام العراقي من الخليج 134 الف برميل يوميا اي 14 في المئة في تشرين الاول (اكتوبر) المقبل.

وقالت المصادر ان التخفيضات في حجم عمليات الشحن من ميناء البكر يبدو انها تواكب تخفيض 15 في المئة من تعاقدات النفط العراقي تسليم شهور ايلول (سبتمبر) وتشرين الاول (اكتوبر) وتشرين الثاني (نوفمبر).

وبدا برنامج النفط مقابل الغذاء في كانون الاول (ديسمبر) 1996 عندما سمح للعراق ببيع ما قيمته مليارا دولار من النفط كل ستة اشهر واستخدام جزء من العائد في تمويل البرامج الانسانية.

من جهة اخرى اظهر تقرير للامم المتحدة ان صادرات النفط العراقية زادت باكثر من 14 في المئة في الاسبوع الماضي حيث استمرت صادرات بغداد في تجاوز توقعات خبراء الامم المتحدة رغم ظهور بوادر على انها قد لا تتمكن من مواصلة التصدير بنفس المعدل المرتفع في الاسابيع المقبلة.

واظهر احدث تقرير أسبوعي من مراقبي الامم المتحدة ان العراق صدر 2.1 مليون برميل يوميا في الاسبوع الماضي ليصبح متوسط الصادرات في عشرة أسابيع 1.86 مليون برميل في اليوم مقارنة مع المستوى الذي توقعه الخبراء هذا العام بين 1.6 و1.7 مليون برميل يوميا.

ورغم ذلك خفض العراق الكميات المتعاقد على بيعها بنسبة 15 في المئة.

ومع وجود التزامات على بغداد ببيع 101.705 مليون برميل بحلول 25 تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل موعد انتهاء المرحلة الحالية من اتفاق النفط مقابل الغذاء سينخفض متوسط الصادرات اليومية العراقية الى نحو 1.64 مليون برميل في اليوم.

ومن السهل ان يتعاقد العراق لبيع كميات اضافية بل وحدث من قبل ان أضاف عقودا وخفض حجم عقود اخرى لكن خبراء مستقلين يقولون ان استمرار معدل التصدير بمستوى مرتفع لفترة طويلة هذا العام أثر على البنية الاساسية المتداعية لصناعة النفط العراقية.

ويقول الخبراء ان حقول النفط العراقية تحتاج بشدة على عمليات صيانة حتى لا تصاب باضرار جسيمة.

الامم المتحدة: الاطفال والنساء العرب هم الاشد معاناة من التخلف الاقتصادي والاجتماعي السائد بالمنطقة

■ بيروت ـ رويترز: قال مسؤولان بالامم المتحدة الثلاثاء ان نساء العرب واطفالهم يعانون من وطأة تخلف الظروف الاجتماعية والاقتصادية في المنطقة.

وقال حازم البيلاوي الامين التنفيذي للجنة الامم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغرب اسيا (ايسكوا) امام مؤتمر للسكان عقد في بيروت ان عدم الاستقرار السياسي والحروب على مر السنين اديا الى تعاظم البطالة وانتشار الفقر بين العرب.

وتابع ان العالم العربي عانى ازمات ومشاكل وتطورات عسكرية القت بظلال سوداء على الموقف العربي واثرت سلبا على حياة الفرد العربي.

واشار البيلاوي الى ان هذا ادى الى تباطؤ التنمية الاقتصادية والاجتماعية في البلدان العربية التي تعاني من ارتفاع معدلات التضخم وتزايد اعمال العنف.

وقالت كريستين ترون نائبة المدير التنفيذي لصندوق الامم المتحدة للسكان امام المؤتمر ان النساء والاطفال هم الاكثر تأثرا بهذه الظروف.

واضافت «في معظم الاحوال تأتي الحاجات الصحية والغذائية للنساء والفتيات في المنطقة العربية في المرتبة الثانية بعد الذكور».

واضافت «وبرغم احراز تقدم كبير.. مازالت هناك فجوة كبيرة في النوع عند التسجيل في المدارس وفي معدلات مواصلة التعليم للكبار وفي المشاركة في الحياة الاقتصادية والسياسية».

وحث مسؤولا المنظمة الدولية المجتمع الدولي على مساعدة الدول العربية في تعزيز الممارسات الاجتماعية والاقتصادية السليمة.

وقال البيلاوي «اننا في هذه المنطقة من العالم شركاء ان لم تكن جسدا واحدا في مواجهة هذا الواقع.. ويجب علينا جميعا ان نكافح ونقاوم بفعالية ويجب علينا ان ننسق ونتعاون فيما بيننا كي ندفع الخطر ونحقق التنمية المستدامة».

الاردن: ارتفاع الاحتياطيات الرسمية لما يكفي لتغطية واردات 132 يوما

■ عمان ـ يو بي آي: ذكر تقرير للبنك المركزي الاردني ان اجمالي الاحتياطي الرسمي من العملات الاجنبية لدى البنك حتى نهاية تموز (يوليو) الماضي بلغ نحو 1.017 مليار دينار اردني (نحو 1.435 مليار دولار) وتكفي لتغطية مستوردات الاردن لمدة 4.4 (132 يوما) مقارنة بنحو 857.3 مليون دينار (نحو 1.209 مليار دولار) في نهاية الشهر نفسه من العام الماضي كانت تغطي مستوردات اربعة اشهر فقط.

واوضح التقرير ان الاحتياطات الجاهزة للاستخدام لدى البنك المركزي بلغت في نهاية تموز (يوليو) الماضي نحو 1.402 مليار دينار مقارنة بنحو 1.244 مليار في نهاية نفس الفترة من العام الماضي. فيما بلغ احتياطي الذهب والعملات الاجنبية لدى البنك نحو 1.547 مليار دينار مقارنة بنحو 1.386 مليار دينار خلال فترة المقارنة.

واظهر التقرير ان صافي للموجودات من الذهب والعملات الاجنبية لدى البنك المركزي بلغ في نهاية تموز الماضي نحو 2.001 مليار دينار مقارنة بنحو 1.842 مليار دينار نهاية نفس الفترة من العام الماضي.

واشار التقرير الى ان مجموع موجودات البنوك المرخصة في الاردن بلغ في نهاية تموز (يوليو) الماضي نحو 10.192 مليار دينار مقارنة بنحو 9.250 مليار دينار خلال فترة المقارنة.

اقبال كبير على سندات شركة «تسليف» المغربية

■ الرباط ـ رويترز: قالت شركة تسليف المغربية للائتمان امس الاربعاء ان طلبات الاكتتاب في سندات طرحتها بما قيمته 30 مليون درهم (3.2 مليون دولار) تجاوزت الكمية المطروحة أربع مرات.

وتبلغ القيمة الاسمية للسند عشرة الاف درهم ومدتها ثلاث سنوات بعائد ثمانية في المئة..

وفتح باب الاكتتاب في الفترة من 14 الى 18 ايلول (سبتمبر) الجاري. وسيبدأ تداول السندات في البورصة من اليوم الخميس.

وحققت شركة تسليف ومقرها الدار البيضاء أرباحا صافية بلغت 3.8 مليون درهم في 1997 ارتفاعا من 3.1 مليون درهم في العام السابق.

وبلغ اجمالي ايرادات الشركة 15 مليون درهم في العام الماضي ارتفاعا من 13.2 مليون درهم في 1996.

الدولار يساوي 9.3 درهم مغربي.

ملتقى دولي بطهران لدراسة مصادر الطاقة في بحر قزوين

■ طهران ـ يو بي آي: من المنتظر ان يعقد في طهران ملتقى دولي لدراسة مصادر الطاقة في بحر قزوين يومي السابع والثامن من تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل بهدف دراسة سبل النقل والامن والتنمية الاقتصادية في المنطقة.

وقال رئيس مؤسسة الدراسات الدولية للطاقة غلام حسين حسن تاش انه لا يمكن ان «تتجاهل ايران قضايا الطاقة في العالم». واضاف ان ايران تعتبر من افضل الطرق واقلها كلفة لنقل مصادر النفط والغاز من بحر قزوين الى بلدان العالم الاخرى.

وسيبحث الملتقى تقييم النفط والغاز في المنطقة وسبل نقلها والابعاد السياسية والاقتصادية والبيئة اضافة الى تحديد النظام القانوني لبحر قزوين.

وسيشارك في الملتقى نحو 500 من كبار المسؤولين السياسيين في الدول المطلة على بحر قزوين ومندوبي الشركات النفطية في العالم وعدد من اساتذة الجامعات والمعاهد.

نيجيريا غير مرتاحة لاداء توتال الفرنسية باصلاح احدى مصافيها وتفكر بالغاء العقد

■ كادونا (نيجيريا) ـ رويترز: قال مسؤولون ان نيجيريا تجري مراجعة لعقد قيمته 214 مليون دولار منح لشركة توتال الفرنسية لاصلاح مصفاة كادونا النفطية بشمال البلاد والتي تبلغ طاقتها 110 الاف برميل يوميا.

وفي اعراب عن عدم الرضا عن الاعمال التي نفذتها توتال حتى الان قال موريسون تامونو العضو المنتدب للمصفاة للصحافيين في كادونا انه بعث بالفعل توصياته في هذا الصدد الى حكومة الجنرال عبد السلام ابو بكر العسكرية، ملمحا الى ان الحكومة قد تسعى لالغاء العقد.

وكان من المقرر الانتهاء من اصلاح المصفاة المغلقة منذ العام الماضي في منتصف ايلول (سبتمبر). لكن ذلك يبدو الان امرا غير مؤكد مع قلق مسؤولي مؤسسة البترول الوطنية النيجيرية بشأن نوعية الاعمال التي تم انجازها.

وقال تامونو عن العقد الذي منح لتوتال ابان حكم الزعيم الراحل الجنرال ساني اباتشا «لا نعلم كيف دخلوا (توتال) وكل ما نعلمه اننا ابلغنا بان نعمل معهم».

ورغم ان نيجيريا هي اكبر منتج للنفط في افريقيا فقد اضطرت في السنوات القليلة الماضية الى الاعتماد على استيراد الوقود لتلبية الطلب المحلي بسبب تعطل اربع مصافي حكومية تبلغ طاقتها التكريرية 445 الف برميل يوميا.

الصين: لا تغير بقيمة العملة حاليا

■ بكين ـ رويترز: أكد وزير التخطيط والتنمية الصيني زنغ بيوان امس الاربعاء ان سعر صرف العملة الصينية (اليوان) لن يتغير هذا العام.

واضاف زنغ في مؤتمر صحافي في بكين «يمكنني ان اؤكد ان سعر صرف الرنمينبي (اليوان) لن يتغير هذا العام».

وزنغ هو احدث مسؤول صيني كبير يؤكد تعهد بكين عدم خفض قيمة عملتها.

وقال للصحافيين ايضا انه واثق من ان الصين ستحقق هدفها لنمو الناتج المحلي الاجمالي بنسبة ثمانية في المئة هذا العام.

ونما الاقتصاد الصيني بنسبة سبعة في المئة في النصف الاول من العام الحالي، وهو ما يقل عن المستوى المستهدف وسط ركود في الطلب المحلي وانهيار في الصادرات الى الدول الاسيوية التي تعاني من ازمة مالية.

المال العربي في الخارج:
المطلوب مصرف حكومي عربي يعيد توزيع واستثمار الأموال العربية الفائضة

صبيح شكري *

اود ان انكر بعض العناوين المتعلقة بهذه الكلمة فاقول:
1ـ المال العربي يهاجر بلا هوية.
2ـ المال العربي كثرة بلا قوة.
3ـ ازمة المال العربي ازمة قضية لا ازمة حجم.
4ـ مال العرب للعرب.
5ـ هل استطاع العرب تدوير اموالهم واعادتها الى البلد؟

تضم المنطقة العربية حسب المعلومات المتوافرة في احصائيات 1984 اجمالي سكان يبلغ 184 مليون نسمة وناتجا محليا اجماليا هو حوالي 408 مليارات دولار بالاسعار الجارية آنذاك ويبلغ مجموع مساحتها حوالي 13,7 مليون كيلومتر مربع وهي تمتل المياه الساحلية وموارد اكثرية الشاطئان الجنوبي والشرقي للبحر الابيض المتوسط والساحل الشمالي للمحيط الهندي وحوالي ثلثي الخليج العربي وبلاد الرافدين، وهي غنية بموارد الطاقة (النفط والغاز واشعة الشمس) وفيها ثروات معدنية مهمة (الفوسفات وخام الحديد والبوتاس والقصدير واليورانيوم الخ) وهناك امكانات زراعية مهمة في اجزاء متعددة من الوطن العربي والمنطقة العربية ككل وبكل المعايير تتوفر لها المواد والموقع الجغرافي والمناخ وهي في موضع مناسب لاتباع استراتيجية تنمية اقتصادية فعالة، ومع ذلك وكما نرى لن يكون بوسع اي من الاقطار العربية كبيرا كان ام صغيرا غنيا كان لم فقيرا اذا ما اخذ بمفرده النجاح في تحقيق تنمية اقتصادية ثابتة وقابلة للحياة او ان يكون في مقدوره تلبية حاجات شعبه واستخدام موارده بكفاءة ضمن حدوده.

بالرغم من الجهود المبذولة في الاستثمار القومي والتنمية في اقطار نامية عديدة فان اعتمادها على قوى اقتصادية اجنبية يزداد يوما بعد يوم، وفي الوقت نفسه عانى تعاونها الاقتصادي كثيرا من ارتباطها الفردي مع البلدان المتقدمة ومن خلافات سياسية فيما بينها وبسبب هذه الخلافات السياسية والتفكك الاقتصادي المتزايد فان الوفرة النسبية للموارد الطبيعية وتنوعها في المنطقة العربية موزعة بشكل غير متساو بين الاقطار المختلفة وهناك تفاوت كبير بين الاقطار العربية من حيث الحجم والموارد وامكانات السوق المحلية، فمساحة السودان مثلا تبلغ 2,51 مليون كيلومتر مربع بينما لا تتعدى مساحة البحرين 680 كيلومتر مربع وسكان مصر يبلغون اكثر من خمسين مليون نسمة بينما سكان قطر 300 الف فقط ومعدل الدخل الفرد في عام 1984 في الامارات العربية المتحدة كان اكثر من 22 الف دولار بينما كان في السودان 381 دولار فقط وتضم خمسة اقطار عربية (مصر والمغرب والجزائر والسودان والعراق) 61 بالمئة من سكان المنطقة العربية و38,70 بالمئة من اجمالي انتاجها المحلي وتضم خمسة اقطار نامية اخرى (السعودية والكويت وقطر والامارات العربية وليبيا) اقل من 10 % عشر بالمئة من سكان المنطقة العربية ولكثر من 47 % من مجمل انتاجها المحلي.

اما فيما يتعلق بالطاقة هناك اثنا عشر قطرا مصدرا للنفط منها ستة مصدرة للغاز كذلك وهناك تسعة اقطار مستوردة صافية للطاقة وبصورة رئيسية النفط ومع ذلك فهناك فقط ستة اقطار مصدرة رئيسية للطاقة هي السعودية والكويت والعراق والامارات السعودية وليبيا بينما الاقطار السبعة الاخرى هي مصدرة ثانوية نسبيا وسيتمتع العديد منها قريبا بمجرد الاكتفاء الذاتي او حتى ستكون مستوردة.

ولدى الاقطار الستة المصدرة الرئيسية النفط حوالي 95 % من اجمالي احتياطيات النفط في المنطقة العربية يملك اثنان منها (السعودية والكويت) اكثر من 65 % من اجمالي الاحتياطيات ومن بين الاقطار العربية التسعة المستوردة الصافية للطاقة يعتبر المغرب اكثر المستوردين يتبعه الاردن والسودان وقد تراوح معدل الاستهلاك للفرد من الطاقة التجارية عام 1985 بين معدل عال 14 الف كيلوغرام معادل للنفط في قطر الى معدل متدن 55 كيلوغرام في السودان.

بلغت بعض تطورات التاريخ من العمق والاتساع والسرعة ما يذهل المراقب الموضوعي الحريص على فهم الامور كما هي لا كما يراد له ان يفهمها ومن هذا ما اعترى الحالة الاقتصادية التي يعيشها العرب وبالتالي نفطهم واموالهم ومصارفهم.

وبجانب العمق اثرت هذه التطورات في تركيب المجتمع وعلاقات الناس بعضها ببعض حتى يكاد الجيل المعاصر ان يختلف عن الذي سبقه اختلافا يتحول اكثر فاكثر الى اختلاف جذري، ومن جانب هذا الاتساع اشتملت هذه التطورات السياسية والثقافية والاخلاقية كما تناولت الاقتصاد والمجتمع والانسان وهذا في كل قطر عربي بلا استثناء، كما في روح الامة العربية جمعاء واغلبه الى الاسوأ.

وفي جانب هذه السرعة لم تستغرق الاحداث اكثر من خمسين عاما عصفت بالوطن العربي كما عصفت بكثير من البلدان النامية الاخرى وقد نجح الغرب في اقامة مشروعه الامني الاداري لاخضاع العرب اقتصاديا وثقافيا من خلال مساعدته في قيام اسرائيل ودوام وجودها.

في السنوات الممتدة من الحرب العالمية الثانية الى يومنا هذا حل الاستعمار الحديث محل الاستعمار القديم. فاضطلعت الولايات المتحدة الامريكية بقيادة النظام الاقتصادي الاجتماعي القائم في عالم اليوم بدلا من بريطانيا وفرنسا وايطاليا وسواها من البلدان الصناعية ولكن امساك الولايات المتحدة الامريكية بمقاليد القيادة لا ينفي اشتراك سواها من البلدان الصناعية المتطورة في عمليات الاستثمار والاقراض والضبط والتنظيم التي استجدت في نظام (الاستعمار الحديث) وان هذا النظام يستند على قيام البلدان النامية بحكم ذاتها في هياكل مختلفة من التعاون مع قيادة النظام العالمي الجديد.

كما ان النظام الجديد لا يستهدف اية تنمية لردم الفجوة المادية والحضارية القائمة بين الجانبين وانما يرمي الى ما اسماه بعض الاقتصاديين (تطوير التخلف) اي زيادة انتاجية الموارد البشرية والطبيعية في البلد النامي الى الحد الذي يخدم اغراض التبعية ووفق حسابات المنافع والتكاليف التي يجريها القائمون على النظام او العاملون لحسابهم.

من هنا نرى ان المال العربي اخذ بالتبعثر والهجرة واصبح من الصعب توفر احصائيات صحيحة ومضبوطة للمال العربي في خارج البلدان العربية ولكن من الممكن تقدير ما طرأ بعد ارتفاع سعر النفط ووفرة استخراجه خلال السبعينات وبداية الثمانينات وما حصل بعد ذلك من تطورات على حجم المال العربي واقول ان الودائع العربية بالخارج قد هبطت ولكن هذا الهبوط لا يعكس بحد ذاته حقيقة الازمة التي تاخذ بخناق المال العربي اليوم فلا يتناول الامر حجم الودائع العربية في مؤسسات المال الاجنبية ولا هبوطها الاخير بسبب تقلص مصادرها الاولية، وانما تتجلى الازمة في وجود المال العربي خارج الوطن العربي اولا ووجوده في ايد غير عربية ثانيا، فتتصرف به هذه الايدي الاجنبية كيف ما تشاء وبما لا يتجه الى خدمة المصلحة العربية. فالازمة هي في واقع المال العربي لا في كمية ودائعه الخارجية. (فالمال العربي هو كثرة لا قوة). وهذه الودائع سواء كانت خاصة او عامة تتكون من مبالغ كبيرة جرى تراكمها في المؤسسات المالية الخارجية عبر فترة طويلة وما وقع مؤخرا من ازمة نفطية الرث في الاموال الجديدة التي تودع في الخارج لم يؤثر في حجم الودائع الاجمالي تاثيرا كبيرا مع ان ازمة النفط الراهنة وما رافقها من نفقات باهظة استنفذت الكثير من موارد البلدان العربية نفطا كان ام الموارد الطبيعية الاخرى، وهي ازمة حادة وكبيرة. الا ان الودائع مرتبطة بشروط ثقيلة تجعل من الصعب استرجاعها الى مكانها الطبيعي الذي كان ينبغي ان توظف فيه وتحت ادارة عربية.

فالمال العربي يعاني ازمة سيولة في داخل البلاد العربية بعدما قلت موارد النفط.

ومن هنا نرى ان ازمة المال العربي ليست فيما يؤثر على كثرته فهو كثير، كثير جدا حتى بعدما تعرض النفط لازمة انتاج وبيع واسعار وما الى ذلك من نفقات اخرى وانما ازمة المال العربي هي فيما تحقق قوته وتحديدا صعوبة تحريك هذا المال وتعذر اسالته في الاوجه التي تحميه وتضمن ادامته سواء فيما يفترض له من دور فاعل في تطوير مصادره او ما يدعم هذه المصادر ويشكل لها بديلا لتطويرها قبل ان تنضب.

فالموارد النفطية العربية تعاني الان انخفاضا حادا وقد افضى هذا الى انخفاض مقابل في الاموال العربية التي تودع في مؤسسات المال الخارجية عربية كانت اوغير عربية، ولكن مخزون الاموال المودعة في هذه المؤسسات كبيرة الى حد لا يمكن وصفه بانه يشكل ازمة حجم وانما ازمة وجود او ازمة قضية لكن من جهة اخرى هناك انخفاض في الاموال التي يستثمرها العرب في الوطن نفسه فالازمة المالية ليست خارجية وحسب وانما هي ازمة داخلية ايضا. وهذه الازمة الداخلية لا تقتصر على انخفاض الموارد الناشئة من تصدير النفط وانما تتجلى ايضا في تقليص امكانات الحصول على القروض من الخارج حيث ان العرب يقترضون من الخارج كما يودعون في الخارج وهذه الديون تبلغ الان مئات المليارات واكثرها لا يعود نفعها على مشاريع انتاجية في البلاد العربية. والمصارف العالمية تعتقد ان البلاد العربية هي الان غير مضمونة للاقراض ولذلك لا تقرض للمحتاجين خاصة عندما تكون الحاجة لاغراض انتاجية بينما تاخذ فوائض المال العربي بشكل ودائع عندها وتتصرف بها كما تراه مناسبا لها.

وقد تلعب السياسة دورا هاما في هذا المضمار كما ان هناك اعتقاد القائمين على المصارف العالمية بان البلدان النامية الاخرى والمشاريع غير العربية هي بحاجة الى المال اكثر من حاجة البلدان العربية له.

وبالرغم من ان هناك بعض الحقيقة من ان العرب تنقصهم الخبرة الكافية لمعالجة توظيف ثرواتهم بالشكل العصري المناسب الا ان الغرب يحاول دائما بالمبالغة بجهل العرب ذريعة للتدخل في كيفية توظيف المال العربي وذلك لاعادة او تدوير تلك الاموال او انهم يسعون الى السيطرة على المستقبل المالي والاقتصادي والسياسي ولا شك بان ظهور مؤسسات مالية عربية ومصرفية عربية في اوروبا وامريكا سواء كان ذلك عن طريق ادارة عربية مباشرة او بالاشتراك مع مؤسسات اجنبية سيحطم اسطورة جهل العرب بتوظيف اموالهم وسيخلق جيلا جديدا يأخذ على عاتقه مسؤولية توظيف المال العربي الذي يستطيع ان يستدها وهو متوفر في الخارج ولا يمكن الحصول عليه بسهولة لانها مودعة بظروف مكبلة فضلا عن كونها مجحفة احيانا. فهي اما مستثمرة في الخارج في عقارات يستغرق بيعها سنوات او في اسهم وسندات يصعب بيعها في الاسواق العالمية بسهولة وبدون خسارة او مودوعة في حسابات مصرفية لاجال طويلة ولا يمكن سحبها دون تحمل عقوبات كبيرة او انها موظفة بالعملات الخارجية الاخرى التي هي خاضعة لتقلب الاسعار التي جرى بها الايداع او ان يكون المال مودوعا في الذهب والماس والفضة وهي لا تقل تعرضا للخسارة عن اشكال التوظيفات الاخرى. فقد ارتفع سعر الذهب يوما الى 950 دولارا للاونصة فسارع المتمولون العرب الى شرائه ثم ما لبث ان هبط الى 380 دولارا للاونصة وفي احدى الفترات وصل السعر نزولا الى حد 180 او 200 دولارا للاونصة وانه حاليا 288 دولارا للاونصة. فالاموال العربية لا تخسر وحسب المنافع البديلة من استثمارها في تصنيع الوطن وتطوير المواطنين وانما تعرضت احيانا الى التآكل والضمور.

ورب من يسأل ولماذا اودعت الاموال العربية في الخارج وبهذه الادارات المالية الصعبة وهذا بالنسبة للاموال الخاصة، اما بالنسبة للاموال الحكومية فقد استثمرت في ادوات مالية صعبة اخرى مثل السندات الحكومية الاجنبية والبنوك الاجنبية وبعضها في اسهم شركات صناعية كبيرة في الغرب او البلاد الاجنبية الاخرى والموظفة دون ان يكون لها ضلع في الادارة. فالجواب على ذلك هو ما يلي:

1ـ تخوف الرأسمالي العربي من توظيف امواله في البلاد العربية التي لا تضمن له تلك الاموال المستثمرة ولا تحقق له ربحا جيدا.

2ـ ان القوانين المرعية في اكثر البلاد العربية تشدد الخناق على الملكية الفردية وتخضعها للكثير من القوانين الضريبية وقوانين التحول الخارجي وعدم ضمان خروج الفوائد والارباح المترتبة على الاستثمار بسهولة، لذلك نرى ان المستثمر العربي يفضل ان يوظف امواله في بلاد تضمن له امواله وبربحية احسن وبسرعة اكثر فيما لو وضعها في وطنه. ونحن نعرف ان رأس المال لا وطن له وليس بالضرورة الرأسمالي لا وطن له، فلو حصل الرأسمالي على ضمانات كافية لامواله وحصل على ربحية جيدة كما هو الحال في البلاد الغربية والصناعية لما تهرب الى خارج بلده وان السوق لا تتعرف على الحدود بين الاوطان وان رأس المال جبان ويطلب الربح والحماية دائما.

اما فيما يخص الاموال الحكومية فلا بد لنا ان نعرف ونعترف انها خاضعة لامور عديدة لا يمكن تفسيرها بسهولة انما يمكن القول بان قسما كبيرا من الحكومات في البلاد المنتجة للنفط تعتقد بأنه ليس هناك مشاريع كافية في بلدانها لاستيعاب الاموال الفائضة وقد توظف قسما منها في البلدان العربية الاخرى التي لا تملك النفط ولكن ذلك لا يكفي، فلذلك فهي مضطرة الى ايداعها في الخارج لحين ايجاد مخرج لاعادة الاستفادة منها وكذلك فهي تدخره في الخارج لمواجهة المصاريف المفاجئة مثل الاعتمادات المتعلقة بالسلاح واستيراد الصناعات الاجنبية والمواد الغذائية التي تحتاجها والى غير ذلك من السلع ويجب ان لا ننسى ان العوامل السياسية العالمية لها تأثير على كيفية التصرف بتلك الاموال بصورة مباشرة او غير مباشرة.

على الرغم من الوجود الرسمي لسوق عربية مشتركة ضمن نطاق الوحدة الاقتصادية العربية وعلى الرغم من ابرام معاهدة الاستثمار العربي واقامة مؤسسة عربية لضمان الاستثمارات فان مستويات كل من التجارة والاستثمار في الاقطار العربية لا تزال منخفضة جدا بالنسبة الى امكانياتها فالتجارة لا تتجاوز الـ6 % من اجمال التجارة العربية وفي حالة الاستثمارات فهي اقل من 10 % من اجمالي الاستثمارات العربية خارج المنطقة العربية.

في المؤتمر السنوي السابع لرجال الاعمال الذي انعقد في لبنان في نهاية العام الماضي وكان على مستوى عال وكان ممثل الجامعة العربية حاضرا وكان شعار المؤتمر (مال العرب للعرب) وقد اتخذت قرارات لو طبقت عمليا لكانت خير دليل على تشجيع رؤوس الاموال العربية للعودة الى البلاد العربية. وقد انقضى عام على ذلك المؤتمر ولم نلمس لحد الان اي تطبيق عملي لذلك.

لا بد لنا ان نذكر ان بعض الدول العربية مهدت الى تعديل قوانينها لكي تعطي بعض المرونة والتشجيع لاستقطاب بعض الاموال العربية لغرض استثمارها في تلك البلدان ومن ذلك اعطاء ضمانات كافية لتحقيق الربحية وخروجها بسهولة وضمانات لاصل رأس المال الوارد والمستثمر في المشاريع داخل الوطن وحرية التصرف فيه من قبل اصحاب تلك الاموال.

ولا بد لنا ان نضرب مثلا لمثل هذه الدول العربية على سبيل التمثيل لا الحصر. وهي تونس ومصر والمغرب ولبنان والاردن وكذلك يجب ان نذكر بأن بعض المؤسسات المالية التي يمتلكها متمولون عرب خارج البلاد العربية والتي هي مؤسسات خاصة بدأت باستثمار بعض من اموالها في هذه البلاد العربية التي ذكرناها وبمبالغ كبيرة في حقول الفنادق والمشروعات السياحية ومشاريع الخدمات على اختلافها. ولكن ذلك لا يزال قليلا جدا ولا يوازي الا جزءا يسيرا من فائض المال العربي المهاجر الى خارج البلاد العربية. فالمال العربي يهاجر بلا هوية وان كل المؤسسات الغربية والعالمية تسهل له هذه الهجرة ليصل اليهم بسهولة فهذا المهاجر لا يحتاج الى جواز سفر ولا الى تأشيرة دخول ويمنح الاقامة بسرعة وسهولة. وهو وان كان عربيا الا انه يعامل معاملة خاصة غير معاملة الفرد العربي الذي يحتاج الى هوية وجواز سفر وتأشيرة دخول ويجد صعوبة جدا للحصول على سمة الاقامة وحيث انه بهوية يشار اليه بالبنان دائما.

احصائيات المال العربي

بالرغم من صعوبة وجود احصائيات مضبوطة للمال العربي الموجود في الخارج الا ان بعض التقديرات التي ظهرت في مجالات متعددة في الصحف والنشرات الغربية بين الحين والاخر تفيد ان مقدار هذا المال يقدر حتى سنة 1996 بـ658 مليار دولار للاموال الخاصة وحوالي 380 الى 350 مليار دولار للاموال الحكومية ومن هذا الرقم التابع للاموال الحكومية 85 % منه يعود الى الخليج ومن هذه الـ85 % 65 % تعود للسعودية.

اما احصائيات مدخول النفط المصدر من البلاد العربية النفطية الرئيسية وهي الجزائر، العراق، الكويت، ليبيا، قطر، السعودية، الامارات العربية المتحدة خلال سنة 1996 فكانت بمجموع (115) مئة وخمسة عشر مليار دولار. والمبالغ خلال سنة 1991 لنفس هذه الدول فكانت بمجموع 102,3 مليار دولار والمبالغ خلال 1982 فكانت ولنفس الدول بمجموع 142,129 مليار دولار.

ما هو الحل بهذه الازمة وما هي الاقتراحات والحلول لارجاع المال العربي الى اوطانه ان لم يكن جميعه بل اكثره.

لا انكر الصعوبة التي يعانيها اصحاب العقد والربط في البلاد العربية ولكن لا بد من ابداء الراي فلا بد ان نبدأ بخطوة لنصل الى نهاية الطريق.

اولا:

كنت اقترحت قبل اكثر من عشرين عاما انشاء مصرف عربي كبير برأس مال ضخم تشترك فيه مختلف المصارف العربية والمستثمرين العرب والمؤسسات المالية العربية ويكون هذا المصرف عربيا (عربي الوجه واليد واللسان) وبادارة عربية ولا يهم ان يكون مركزه سواء كان في احدى الدول العربية او في احدى الدول العالمية انما المهم ان يحصل على جميع الضمانات المطلوبة من تلك الدولة المضيفة وهذا المصرف سيكون من القوة بحيث تكون قراراته مضمونة ليس فقط على صيغة الافراد بل على صيغة الحكومات ولا اعني بذلك ان تدخل الحكومات بالمشاركة فيه ولا اقترح ذلك بل يبقى مصرفا خاصا كما هو الحال بالنسبة للبنوك الكبيرة العالمية التي اندمجت فيما بينها وشكلت قوة هائلة تعادل قوة الدول.

ولا بد بهذه المناسبة ان انكر ان قسما من الحكومات العربية وبعض البنوك العربية كانت قد اشتركت مع بنوك اوروبية قسم منها مملوك من الحكومات الاوروبية والقسم الاخر خاص وسميت هذه البنوك بالبنوك المشتركة وهي بنوك عديدة وفي مختلف انحاء العالم الا انها ومع الاسف فشلت فمنها من قضى نحبه ومنها من اصابه الضعف والشلل والسبب يعود الى ما يلي:

1ـ تشابك المصالح بين المساهمين الى درجة كبيرة كانت دائما تؤثر على سياسة البنك وربحيته وادارته.

2ـ كانت هذه البنوك تدار من قبل ادارات البنوك الكبيرة الاوروبية والعالمية الاخرى المهيمنة عليه.

3ـ اختلاف التفكير والاتجاه وكيفية الانضباط بين الممثلين العرب والممثلين الاجانب وقد انعكس هذا الخلاف دائما على سلوك المشتغلين في هذه البنوك.

4ـ كانت حماية الدول والمؤسسات الاجنبية للمساهمين التابعين لهم اكبر واكثر اهتماما من حماية الحكومات العربية للمساهمين التابعين لهم.

ثانيا:

تأسيس بنك حكومي عربي اقليمي تشترك فيه جميع الدول العربية لغرض اعادة توزيع واستثمار الاموال العربية الفائضة على ان يكون هذا البنك مرتبطا بصورة مباشرة او غير مباشرة باحدى مؤسسات هيئة الامم المتحدة شريطة ان يكون هذا البنك في خدمة الاوطان المشتركة فيه فقط ويكون هذا بمثابة سوق مشتركة على صعيد الاعمال المالية والنفطية الاقليمية.

ثالثا:

تنفيذ مشروع السوق العربية المشتركة على ان يكون عربية صرفة دون ان تدخل بها دول غير عربية من منطقة الشرق الاوسط.

رابعا:

تأسيس شركة او شركات متعددة كبيرة جدا وتساهم بها العديد من الاقطار العربية على الصعيدين الخاص والعام وذلك لغرض تنفيذ المشروعات العربية في الاقطار العربية وعلى ان تكون هذه الشركات بادارة عربية.

خامسا:

تنفيذ ازالة الحواجز الجمركية وازالة العوائق المرسومة على انتقال الافراد ورأس المال بين الدول العربية.

سادسا:

اعادة النظر بالقوانين المتعلقة بالامور المالية والاقتصادية في البلاد العربية مما يشجع رؤوس الاموال الى دخول الاقطار العربية للاستثمار والربحية.

* باحث واقتصادي من العراق والمقالة القيت كمحاضرة في غاليري الكوفة مؤخرا بدعوة من النادي العربي في بريطانيا

المثلث الرهيب. الولايات المتحدة، اسرائيل والفلسطينيون [2]
سأل مراسل «نيوزويك» أحد رجال حداد عما كان يحدث فأجاب منتشياً: «نحن نقوم بذبحهم»

نعوم تشومسكي
ترجمة: أيمن حداد

في صباح يوم الجمعة علم زئيف شيف عن تلك الفظائع واوصل الحقائق لممثلين الحكومة، ورغم ذلك فانه لم يعلن عن الفظائع على الملأ، وكتب لاحقا «من غير الصحيح اننا علمنا عن الجريمة ـ كما تدعي المصادر الرسمية ـ في ظهيرة يوم السبت بعد ورود التقارير الصحافية من المراسلين الصحافيين الاجانب في بيروت، ففي صباح يوم الجمعة عندما علمت عن المجزرة في المخيم، مررت المعلومات لممثل حكومي عالي المنصب (الوزير موردخاي زيبوري)، واعلم انه قد تصرف على الفور ـ في الواقع، فقد اخبر وزير الخارجية شامير، الذي ادعى امام لجنة كاهان للتحقيق بانه لم يفهم الرسالة، واضاف زئيف شيف بان هذه القضية سوف تلاحقنا للابد، وسيتم الادعاء الان باننا نزعنا اسلحة المرابطين والميليشيا اليسارية، واعتقلنا الرجال الفلسطينيين كي نفتح المجال للكتائب لابادة اطفالهم ونسائهم وشيوخهم بدون اية مقاومة».

بينما كانت الفظاعات تنفذ، كان الجنود في مواقع المراقبة الاسرائيلية فقط، من بوسعه عدم رؤية ما يحدث، ولشار فريدمان الى انه كان بالامكان رؤية القبور الجماعية بالعين المجردة من «الموقع الاسرائيلي المزود بمناظير وتلسكوب» ولكن لن نستطيع ان نعرف عما اذا كان الاسرائيليون قد نظروا للاسفل فعلا ورأوا ما كان يحدث، لكن ما هو معروف هو ان جنود جيش الدفاع الاسرائيلي «كانوا جالسين باسترخاء ـ يقرأون المجلات ويستمعون لموسيقى سيمون وجارفونكيل»، وليس من الواضح عما اذا كان لدى الاسرائيليين اي فكرة عما كان يجري في المخيمات، رغم انه لم يكن من الصعب التحقق من ذلك، ليس بالنظر فقط ولكن من اصوات اطلاق الرصاص كذلك واصوات الصرخات الاتية من المخيم» وهنا فان الامر ليس واضحا لنا عما اذا كان هذا الصحافي قد كتب تلك من باب السخرية.

قام مراسل صحيفة «نيوزويك» راي ولكنسون، بقياس المسافة بين موقع القيادة الاسرائيلي وبين المخيم فوجد انها 250 خطوة، وتحقق من مجال الرؤية من موقع القيادة الاسرائيلي وكتب ان المخيمات «مرئية بوضوح تام» ويمكن رؤيتها بدقة التفاصيل باستخدام المناظير. لقد كان [illegible] متطورة مراقبة ما كان يحدث من موقع القيادة الموضوع على سطح مبنى مكون من سبعة طوابق وكذلك من موقع متقدم للجيش اللبناني والذي كان يوفر مشهدا مباشرا الى المخيمات، وهناك راقب الجنود الاسرائيليون ما كان يحدث ووقفوا متفرجين بينما حفر القتلة قبرا جماعيا مساحته خمسين ياردة مربعة، والقوا فيه باجساد الفلسطينيين ـ وكل هذا ضمن اطار مجال الرؤية لموقع المراقبة الاسرائيلي» وحينها كانت البلدوزرات «تهدر في صبرا ومغارفها مليئة بالاجساد» وكان هذا قبل ان يسمح ايتان رئيس هيئة الاركان بتوفير بلدوزر اخر بعد ازالة علامات الجيش الاسرائيلي عنه، في ظهيرة يوم الجمعة عندما ارسل الكتائب الى المخيمات مرة اخرى لاتمام «صنيعهم الجيد».

اثناء المجزرة، كان جيمس بيرينجل مراسل صحيفة «نيوزويك» قد منع من دخول مخيم صبرا بواسطة جنود اسرائيليين وجنود من ميليشيا حداد، وكتبت الصحيفة:

بينما كانت اصوات البنادق تفرقع داخل المخيم، قام بيرينجل بسؤال احد رجال حداد عما كان يحدث، فاجاب رجل الميليشيا منتشيا «نحن نقوم بذبحهم» وفي جواره قال كولونيل اسرائيلي عرف على نفسه باسم «ايلي» ان جنوده لن يتدخلوا «لتطهير المنطقة» وعندما سئل عما اذا كان خائفا من امكانية ان رجال حداد سيرتكبوا فظائع، اجاب الكولونيل «نحن نأمل بانهم لن يفعلوا اي شيء مثل ذلك».

وقف لورين جينكنز مراسل صحيفة «واشنطن بوست» فوق قبر جماعي ونظر للاعلى باتجاه موقع المراقبة الرئيسي للجيش الاسرائيلي وكتب:

وهذا المكان، كانوا قد وضعوا فيه تليسكوبا عملاقا قبل دخولهم للمدينة، لتحديد مواضع القناصين، وعندما وقفت هناك صباح يوم السبت ونظرت للاعلى، كان هناك ستة اسرائيليين ينظرون الي مباشرة. لقد كانوا واقفين يراقبون خلال كامل مدة هذه المأساة المقطيعة، عندما كان الناس يجلبون الى هناك، ثم يطلق عليهم الرصاص ويلقى بهم في هذا القبر الى ان امتلأ.

لقد كان هذا بالاساس مخيم مدنيين عزل.

علق ممثلي لجنة الصليب الاحمر الدولية في شاتيلا وجنود الجيش اللبناني وقالوا انه من المستحيل التصور بان جنود جيش الدفاع الاسرائيلي «لم يستطيعوا رؤية ما يحدث هنا، ان المكان امام انوف الاسرائيليين». وروى الجنود كذلك انه في مساء يوم الخميس اتت امرأة فلسطينية «لتخبرهم وهي في حالة هستيرية، ان [illegible]

الرجال في سيارات نقل»، فاجاب الضابط الامر الذي تم اخباره: «كل شيء على ما يرام، لا تقلقي».

كشف تحقيق اجرته محطة الاخبار التلفزيونية ABC ان 45 ضابطا اسرائيليا على الاقل قد كانوا على علم في يوم الجمعة بعد الظهر بان هناك مذبحة تجري ـ اي في الوقت الذي كان فيه رئيس هيئة الاركان يجيز فيه للكتائب الرجوع لاتمام «الصنيع الجيد» والذي هنأهم على القيام به. وفي يوم الجمعة عصرا تم التقاط فلم تلفزيوني لامرأة فلسطينية كانت قد هربت من المخيمات وهي تستنشد الجنود الاسرائيليين للتدخل لوقف المذبحة، ولكن اخبرها الجنود بانهم لا يستطيعون ترك مواقعهم، ثم اعيدت المرأة الى المخيم. وقبل ذلك ببضعة ساعات، حاول الصحافي النرويجي جون هامبرو دخول المخيم ولكنه منع بواسطة بلدوزر كانت مليئة بالجثث. كما اكد ضابط اسرائيلي بانه «من المؤكد ومن دون ادنى شك، انه بحلول ذلك الوقت كان معلوما ان الناس يقتلون في شاتيلا». واورد طبيب من مستشفى غزة القريب ان «المرضى ـ الضحايا ـ جميعا هم في واقع الامر نساء واطفال» يعانون من جراح سببها اطلاق الرصاص.

اثناء مثول الجنرال آموس يارون، والذي كان قائدا للقوات الاسرائيلية في منطقة بيروت، للشهادة امام لجنة التحقيق الرسمية فقد وصف عملية تبديل جنود الكتائب بدفعات جديدة بعد ظهيرة يوم الجمعة «واشار الى ان ايتان لم يبد اي تردد بالسماح لوحدات الميليشيا لان تبقى في صبرا وشاتيلا حتى الصباح التالي. وشهد بان السبب الرئيسي لتوجيه الامر لوحدات الكتائب بالانسحاب من المخيمات يوم السبت، 18 ايلول (سبتمبر) لم يكن خوفا من موت المدنيين ولكن بسبب ان مسؤولين رسميين امريكيين لم يسمهم كانوا يضغطون على الاسرائيليين لكي يخرجوا الكتائب».

في الواقع فقد كان المسؤولون الامريكيون يضغطون فعلا على اسرائيل لوقف المذبحة، فبعد وقت قصير من سحب جنود الكتائب ولكن قبل دخول الصحافيين الى المخيمات، طالب المبعوث الامريكي الخاص، موريس درابر، بأن: «عليكم ان توقفوا المذبحة، انهم (القتلة) قذرون. ان احد رجالي موجود الان في المخيم وهو يقوم باحصاء الجثث. عليكم ان تشعروا بالخجل من انفسكم، ان لديكم سيطرة مطلقة على المنطقة ولهذا فانتم مسؤولون عنها».

وفي الليلة السابقة على ذلك كان قد حذر من نتائج رهيبة ـ كانت قد تحققت وانتهى الامر ـ اذا تم السماح للكتائب بدخول المخيم.

لقد اوضحت شهادة الجنرال يارون بان جيش الدفاع قد قام فعلا ببذل جهد لانقاذ الناس من عصابات القتلة التي كان قد نظمها ومن ثم ارسلها للمخيمات. فلقد شهد بانه في الساعة السادسة من صبيحة يوم السبت رأى جماعة من الناس «من ذوي الشعر الاشقر» يؤخذون بعيدا بواسطة الكتائب ـ وهم اطباء وممرضات من مستشفى غزة. «فاسرع اليهم الجنرال يارون وامرهم باطلاق سراح الاسرى على الفور». وهكذا فسيكون من غير الانصاف، او حتى دليلا اضافيا على المعيار المزدوج، هذا ان لم يكن لاسامية صريحة، الزعم كما فعل البعض بان القوات الاسرائيلية لم تقم بأي مسعى لوقف المجزرة.

وبدون ان نتعقب القضية اكثر من ذلك ـ وما اوردناه هو بالكاد خدوش على السطح ـ فانه يفي الغرض لان نلاحظ بان التشابه مع مذبحة كشينيوف هو تشابه خارق للعادة، اذا وضعنا جانبا حجم المذبحة، والعشرة اسابيع السابقة من القصف القاسي المتزايد والذي اذا قارنا به مذبحة صبرا وشاتيلا فانها ستبهت الى حد التفاهة.

كم كان حجم العملية وحجم الخسائر؟ بعد الكثير من الكذب والتملص والذي بامكاننا هنا ان نتجاوزه، اقرت الحكومة الاسرائيلية اخيرا انها قد ارسلت جنود الكتائب الى المخيمات، واستقرت على رقم 100 ـ 150 جنديا، والرقم هو 150 بناء على ما اوردته لجنة كاهان. وكانت القصة الرسمية الاخيرة انهم ارسلوا لغرض «تطهير» المخيمين من 2000 ارهابي مسلحين بشدة كانت منظمة التحرير الفلسطينية قد تركتهم في خرق لاتفاقية حبيب. وعلق الصحافي ب. ميشال في صحيفة «هآرتس» «اذن فهم في غاية البطولة هؤلاء القاتلون السيحيون!» واورد ادوارد والش الرد الرسمي لبيغن الى لجنة التحقيق والذي به «كرر زعمه بانه لم يكن هناك اي سبب للتنبؤ بحدوث مذبحة، وقال انه كان لدى الحكومة معلومات موثقة بان 2000 من المغاوير الفلسطينيين كانوا متمركزين في المنطقة». وعلق والش: «ولكن لم يشرح احد علنا كيف توقع الاسرائيليون بان 100 الى 130 من الكتائب سيهزمون قوة كهذه من الفلسطينيين». وزار روبرت سيور من مجلة «تايم» المخيمات قبل ايام قليلة من الهجوم ولم يجد اي تواجد عسكري هناك. لا بد اذن ان الـ2000 ارهابي كانوا بارعين في التخفي!

بالطبع لا تزال هناك تساؤلات اخرى ايضا، غير التساؤل الذي طرحه ادوارد والش في صحيفة «واشنطن بوست»، فلقد تم الادعاء بان الـ100 ـ 150 من الكتائبيين قد ارسلوا الى المخيمات لتجنب الخسائر التي قد تقع في صفوف الجيش الاسرائيلي فيما كان متوقعا ان يكون قتالا ضاريا، فما مدى صدق هذا الادعاء اذا اخذنا بالاعتبار حجم القوات التي ادخلت الى المخيمات؟ وعندما ينبذ هذا الادعاء بوصفه هراء صريحا، وهو فعلا كذلك، فما هو التفسير المتبقي للعقول لقرار اسرائيل بارسال الكتائبيين من لواء الدامور وجنود حداد لكي يدخلوا مخيمات فلسطينية عزلاء، عالمين تماما ما كانوا قد فعلوا بالماضي وما سيفعلون ثانية؟ فلنستذكر هنا من جديد ان ادعاء اسرائيل الرسمي لاجتياح بيروت الغربية هو من اجل حماية الفلسطينيين من رعب الكتائب.

يظهر ان الـ2000 ارهابي من الفلسطينيين المسلحين بشدة كانوا قليلي الكفاءة على نحو استثنائي، اذ ان الـ150 كتائبيا الذين ارسلوا للتغلب عليهم قد تكبدوا قتيلين حسب التقارير ـ والمصادفة الرهيبة، فهذا هو تماما عدد الاصابات التي تكبدها القتلة في كشينيوف. وفي واقع الامر، فليس من الواضح عما اذا كان هذان الاثنان قتلى ام جرحى.

ولنتحول الان الى عدد الاصابات التي تكبدها الـ2000 ارهابي، فلقد شهد وزير الدفاع شارون معتمدا على «ارقام من شعبة الاستخبارات العسكرية، انه قد قتل ما بين 700 الى 800 شخص» اي ما يقارب 20 ضعف عدد قتلى مذبحة كشينيوف، وهكذا يكون قد قتل 375 ارهابيا في مقابل كل قتيل من مقاتلي الكتائب. ولقد اعتمد هذا الرقم بوصفه الرقم الاقرب للصحة من قبل لجنة كاهان مستندة الى الاستخبارات الاسرائيلية ومتجاهلة المصادر اللبنانية. في حين زعمت الحكومة اللبنانية ان 762 جثة قد وجدت فعلا وان 1200 غيرها قد دفنت بصورة منفردة من قبل الاقارب. وبهذا يصل عدد القتلى الى ما يقارب الـ2000. ربما كان هؤلاء هم «الـ2000 ارهابي» الذين اختلقتهم الدعاية الاسرائيلية.

وجد توماس فريدمان لاحقا بانه «قد اصبح من الواضح الان، ان الربع على الاقل وربما اكثر بكثير (من القتلى) كانوا من المسلمين الشيعة اللبنانيين» وان معظم الفلسطينيين كانوا قد اتوا من الجليل الاعلى الاسرائيلي ومن يافا في العام 1948 ـ مما يعني انهم كانوا قد طردوا بالقوة، واوردت التقارير ان من القتلى تسع نساء يهوديات (كن يسكن في المخيم). واضاف فريدمان مستشهدا بمصادر طبية فلسطينية مستقلة، ان عدة مئات من الرجال كان قد تم جمعهم اثناء المذبحة ثم ارسلوا الى معسكر الاعتقال الاسرائيلي في انصار. وفي الواقع كانت هناك منذ البداية مؤشرات على حدوث ذلك.

بريد القدس

بريد القراء في «القدس العربي» ساحة مفتوحة للرأي الجريء والمعلومة وتصحيح المعلومة والرد على ما ينشر من موضوعات في الصحيفة في شتى المجالات. و«القدس العربي» ترحب بما يبعث به اصدقاؤنا من تعليقات وآراء واستفسارات حرة تعبر عن كتابها، سعيا وراء الوصول الى الحقيقة. فلا يملك احد ادعاء القدرة بمفرده على قول الحقيقة كلها. دعونا نحول هذه المساحة الى مرآة حقيقية تعكس مختلف الآراء، راجين من جميع الاصدقاء الايجاز والكتابة بخط واضح مع تجنب الفاظ التجريح الشخصي او الازدراء والتعريض بالآخرين، مع ضرورة التوقيع بالاسم الصحيح.

«القدس العربي»

لا يمكن ان يكون الاوروبيون اكثر غيرة منا علينا!

الاستاذ رئيس التحرير
تحية طيبة وبعد،

ليس من المستغرب ان تمارس الادارة الامريكية دور البلطجي الاول بارسال طائراتها وتوجيه صواريخ كروز او غيرها لضرب مصنع ادوية او ملجأ او مستشفى. انها غطرسة القوة والاستكبار على الشعوب الفقيرة المستضعفة.

لكن الغريب هو الصمت العربي على هذا العدوان، بل وقيام بعض الجهات العربية بمعاقبة الذين يقاومون الاحتلال وزجهم في المعتقلات بل وتصفيتهم كإثبات حسن نية للسيد الامريكي.

لم يكن ليتجرأ الاسرائيليون والامريكان على العدوان لولا هزال وضعف الموقف العربي الرسمي ولم يكونوا ليتجرأوا على الاستهتار بالعهود والمواثيق التي ابرموها مع العرب لولا معرفتهم الدقيقة بواقع حال النظام العربي ومعرفتهم التامة لحدود رد الفعل العربي الرسمي الذي لا يتعدى الشجب والادانة والاستنكار في احسن احواله.

ولم يكن ليعلن الرئيس الفرنسي تأييده للعدوان على السودان لولا معرفته التامة بانه لا يمكن المراهنة على موقف عربي لا يساعد دولة صديقة او حيادية في اخذ موقف داعم ومؤيد للقضايا العربية وبالتالي لا يمكن ان يطلب من الاوروبيين ان يكونوا اكثر غيرة منا على انفسنا.

فاذا كانت الامة العربية تملك عبر تاريخها امكانات ومقومات الوحدة في مواجهة التحديات فانها حينما كانت تبتعد عن العقيدة الاسلامية تكون مهيأة لاستقبال الفتن الطائفية والاقليمية والجهوية. وهذه السمة تحملها الامة العربية عندما كانت قبائل متناحرة قبل الاسلام. ولم تتوحد هذه الامة الا تحت راية الاسلام.

فاذا كان الغرب في العصر الحديث مسؤولا عن تجزئة الامة العربية الى دويلات وقبائل. فان النظام العربي هو المسؤول عن تعميق هذه التجزئة واطالة امدها. واذا كان الغرب لا يزال يعمل جاهدا وبكل الوسائل على منع اي تضامن او تقارب عربي ولو شكلا. فان النظام العربي هو المسؤول عن وجود هذه الخلافات العربية العربية بل وزيادة حدة هذه الخلافات وتوصيلها الى حد الاقتتال.

لن تتوقف الادارة الامريكية عن ممارسة الضغط والتهديد بل واللجوء الى القوة لضرب اي عربي من اجل استمرار هيمنتها على الامة العربية ونهب ثرواتها. فالادارة الامريكية التي تتشدد في تطبيق قرارات الامم المتحدة على العراق وتعمل جاهدة على استمرار الحصار على العراق.حتى استطاعت اخيرا أخذ موافقة الدول الاعضاء في مجلس الامن على عدم مناقشة موضوع رفع الحصار عن العراق. فليس منطقيا ان يسمعنا النظام العربي عبر وسائل الاعلام عن ظلم الحصار وظلم القرار الامريكي والتباكي على اطفال العراق. وتقوم دول غير عربية ولا تربطها حدود مع الشعوب العربية المحاصرة بكسر الحصار وتبقى الدول العربية التي تربطها حدود مع شقيقاتها العربيات ملتزمة ببقاء واستمرار الحصار. وهذا يعني ان النظام العربي وصل من العجز الى درجة لا يستطيع معها ان يحتج على جلاديه. ولذلك فان النظام العربي سيفقد الكثير على الصعيد السياسي والاقتصادي عندما تأخذ الدول الاخرى زمام المبادرة في فك الحصار عن الشعوب العربية المحاصرة.

ان عجز النظام وتقاعسه وتقديم الخلافات والحسابات الاقليمية الضيقة هو الذي يشجع دولة مثل ارتيريا على احتلال جزر «حنيش التي تمثل نقطة سيطرة استراتيجية تتحكم بمدخل البحر الاحمر الذي يشكل اهمية كبرة للامة العربية». امام هذه التحديات وعجز النظام العربي في ردع ورد المعتدي يشعر المواطن العربي باليأس والاحباط. فالمواطن العربي هو الذي يدفع الثمن من دمه وماله. ويزيد من احباطه عدم اهتمام النظام العربي بقضايا ومشاكل المواطن العربي وعجزه عن حل هذه المشاكل واهمالها مما يؤدي الى انتشار الفساد في المؤسسات العامة وهذا كاف لبقاء الجهل والفقر لعقود اخرى بالاضافة الى تكميم الافواه وحجب الحقائق عن الشعوب العربية ورفض الرأي الاخر والاستئثار بالمواقع للمواطنين للنظام العربي على حساب الكفاءات العلمية والقدرات الكبيرة التي يتمتع بها ابناء الامة. امام هذا الحصار والقمع الداخلي يهرب المواطن العربي من جحيم ظلم ذوي القربى الى استعباد الغرب لهذه الطاقات البشرية واستغلالها وهضم حقوقها وبعدم مساواتها وممارسة التمييز العنصري عليها في الحقوق والواجبات.

كثير من العلماء العرب تمت تصفيتهم على ايدي افراد الموساد الاسرائيلي سواء باطلاق النار او بالسم او تصديمهم بالسيارات على الطرقات. ولم نسمع كلمة احتجاج من النظام العربي على هذا الارهاب الذي يحصد الارواح البريئة. وسمعنا جميعا عن ممارسة القرصنة الجوية التي تقوم بها الطائرات الامريكية واطلاق الصواريخ على الطائرات المدنية وتحويل مسار الطائرات والتقاط المواطنين العرب منها وشحنهم في صناديق الى الولايات المتحدة ووضعهم في السجون ومن ثم البحث عن تهمة لهم. او ان التهمة تكون جاهزة تبحث عن عربي لادانته بها.

حينما لجأت بعض الانظمة العربية لاختيار ممثليها عن طريق صناديق الاقتراع استبشر المواطن العربي خيرا لكن سرعان ما خيبت هذه الانظمة آماله حينما كانت النتائج عكس ما اراده الغرب للانظمة العربية فلجأت الى الغائها او تزويرها مما زاد في الفجوة وانعدام الثقة بين النظام والجماهير فتحولت المعارضة الى تنظيمات سرية لجأت الى اسلوب آخر للتغيير.

ميسرة أحمد أبو حمدية
عمان

إن الخليفة قد أبى!

الاستاذ رئيس التحرير
تحية طيبة وبعد،

ورد في «القدس العربي» العدد 2911 السبت/الاحد 19/20 ايلول (سبتمبر) 1998 ان امريكا ما زالت تصر على ان مصنع دار «الشفاء» الذي اصبح اثرا بعد عين نتيجة القصف الامريكي في العشرين من اب (اغسطس) 1998 كان ينتج مادة كيماوية يمكن استعمالها في ابادة البشر. وقد دعا صاحب المصنع وما زال يدعو ودعت حكومة ومنظمات وشخصيات عالمية الحكومة الامريكية والامم المتحدة وكل من يهمه الامر الى ارسال من يفحص انقاض المصنع وترابه وما بقي به من مواد وادوية للبرهان على ما تدعي امريكا، ولكنها لم تفعل رغم ان عاملا اساسيا من عوامل قصف المصنع السوداني وما يسمى بمعسكرات بن لادن في افغانستان قد انزاح الان، وهو صرف الانظار عن «مونيكا غيته» التي تكشفت عن ما لا يستطيع كلينتون الخروج منه او صرف النظر عنه (اللهم لا شماتة).

حتى المعارضة السودانية متمثلة في التجمع تفرقت شيعا بعد ان اجمعت على تأييد امريكا من قصف المصنع السوداني في بادىء الامر. فالمرغني رئيس التجمع اصدر بيانا بوصفه رئيسا للحزب الاتحادي الديمقراطي ادان فيه القصف والمهدي ادان عدم مراعاة امريكا الشرعية الدولية وبقي مبارك الفاضل امين عام التجمع عند رأيه وكما يقول الشاعر:
ان الخليفة قد أبى، واذا ابى شيئا أبيت(!)

حمد الطيار
لندن

رأي القدس

عنصرية لبنانية رسمية بغيضة

■ الحكومة اللبنانية التي تحكم لبنان شكلا، وتفتقد الى ابسط انواع السيادة، بما في ذلك القدرة على تعيين سفير او حتى قنصل في سفارتها في جزر القمر، اذا كانت لها سفارة هناك، لا تستأسد الا على الفلسطينيين حكومة وسلطة وطنية وشعبا سواء داخل لبنان او خارجه.

فعلاوة على كونها تستورد الخدم والعمال من اصقاع الارض، وتمنح الجنسيات لمن هب ودب، وعلى اسس طائفية مخجلة، لا تتورع عن منع الفلسطينيين من ممارسة اي مهنة بما في ذلك جمع القمامة في شوارع بيروت.

نقول هذا الكلام بمناسبة اخر خطوة اقدمت عليها الحكومة اللبنانية، وهي منع وفد وزاري فلسطيني من المشاركة في مؤتمر عربي يعقد في بيروت حول السكان والتنمية، بحجة انه تابع للسلطة الوطنية الفلسطينية ويحمل جوازات سفرها التي لا تعترف بها الحكومة اللبنانية ولا باتفاقات اوسلو التي ادت اليها.

وهذه ليست المرة الاولى التي تقدم فيها الحكومة اللبنانية على هذه الخطوة «العنصرية» فقد منعت في السابق دخول شخصيات فلسطينية الى لبنان تحمل جوازات سفر اوروبية مثل الدكتور ابراهيم الصوص المدير الاقليمي لمنطقة الشرق الاوسط في منظمة العمل الدولية. مثلما منعت ايضا السيد عزمي بشارة النائب العربي في الكنيست الاسرائيلي.

ولا يجادل احد في حق هذه الحكومة في عدم الاعتراف باتفاقات اوسلو، وجوازات السفر الفلسطينية الصادرة عنها. ولكن ما يمكن الجدل فيه هو حقيقة النوايا المعادية التي تكنها لكل الفلسطينيين المؤيدين لهذه الاتفاقات والمعارضين لها.

فالحكومة اللبنانية ما زالت تفرض قيودا على الفلسطينيين المقيمين على ارضها، وتمنعهم من العودة الى مخيماتهم اذا ما غادروها الى الخارج بهدف الزيارة او العمل، ويكفي التدليل على ذلك وجود مخيمات للاجئين الفلسطينيين الذين يحملون وثائق سفر لبنانية على الحدود التركية السورية، لان الحكومة اللبنانية ترفض السماح لهم بالعودة، ومن بينهم اطفال ونساء وعجزة، جاءوا من ليبيا قبل عامين عندما اتخذت حكومتها قرارا بابعاد الفلسطينيين.

واللافت ان حكومة السيد الحريري التي تتبع نظيرتها السورية في كل شيء، وتسير خلفها كظلها، وتتشاور معها في كل صغيرة وكبيرة، لا تشذ عن هذه القاعدة الا في حالة الفلسطينيين حيث تحاول ان تثبت استقلالها بطريقة عنصرية فجة. فالحكومة السورية تعامل الفلسطينيين المقيمين على ارضها معاملة السوريين في العمل والتملك والتجنيد، كما انها تسمح لاعضاء في السلطة الوطنية بزيارتها في اطار الوفود الرسمية للمشاركة في مؤتمرات واجتماعات تقام على ارضها.

ان لبنان بلد الحرية والتسامح والتعايش والتنوع الثقافي والديني يستحق حكومة افضل من هذه الحكومة التي تسيء له والى تراثه وتلصق به صفة العنصرية البغيضة، وممارستها في حق شعب ضعيف مسلوب الارادة.

السلطة الوطنية الفلسطينية قطعا سلطة تفتقد الى السيادة والاستقلال، ولكن هل وضع لبنان وسلطته افضل حالا؟

نوجه هذا السؤال للترويكا اللبنانية ونعرف الاجابة مسبقا.

تعاونوا على البر والتقوى ولا تتعاونوا على الاثم والعدوان

تعاون امني

الحرب بين ايران وافغانستان لن تقتصر شرورها على المتصارعين

د. بشير موسى نافع *

■ بالرغم من ان سحب التوتر المحتقنة على الحدود الايرانية ـ الافغانية تهدد بالانفجار، فان هناك املا كبيرا في ان يتجنب البلدان الحرب. ان حربا جديدة مع الجوار الاسلامي هي اخر ما تريده ايران وهي بالتأكيد ليست في مصلحة الشعب الايراني، كما انها آخر ما تحتاجه افغانستان وهي بالتأكيد ليست في صالح الشعب الافغاني. وهي حرب، ان اشتعلت، فقد تطول لشهور وربما لسنوات، وستستنزف كلا البلدين استنزافا فوق طاقة احتمالهما. وهي حرب، قبل ذلك وبعده، ليست في الصالح الاقليمي ولا في الصالح الاسلامي العام. هي حرب ضارة بكل ما تعنيه الكلمة من المعنى، ضررا فوق الضرر الذي تأتي به الحرب، اي حرب.

السبب المباشر وراء التوتر المتصاعد بين ايران وحكومة طالبان الافغانية هو قيام قوات طالبان باعدام مجموعة من الدبلوماسيين الايرانيين (من غير الواضح حتى الان ان كانوا تسعة او احد عشر) العاملين في القنصلية الايرانية بمدينة مزار شريف، عند اقتحام طالبان للمدينة قبل اسابيع. كما ان هناك ما يشير الى ان طالبان ما زالت تحتفظ بالعديد من المدنيين الايرانيين كرهائن، معظمهم كما يبدو من سائقي الشاحنات التي كانت تعمل على خطوط للمواصلات بين البلدين قبل انفجار الازمة. وقد اكدت طالبان مؤخرا، وبعد ضغوط تعرضت لها من حلفائها في باكستان، على ان الدبلوماسيين الايرانيين قد قتلوا بالفعل على ايدي عناصر طالبانية مسلحة بدون اوامر عليا، بل وبمخالفة اوامر قياداتهم. على ان هناك من الادلة ما يثير الشك في تصريحات القيادات الافغانية الطالبانية وصدق نواياها.

اولها بالطبع ان قيادة طالبان قد انكرت في البداية معرفتها بمصير الدبلوماسيين الايرانيين، ثم جاء اعترافها المتأخر بمسؤولية عناصرها عن قتلهم محاطا بمحاولة ساذجة لتبرير الجريمة بالادعاء بان الدبلوماسيين لم يكونوا دبلوماسيين بل جواسيس.

المسألة الاخرى ان طالبان لم تقم حتى الان بأي اجراء عملي لمحاكمة العناصر المسؤولة عن الجريمة. فان كانت قيادة طالبان ترفض المطالب الايرانية بتسليم مجموعة القتلة لمحاكمتهم في ايران، فلماذا لا نرى خطوات جادة وحازمة لمحاكمتهم ومحاسبتهم على الملأ في كابول، بالطريقة والسرعة التي تمت بها محاسبة غيرهم من افراد الشعب الافغاني، الذين قتلوا وعلقوا على المشانق لجرائم اقل فداحة من جريمة مزار شريف. الاخطر بالتأكيد، ان احدا لا يعرف تماما حتى الان ما اذا كان الايرانيون الاخرون المفقودون احياء او امواتا.

ان مقتل الدبلوماسيين الايرانيين، رغم كونه جرما فادحا بكل المقاييس، فهو ليس السبب الرئيسي وراء الغضب المتزايد في طهران تجاه طالبان وسيطرتها على مقاليد الامور في افغانستان. فمنذ مطلع الثمانينات والسياسة الايرانية تجاه افغانستان تتسم بالاضطراب وعدم الواقعية. فقد كان واضحا منذ تصاعد حركة الجهاد الاسلامي الافغاني ضد الاحتلال السوفييتي والحكومات الموالية له في كابول، ان قوى الجهاد الرئيسية هي قوى سنية، وان من مصلحة ايران ان تدعم الاتجاه العام لحركة الجهاد وان لا تحصر نفوذها بالقوى الشيعية، هامشية الاثر والنفوذ، مهما كان ولاء هذه القوى لايران او لفكرة الجهاد. يختلف الوضع الافغاني اختلافا بينا عن الوضع في لبنان، ولكن هناك في طهران من ظن ان بالامكان تكرار الصعود المدوي لحزب المقاومة الاسلامية اللبنانية بصورة مشابهة في افغانستان. وقد كانت هذه بلا شك سياسة خاطئة، ادت في النهاية الى ان تترك ساحة المجاهدين الافغان مفتوحة على مصراعيها للنفوذ الامريكي.

وقد تراكمت اخطاء السياسة الايرانية لتكرس المزيد من السياسات الخاطئة بعد الانسحاب السوفييتي من افغانستان. ففي البداية عززت طهران من سياسة الالتزام بالقوى الشيعية بدون ان ترى مخاطر هذه السياسة على وحدة البلاد وعلى نفوذها ذاته بين القوى الافغانية الاخرى. وعندما برزت قوى حركة طالبان في الساحة السياسية في 1994 ـ 1995، لم ير صناع السياسة الايرانية في افغانستان ان قوى التحالف الافغاني التي تقاسمت السلطة في البلاد بعد اندحار السوفييت (رباني وحكمتيار وشركاؤهم) لم يكونوا اهلا لحكم البلاد، وان صراعاتهم الداخلية وفسادهم وانانيتهم قد مزقت افغانستان وانتهكت من الحرمات ما لا يقل عما اوقعته الحرب ضد السوفييت من مصائب. والواضح ان ايران لم تحاول ان تتفهم ظاهرة طالبان ولم تحاول ان تفتح خطوطا معها، ووضعت كل ثقلها الى جانب القوى الشيعية ومن تبقى من قوات رباني وانصار حكمتيار. لايران بالطبع مصالح امنية وجيوبوليتيكية في افغانستان، ولا يمكن لاحد ان يتجاهل الروابط التاريخية، الثقافية والدينية، التي تربط ايران بعموم افغانستان والاقلية الشيعية فيها. وايران هي ايضا المستضيف لاكبر عدد من اللاجئين الافغان في المنطقة. ولكن ايران في نهاية الامر راهنت على المعسكر الخاسر، وهنا يقع بالتأكيد جذر ردود الفعل الايرانية الغاضبة تجاه طالبان.

من جهة اخرى، وبشكل مشابه، فان جريمة قتل الدبلوماسيين الايرانيين ليست هي السبب الوحيد الذي يجب ان يجعلنا نرى نظام طالبان من منظار سلبي، وان يجعل صعودهم في غير مصلحة صورة الاسلام في العالم. ان ثقافة طالبان المرجعية، وبعكس الفكرة السائدة عن جذورهم الفكرية، لا علاقة لها بالمدرسة السلفية السائدة في اوساط المؤسسة الدينية السعودية وبعض القوى والجماعات الاسلامية الاخرى. طالبان هي نتاج الموروث الاسلامي في العصر الوسيط المتأخر، الذي ساد في اوساط اتباع المذهب الحنفي في شبه القارة الهندية خلال المراحل الاخيرة من الحكم الاسلامي المغولي، عندما تفتتت اوصال امبراطورية المغول وانهارت عرى تماسك المجتمع الاسلامي وسادت اتجاهات التعصب المذهبي والطائفي. مشكلة طالبان هي مشكلة الثقافة التي ولدتها عندما تصبح هذه الثقافة محدودة الافق فانها تؤسس سلطة على اساس انموذج الدولة القومية الحديثة. فان كانت هذه الثقافة بطبيعتها اميل الى التعصب وانكار الاخرين، وان كان نظام الدولة القومية ذاته محملا بتوجهات العنف والسيطرة، فنحن امام اشكالية مضاعفة. لقد حاولت هذه الثقافة، خاصة بعد الاختراقات البريطانية لشبه القارة الهندية، الحفاظ على الاسلام من خلال العزلة والتمسك العصابي والصلب بالموروث. وان كان هذا التمسك قد ساعد في مرحلة ما في الحفاظ على الهوية فقد تحول في النهاية الى ان اصبح عبئا على هذه الهوية.

ان منع الفتيان من المدارس ودفع المرأة الافغانية بقوة الدولة الى هامش المجتمع، والنظر الى المواطنين الافغان الشيعة باعتبارهم خارجين عن الدين، ومحاولة قطع كل قنوات الاتصال بين افغانستان والعالم (وهي محاولة وهمية على اية حال)، واعتبار كل المخالفين لقيم طالبان الدينية مخالفين للاسلام ذاته، كلها دلائل على ان افغانستان مقبلة على حقبة جديدة تنذر بعنف داخلي واسع النطاق او سيادة للخوف والشك بين الدولة والمجتمع لا مثيل لها في اي بلد من بلدان العالم الاسلامي الاخرى. ان احدا لا يجب ان يخدع بالسلام الذي يسود المناطق التي تسيطر عليها طالبان الان، فهناك مجازر حقيقية ارتكبت على ايدي عناصر طالبان المسلحة وفي العديد من انحاء افغانستان وبشكل متكرر، بحيث تصعب رؤيتها على اساس انها تجاوزات فردية او نتاج حماس اهوج لبعض المجموعات. هذا نمط مؤسس من العنف والاستهانة بالمخالفين. كما ان احدا يجب الا يخدع بقدرة السلاح والقوة المجردة على تحويل مجتمع متعدد الاعراق والثقافات والعلائق الاجتماعية الى مجتمع متماه في الصورة الطالبانية للاسلام. لقد فشل الشيوعيون بعد سبعين عاما من السيطرة والتحكم في هندسة المجتمع فلماذا سيكون خط طالبان افضل؟

على ان الازمة الايرانية ـ الافغانية لا تقتصر على طرفيها المباشرين. فحركة طالبان هي في النهاية قوة حليفة لباكستان، وهناك ما يشير الى انها تتمتع بدعم سعودي سياسي على الاقل، وانها تمتعت بدعم سياسي امريكي، استمر حتى انفجرت مشكلة بن لادن مؤخرا. ونظام طالبان لا يثير المخاوف الايرانية فحسب، بل يثير مخاوف من نوع آخر في جمهوريات اسيا الوسطى المجاورة. عندما ينعدم المشترك بين دولة ما وجيرانها فان جوارها سينظر لها بعين الريبة حتى وان لم تكن سياساتها تستدعي ذلك، فما بالك ان كانت. فان انفجر النزاع الافغاني ـ الايراني حربا، فمن الصعب ان لا تنفجر العلاقات الاقليمية الاسلامية في المنطقة بشكل سيؤثر ليس على افغانستان وايران فحسب، بل على مجمل دول الجوار المهتمة بالشأن الافغاني وذات العلاقة به بشكل مباشر او غير مباشر.

سيؤسس انفجار الصراع الافغاني ـ الايراني لمزيد من التقارب بين ايران من جهة ودول وسط اسيا السوفييتية السابقة من جهة اخرى، وخاصة تاجيكستان واوزباكستان، وهما الجمهوريتان اللتان يربطهما رباط العرق واللغة باقليتين بارزتين من الاقليات الافغانية.

ولا شك ان مثل هذا التحالف سيكون عاملا رئيسيا في استمرار زعزعة الوضع الافغاني الداخلي، وفرض الطابع البشتوي، بدلا من الطابع الافغاني القومي، على حكومة طالبان. ولكن الاخطر على مستوى التوازن الاقليمي هو احتمالات قيام تحالف ايراني ـ هندي في مواجهة الدعم الباكستاني لطالبان. فالهند لا تنظر بعين الرضا الى وجود عمق افغاني استراتيجي لباكستان وستكون على اهبة الاستعداد لاقامة علاقات مصلحية وثيقة بايران ان ابدت الاخيرة رغبة في ذلك. في مثل هذا الوضع، ستجد باكستان نفسها امام مشكلة هي في غنى عنها، تهدد امنها القومي، ولا يمكن ان توازن بأي شكل من الاشكال بالفوائد الناجمة عن وجود حلفاء من نوع طالبان على رأس الحكومة الافغانية. ان مخاطر على هذا المستوى تفرض على باكستان واجبات من نوع خاص لنزع فتيل الحرب وايجاد حل يتفق وقيم الاسلام والجوار والحاجات الامنية والاستراتيجية لايران.

هناك اضافة الى ذلك ما يمكن ان ينجم من هذا النزاع على مستوى العلاقات السعودية ـ الايرانية. ثمة دلائل على ان التقارب بين طهران والرياض، الذي بدأ منذ اكثر من عام بداية مشجعة، قد اخذ في التباطؤ، ليس فقط لان حجم الشكوك المترسبة بين البلدين اصعب من ان يتم تجاوزه في فترة وجيزة، بل ايضا لان الضغوط الخارجية ـ والامريكية منها بالذات ـ اخذت في العمل منذ ان بدا ان هذين البلدين الاسلاميين في طريقهما لحل الاشكالات العالقة بينهما واقامة علاقات صحية ووثيقة. على المستوى الدولي، ستعمل الولايات المتحدة ان اشتعلت نيران الحرب على ان تستمر الى اقصى فترة ممكنة بدون ان يسمح لاحد طرفيها بالتغلب على الاخر. وذلك لان ايران لم تزل تشكل مصدر قلق كبير للسياسة الامريكية في المنطقة، سواء على مستوى مستقبل الشرق الاوسط او على مستوى المصالح الامريكية النفطية المتزايدة في اذربيجان ووسط اسيا. وايضا لان آمال واشنطن في ان تراعي حكومة طالبان المصالح الامريكية الاستراتيجية في الجوار الافغاني قد اخذت في التراجع.

ان النزاع الافغاني ـ الايراني هو في جوهره نزاع حول السيادة والامن القومي للدولتين، ولكن الانتماء السني لطالبان والشيعي للجمهورية الاسلامية في ايران، سيلعبان دورا بارزا في تأجيج الصراع وحشد المؤيدين. لم تكن الطائفة خلال سنوات الحرب العراقية ـ الايرانية الطويلة على جدول اولويات المتصارعين، ولكن ذلك لم يمنع الصناعة الطائفية من الازدهار عبر طول العالم الاسلامي وعرضه. لقد قتلت قوات طالبان من السنة حتى الان اضعاف من قتلت من الشيعة، كما ان خصومها الرئيسيين ليسوا قادة حزب الوحدة الاسلامي الشيعي بل اعلام حركة الجهاد الافغاني من السنة مثل رباني وحكمتيار وشاه مسعود. ولكن اندلاع الحرب سيجعل طالبان في اعين اسرى المواريث الطائفية حامية حمى التسنن، تماما كما توج صدام في صدر هذا الموقع حينا من الزمان.

باختصار شديد، هذه الحرب خطر على اطرافها وعلى الوضع الاسلامي كله. فلندعو الله عز وجل ان يجنب المسلمين شرورها.

* باحث عربي في التاريخ الحديث

تعدد قنوات التفاوض الفلسطيني: الاستمرار في تجويف الممكن!

عدلي صادق

■ بصرف النظر عما قيل ـ وتم نفيه ـ عن استقالة صائب عريقات من عمله في المفاوضات، ينبغي التوقف عند السبب الذي ورد في اطار الخبر المتصل بهذه الاستقالة (المنفية او المثبتة او المرغوب فيها) وهو احتجاج عريقات على قيام احمد قريع، رئيس المجلس التشريعي، بالتفاوض عبر قنوات اخرى. وربما يكون الرئيس عرفات قد تدخل لاثناء عريقات عن عزمه على الاستقالة ليستمر هذا الاخير في مهمته دون حسم مسألة تعدد القنوات. وعلى الرغم من وجاهة ومنطقية احتجاج عريقات، فان مسألة تعدد قنوات التفاوض باتت واحدة من سمات عمل الرئيس عرفات، الذي يعطي اشارات خضراء لكل من يأتيه (كالهدهد) بنبأ عن وجود امكانية للعمل على هذا الخط او ذاك. وعلى صعيد العدو نفسه، هناك رغبة في الاستمرار في اطلاق اشارات «الاحتمالات الواردة والخطوط الكثيرة» لأكثر من هدف. ويبتلع الفلسطينيون الطعم بغير الطريقة التي تبتلع بها الاسماك. فالفلسطينيون يعرفون ان تعدد الخطوط وتعدد التيارات في اطار حكومة نتنياهو لا يرقى البتة الى مستوى التعارضات في المناهج وفي الرؤية الاستراتيجية وفي المواقف ازاء الشعب الفلسطيني ومشروع استقلاله الوطني.

كذلك بدا واضحا، من خلال التجربة، ان من بين اهداف فتح العدو لاكثر من قناة اتصال، محاولة اختراق للموقف الفلسطيني ومباغتة الرأي العام (في العالم العربي وفلسطين والعالم) بأية نتائج يمكن التوصل اليها مع المحاورين الفلسطينيين في الظلام وتكون بمزايا افضل للدولة العبرية وتتحفز الدولة العبرية دائما لانجاح قناة محددة، بتضييق الخناق على المتحركين على خطوط اخرى، مثلما فعلت مع عملية مدريد.

وفي هذا الاطار، يكون معلوما بما لا يدع مجالا للشك، ان جماعة نتنياهو هم ـ في النهاية ـ قناة واحدة، بينما جماعة «ابو عمار» يمثلون خطوطا متدرجة من حيث الحركة ولا تلتقي في اطار مؤسسي واحد له ثوابته ويحدد خطوطه الحمراء.

بالطبع يترك الرئيس عرفات القنوات الفلسطينية تعمل، وكلما جاءت عروض او حيثيات يضعها بين يديه ويفاضل بينها وبين غيرها. ولا نعرف ان كان هو على يقين ام لا، بان ورود اية حيثيات او عروض لن تكون ايجابية على الاطلاق. فعندما جاءه محمود عباس واحمد قريع بنتائج قناة اوسلو، كان في وضع صعب. وكانت القناة النرويجية نفسها سببا في تصليب موقف الدولة العبرية على قناة عملية مدريد. وربما يكون عرفات قد ظن وقتها ان قناة اوسلو جاءت بالتمهيد او بالتوطئة للانفراج. لكن العدو كان على يقين بأنه افلت من قيود عملية مدريد (اللجان الخمس التي يفترض ان تتقدم بالجملة ومن بينها لجان متصلة بمسائل جوهرية تمس لب القضية).

صائب عريقات كان ضمن فريق عملية مدريد، وبوغت مع الفريق بنتائج قناة اوسلو. وكان عليه ان ينخرط، بعدئذ، في عملية اوسلو من منطلق اختصاصه المستحدث بالتفاوض، والتقط مع اخرين خط التفاوض على التطبيقات، بشروط اوسلو وسقفها، لكنه هذه المرة، يلحظ قناة اخرى، اصحابها هم بعض اصحاب قناة اوسلو السابقة، ليصبح متطيرا الى ابعد حد، وهو محق في تطيره، لان قناة احمد قريع من شأنها ان توفر للطرف الاخر امكانية الافلات من بعض شروط اوسلو وقيودها.

كان الافلات الاول، للعدو، بنتائج اوسلو، يمثل خلاصا استراتيجيا له، ولم يعد امام حكومة الدولة العبرية، سوى تجويف بعض العناصر المعقولة في اتفاق اوسلو، من خلال افشال التطبيق وخلق الازمة تمهيدا لـ«الانفراج» بنتائج قناة اخرى يكون على طرفها الفلسطيني الاسماء والوجوه نفسها التي جاءت بنتائج اوسلو!

ولا نغفل في هذا السياق التذكير بنقاط سلبية جوهرية وشكلية. فليس منطقيا ـ مثلا ـ ان يكون رئيس المؤسسة التشريعية مفاوضا على قناة سرية. والاجدر بهذا الرئيس (للمؤسسة التشريعية) ان يركز عمله على الموضوع التشريعي، لا سيما وان الاحوال صعبة وخاطئة وينبغي التذكير، في هذا السياق، ان احمد قريع هو الذي جاء باتفاق باريس الاقتصادي مع حكومة رابين، وهو الاتفاق الذي اجهز تماما على العناصر الشكلية القليلة التي تجعل الفلسطينيين في مناطق الحكم الذاتي يحسون بأنهم في طور التحقق الوطني على الارض.

فضلا عن ذلك، يصح ان تؤخذ الاستقالة المنفية لصائب عريقات مناسبة للحديث عن غرابة ولا منطقية التوصيف الشائع «كبير المفاوضين». فالفلسطينيون ليسوا في خيمة صحراوية افرزت كبيرها المفاوض. دعونا من هذه الايحاءات التي لا تتناسب مع بنية المجتمع وواقع الحال. فالكبير كبير بنتائجه، والرموز الفلسطينية ـ بل والرموز العربية ـ كلها تكبر ـ للاسف ـ الى تحت. تماما مثلما هو غرس الزارعين للبطاطا!

ورطة الرئيس بين السلطة ونظام القيم الامريكي

د. يوسف نور عوض *

■ رأيت مندوبي العالم في الامم المتحدة يقفون للترحيب بالرئيس الامريكي «بيل كلينتون» وهو اجراء طبيعي وعادي، ولكن «المندوبين» زادوا في الترحيب ما حول الامر كله الى موقف سياسي. وهكذا كان الحال لحظة انتهاء الرئيس من القاء خطابه.

وكان المنظر في حد ذاته حزينا لان من بين هؤلاء المندوبين ممثلي دول عانت من ويلات السياسة الامريكية وينظرون جرائمها في العالم سواء كان ذلك في «كوسوفو» او «السودان» او «افغانستان» او العراق او فلسطين او حتى الاتحاد السوفييتي. فالذي يرى السياسات الامريكية في كل تلك البلدان لا يرى فيها الا الوجه القميء وعدم الاحترام لحقوق الانسان. والامر كما نرى لا يقتصر على الدول الصغيرة او الضعيفة وانما يتجاوزها الى دول مثل روسيا يضطر الناس فيها للمقايضة من اجل الحصول على الطعام، ومع ذلك ترفض الولايات المتحدة تقديم المعونات اليها وتطالبها بمزيد من الانفتاح والديمقراطية وتلك من الكلمات السحرية التي تستخدمها الولايات المتحدة من اجل تمرير سياساتها التعسفية في بلدان العالم الثالث.

والسؤال هو هل حقا الازمة التي يواجهها الرئيس الامريكي في الوقت الحاضر من صنع المتطرف، وهل هي ضد ارادة الشعب الامريكي؟

كنا في الماضي نعتقد ان العالم الخارجي هو وحده ضحية الاعلام الامريكي المضلل، ولكننا نرى اليوم ان الشعب الامريكي نفسه ضحية هذا الاعلام الامريكي المضلل، ذلك ان الصورة التي يحاول ان يرسمها الاعلام لهذا الشعب غير حقيقية كون غالبية الشعب الامريكي من الجمهوريين واغلب الرؤساء الذين تولوا السلطة كانوا من هذا الحزب، ولا يصل الديمقراطيون الى الحكم الا عندما يصاب الرؤساء الجمهوريون بالنكسات او عندما تكون هناك رغبة في التغيير ثم يعود الامر الى ما كان عليه من قبل. وعندما يصور الاعلام الامريكي الجمهوريين بانهم جماعة من المتآمرين فانه لا يصور حقيقة الشعب الامريكي. كذلك فحين يعلن هذا الاعلام او يركز على الآراء التي تقول ان تقرير «ستار» تقرير عدائي وان صاحبه لا يريد شيئا سوى الحاق الضرر بالرئيس. وان المبلغ الذي دفع في هذا التقرير كان الاجدى ان يدفع في امور اخرى لا يقول هذا الاعلام الحقيقة بل ينال من الاسس الديمقراطية التي يدعي المجتمع الامريكي انه يحافظ عليها، لانه اذا كان التحقيق واحدا من الاسس التي يعتمد عليها النظام الديمقراطي فالواجب احترام التحقيق وليس توجيه الاتهام لمن يقومون به، ولو كان الامر كذلك لشكك الناس في عدالة القضاء الامريكي خاصة وهم يرون رجالا يقدمون للمحاكمة ويحكم عليهم بالسجن المؤبد في تهمة باطلة ولا يقف دليل على حقيقتها.

وما نراه اليوم في الاعلام الامريكي انما يسيء الى العقل والذكاء الانساني، ذلك ان تقارير المراسلين تعالج القضية في اغلب الاحيان من زاوية واحدة كأن يقال دعنا نستطلع رأي الجمهور ثم يكون التركيز على مجموعة من الاشخاص يقولون جميعا انهم يفصلون فصلا تاما بين تصرفات الرئيس الشخصية وعمله السياسي، بل يذهب بعضهم الى المطالبة بان يكون هناك قانون «للخصوصية» بمعنى ان يمارس الناس الفضائح في حياتهم الخاصة دون ان يجدوا من يكشف هذه الفضائح حتى لو كانوا من الشخصيات التي تمارس عملا عاما كرئيس الولايات المتحدة.

ويبدو هذا الاسلوب مخالفا لما جرت عليه العادة في بلد مثل بريطانيا، حيث هناك الرأي والرأي الآخر، لان قضية الاعلام لا تتركز حول تضليل الناس او اعطائهم وجهة نظر واحدة وانما حول طرح الحقائق في صورتها الشاملة ثم ترك الناس يحكمون على الامور، ويتطلب ذلك ان تأخذ وجهة النظر المعارضة مساحة مناسبة حتى يتمكن الناس من دراستها واصدار حكمهم فيها. وهو ما لم يحدث في قضية الرئيس «بيل كلينتون». حيث الملاحظ هو ان الاعلام يغذي وجهة نظر واحدة وهي ان الشعب راغب في استمرار كلينتون ولا يؤيد اجراءات عزله. وتذهب استطلاعات الرأي في هذا الاتجاه، وهي استطلاعات تلعب نفس لعبة الاعلام لانها تهدف الى توجيه الشعب وجهة معينة.

ولو لم يكن الامر كذلك لكان من الاسهل على انظمة الحكم في العالم الغربي ان تدخل التقنية الحديثة على اسلوب الاستطلاع بحيث يعطى كل فرد من افراد الشعب رقما سريا كما هو الشأن في البنوك. ويقوم الفرد باعطاء رأيه عن طريق الهاتف ويكون لدينا في بضع ساعات رأي حقيقي لارادة الشعب وهي عملية لا تكلف كثيرا ولكن الانظمة السياسية في العالم الغربي لا تحفل بها لانها لا تستهدف معرفة الحقيقة وتعتبر استغلال الرأي العام جزءا من اللعبة السياسية.

واذا عدنا الى قضية الرئيس «بيل كلينتون» ذاتها وتساءلنا هل هي في الحقيقة قضية شخصية؟ وهل هي قضية يمكن ان يغض الطرف عنها كانت الاجابة بكل تأكيد لا، لان منصب رئيس الولايات المتحدة ليس منصبا عاديا والمفروض ان الرجال الذين يشغلون هذا المنصب لا يكونون من الرجال العاديين وهم بالتالي يجب ان يكونوا رموزا وقدوة لكل الناس ليس في الولايات المتحدة وحدها وانما في العالم بأسره، ولا نشك في ان الولايات المتحدة حظيت ببعض الرؤساء العظام، ولكنها في نفس الوقت حظيت ببعض الرؤساء الذين تساءل الناس عن كيفية وصولهم الى البيت الابيض. وفي ضوء هذا الواقع تبدو الممارسات الجنسية للرئيس كلينتون عملا صبيانيا لا يليق بالرئيس، واذا كان الرأي العام يتجه الى ان عدم الممارسة الكاملة بين الرئيس وعشيقته يشفع له فذلك مصدر الخطأ لان الاسلوب الذي كانت تمارس به اللعبة الجنسية بين الاثنين، كان اسلوبا لا يليق برئيس الولايات المتحدة، كما انه يهدد مفهوم الاسرة، وكم كان مخزيا ان تعرض بعض شبكات التلفزيون صورة الرئيس كلينتون وهو يقول امام الجمهور لم اقم بأي عمل جنسي مع هذه الفتاة ثم يقدم صورة اخرى يقول فيها، نعم قمت ببعض الاعمال غير اللائقة. ويحدث هذا في الوقت الذي تعمل فيه زوجة الرئيس في الجانب الآخر من اجل الحركة النسوية والحفاظ على قيم الاسرة.

واذا كان الرئيس لم يراع حرمة بيته واسرته فكيف يكون مؤتمنا على حرمة الشعب بأسره، وكم كان مخيبا للآمال ان السيدة «هيلاري كلينتون» وقفت كالسد المنيع خلف زوجها، ولا يعرف احد ما القيمة التي ارادت ان تمثلها بهذا الوقوف هل فقط انقاذ الاسرة من السقوط؟ الحقيقة هي ان السيدة كلينتون الحقت ضررا كبيرا بمفهوم الاسرة لانه بمساندتها لزوجها على هذا النوع اكدت قيم الحريم القديمة ولم تعد رمزا للمرأة المطالبة بحقوق اخواتها ولا يبدو موقف السيدة كلينتون في هذا السياق الا انها تحافظ على المركز والنفوذ والقوة، واذا صدق ذلك كان لزاما ان نفهم ان عملها النسوي العام لا ينطلق من ايمان بالمبادئ التي تدعو لها وانما من رغبة في تدعيم موقف زوجها في النفوذ والقوة والسلطة والجبروت.

ولكن القضية الان ليست قضية هيلاري كلينتون التي سيظهر موقفها الحقيقي في لحظة قادمة من التاريخ وانما هي قضية «بيل كلينتون» نفسه الذي يجب ان يتساءل الناس هل كذب الرئيس وهو تحت القسم ام لا؟ وهل يشكل هذا الكذب جريمة دستورية ام لا؟ وما عقوبة تلك الجريمة؟ وايضا يجب ان يتساءل الناس هل حاول الرئيس اعاقة مجرى العدالة ام لا، فاذا جاءت مثل هذه الاسئلة بالايجاب نشأ سؤال اخير هل يجوز لنا ان نفصل بين حياة الرئيس الشخصية وبين سلوكه في ممارسة السلطة. ويجب ان يكون التركيز هنا ليس على مسألة الحرية الشخصية، لان اللصوص والمجرمين ايضا احرار في ان يفعلوا ما يشاؤون ولكن هؤلاء اللصوص لا يكونون احرارا عندما يقعون تحت طائلة القانون. وما ينطبق على اللصوص ينطبق على الرئيس واما الذين يقولون من كان منكم بلا خطيئة فليرمه بحجر فمخطئون، لان الناس يرتكبون المعاصي والجرائم وينفذ كثيرون منهم بها، ولكن متى وقعوا تحت طائلة القانون تمت محاسبتهم. وما حدث للرئيس كلينتون هو انه وقع تحت طائلة القانون، والامر لا يتعلق الآن بممارسته لحريته الشخصية وانما بحقيقة انه قبض متلبسا فهل تطبق عليه اجراءات القانون ام يترك حرا واذا ترك حرا فما الآثار التي تترتب على ذلك؟

يبدو ان النظام السياسي في الولايات المتحدة يعيش ازمة حقيقية وهو لا يستطيع ان يتجاوزها بدون آثار ايجابية او سلبية وهو ما ننتظر معرفته في الايام القادمة التي سيظل الرئيس الامريكي خلالها في ورطة حقيقية بين الرغبة في المحافظة على السلطة ونظام القيم الامريكي.

* كاتب من السودان يقيم في بريطانيا

القدس العربي
يومية سياسية مستقلة
تطبع في لندن ونيويورك وتوزع في جميع انحاء العالم
الاشتراكات:
الاشتراك السنوي 450 جنيها استرلينيا في بريطانيا و700 دولار امريكي للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

الناشر: مؤسسة القدس العربي للنشر والاعلان
رئيس التحرير: عبد الباري عطوان

المقر الرئيسي (لندن): 166/164 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 او كيو يو
هاتف: 8008 741 ـ 0181 (6 خطوط).
فاكس: 8902 741 ـ 0181 أو 7637 748 ـ 0181
مكتب القاهرة: 43 أ شارع قصر النيل ـ الدور الاول ـ شقة رقم (2). هاتف/فاكس: (202)3901523
مكتب المغرب: 11 زنقة ملوية، شقة 1 ـ اكدال ـ الرباط. هاتف/ فاكس: (2127)779682
مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع. هاتف: 928 837 فاكس: 920 837 (9626)
مكتب واشنطن: هاتف: 7832103 (202) فاكس: 7832104 (202)
مكتب نيويورك: هاتف: 9292 963 (212) فاكس: 9093 421 (212)
مكتب باريس: هاتف ـ فاكس: 47246109 (331)
مكتب صنعاء: هاتف ـ فاكس: 217017 (9671)

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England
Tel: 0181-741 8008 (6 Lines) Fax: 0181-741 8902 / 748 7637 - email: alquds@alquds.co.uk * Internet: www.alquds.co.uk
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).
Tel/Fax: (202) 3901523
Morocco Office: 11 Melouiya St, Flat No 1, Agdal - Rabat - Morocco
Tel/Fax: (2127) 779682
Amman Office: Al Sahafa St. Badad Business Complex. Tel: (9626) 837 928
Washington Office: 733 15th St 706 Washington DC 2005
Tel: (202) 7832103 Fax: (202) 7832104
New York Office: Tel: (212) 963 9292 Fax: (212) 421 9093 - e mail: halaj @ inm. com
Paris Office: Tel / Fax: (331) 47246109
Sana'a Office: Tel / Fax: (9671) 217017

Al-Quds Al-Arabi
daily Independent News Paper
Published In London by Al Quds Al-Arabi Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.
Editor In Chief
ABDEL BARRI ATWAN

اعترافات اشهر قاتل اردني

■ عمان ـ «القدس العربي»: فاجا اشهر قاتل في تاريخ الجريمة في الاردن محكمة الجنايات الكبرى التي تنظر قضيته باعترافه الصريح بارتكابه جريمته رافضا طلب محاميه تحويله الى الطب النفسي، ومؤكدا انه يتمتع بكامل قواه العقلية والنفسية ومؤكدا في الوقت ذاته انه غير مذنب. وكان سعيد القشاش ـ 19 عاما ـ قد قتل اثني عشر شخصا من عائلته دفعة واحدة قبل خمسة اشهر بسبب التوتر الذي سببته له امتحانات الثانوية العامة انذاك ـ كما قال. وامس الاول عقدت محكمة الجنايات الجلسة الاولى لها في اطار هذه القضية. وعلى الفور طلب محامي الدفاع عن المتهم تحويل موكله للطب النفسي وقال انه يشك في انه يعاني من اضطرابات نفسية، وعقلية دفعته لارتكاب الجريمة.

لكن المتهم نفسه وقف امام هيئة المحكمة، مشككا بادعاءات المحامي وقال اطلب من المحكمة عدم الاستجابة لمحامي الدفاع لانني بكامل قواي العقلية والنفسية. ولا حاجة لعرضي على طبيب نفسي، وانا ارى انني غير مذنب.

جولة داخل المصنع الوحيد من نوعه في العالم:

هنا يتم انتاج ما يحتاجه العالم من الـ«فياغرا»

لندن ـ «القدس العربي»:

المصنع الوحيد في العالم لانتاج «الفياغرا» يقع في ايرلندا. فما بالكم لو تمت زيارة صحافية لهذا الموقع؟!

المكان الذي يعتبر من الاسرار الكبرى في عالم اليوم، سمح لعدد محدود من الصحافيين بزيارته مؤخرا، ونشرت صحيفة «دايلي تلغراف» اليومية اللندنية الكبرى تحقيقا مصورا في عدد امس حول المصنع لمحررها الذي كان واحدا من القلة التي حظيت بالزيارة.

المصنع يقع في قرية ايرلندية تسمى «رينجا سكيدي ـ كو كورك»! والبيئة المحيطة به توحي بالجو الاسطوري.. والغموض!

عمليات انتاج الخلطة الكيميائية التي تسمى تجاريا «فياغرا» والمستمدة من تركيب كلمتين باللغة الانكليزية تعني الاولى منهما «الحيوية» وتشير الثانية الى شلالات المياه المتدفقة الشهيرة على الحدود بين امريكا وكندا «شلالات نياغرا».. بدأت هنا.. ومعها بدأت ثورة في عمليات التخصيب واضفاء الحيوية على الرجال الذين اصابهم الضعف او العجز الجنسي ففقدوا القدرة على ممارسة المعاشرة الزوجية بكفاءة.. وانجاب البنين والبنات! والان.. تمكن الرجال في امريكا وبلدان اخرى ليس من بينها بريطانيا ـ من تحقيق المفهوم الكامل لـ«الرجولة»! ويعود الفضل في ذلك الى مخترعي هذا العقار الذي تم التوصل اليه بمحض الصدفة!

واهل القرية الايرلندية سعداء لكونهم يتميزون بالانتساب الى هذا الدواء الذي يساعد على «الانتصاب».. والاخصاب.. والانجاب!

وتحولوا جميعا ـ كما يرى مراسل الصحيفة ـ الى خبراء متخصصين في كل ما يتعلق بالـ«فياغرا»!

والطريف في الأمر ان هذا الدواء غير مسموح بتداوله في البلد الذي يقع فيه المصنع الوحيد في العالم لانتاجه! فالحكومة الايرلندية ـ مثل حكومة بريطانيا ـ لم تسمح بعد بتداول الـ«فياغرا».. ولكن الخبر المتداول في القرية هو ان الاسبوع المقبل سيشهد بدء السماح بتداول «فياغرا» في البلد الوحيد الذي ينتجه!

استمرار فعاليات مهرجان الثقافة اليابانية في دمشق

■ دمشق ـ يو بي آي: تتواصل فعاليات شهر الثقافة اليابانية في دمشق التي تنعقد تحت عنوان «طلة الشرق بالشرق» وتستمر حتى الخامس عشر من تشرين الاول (اكتوبر) المقبل.

ويقام المهرجان بالتعاون بين وزارة الثقافة في سورية والسفارة اليابانية بدمشق وتشارك فيه هيئات متعددة ثقافية ورياضية مختلفة.

يتكون شهر الثقافة اليابانية من 8 نشاطات رئيسية تتنوع وتتعدد مضامينها مثل حفلة موسيقى الطبول الضخمة اليابانية التي يقدمها 11 عازفا من الفرقة والموسيقية اليابانية، وعرض لتنسيق الزهور «الايكيبانا» اضافة الى اسبوع الفيلم الياباني ويتضمن 6 افلام بينها فيلم «اللحية الحمراء» للمخرج الياباني الشهير «اكيرا كيروساوا» الذي توفي مؤخرا.

وهناك معرض صور عن فن العطور اليابانية الحديثة، ومعرض رسم للفنانة نوريكو كوما، ومحاضرة للسفير الياباني بدمشق تحت عنوان «تطور الاقتصاد الياباني وعلاقاته مع سورية والبلدان العربية».

اطلاق ثمانية اقمار اصطناعية امريكية

■ واشنطن ـ اف ب: افاد مسؤول في شركة «اوربيتال ساينس كوربوريشن» التي تدير شبكة الاتصالات الأمريكية «اوربكوم» انه تم اطلاق صاروخ من طراز «بيغاسوس» يحمل ثمانية اقمار اصطناعية لهذه الشبكة بنجاح خلال ليل الثلاثاء الاربعاء.

وبهذه العملية يبلغ مجموع الاقمار الاصطناعية التي تم وضعها في مدار منخفض في اطار الشبكة المذكورة 28 قمرا مما سيسمح بالتقاط ونقل وسائل من والى كامل كوكب الارض، ومن المفترض ان يطلق مجموع 36 قمرا صناعيا لتكملة الشبكة.

وقد سبق وتم نشر 20 قمرا صغيرا في مدار على علو 818 كلم.

مقتل 28 شخصا في انفجار في منجم صيني

■ بكين ـ رويترز: قالت صحيفة رسمية امس الاربعاء ان انفجارا ضخما حدث الاسبوع الماضي في منجم للفحم بولاية هونان في وسط الصين فقتل 28 عاملا.

واضافت الصحيفة ان المنجم جرى فحصه فحصا مكثفا الشهر الماضي بعد انفجار في منجم اخر للفحم في ضاحية شيلونغ المجاورة بمقاطعة باوفينغ في نيسان (ابريل) والذي قتل فيه 42 شخصا.

تبرع كريم من مواطن اردني الى الملك!

■ عمان ـ «القدس العربي»: تبرع رجل اعمال اردني معروف بايصال البث التلفزيوني للمحطات المحلية الى عيادة مايو كلينك الامريكية حيث يتلقى الملك حسين العلاج على نفقته الخاصة وقالت مصادر اردنية مطلعة ان رجل الاعمال واحد ابرز المستثمرين في المجال الفني والفضائي رياض الشعيبي الذي يقيم عدة استثمارات في عمان تبرع بايصال البث التلفزيوني الاردني الى الملك حسين في امريكا كهدية شخصية منه تعبيرا عن اعجابه ووفائه للعاهل الاردني. وكان الشعيبي قد اعد التقنيات اللازمة لتقديم هذه الهدية التي قبلها الملك حسين من احد مواطنيه.

واستقبلت عيادة مايو كلينك فعليا ولاول مرة بث المحطة التلفزيونية الاردنية الرسمية والفضائية عبر قناة خاصة جدا مولها الشعيبي الذي يدير عدة استثمارات في مجالات الاعلام الفضائي والتلفزيوني. كما استقبل جناح الملك حسين في العيادة المذكورة الاذاعة الاردنية الرسمية ولاول مرة ايضا عبر شبكة الانترنت.

مشهد من عرض مسرحي في مهرجان بابل العراقي تظهر فيه بطلة العرض في دور الهة الجمال عشتار ضمن برنامج المهرجان الذي تشارك فيه فرق للموسيقى والغناء من 32 دولة

بلبل كمان وكمان!

جعفر عباس

وقع الثور فتكاثرت عليه السكاكين! ولكن بلبل ثور عنيد وفحل.. يتعثر ثم ينهض ويقاوم ويناضل.. تركته بولا جونز فلم ييأس بل «مد قرعته» الى غيرها.. أي انه واصل استجداء الوصل، وجاء التعبير الذي يستخدمه أهل السودان بكثرة من ان المتسولين يطلبون الصدقة وهم يرفعون بايديهم إناء من نوع من القرع لا يصلح للأكل وتستخدم قشرته الخارجية كاناء للشرب.. وهكذا كان على عهده حاكما لولاية اركنسو يمارس الجري ويمد قرعته وهو جارٍ لكل من يلتقيها، وكانت من بينهن مومس سوداء لبت نداء الواجب وعاشرته على غير سنة الله ورسوله، وتقول انها انجبت منه ولداً خلاسياً، ولكن بلبل تنكر لذلك الولد، رغم أنه كان بامكانه ان يعترف به لاستخدامه كدليل دامغ على أنه من انصار التلاقح العرقي.

على كل حال فان قلبي مع بلبل كلينتون. فالرجل نشأ يتيماً عندما فقد أباه وهو بعد طفل لا يعرف كوعه من بوعه (إلى يومنا هذا لا يعرف الموقع أعلاه كوعه من بوعه).. ثم تزوجت أمه مثنى وثلاثا ورباعا، حتى الاسم الذي يحمله بلبل مزور لأنه لا يمت الى «كلينتون» بصلة، بل كان الرجل زوج أمه الثاني وكان سكيراً وفظاً غليظ القلب.

.. ولا يستطيع التعاطف مع كلينتون إلا انسان مثلي عرف مرارة اليتم في مرحلة مبكرة من العمر. فقد رحل أبي عن الدنيا بينما كنت في السابعة والعشرين، وفقدت بذلك المرشد والدليل، وأصبت بتخلف عقلي: فبدلاً من أن اسرح وأمرح كما فعل كلينتون.. تزوجت.. يا للهبل والبله والخبل والخيبة!

تزوجت ام بلبل باربعة رجال بعد وفاة والده، وكان كل واحد منهم اضل سبيلاً من الذي قبله.. أحدهم كان مدمن مخدرات ومات له ولد، أي أخ غير شقيق لكلينتون بسبب جرعة زائدة من المخدرات.. ألا تكفي ظروف قاسية كهذه لرفع أي انسان إلى طلب السلوان لدى كل امرأة قادرة على منحه؟!

... وهنا أيضاً فانني قادر على تفهم ظروف بلبل لأنني أعرف معنى الحرمان.. فرغم انني ظللت أعمل لسنوات ليست بالقليلة في دول عربية غنية إلا أنني فشلت في تكوين النفس (لاحظ ان الادبيات الشعبية تجعل النفس صنو الثروة.. لان «تكوين النفس» يعني تكوين المال).. وهذا ما دفعني إلى طلب يد نبيلة عبيد بعد ان اعلنت انا لا تمانع في الزواج.. لأكون اكثر دقة فانني ومن فرط غروري توقعت أن تقوم هي بطلب يدي.. وما زلت اتوقع وانتظر.

ويعرف قراء الصحافة البريطانية والامريكية انني مددت أيضاً قرعتي لديانا سبنسر بعد ان منحها بعلها السابق الامير تشارلز 17 مليون جنيه استرليني. وقد حسبني الكثيرون معتوهاً.. ولكن وقوع ديانا في حب دودي الفايد أكد انه كان وارداً أن تقع في حبي.. عماد كان مصرياً، وانا نوبي.. يعني من الممكن ان اكون مصرياً مئة في المئة وأن أطالب بعشرة افدنة ضمن مشروع توشكي.. ولا بد أن أنتهز هذه السانحة لنفي الشائعات الحاقدة التي روجت إلى أنني تواطأت مع ملكة بريطانيا لتصفية ديانا وعماد.. وكانت الشائعات قد أفادت بأن اليزابيث آل وندسور (ينطقها الانكليز «ونزور» ولكننا قوم دقيقون فطالما هنالك حرف الدال Windsor فلا بد من نطقه كما نفعل مع الرئيس الامريكي الراحل ابراهام لنكون فنجعله «لنكولن» ولا يهمنا في شيء ان اللام في رسم اسمه غير منطوقة) المهم قالت الشائعات ان اليزابيث خططت لقتل «الشهيدين» لأنها خشيت ان يقوم عماد بأسلمة البيت الحاكم البريطاني وأن كاتب هذه السطور شارك في المخطط ليثأر لقلبه الجريح، بل أشاعوا أن اسمي الأصلي هو «جفري» وانني انتحلت اسماً يفضح حقيقتي وطبيعتي التآمرية لأنه ليس واردا أن يكون «جعفر عباس سيد أحمد» وهو تركيبة لا تتوفر إلا لدى الشيعة، اسماً لشخص غير عربي في بلد سني كالسودان.. وهناك من قال انني شيوعي شيعي.

المهم يا جماعة، عليكم ان تتفهموا أن كلينتون «بشر»، ولم يأت أمراً عجباً: هب أنه ضاجع الف إمرأة؟ هب إنه كذب امام القاضي؟ ماذا في الأمر؟ فيها إيه؟ايش فيها؟ سو واط؟ هل هو اول رئيس يفعل ذلك؟ فليحاول أحد القراء أن يقول ان سائق سيارة أي وزير في بلاده اختلى بأمرأة! او أن الحقائق التي ادلى بها ابن خالة الوزير حول سير مباراة في كرة القدم غير صحيحة!.. رحم الله ابن تيمية الذي قال ان الله ينصر دولة الكفر إذا كانت عادلة ولا ينصر دولة الاسلام اذا كانت ظالمة!.. دعوا بلبل في حاله.. وتحلّوا بفضيلة الحياء.. وبشراكم لأن مونيكا ستصبح عارضة أزياء، وممثلة وبامكانكم ان تدعوها لافتتاح كازينوهات القمار الجديدة التي ستؤدي إلى انعاش الاقتصاد القومي العربي.. ولا تنسوا أنها «بنت عم».. يعني يهودية.. يعني منا وفينا، ونحن أولى بها!

حالة فريدة من نوعها: شابة امريكية تريد ان تعامل كـ«كلبة»

■ لوس انجليس (الولايات المتحدة) ـ اف ب: سيضطر أحد قضاة لوس انجليس الى البت في قضية فريدة من نوعها في تاريخ القضاء الامريكي: من سيكون وارث الثروة المقدرة بخمسة ملايين دولار، المرأة الشابة أم الكلبة العجوز؟.

فقد شاطرت ماري دانا (32 عاما) والكلبة سامانتا (13 عاما) سيدني ألتمن حياته طوال ستة اعوام حتى وفاته في 10 شباط (فبراير) 1996. وفي وصيته وهب سامنتا القسم الاكبر من ثروته، اما ماري دانا فلم يخصص لها سوى 60 الف دولار سنويا، على ان تنفقها في الاعتناء بالكلبة.

وقال سيدني ألتمن «إني حريص جدا على توفير الحماية لرفيقتي المعبودة، كلبتي سامنتا، ولا أريد ان تعاني من اي تغيير جذري في حياتها». اما بعد نفق الكلبة، فقد قضت وصية ألتمن ببيع منزله على ان يمنح ريعه والباقي من ممتلكاته الى مؤسستين تدافعان عن حقوق الحيوانات. اما الـ60 الف دولار المخصصة سنويا لماري دانا فتفقد عندئذ مبرر دفعها.

ورفع كاري غولدشتاين المحامي عن ماري دانا الى قاضي لوس انجليس التماسا اعترف بأنه «غير مألوف» جاء فيه: «ببساطة، أطلب من محكمتكم ان تعامل موكلتي ككلبة».

● د. محمد سيد طنطاوي شيخ الأزهر التقى امس الاول بوفد من مركز التكنولوجيا والبحوث لرعاية وتوفير احتياجات متحدي الاعاقة، وتم الاتفاق على اقامة مشروع لشرح معاني القرآن الكريم بلغة الاشارة مع الرسوم الايضاحية لملايين الصم والبكم في العالم على اشرطة فيديو وديسكات.

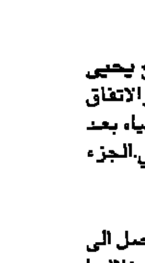
● الكاتب والسيناريست اسامة أنور عكاشة التقى بالمخرج يحيى العلمي ـ رئيس قطاع الانتاج بالتلفزيون المصري ـ للتشاور والاتفاق على اختيار مخرج جديد للجزء الثاني من مسلسل «زيزينيا» بعد اعتذار المخرج جمال عبد الحميد عن العمل مكتفيا بتجربته في الجزء الاول فقط.

● بيتر هانسن المفوض العام لوكالة الغوث واللاجئين وصل الى عمان امس قادما من قطاع غزة في اطار زيارة عمل يلتقي خلالها ممثلي الاف العمال والموظفين المضربين عن العمل في الوكالة في الساحة الاردنية.

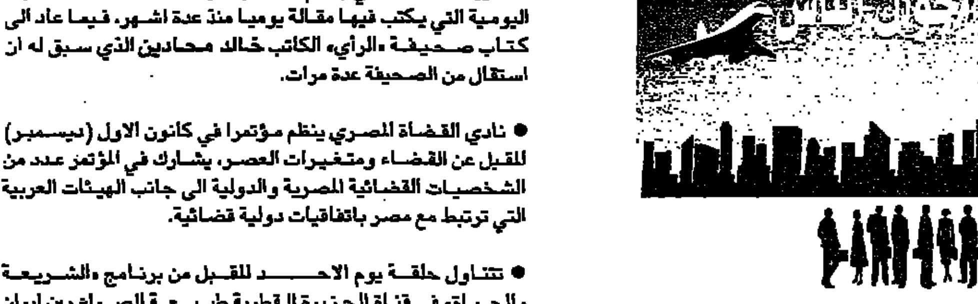
● كابلان دانييل دونكان رئيس حكومة ساحل العاج الذي يزور المغرب يعقد مع رجال الصحافة فطور عمل صباح اليوم بالدار البيضاء.

● وفد من الحزب الشيوعي الفرنسي برئاسة فرانسيس فورتز مسؤول العلاقات الخارجية بالحزب يقوم بزيارة للمغرب بدعوة من اسماعيل العلوي الامين العام لحزب التقدم والاشتراكية (الحزب الشيوعي المغربي سابقا).

● عبد الواحد الفاسي وزير الصحة المغربي يتماثل للشفاء بعد العملية الجراحية الناجحة التي اجريت له في احدى مصحات الرباط.







● قرر الكاتب الاردني باسم سكجها ترك صحيفة «الدستور» اليومية التي يكتب فيها مقالة يوميا منذ عدة اشهر، فيما عاد الى كتاب صحيفة «الرأي» الكاتب خالد محادين الذي سبق له ان استقال من الصحيفة عدة مرات.

● نادي القضاة المصري ينظم مؤتمرا في كانون الاول (ديسمبر) المقبل عن القضاء ومتغيرات العصر، يشارك في المؤتمر عدد من الشخصيات القضائية المصرية والدولية الى جانب الهيئات العربية التي ترتبط مع مصر باتفاقيات دولية قضائية.

● تتناول حلقة يوم الاحد المقبل من برنامج «الشريعة والحياة» في قناة الجزيرة القطرية طبيعة الصراع بين ايران وطالبان والمنظور الاسلامي لحل الصراع بين البلدين وذلك من محاور عديدة.

البرنامج يعده ويقدمه احمد منصور ويذاع على الهواء مباشرة في السادسة وخمس دقائق بتوقيت غرينتش.

● يدعو اتحاد الكتاب والصحافيين العراقيين الى محاضرة يلقيها الدكتور جعفر هادي حسن عنوانها «محاولة يهودية من القرن السادس عشر لانشاء امارة في فلسطين» وذلك في الساعة السابعة يوم 25 ايلول (سبتمبر) الجاري على العنوان التالي:

Kufa Gallery • 26 Westbourne Grove • London W2 5RH

روكفيلر اغنى امريكي على الاطلاق

■ نيويورك ـ اف ب: قالت مجلة «اميركان هيريتادج» الامريكية ان جون د. روكفيلر هو اغنى امريكي على الاطلاق اذ تقدر ثروته بالقيمة الحالية للعملة الامريكية بـ189.6 مليار دولار (900 مليون دولار في 1913). وقد قامت المجلة التابعة لمنشورات «فوربس» بجمع معلومات عن الامريكيين الاكثر ثراء واعدت لائحة باغنى اربعين من بينهم نشرتها ايضا على موقعها في شبكة انترنت الثلاثاء. ويتقدم جون د. روكفيلر الذي توفي في العام 1937 وجمع ثروته من النفط على اندرو كارنيغي (1835–1919) الذي اثرى في قطاع المعادن وبلغت ثروته 250 مليون دولار في العام 1901 (اكثر من 100 مليار دولار حاليا). ويأتي بعدهما كورنيليوس فاندربيلت (1794–1877) الذي جمع ثروته بفضل النقل البحري وعبر السكك الحديد (96 مليار دولار) وجون جاكوب استور (1763–1848) وتقدر ثروته التي جمعها من بيع الجلود والفراء بـ78 مليار دولار حاليا. اما اثرى رجل على قيد الحياة فهو بيل غيتس، المولود في العام 1955، رئيس مجلس ادارة شركة «مايكروسوفت» الذي يحتل المرتبة الخامسة في اللائحة الشاملة مع ثروة تقدر بـ61.7 مليار دولار. ويحتل المستثمر الامريكي المعروف وارن بافيت، المولود في العام 1930، المرتبة الـ13 مع ثروة تصل الى 34.2 مليار دولار. وبين الامريكيين الاثرياء المعروفين عددت المجلة ايضا مؤسس شركة فورد لصناعة السيارات هنري فورد (1863–1947، 36.1 مليار دولار) والمصرفي جون بيربونت مورغان (1837–1913، 25 مليار دولار).

النجمة كريستيان ريتشي حضرت حفل العرض الاول لفيلمها الجديد في سانتا مونيكا ويظهر وشم على هيئة رأس اسد في ظهرها!

منتجات ألالبان قليلة الدسم تقلل الاصابة بسرطان القولون

نيويورك ـ رويترز: اظهرت دراسة أن تناول الحليب القليل الدسم واللبنة والجبن يقلل من احتمالات الاصابة بسرطان القولون أو الشرج الذي يقتل أكثر من 50 الف أمريكي سنويا.

قال رئيس فريق البحث الدكتور بيتر هولت رئيس قسم أمراض المعدة والامعاء بمركز سانت لوك الطبي بمستشفى روزفلت بنيويورك انه يجب على الاطباء توصية مرضاهم بالقيام بخطوات لتقليل احتمال الاصابة بسرطان القولون ومنها تناول أطعمة قليلة الدسم كثيرة الالياف وأيضا منتجات الالبان والقيام بعمليات فحص منتظمة.

قام بتمويل الدراسة المجلس الوطني لمنتجات الالبان.

قال الدكتور هولت «اننا نبذل جهودا كبيرة لمحاولة تقليل الاصابة بهذا السرطان وذلك اننا نحث الجميع على التأكد من ان البراز لا يحتوي على دم وفحص دوري للجزء الاسفل من القولون. على الجميع رجالا ونساء القيام بهذه الخطوات كاجراء وقائي».

قام الدكتور هولت ومساعدوه بدراسة تاثير الاكثار من تناول منتجات الالبان القليلة الدسم على 70 شخصا يواجهون احتمال اصابتهم بسرطان القولون.

تم تقسيم المجموعة الى قسمين. قسم يتناول أطعمة عادية والقسم الاخر يكثر من تناول الحليب قليل الدسم واللبنة والجبن لتصل جرعة الكالسيوم للفرد الى 1500 مليغرام يوميا. ووضعت المجموعتان تحت الملاحظة لمدة عام لاكتشاف أي تغيير على الخلايا التي تبطن القولون أو مؤشرات لسرطان القولون.

قال هولت ان فريقه لاحظ تغييرات ايجابية في المجموعة التي تتناول جرعات كبيرة من منتجات الالبان القليلة الدسم منها انخفاض التغييرات غير الطبيعية التي تحدث بالخلايا. كما ساعدت هذه المنتجات على عودة خلايا تعرضت لتغييرات ربما تحولها الى خلايا سرطانية الى حالتها الطبيعية.

ويقول الباحثون ان احصائيات اظهرت ان 131 الف شخص في الولايات المتحدة يصابون سنويا بسرطان القولون أو الشرج وان 56500 منهم سيموتون هذا العام.

«صعيدي» يشتري ماء زمزم

■ القاهرة ـ «القدس العربي»: بعد ان دأب التراث الشعبي المصري على السخرية من الصعايدة والتنكيت عليهم دائما، باعتبارهم سذجا وطيبين ولا يفهمون علاقات المدينة المعقدة. استدرج سائقان في القاهرة موظفا صعيديا واوهمه احدهما انه يستطيع ان ينزل ماء زمزم من عملة معدنية، يعصرها بين كفيه، وان الموظف يتمكن في هذه الحالة من حلول البركة عليه، وغسل وجهه من ماء زمزم الطاهر، وبعد ان استدرجاه واستوليا على نقود الموظف الصعيدي، القي القبض على السائقين داخل احدى محطات مترو الانفاق. وكان اسماعيل ابو بكر حنفي الموظف باحدى الشركات بمحافظة المنيا بصعيد مصر قد جاء الى القاهرة لقضاء بعض مصالحه، واثناء تواجده بميدان التحرير بقلب العاصمة، فاجأه شخصان ادعى احدهما انه من اولياء الله الصالحين، ووعده بالخير الذي ينتظره، واخرج عملة معدنية من جيبه، وتلا بعض الكلمات امامه، وفوجيء اسماعيل الصعيدي بنزول الماء منها، وطلب منه ان يغسل وجهه منها، باعتبارها من ماء زمزم، لكنهما اختفيا بعد ذلك ليكتشف اسماعيل سرقة امواله وساعته واثناء نزوله الى محطة المترو وجدهما.

كلام النجوم

يوم جيد للمشاركة في نشاطات رياضية.

يوم جيد للخروج من البيت.

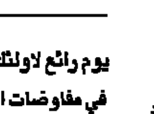
اخرج في صحبة اصدقاء او زملاء هذا اليوم.

اخبار جيدة نظير عمل في السابق.

يوم رائع لاولئك المشاركين في مفاوضات او مقابلات.

مكافآت مالية محتملة هذا اليوم.





يفضل القيام باعمال حول البيت كانت مهملة في السابق.

لا تجعل السعادة سابقة للواجب.

اولئك المشتغلون في التعليم والفنون سوف يكون لهم مكافآت مالية.

من الافضل المكوث في البيت هذا اليوم ما امكن ذلك.

من الافضل ان لا تسافر هذا اليوم.

حاول ان تبقى قريبا من البيت هذا اليوم.